

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### السنة السابعة من الهجرة

أخبرنا محمد بن حسن بن قتيبة نا ابن أبي السرى ثنا عبد الرزاق أنا معمر  
عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس حدثني أبو سفيان  
ابن حرب من فيه إلى في قال : انطلقت في المدة التي كانت بيننا وبين  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فينا أنا بالشام إذ جىء بكتاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إلى هرقل ، جاء به دحية الكلبي فدفعه إلى عظيم بصرى  
[فدفعه عظيم بصرى -<sup>١</sup>] إلى هرقل ، [قال :] هل منا أحد من قوم هذا الرجل  
الذى يزعم أنه نبي ؟ قالوا : نعم ، فدعيت في نقر من قريش ، فدخلنا على  
هرقل ، فأجلسنا بين يديه فأجلسوا أصحابي خلفي ، ثم دعا بترجمانه فقال :  
قل لهم : إني سأئل هذا الرجل عن هذا الرجل الذى يزعم أنه نبي ، فإن ١٠  
كذبنى فكذبوه ، قال أبو سفيان<sup>٢</sup> : والله ! لو لا خفاة أن يؤثروا عني

---

(١) زيد من صحيح البخارى ١ / ٤ (٢) وفي الطبرى ٣ / ٨٦ قال أبو سفيان :  
فواقه إنا لبغزة إذ هجم علينا صاحب شرطته فقال : أنتم من قوم هذا  
الرجل الذى بالحجاز ؟ قلنا : نعم ، قال : انطلقوا بنا إلى الملك ، فانطلقنا =

ثقات ابن حبان ( السنة السابعة - كتابه صلى الله عليه وسلم إلى هرقل ) ج - ٢

كذبا لكذبه ؛ ثم قال لترجمانه : سله كيف حسبه<sup>١</sup> فيكم ؟ قلت : هو فينا ذو حسب ، قال : فهل كان [ من -<sup>٢</sup> ] آباءه من ملك ؟ فقلت : لا ، قال : فهل كنتم تتهمون به بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت : لا ، قال : من يتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم ؟ قال : قلت : بل ضعفاؤهم ، قال : فهل يزيدون أم ينقصون ؟ قال : قلت : بل يزيدون ، قال : فهل يرتد أحد منهم عنه دينه بعد أن يدخل فيه سخطه له ؟ قال : قلت : لا ، قال : فهل قاتلتموه ؟ قال : قلت : نعم ، قال : فكيف كان قتالكم إياه ؟ قلت :

= معه ، فلما انتهينا إليه قال : أنتم من رطم هذا الرجل ؟ قلنا : نعم ، قال : فأيكم أمس به رحما ؟ قلت : أنا ؛ قال أبو سفيان : وأيم الله ! ما رأيت من رجل أرى أنه كان أنكر من ذلك الأغلف - يعني هرقل ! فقال : ادنه ، فأقعدني بين يديه وأقعد أصحابي خلفي ثم قال : إني سأسأله فان كذب فردوا عليه ، فواجهه لو كذبت ما ردوا على و لكني كنت امرأ سيذا أتكرم عن الكذب ، وعرفت أن أيسر ما في ذلك إن أنا كذبت أنه يحفظوا ذلك على ثم يحدثوا به عني فله أكذبه ، فقال : أخبرني عن هذا الرجل الذي خرج بين أظهركم يدعى ما يدعى ، قال : فجعلت أزهد له شأنه وأصغر له أمره وأقول له : أيها الملك ! ما يهمك من أمره ؟ إن شأنه دون ما يبلغك . فجعل لا يلتفت إلى ذلك ، ثم قال : انبئني عما أسألك عنه من شأنه ، قلت : سل عما بدا لك ، قال : كيف نسبه فيكم ؟ قلت : محض ، أو سطنا نسباً . قال : فأخبرني هل كان أحد من أهل بيته يقول مثل ما يقول فهو يتشبه به ؟ قلت : لا ، قال : فهل كان له فيكم ملك فاستلبتموه إياه فجاء بهذا الحديث لتردوا عليه ملكه ؟ قلت : لا . . . » .

(١) في صحيح البخاري ١/٤٤٠ نسبه (٢) زيد من صحيح البخاري .

يكون الحرب بيننا وبينه بجمالا، يطيب منا ونصيب منه<sup>١</sup>، قال: فهل يذرو؟ قال: قلت: لا، ونحن منه في مدة<sup>٢</sup> لا ندرى ما هو صانع فيها<sup>٣</sup> قال: والله فما أمكنني من كلمة أدخل<sup>٤</sup> فيها شيئا غير هذه<sup>٥</sup>! قال: فهل قال هذا القول<sup>٦</sup> أحد<sup>٧</sup> قبله؟ قال: قلت: لا. ثم قال لترجمانه: قل له: إني سألتك عن حنبه فيكم<sup>٨</sup> قلت: إنه<sup>٩</sup> ذو حسب<sup>١٠</sup>، وكذلك [الرسول -<sup>١١</sup>] هـ تبعث في أحساب<sup>١٢</sup> قومها؛ وسألتك: هل كان<sup>١٣</sup> في آباءه ملك<sup>١٤</sup>؟ فرعمت<sup>١٥</sup> أن لا، فقلت: إن<sup>١٦</sup> كان<sup>١٧</sup> في آباءه ملك<sup>١٨</sup> قلت: رجل يطلب ملك آباءه<sup>١٩</sup>؛ وسألتك عن أتباعه ضعفاء الناس أم أشرافهم؟ قلت: بل ضعفاؤهم، وهم أتباع الرسول<sup>٢٠</sup>؛ وسألتك: هل كنتم تتهمونونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فرعمت<sup>٢١</sup> أن لا، فقد عرفت<sup>٢٢</sup> أنه لم يكن ليدع<sup>٢٣</sup> الكذب على<sup>٢٤</sup> ١٠ ٧٢/الف الناس<sup>٢٥</sup> فيذهب فيكذب<sup>٢٦</sup> على الله<sup>٢٧</sup>؛ وسألتك<sup>٢٨</sup>: هل يرتد أحد منهم عن

(١) في الصحيح: ينال منا وننال منه (٢) هكذا في الصحيح، وفي الطبري: هدنة (٣) من الصحيح، وفي ف: دخل - كذا (٤) زيد في الصحيح: الكلمة. (٥) زيد في الصحيح: منكم (٦) زيد في الصحيح: قط (٧-٨) في الصحيح: فذكرت أنه فيكم (٨) في الصحيح: نسب (٩) زيد من صحيح البخاري. (١٠-١١) في الصحيح: من آباءه من ملك (١١) في الصحيح: فذكرت (١٢) في الصحيح: فلو (١٣) في الصحيح: أيه (١٤) هكذا في الصحيح، وفي الطبري: وكذلك أتباع الأنبياء في كل زمان (١٥) في الصحيح: أعرف (١٦) كذا في ف. وفي الصحيح والخصائص الكبرى ٢/٣ «ليذرو» (١٧-١٨) في الصحيح: ويكذب (١٨) وفي الطبري: وسألتك عن يتيه أيجبه ويلزمه أم يقيه ويقارنه؟ فرعمت أن لا يتيه أحد فقارنه، =

فقات ابن حبان (السنة السابعة - كتابه صلى الله عليه وسلم إلى هرقل) ج - ٢

دينه بعد أن يدخله محطه له؟ فرغت<sup>١</sup> أن لا، فكذلك<sup>٢</sup> الإيمان<sup>٣</sup> إذا خالط<sup>٤</sup>  
بشاشته القلوب؛ وسألتك: هل يزيدون أم ينقصون؟ فرغت<sup>٥</sup> أنهم  
يزيدون، وكذلك [أمر<sup>٦</sup>-] الإيمان حتى يتم؛ وسألتك: هل قاتلتموه؟  
فرغت أنكم قاتلتموه، فرغت أن الحرب بينكم وبينه بجمال<sup>٧</sup> تنالون  
منه وينال منكم، وكذلك الرسل تبلى ثم تكون لهم<sup>٨</sup> العاقبة؛ وسألتك:  
هل يغدر؟ فرغت<sup>٩</sup> أن لا، وكذلك الرسل لا تغدر؛ وسألتك: هل  
قال هذا القول قبله أحد؟ فرغت<sup>١٠</sup> أن لا، فقلت: لو كان قال هذا القول  
أحد قبله لقلت<sup>١١</sup>: رجل يأتى<sup>١٢</sup> بقول قيل قبله؛ ثم سألتك بما<sup>١٣</sup> يأمركم؟  
قلت: بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف، قال: إن يكن<sup>١٤</sup> ما تقول  
١٠ "فيه فانه نبى". وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظن أنه منكم،

= وكذلك حلاوة الإيمان لا تدخل قلبا فتخرج منه؛ وسألتك هل يغدر؟ فرغت  
أن لا؛ فلئن كنت صدقتني عنه ليغلبني على ما تحت قدمي هاتين ولوددت أنى  
عنده فأغسل قدميه! انطلق لشانك. قال: قممت من عنده وأنا أضرب إحدى  
يدى بالأخرى وأقول: أى عباد الله! لقد أمر أمر ابن أبى كبشة! أصبح ملوك  
بنى الأصفر يهابونه فى ساطنهم بالشام.

(١) فى الصحيح : فذكرت (٢) فى الصحيح : وكذلك (٣-٣) فى الصحيح :  
حين تخالط (٤) زيد من الصحيح والخصائص الكبرى (٥) فى ف : مجالا - كذا .  
(٦) فى ف : له - كذا (٧) من الصحيح ، وفى ف : قلت (٨) كذا فى ف ، وفى  
الصحيح والخصائص « يأتى (٩-٩) من الصحيح والخصائص ، وفى الأصل  
« قال ما » كذا (١٠) فى الصحيح فان كان ، وفى ف : ان يكون - كذا .  
(١١-١١) ليس فى الصحيح .

ثقات ابن حبان ( السنة السابعة - كتابه صلى الله عليه وسلم إلى هرقل ) ج - ٢

ولو<sup>١</sup> أنى أعلم أنى أخلص إليه لأحببت<sup>٢</sup> لقاءه، ولو كنت عنده لغسلت  
عن قدميه،<sup>٣</sup> و ليلفن ملكه ما تحت قدمي<sup>٤</sup>. فقال: ثم دعا بكتاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فإذا فيه «بسم الله الرحمن الرحيم،  
من محمد<sup>٥</sup> رسول الله - صلى الله عليه وسلم<sup>٦</sup> - إلى هرقل ملك الروم،  
سلام على من اتبع الهدى، أما بعد! فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم<sup>٧</sup>  
تسلم، وأسلم يؤتلك الله أجره مرتين، فإن توليت<sup>٨</sup> فإن عليك إثم<sup>٩</sup>  
الاريسين<sup>١٠</sup>» و «يأهل الكتب تعالوا - إلى قوله: بانا مسلمون<sup>١١</sup>». فلما  
فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللفظ<sup>١٢</sup> وأمر بنا  
فأخرجنا، فإزلت موقنا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>١٣</sup> سيظهر  
حتى أدخل الله على الإسلام.

١٠

(١) في الصحيح: فلو (٢) في الصحيح: لتجشمت (٣-٢) قدم في الصحيح والخصائص  
هذه العبارة على «فيه فانه نبى» ولفظها «فان كان ما تقول حقاً فسيملك موضع  
قدمي هاتين» (٤-٤) في الصحيح: عبد الله ورسوله (٥) في الصحيح: عظيم.  
(٦) كذا في ف و صحيح البخارى ١/٥، وفي الطبرى «وإن تقول» (٧) التصحيح  
من الطبرى والصحيح، ووقع في ف «اسم» كذا بالسين مصحفاً (٨) في ف:  
الاريسين، والتصحيح من هامش الصحيح بعلامة النسخة، وفي متنه  
«اليريسين» واليريسين بفتح التحتانية وكسر الراء ثم بالياء الساكنة جمع يريس  
بوزن فعيل وقد يقلب الياء الأولى همزة فيقال الاريسين. وروى أيضاً بإياد بعد  
السين جمع يريسى منسوب إلى يريس، وروى الاريسين بكسر الهمزة وكسر الراء  
للمشدة وياء واحدة بعد السين وهم الأكارون الزارعون - كرماني (٩) سورة ٣  
آية ٦٤ (١٠) في الصحيح «عنده الصخب» (١١) في الصحيح «انه».

ثقات ابن حبان (السنن السابعة - كتابه صلى الله عليه وسلم إلى هرقل) ج - ٢

قال: في أول هذه السنن كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الملوك وبعث إليهم بالرسول يدعوهم إلى الله، فقيل: إنهم لا يقرؤون كتاباً إلا بخاتم، فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من فضة نقش فيه «محمد رسول الله» ليختم به الصحف، فكان يلبسه تارة في يمينه وتارة  
هـ في يساره.

٧٢/ب

فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى بكتاب فأمره<sup>١</sup> أن يدفعه إلى عظيم البحرين ليدفعه عظيم البحرين إلى كسرى. وبعث دحية<sup>٢</sup> بن خليفة الكلبي إلى قيصر: هو هرقل ملك الروم وأمره أن يدفع الكتاب إلى عظيم بصرى [فدفعه عظيم بصرى -<sup>٣</sup>] إلى ١٠ هرقل. وبعث حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية. وبعث عمرو بن أمية الضمري إلى<sup>٤</sup> أحهم بن أبجر النجاشي، وبعث شجاع بن وهب الأسدي<sup>٥</sup> إلى [المنذر بن -<sup>٦</sup>] الحارث بن أبي شمر الغساني صاحب دمشق.

(١) وقع في ف «فاجره» مصحفاً (٢) راجع لترجمته الإصابة ٤/١٦١ (٣) زيد من الصحيح (٤-٤) التصحيح من الطبري، وفي ف «أصحمة بن مجرى» كذا. (٥) زيد في الطبري «أخا بني أسد بن خزيمه» (٦) زيد من الطبري (٧) زيد في الطبري «وقال محمد بن عمر الواقدي: وكتب إليه معه: سلام على من أتبع الهدى وآمن به، إني أدعوك إلى أن تؤمن بالله وحده لا شريك له يبقى لك ملكك، فقدم به شجاع بن وهب فقرأه عليهم، فقال: من ينزع مني ملكي! أنا سأثر إليه، قال النبي صلى الله عليه وسلم: باد ملكه».

ثقات ابن حبان ( السنة السابعة - كتابه صلى الله عليه وسلم إلى هرقل ) ج - ٢

و بعث عامر بن لؤى إلى هوزة بن على الحننى صاحب اليمامة .  
فأما كسرى ففرق كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك : مزق الله ملكه ، إذا هلك  
كسرى فلا كسرى بعده .

وأما قيصر فسأل أبا إسفيان عما سأل ثم قرأ كتاب رسول الله ه  
صلى الله عليه وسلم ثم خلا بدحية الكلبى وقال : إني لأعلم أن صاحبكم  
نبي مرسل ، وأنه الذى كنا ننتظره ونجده فى كتابنا ، ولكن أخاف الروم  
على نفسى ولولا ذاك لا تبعته ، ولكن اذهب إلى ضغاطر<sup>٢</sup> الأسقف  
فاذكر له أمر صاحبكم وانظر ما ذا يقول ، فجاء دحية وأخبره بما جاء  
به من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل وبما يدعو إليه ، فقال ضغاطر<sup>٣</sup> : ١٠  
صاحبك والله نبي مرسل ! نعرفه بصفته وبعده فى كتابنا باسمه ، ثم دخل  
فألقي ثيابا كانت عليه سوداء ولبس ثيابا بيضا ثم أخذ عصاه وخرج  
على الروم وهم فى الكنيسة فقال للروم : إنه قد أتانا كتاب من أحمد  
يدعو فيه إلى الله ، وإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ،  
فوئبوا إليه وثبة رجل واحد وضربوه حتى قتلوه ، فرجع دحية إلى هرقل ١٥  
وأخبره الخبر ، قال : قلت لك<sup>٤</sup> : إنا نخافهم على أنفسنا فضغاطر كان

(١) فى ف « ابو » كذا (٢) من الطبرى ، وفى ف : سقاطر - كذا (٣) من  
الطبرى ، وفى ف : صنفاطر (٤) كذا فى ف ، وفى الطبرى : أحمد (٥) من  
الطبرى ، وفى ف : لكم .

و الله [ أعظم - ١ ] عندهم و أجوز قولاً منى .

و أما النجاشي<sup>٢</sup> فكان<sup>٣</sup> كتابه<sup>٤</sup> من محمد رسول الله إلى النجاشي  
الاصم<sup>٥</sup> ملك الحبشة ، سلم<sup>٦</sup> أنت ، فاني أحمد إليك الله الملك القدوس  
السلام المؤمن المهيمن<sup>٧</sup> العزيز الجبار المتكبر<sup>٨</sup> ، و أشهد أن عيسى<sup>٩</sup> روح الله  
و كلمته ألقاها إلى مريم<sup>١٠</sup> البتول<sup>١١</sup> الطيبة / الحصينة<sup>١٢</sup> فحملت<sup>١٣</sup> بعبسى ، نخلقه  
من روحه و نفخه كما خلق آدم<sup>١٤</sup> بيده و نفخه ، و إني أدعوك إلى الله<sup>١٥</sup> ،  
و قد بعثت<sup>١٦</sup> إليك ابن عمى جعفر<sup>١٧</sup> و معه نفر<sup>١٨</sup> من المسلمين ، فدع<sup>١٩</sup>  
التجر فاني أدعوك<sup>٢٠</sup> إلى الله<sup>٢١</sup> و قد<sup>٢٢</sup> بلغت و نصحت<sup>٢٣</sup> فأقبل نصيحتى<sup>٢٤</sup> -

(١) زيد من الطبرى (٢) و فى الطبرى : ... قال : بعث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي فى شأن جعفر بن أبى طالب و أصحابه  
و كتب معه كتاباً بسم الله الرحمن الرحيم . (٣) فى الأصل « فـكانه » (٤) من  
الطبرى ، و فى نسخة من « الاصم » كذا ، و فى « الاصم » (٥ - ٥) ليس فى  
الطبرى (٦) زيد فى الطبرى : بن مريم (٧) من الطبرى ، و فى ف : البتولة -  
كذا (٨) التصحيح من الطبرى ، و فى ف « الحصينة » (٩) زيد فى الطبرى  
« وحده لا شريك له و الموالاة على طاعته و أن تبعنى و تؤمن بالذى جاءنى فاني  
رسول الله » (١٠) من الطبرى ، و فى ف : بعث (١١) من الطبرى ، و فى ف  
جعفر (١٢) و زيد بعده فى الطبرى : فإذا جاءك فاقروهم (١٣) فى الطبرى : ودع .  
(١٤) زيد فى الطبرى : و جنودك (١٥) زيد بعده فى ف : و قد بعثت إليك ابن  
عمى ، و لم تكن الزيادة فى الطبرى و قد مررت آتفا فخذناها (١٦) فى الطبرى :  
فقد (١٧ - ١٧) فى الطبرى : فأقبلوا نصيحتى .

ثقات ابن حبان ( السنة السابعة - كتابه صلى الله عليه وسلم إلى هرقل ) ج - ٢

و السلام على من اتبع الهدى ، فقرأ النجاشي الكتاب و كتب جوابه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم « بسم الله الرحمن الرحيم ، إلى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من النجاشي « الأصم بن أبجر » ، سلام عليك يا نبي الله و رحمة الله و بركاته [ من الله - ٢ ] الذي لا إله إلا هو الذي هداني إلى الإسلام ، أما بعد فقد بلغني كتابك يا رسول الله هـ فيما ذكرت من أمر عيسى فارب السماء و الأرض أن عيسى لا يزيد على ما [ ذكرت تفروقاً ، إنه كما - ٢ ] قلت ، و لقد عرفنا ما بعثت به إلينا ، و قد قربنا ابن عمك و أصحابه . و أشهد أنك رسول الله صلى الله عليه وسلم صادقاً مصداقاً ، و قد [ بايعتك و - ٣ ] بايعت ابن عمك و أسلمت على يديه لله رب العالمين ، و بعثت إليك باني « أرها بن الأصم » ، فاني لا أملك إلا نفسي ، و إن شئت [ أن - ٢ ] آتيك يا رسول الله فعلت ، فاني أشهد أن ما تقوله حق - و السلام عليك يا رسول الله ! فخرج ابنه في ستين نفساً من الحبشة في سفينة البحر ، فلما توسطوا و لججوا أصابتهم شدة و غرقوا كلهم » .

(١-١) ليس في الطبري (٢-٢) التصحيح من الطبري ، و وقع في « الأصم بن نجوى » مصحفاً (٣) زيد من الطبري (٤) من الطبري ، و في « ابلفني » كذا . (٥) من الطبري ، و في « ما » (٦) في الطبري « ما » (٧) في الطبري : وقد . (٨) من الطبري ، و في « بعث » (٩) من الطبري ، و في « قربنا » (١٠) في الطبري : فأشهد (١١) من الطبري ، و في « او ما ابن الأصم » (١٢) من الطبري ، و في « آتيك » (١٣) قدمه الطبري على « يا رسول الله » (١٤) في الطبري « تقول » (١٥) التصحيح من الطبري ، و وقع في « الحبث » مصحفاً (١٦) أي ركبوا اللجة أي معظم الماء ، و في : لحجوا - كذا (١٧) راجع الطبري ٨٩/٣ .

و أما المقوص فأمدى [ إلى ] رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع جوار فيهن مارية القبطية أم إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك سائر الملوك أهدى إليه الهدايا قبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يقبل الهدية ويثيب عليها .

### ثم كانت غزوة خيبر

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بقية المحرم<sup>١</sup> إلى خيبر، واستعمل<sup>٢</sup> على المدينة سباع بن عرفة الغفاري وقدم عينا له ليحيته بالخير، وأخرج من نسائه أم سلمة، وأخرج على الأموال بجيشه<sup>٣</sup> فلا يمر بمال إلا أخذه ويقتل من فيه و [ يفتحها -<sup>٤</sup> ] فأول ما أصاب منها حصن ناعم<sup>٥</sup> / ثم حصن الصعب بن معاذ<sup>٦</sup> ثم حصن القموص<sup>٧</sup> فلما [ افتتح -<sup>٨</sup> ] رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>٩</sup> أتى حصنهم الوطيح والسلايم<sup>١٠</sup> وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا<sup>١١</sup> أصبح قوما أو غزا<sup>١٢</sup>

(١) من سنة سبع، كما صرح به الطبري (٢) في الطبري « استخلف » (٣) في ف « بجيشه » كذا (٤) زيد من الطبري، وفي ف « باما » كذا (٥) وفي الطبري « فكان أول حصونهم افتتح حصن ناعم وعنده قتل محمود بن مسلمة ألقيت عليه رمي منه فقتله (٦) في ف « معاذ » وزاد في الطبري « وما بخيبر حصن كان أكثر طعاما وودكا منه » (٧) في ف: القموص - كذا، وفي الطبري: ثم القموص حصن ابن أبي الحقيق وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم سبايا منهم صفية بنت حيي بن أخطب وكانت عند كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق وابنتي عم لها - الخ (٨) زيد من الطبري (٩-٩) زيد في ف « و » و زيد في الطبري: لا من حصونهم ما افتتح وحاز من الأموال ما حاز انتهوا إلى حصنهم الوطيح والسلام وكان آخر حصون خيبر افتتح حاصرهم رسول الله بضع عشرة ليلة . (١٠-١٠) كذا في ف، وفي صحيح البخاري ٦٠٣/٢ « أتى قوما بليل . »

«لَمْ يُقِرَّ عَلَيْهِمْ» حَتَّى يَصْبَحَ فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَسْكُ ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَقْبَلَهُمْ عَمَالُ خَيْبَرَ بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَائِلِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْجَيْشَ قَالُوا : مُحَمَّدٌ وَآلُهُ وَالْحَقُّ ! وَأَدْبَرُوا هَرَابًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ! خَرِبَتْ خَيْبَرُ ! إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ هـ قَوْمِ فِئَاءِ صَبَاحِ الْمُتَدَرِّينَ ! فَخَرَجَ مَرْحَبُ الْيَهُودِيِّ مِنَ الْحَصَنِ يَرْتَجِزُ<sup>٢</sup> وَيَطْلُبُ الْبَرَّازَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لِهَذَا ؟<sup>٣</sup> قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلَةَ<sup>٤</sup> : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَلَمَّا دَنَا أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ بَادَرَ مَرْحَبُ بِالسِّيفِ ، فَاتَقَاهُ<sup>٥</sup> مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلَةَ بِدِرْقَتِهِ ، فَوَقَعَ سَيْفُهُ فِيهَا وَعَصَّتْ بِهِ الدِّرْقَةُ فَأَمْسَكَتْ<sup>٦</sup> ، فَضَرَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلَةَ قَتَلَهُ ، ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ١٠

(١-١) وَفِي مَنِّ الصَّحِيحِ «لَمْ يَقِرَّ بِهِمْ» وَبِهَامِشِهِ «لَمْ يَقِرَّ بِهِمْ» وَفِي ف «إِذَا سَلِمَ يَقِرُّ عَلَيْهِمْ» (٢) زَيْدٌ فِي الطَّبَرِيِّ : وَيَقُولُ :

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرَ أَنِّي مَرْحَبٌ شَاكِيَ السِّلَاحِ بَطْلُ مَجْرَبٍ

أَطْلَعُنْ أَحْيَاءًا وَحِينَئِذٍ أَضْرِبُ إِذَا الْيَوْتُ أَقْبَلَتْ إِتَحَرَّبُ

كَانَ حِمَايَ لِلْحِمَى لَا يُقَرَّبُ

(٣-٣) فِي الطَّبَرِيِّ «قَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلَةَ فَقَالَ» (٤) فِي الطَّبَرِيِّ «أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا وَآلُهُ الْمُؤْتَرُونَ التَّائِرُونَ ! قَاتُوا أَخِي بِالْأَمْسِ ، قَالَ : قُمْ إِلَيْهِ ، اللَّهُمَّ ! أَعْنِهِ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَنْ دَنَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ دَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ عُمرِيَّةٌ مِنْ شَجَرِ الْعُشْرِ ، فَعَمِلَ أَحَدُهُمَا يُلَوِّذُ بِهَا مِنْ صَاحِبِهِ ، فَكَلِمًا لَازِمًا بِهَا اقْتَطَعَ سَيْفُهُ مِنْهَا مَا دُونَهُ مِنْهَا حَتَّى بَرَزَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ وَصَارَتْ بَيْنَهُمَا كَالرَّجُلِ الْقَائِمِ مَا بَيْنَهُمَا قَائِمٌ .  
(٥) مِنَ الطَّبَرِيِّ ، وَفِي ف «فَاتَقَاهُ» (٦) وَفِي الطَّبَرِيِّ «فَأَمْسَكَتْ» .

صلى الله عليه وسلم رجلاً يقاتل فرور جمع ولم يكن فتحاً، ثم بعث آخر يقاتل فرور جمع ولم يكن فتحاً، وحمل الحرب بينهم وتقاتلوا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله! (١) في ف «رجلاء كذا» (٢) زيد في الطبري «ثم خرج بعد مرحب أخوه ياسر يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أني ياسرُ شاكُ السلاح بطلُ مُغاورُ  
إذا الليث أقبلت تبادرُ وأحجمت عن صوتي المغاورُ  
إن حماي فيه موت حاضر

... عن هشام بن عروة أن الزبير بن العوام خرج إلى ياسر فقالت أمه صفية بنت عبد المطلب: أقتل ابني يا رسول الله؟ قال: بل ابنك يقتله إن شاء الله! فخرج الزبير وهو يقول:

قد علمت خيبر أني زبَارُ قوم لقوم غير نِكْس فرَارُ  
ابن حُماة المجد وابن الأخيار ياسر لا يغرُرك جمعُ الكفار  
فجمعهم مثل السراب الجرار

ثم التقيا فقتله الزبير .

(٣) في ف «تكاعسوا» كذا (٤) وفي الطبري برواية بريدة الأسلمي «قال: لما كان حين نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحضر أهل خيبر أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء عمر بن الخطاب و نهض من نهض معه من الناس فلقوا أهل خيبر فأنكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمجبه أصحابه ويمجنهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين اللواء غداً . . . . . وفيه برواية بريدة أيضاً «قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما أخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لا يخرج، فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس وأن أبا بكر أخذ راية =

ويحبه الله ورسوله<sup>١</sup> يفتح الله على يديه، ليس بفرار، فلما أصبح دعا علياً<sup>٢</sup> وهو أرمد، فقل في عينه<sup>٣</sup> فقرأ، ثم قال: خذ هذه الراية واقبض بها حتى يفتح الله عليك<sup>٤</sup>، فخرج علي يهزول والمسلمون خلفه حتى ركز رايته في رضم<sup>٥</sup> من حجارة، فاطلع عليه يهودى من رأس الحصن وقال: من أنت؟ فقال: أنا علي بن أبي طالب، فقال اليهودى: علوتم وما أنزل على موسى<sup>٥</sup> فلم يزل علي يقاتل حتى سقط ترسه من يده، ثم تناول باباً صغيراً كان عند الحصن فارتس به، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه،

= رسول الله ثم نهض فقاتل قتالا شديداً ثم رجع فأخذا عمر فقاتل قتالا شديداً هو أشد من القتال الأول، ثم رجع فأخبر بذلك رسول الله فقال: أما والله لأعطينها غدا رجلاً ... .

(١ - ١) في الطبرى « فلما كان من الفد تطاول لها أبو بكر وعمر فدعا علياً » وفي رواية من الطبرى « فتطاولت لها قريش ورجا كل واحد منهم أن يكون صاحب ذلك ... » (٢ - ٢) في الطبرى « وأعطاه اللواء ونهض معه من الناس من نهض قال: فلقى أهل خيبر فاذا مرحب يرتجز ويقول :

قد علمت خيبر أنى مرحب      شاكى السلاح بطل مجرب  
أطعن أحيانا وحيثما أضرب      إذا الليوث أقبلت تلهب

فاختلف هو وعلي ضربتين فضر به علي على هامته حتى عض السيف منها بأضراسه وسمع أهل العسكر صوت ضربته فما تمام آخر الناس مع علي عليه السلام حتى فتح الله له ولهم « (٣) في النهاية : لما نزلت « وانذر عشيرتک الاقربين » اتى رضىة جبل، هى واحدة الرضم والرضام وهى دون الهضاب، وقيل : صفور بعضها على بعض .

ثم ألقاه من يده ، فلما أيقن اليهود بالهلاك<sup>١</sup> سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحقن<sup>٢</sup> دماءهم<sup>٣</sup> وأن يسيرهم ، ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك<sup>٤</sup> ، فزولوا على ذلك وقالوا : يا محمد ! إنا نحن أرباب الأموال ونحن أعلم بها / منك<sup>٥</sup> فعاملناها ، فعاملهم<sup>٦</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبير على

٧٤ / الف

النصف<sup>٧</sup> . فلما فعل ذلك أهل خيبر سمع بذلك أهل فدك ، بعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بحصة<sup>٨</sup> بن مسعود ، فزولوا على ما نزلت عليه اليهود بخير على أن يسيرهم<sup>٩</sup> ويحقن دماءهم<sup>١٠</sup> ، فعاملهم<sup>١١</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم على مثل معاملة<sup>١٢</sup> أهل خيبر<sup>١٣</sup> ، فكانت فدك لرسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في الطبري ٢/٩٥ « وحاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل خيبر في حصنهم الوطيج والسلام حتى إذا أيقنوا بالهلكة » (٢) من الطبري ، وفي الأصل « يحقن » .

(٣) وفي الطبري ٢/٩٥ « ويحقن لهم دماءهم ففعل ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حاز الأموال كلها الشق ونطاة والكتيبة وجميع حصونهم إلا ما كان

من ذينك الحصنين ، فلما سمع بهم أهل فدك قد صنعوا ما صنعوا بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه أن يسيرهم ويحقن دماءهم لهم ويخلو الأموال ففعل » .

(٤) زيد في الطبري « وكان فيهم حتى بينهم وبين رسول الله في ذلك محبسة

ابن مسعود أخو بني حارثة » (٥) زيد في الطبري « وأمر لها » (٦) في الطبري

« فصالحهم » (٧) زيد في الطبري « على أنا إذا شئنا أن نخرجكم أخرجناكم » .

(٨) التصحيح من الطبري ، وفي ف « محبسته » خطأ (٩) في ف : يسيرهم - كذا .

(١٠) في ف « فامرهم » كذا (١١) وقع في ف « عليه » مصحفاً (١٢) وفي

الطبري « وصالحه أهل فدك على مثل ذلك فكانت خيبر فينا للسين ، وكانت فدك

خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم » .

وسلم خالصة، وذلك أنه لم يُوجف عليها بخيل ولا ركاب، وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر على ألف وثمانمائة سهم، وكان الرجال بها ألفاً<sup>٢</sup> وأربعمائة والفرس مائتي فرس، فقسم للفارس ثلاثة أسهم: سهمين لفرسه وسهما له، وللرجل<sup>٣</sup> سهماً، فكان للأفراس أربعمائة ولركابها، ولرجالهم<sup>٤</sup> ألف وأربعمائة سهم، وكان سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عاصم بن عدى؛ ثم أطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالاً مشوا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أهل فدك في الصلح، وأعطى حيصة بن مسعود ثلاثين وسقاً من شعير وثلاثين وسقاً من تمر، وقسم سهم ذوى<sup>٥</sup> القربى من خيبر على بنى هاشم وبنى المطلب؛ فكانت قسمة خيبر على ما وصفنا. وكانت صفية بنت حيي بن أخطب في السبي، أخرجوها ١٠

(١) من السيرة ٢/ ٢٤٨ وفي الأصل « يوحف »، وفي الطبري « لأنهم لم يجلبوا عليها بخيل ولا ركاب » (٢) في ف: الف - كذا (٣) أى الرجل . (٤-٥) وفي ف: لجمالهم - كذا، وفي السيرة: وكانت عدة الذين قسمت عليهم خيبر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف سهم وثمانمائة سهم برجالهم وخيلهم، الرجال أربع عشرة مائة والخيل مائتا فرس، فكان لكل فرس سهمان وللفارسه سهم، وكان لكل راحل سهم، فكان لكل سهم رأس جمع إليه مائة رجل فكانت ثمانية عشر سهماً جمع « (٥ - ٥) في ف: بينهم ذى - كذا (٦) وفي الطبري « عن ابن إسحاق قال: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم القموص حصن ابن أبي الحقيق أتى رسول الله بصفية بنت حيي بن أخطب وبأخري معها فمر بهما بلال وهو الذى جاء بهما على قتلى من قتلى يهود، فلما رأتهم أتى مع صفية صاحبة وصكت وجهها وحشت التراب على رأسها، فلما رآها رسول الله قال: أغربوا عنى هذه الشيطانة، وأمر بصفية فحيزت خلفه وأتى عليها =

من حصن القموص<sup>١</sup>، فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه .  
 و مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آية المشركين ، قال : اغيبلوها  
 و كلوا فيها و أطمعوا ، و أطمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعاً<sup>٢</sup> من  
 نسائه اللاتي توفى و هن عنده تسعمائة و سق تمر و من القمح مائة و ثمانين  
 و سقاً . فلما فرغوا من الغنائم و قسمها أكل المسلمون لحوم الحمر الأهلية  
 [ فأمر منادياً فنادى في الناس : إن الله و رسوله ينهيانكم - <sup>٣</sup> ] عن المتعة ،  
 و أمر بالقدور أن تكفأ ، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم  
 خطيباً فقال : لا يحل لامرئ يؤمن بالله و اليوم الآخر أن يسقي مائه  
 زرع غيره - يعنى إتيان الجبائل من السبايا ، و لا يحل لامرئ يؤمن بالله  
 و اليوم الآخر أن يصيب امرأة<sup>٤</sup> ثيباً من السبي حتى يستبرئها ، و لا يحل  
 لامرئ يؤمن بالله و اليوم الآخر / [ أن - <sup>٥</sup> ] يبيع مغنماً حتى يقسم ،  
 و لا يحل لامرئ يؤمن بالله و اليوم الآخر أن يركب دابة من غنيمة  
 المسلمين حتى إذا أعجزها ردما فيها ؛ و لا يحل لامرئ يؤمن بالله و اليوم الآخر  
 أن يلبس ثوباً من فيء المسلمين حتى إذا أخلقه رده ؛ ثم اطمأن الناس .  
 و أهدت<sup>٦</sup> زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم لرسول الله

٧٤/ب

١٥

= ردائه ، يعرف المسلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصطفاها لنفسه .

(١) من الطبرى ، و فى « القموص » (٢) فى ف : تسعة (٣) من صحيح  
 البخارى ٢/٦٠٤ و ٦٠٦ ، و زيد فى الأصل « و » (٤ - ٤) من مسند الإمام  
 أحمد ، و فى الأصل : ثيب من السيب (٥) زيد من السيرة (٦-٦) التصحيح من  
 السيرة . و فى ف « بيع مغنماً » (٧) فى ف « اهترت » خطأ ، و فى البخارى =

ثقات ابن حبان (السنة السابعة من الهجرة - من قتل من المسلمين بخير) ج - ٢

صلى الله عليه وسلم شاة مصلية وأكثر فيها من السم، فلما وضعته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن هذا العظم يخبرني أنه مسموم! ثم دعاها<sup>٢</sup> فاعترفت، فقال: ما حملك على ذلك؟ فقالت: بلغت من قومي ما لم يخف عليك فقلت: إن كان ملكا استرحت منه، وإن كان نيا فسيخبر؛ فتجاوز عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان هـ بشر بن البراء بن معرور يأكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأكل منها قطعة وكان ذلك سبب موته.

### وقتل من المسلمين بخير

ريعة بن أكرم بن سحرة<sup>١</sup> وثقف بن عمرو بن سميط<sup>٢</sup> ورفاعة بن مسروح وعبد الله بن الهيب<sup>٣</sup> ومسعود بن<sup>٤</sup> قيس بن خلدة ومحمود بن ١٠ مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة وأبو الصباح<sup>٥</sup> بن ثابت بن النعمان بن أمية<sup>٦</sup> ومبشر بن عبد المنذر بن الزبير<sup>٧</sup> بن [زيد بن -<sup>٨</sup>] أمية بن سفيان بن الحارث والحارث بن حاطب وعروة بن مرة بن سراقه،<sup>٩</sup> أوس بن

= أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

- (١) من السيرة، وفي ف «هذه» (٢) في السيرة «ليخبرني» (٣) في السيرة «دعا بها» (٤) في السيرة «سحرة» كذا - راجع الإصابة (٥) ليس في السيرة «بن سميط» (٦) من السيرة، وفي ف «الذهب» (٧) زيد في السيرة «سعد بن» (٨) في السيرة ٢/ ٢٤٤ «أبو الصباح» وفي ف «أبو الصباح» كذا بالصاد المهملة (٩) من السيرة، وفي ف «أكية» كذا (١٠) التصحيح من الإصابة، وفي ف «الزبير».
- (١١) زيد من الإصابة (١٢) من السيرة، وفي ف «بن» خطأ.

نقات ابن حبان (السنة السابعة من الهجرة - من قتل من المسلمين بخير) ج - ٢

لقائد<sup>١</sup> وأنيف بن حبيب<sup>٢</sup> و ثابت بن أثلثة<sup>٣</sup> و عمارة بن عقبة بن حارثة  
ابن غفار و بشر بن البراء بن معرور، و كان سبب موته أكله من  
الشاة المسمومة .

و عند فراغ المسلمين من خير قدم جعفر بن أبي طالب من أرض  
الحبيشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : والله ! ما أدرى بأى الأمرين أنا  
أشد فرحا بفتح خير أو قدوم جعفر ! ثم قام إليه فقبل ما بين عينيه .  
فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم سار إلى وادى القرى ، فحاصر  
أهله ليالى<sup>٤</sup> و مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام له أهداه رفاعة  
ابن زيد الجذامى<sup>٥</sup> ، فبينما هو يضع رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
١٠ إذ أتاه سهم غرب فقتله ، فقال المسلمون : هنيئاً له الجنة ! فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : كلا و الذى نفسى بيده ! إن شملته الآن تحترق<sup>٦</sup> عليه  
فى النار ، و كان غلها من فى المسلمين ، فسمعها رجل من أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! أصبت شركاكين لتعلمين لى<sup>٧</sup>  
و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يبدلك الله مثلها فى النار .

(١) فى السيرة « القائد » وفى ف « انقائدة » و التصحيح من الإصابة ، و فيه :  
وقيل : ابن فاتك و ابن الفاكه (٢) من السيرة ، وفى ف « خبيب » (٣) من السيرة ،  
وفى ف « واثلة » (٤) التصحيح من الطبرى ٥٦/٣ : وفى ف « ليال » كذا .  
(٥) من الطبرى : وفى ف « الجزامى » كذا بالزأى (٦) وفى الطبرى  
« لتحرق » (٧) كذا فى ف ، وفى المغازى ٧١٠/٢ : فلما سمع بذلك الناس جاء رجل  
إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشراك أو شركاكين فقال النبي صلى الله عليه وسلم :  
شراك من نار أو شركاكان من نار .

ثم استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج بن علاط السلمي<sup>١</sup> وقال: يا رسول الله! إن<sup>٢</sup> لنا مالا بمكة فأذن لي<sup>٣</sup>، فأذن له، فقال: يا رسول الله! وأن أقول<sup>٤</sup>؟ قال: قل، فقدم الحجاج بمكة وإذا قريش بثنية البيضاء يستمعون الأخبار<sup>٥</sup>، وقد بلغهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سار إلى خير، وقد كانوا عرفوا أنها<sup>٦</sup> أكثر أرض<sup>٧</sup> الحجاز ريفاً ومنعة<sup>٨</sup> ورجالا<sup>٩</sup>، فلما رأوه<sup>١٠</sup> قالوا: يا<sup>١١</sup> حجاج! أخبرنا<sup>١٢</sup> فانه قد بلغنا أن القاطع سار إلى خير. فقال الحجاج: عندي من الخبر ما يسركم<sup>١٣</sup> قالوا: ما هي يا حجاج<sup>١٤</sup>؟ فقال: هزم هزيمة لم تسمعوا<sup>١٥</sup> بمثلها قط<sup>١٦</sup> وأسر محمد أسراً<sup>١٧</sup>، فقالوا: لن<sup>١٨</sup> نقتله حتى نبعث به إلى مكة فيقتلونه<sup>١٩</sup> بين أظهرهم

(١) زيد في السيرة «ثم البهزي» (٢-٢) في السيرة «لي بمكة مالا عند صاحبي أم شيبه بنت أبي طلحة وكانت عنده له منها معرض بن الحجاج ومال متفرق في تجار أهل مكة فأذن لي يا رسول الله» (٣) في السيرة «لانه لا بد لي من أن أقول». (٤-٤) في السيرة «قال الحجاج: فخرجت حتى إذا قدمت مكة وجدت بثنية البيضاء رجلاً من قريش» (٥) زيد في السيرة «ويسألون عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم» (٦-٦) في السيرة «قرية» (٧-٧) التصحيح من السيرة، وفي ف «ريفا وسعة» كذا (٨) زيد في السيرة «فهم يتجسسون الأخبار ويسألون الركبان» (٩) في السيرة «وأوني» (١٠-١٠) في السيرة «الحجاج ابن علاط قال: ولم يكونوا علموا باسلامي عنده - والله الخبر أخبرنا يا أبا محمد». (١١) في السيرة «قال: فالتبطوا بجنبي فاقى يقولون: إيه يا حجاج» (١٢) من السيرة، وفي ف «لم يسمعوا» (١٣) زيد في السيرة «وقتل أصحابه قتلاً لم تسمعوا بمثلها قط» (١٤) من السيرة، وفي ف «أسر» (١٥) في السيرة «لا» (١٦) في السيرة «فيقتلونه».

بين كان قل<sup>١</sup> من رجالهم<sup>٢</sup> ، فقاموا و صاحوا بمكة : جاءكم الخبر وهذا محمد إنما تنتظرون<sup>٣</sup> أن يقدم به عليكم ، فقال الحجاج : أعينوني على<sup>٤</sup> مالى بمكة [و -<sup>٥</sup>] على غرمائى ، فأتى<sup>٦</sup> أقدم خير فأصيب من فى<sup>٧</sup> محمد وأصحابه قبل أن يسبقنى<sup>٨</sup> التجار<sup>٩</sup> . فلما سمع العباس بن عبد المطلب الخبر أقبل حتى وقف على جنب الحجاج بن علاط<sup>١٠</sup> ، قال : يا حجاج ! ما هذا الخبر الذى جئتنا به ؟ قال : و هل عندك حفظا لما<sup>١١</sup> وضعت عندك ؟ قال : نعم ، قال : استأخر عني حتى ألقاك على خلاء<sup>١٢</sup> فأتى فى جمع مالى كما ترى ، فأنصرف<sup>١٣</sup> ، حتى [إذا -<sup>١٤</sup>] فرغ الحجاج من جمع<sup>١٥</sup> ماله<sup>١٦</sup> و أراد الخروج لقي العباس فقال : احفظ على<sup>١٧</sup> حديثى<sup>١٨</sup> فأتى أخشى الطلب<sup>١٩</sup> ، قال : أفعل ، قال : والله إني

(١) فى السيرة « أصاب » (٢) زيد فى السيرة « قال » (٣) من السيرة ، و فى ف « ينتظرون » (٤) زيد فى السيرة « فيتصل بين أظهركم » (٥) زيد فى السيرة « جميع » (٦) زيد من السيرة (٧) فى السيرة « فأتى أريد أن » (٨) فى السيرة « فل ... قال ابن هشام : ويقال : من فى محمد . قال ابن إسحاق قال : فقاموا بالجمعوا لى مالى كآحث جمع سمعت به ، قال : وجئت صاحبتى فقلت : مالى ؟ وقد كان لى عندها مال موضوع لى الحق بخير فأصيب من فرص البيع قبل أن يسبقنى التجار قال » (١٢) من السيرة ، و فى ف « يستغنى » (١٠) زيد فى السيرة « إلى ما هنالك » (١١) زيد فى السيرة « وأنا فى خيمة من خيام التجار » (١٢) من السيرة ، و فى ف : بما (١٣) من السيرة ، و فى ف « خلى » (١٤) كذا فى ف ، و فى السيرة « فأنصرف عني حتى أفرغ » (١٥) من السيرة ، و فى ف « جميع » . (١٦) فى السيرة « كل شىء كان لى بمكة » (١٧) زيد فى السيرة « يا أبا الفضل » . (١٨) زيد فى السيرة « ثلاثا ثم قل ما شئت » .

نقات ابن حبان ( إخبار عباس أهل مكة بفتح خبير بعد خروج الحجاج ) ج - ٢

ترك ابن أخيك عروسا على ابنة ملكهم صفة بنت حبي ، ولقد افتتح  
خير<sup>١</sup> فصار له ولأصحابه ، قال : ما تقول يا حجاج ! قال : إني والله !  
فاكنتم<sup>٢</sup> على ثلاثا<sup>٣</sup> ، ولقد أسلنت وما جئت إلا لآخذ مالي فرقا [ من -<sup>٤</sup> ]  
أن أغلب عليه فاذا مضى ثلاث<sup>٥</sup> فظهر أمرك فان الأمر والله على  
ما تحب ! ثم خرج الحجاج بماله ، فلما كان اليوم الثالث من خروجه لبس  
العباس حلة وتخلق وأخذ عصاه ثم خرج حتى طاف بالكعبة ، فلما رآوه  
قالوا : يا أبا الفضل ! هذا والله التجلد لحر المصيبة ! قال : كلا والله الذي  
حلفتم به ! لقد افتتح محمد خير وأصبح<sup>٦</sup> عروسا على ابنة ملكهم وأحرز<sup>٧</sup>  
أموالهم وما فيها ، قالوا : من جاء<sup>٨</sup> بهذا الخبر ؟ قال : الرجل الذي جاءكم  
بما جاءكم به ولقد دخل عليكم وأخذ<sup>٩</sup> ماله وانطلق<sup>١٠</sup> فلحق برسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليصحبه ويكون<sup>١١</sup> معه ؛ [ قالوا : يا لعباد الله -<sup>١٢</sup> ] انفلت  
عدو الله<sup>١٣</sup> ، والله لو علمنا لكان لنا وله شأن<sup>١٤</sup> فلم يلبثوا أن جاءهم الخبر  
بذلك .

و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجوعه من خير إلى المدينة

(١) زيد في السيرة « وانتقل ما فيها » (٢-٢) كذا ، وفي السيرة « غني » (٣) زيد  
من السيرة (٤) في السيرة « مضت » (٥) من السيرة ، وفي ف ثلاثا كذا .  
(٦) زيد بعده في السيرة « الله » (٧) في السيرة « ترك » (٨) من السيرة ، وفي  
ف « احوز » (٩) زيد في السيرة « فأصبحت له ولأصحابه » (١٠) في السيرة  
« جاءك » (١١) في السيرة « فأخذ » وزاد قبله « مسلما » (١٢-١٢) في السيرة  
« ليحلق بمحمد وأصحابه فيكون » (١٣) زيد في السيرة « اما » (١٤) من  
السيرة ، وفي ف « شانا » خطأ .

تقات ابن حبان (الرجوع من خير و فوت الفجر في الطريق ، إسلام أبي هريرة) ج- ٢

نزل بعض المنازل ثم قال : من يكلون الليلة ؟ فقال بلال : أنا يا رسول الله !  
فزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وناموا ، وقام بلال يصلي  
فصلى ما شاء الله أن يصلي ثم استند إلى بعيره<sup>١</sup> واستقبل الفجر يرمقه ،  
فغلبته عيناه فنام فلم يوقظهم إلا حر<sup>٢</sup> الشمس ، و كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أول أصحابه هباً فقال : ما ذا صنعت يا بلال ! فقال : يا رسول الله !  
أخذ بنفسى الذى أخذ بنفسك ، قال : صدقت ، ثم اقتاد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بعيره غير كثير ثم أناخ فتوضأ وتوضأ الناس معه ، ثم أمر  
بلالاً فأقام الصلاة فصلى بالناس ، فلما سلم أقبل على الناس فقال : إذا نسيتم  
الصلاة فصلوها إذا<sup>٣</sup> ذكرتموها فان الله يقول : " أقم الصلوة لذكرى<sup>٤</sup> " .

١٠ ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة و<sup>٥</sup> أبو هريرة أسلم  
وقدم المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم بخير وعليها سباع بن عرفة  
الغفارى فصلى مع سباع الغداة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فسمعه يقرأ " ويل للطففين الذين إذا اكتالوا<sup>٦</sup> " - الآية . وكان عمرو بن  
أمية الضمرى خطب أم حبيبة بنت أبي سفيان إلى النجاشى لرسول الله  
١٥ صلى الله عليه وسلم وهم بأرض الحبشة حيث حمل كتاب النبي صلى الله

(١) فى الطبرى « قال : لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير وكان  
بعض الطريق قال من آخر الليل : من رجل يحفظ علينا الفجر لعلنا ننام... » .  
(٢) من الطبرى ، وفى ف « العترة » (٣) فى الطبرى « مس الشمس » (٤) فى  
الطبرى « هب من نومه » (٥) من الطبرى ، وفى ف « إذ » (٦) سورة ٢٠  
آية ١٤ (٧) من الهامش ، وفى متن الأصل « مع » (٨) سورة ٨٣ آية ٢ .  
عليه

نقات ابن حبان (تزوج أم حبيبة، رده عليه السلام ابنته على أبي العاص) ج - ٢

عليه وسلم، فزوجه النجاشي من رسول الله صلى الله عليه وسلم على مهر أربعمائة من عده، وكان الذي زوجها خالد بن سعيد بن العاص وبشها النجاشي مع من بقي من المسلمين بأرض الحبشة إلى المدينة في سفيتين، فلما بلغوا الجار' ركبوا الظهر / حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٦ / ألف وسلم عند انصرافه من خير<sup>٢</sup> . و رد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٥

(١) بتخفيف الراء وهو الذي تجره أن يضام، مدينة على ساحل بحر القلزم : بينها وبين المدينة يوم وليلة . . . . وهي فرضة ترقا إليها السفن من أرض الحبشة ومصر وعدن والصين وسائر بلاد الهند - معجم البلدان .

(٢) وفي الطبري ٨٩/٢ « عن محمد بن عمر قال : أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي ليروجه أم حبيبة بنت أبي سفيان ويبعث بها إليه مع من عنده من المسلمين ، فأرسل النجاشي إلى أم حبيبة يخبرها بخطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإياها جارية له يقال لها أبرهة ، فأعطتها أوضاعها وفتخا سرورا بذلك ، وأمرها أن توكل من زوجها ، فوكلت خالد بن سعيد بن العاص فزوجه ، فخطب النجاشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطب خالد فانكح أم حبيبة ، ثم دعا النجاشي بأربعمائة دينار صداقها فدفعها إلى خالد بن سعيد ، فلما جاءت أم حبيبة تلك الدنانير ، قال : جاءت بها أبرهة فأعطتها خمسين مثقالا وقالت : كنت أعطيتك ذلك وليس بيدي شيء . وقد جاء الله عز وجل بهذا ، فقالت أبرهة : قد أمرني الملك أن لا آخذ منك شيئا وأن أرد إليك الذي أخذت منك فردته وأنا صاحبة دهن الملك وثيابه وقد صدقت عهدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآمنت به ، وحاجتي إليك أن تقرني مني السلام ! قالت : نعم ، وقد أمر الملك نساءه أن يعثن إليك بما عندهن من عود وعنبر ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراه عليها وعندها فلا ينكره ؛ قالت أم حبيبة : فخرجنا في سفيتين وبعث =

ثقات ابن حبان (سراياه إلى بني مرقون نجد و بني الملوح، قدوم عمرو بن العاص) ج- ٢

ابنته<sup>١</sup> على أبي العاص بن الربيع بالنكاح الأول . و قدّم عمرو بن العاص  
زائراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم و مسلماً عليه من عند النجاشي و كان  
قد أسلم بأرض الحبشة و معه عثمان بن طلحة العبدي<sup>٢</sup> و خالد بن الوليد  
ابن المغيرة .

• ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشير بن سعد<sup>٣</sup> سرية إلى  
بني مرة في ثلاثين رجلاً فقتلوا و رجع وحده إلى المدينة .  
ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق سرية إلى  
نجد و معه سلة بن الأكوع .

و بعث<sup>٤</sup> صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الليثي إلى بني الملوح  
١٠ في رمضان في مائة و ثلاثين رجلاً فأغاروا عليهم و استاقوا النعم

== معنا النواقي حتى قدمنا الجار ثم ركبنا الظهر إلى المدينة فوجدنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بخيبر نفرج من خرج إليه و أقمت بالمدينة حتى قدم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت إليه فكان يسألني عن النجاشي، و قرأت  
عليه من أبرهة السلام فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها؛ و لما جاء أبا سفيان  
تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أم حبيبة قال : ذلك الفحل لا يقرع أنفه .

(١) أي زينب وهي أكبر بناته صلى الله عليه وسلم، تزوجها ابن خالتها أبو العاص  
ابن الربيع العبشمي و أمه هالة بنت خويلد، هاجرت مع أبيها و أبي زوجها أن  
يسلم و لم يفرق النبي صلى الله عليه وسلم - راجع الإصابة (٢) و في ف « الغنوي »  
و التصحيح من الإصابة و الثقات (٣) من الطبري، و في ف « سعيد » .

والغناء<sup>١</sup> أو جاموا بها<sup>٢</sup> إلى المدينة، وندروا لخروج<sup>٣</sup> العدو خطفهم، لجاء السيل و حال الوادى بينهم و بين المسلمين، ورجعوا إلى المدينة بالغنائم. ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب سرية في ثلاثين رجلا إلى أرض هوازن، فخرج، معه بدليل<sup>٤</sup> من بني هلال، فكانوا يسرون بالليل و يكمنون بالنهار حتى ملكوا هوازن و نذر القوم<sup>٥</sup> و هربوا، ولم يلق عمر كيدا ثم رجع.

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشير بن سعد إلى جناب<sup>٦</sup> في شوال معه حُصيل بن نيرة<sup>٧</sup> فأصابوا نعبا<sup>٨</sup>، وانهزم جمع عينة بن حصين إلى المدينة<sup>٩</sup>.

(١) من الطبرى، وفي ف « الشاة » كذا (٢-٢) في الطبرى « وحدروها ». (٣) وقع في ف « لمخزوج » كذا مصحفا (٤) كذا، وفي الطبرى « إلى عجز هوازن بترية » (٥-٥) كذا في ف، وفي الطبرى « بدليل له » (٦-٦) كذا في ف، وفي الطبرى « فأتى الحبر هوازن » (٧) وقع في ف « الجبار » مصحفا عن « جناب » وفي الطبرى « يمن و جناب » (٨) زيد في الطبرى « الأشجعي و كان داليل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خير، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما وراءك ؟ قال : تركت جمعا من غطفان بالجناب قد بعث إليهم عينة ابن حصن ليسيروا إليكم، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشير بن سعد و خرج معه الدليل حصيل بن نيرة » (٩) وفي الطبرى زيد بعده « و شاء و لقيهم عبد لعينة بن حصن فقتلوه ثم لقوا جمع عينة فانهزم فلقبه الحارث بن عوف منهزما فقال : قد آن لك يا عينة أن تقصر عما ترى » (١٠) وفي السيرة « قال ابن إسحاق : فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة من خير أقام بها شهري ربيع و جماديين و رجا و شعبان و رمضان و شوالا يبعث فيما بين ذلك من =

ثقات ابن حبان (السنة السابعة - عمرة القضاء و تزوجه ميمونة بمكة) ج - ١

ثم أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعتصر في ذي القعدة  
عمرة القضاء<sup>١</sup> لما فاتهم من العام الأول من عمرة الحديبية وعزم<sup>٢</sup> أن ينكح  
ميمونة فبعث أبا رافع ورجلا من الأنصار من المدينة إلى ميمونة ليخطبها  
له ثم أحرم وساق سبعين بدنة في سبعمائة رجل ، واستعمل على المدينة  
٥ ناجية بن جندب الأسلمي<sup>٣</sup> ، وتحدثت قريش أن محمدا وأصحابه في عسر  
وجهد وحاجة ، فقدم صلى الله عليه وسلم مكة وعبد الله بن رواحة أخذ  
بخطام ناقته / [ يقول - ٤ ] :

٧٦/ ب

خلوا بني الكفار عن سيده خلوا فكل الخير في رسوله  
يا رب إني مؤمن بقبيله<sup>٥</sup> أعرف حق الله في قبوله  
١٠ نحن قتلناكم على تأويله كما قتلناكم على تنزيله

= غزوة سراياه صلى الله عليه وسلم .

(١) وفي الروض ويقال عمرة القصاص ، وهذا الاسم أولى بها لقوله تعالى  
« الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص » (٢) في ف « عز » .  
(٣-٢) كذا في ف ، وفي السيرة « قال ابن هشام : واستعمل على المدينة عوف  
ابن الأضبط الديلي » وفي الإصابة « قال ابن الكلبي : أسلم عام الحديبية ، وقال  
غيره : كان النبي صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة في عمرة الحديبية ،  
وحكى البلاذري ذلك قال وقيل : أبوذر ، وقال ابن ماكولا : استخلفه لما اعتمر  
عمرة القضية ، قال ويقال فيه : عوث - بمثابة بدل الفاء - اهـ » (٤) زيد من سيرة  
ابن هشام : وقد سقط من ف (٥) من السيرة ، وفي ف « بنو » (٦) من السيرة ،  
وفي ف « وكل » (٧) من السيرة ، وفي ف « بقبيله » خطأ .

ضربا يزيل الهام عن مقيله و يدخل الخليل عن غطيله

واصطفت<sup>٢</sup> قريش عند دار الندوة لينظروا إليه وإلى أصحابه، فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد اضطجع<sup>٣</sup> بردائه وأخرج عنده اليمنى وقال: رحم الله امرأ أراهم اليوم من نفسه قوة! ثم استلم الركن فخب ثلاثا ومشى أربعا، وخب المسلمون معه، واستلم الركن، وهروبا<sup>٥</sup> بين الصفا والمروة ليرى المشركون، أن به قوة، ثم حلق ونحر البدن، فكانت البدنة عن عشرة. وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاثا، وتزوج ميمونة بها وهي حل وهو حرام<sup>٥</sup>، فأناه حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبدود في نفر من قريش قد وكلته بإخراج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وقالوا: إنه قد انتضى أجلك<sup>١٠</sup> فأخرج عنا<sup>١٦</sup> فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة بالمسلمين وخلف

(١) في السيرة « قال ابن هشام: نحن قتلناكم على قأويله - إلى آخر الآيات لعمار ابن ياسر في غير هذا اليوم، والدليل على ذلك أن ابن رواحة إنما أراد المشركين والمشركون لم يقرأوا بالتنزيل، وإنما يقتل على التأويل من أقر بالتنزيل. »  
(٢) وفي السيرة « عن ابن عباس قال: صفوا له عند دار الندوة... » (٣) وقع في السيرة « اضطجع » كذا مصحفا (٤) من السيرة، وفي « وأهم » كذا.  
(٥) من السيرة، وفي « حلال » كذا (٦) من السيرة، وفي « وأخرج »  
وزيد بعده في السيرة «... فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وما عليكم لو تركتموني فأعرست بين أظهركم، وصنعنا لكم طعاما فحضرتموه، قالوا: لا حاجة لنا في طعامك فأخرج عنا... »

ثقات ابن حبان (سنة ٧- بناؤه بسرف، سريته إلى بني سليم بعد رجوعه من مكة) ج - ٢

أبا رافع مولاة علي ميمونة حتى أتاه بها بسرف<sup>١</sup> فبنى بها وهما حلالان  
ثم رجع إلى المدينة<sup>٢</sup>.

ثم بعث<sup>٣</sup> صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من مكة بخمسين رجلا<sup>٤</sup>  
ابن<sup>٥</sup> أبي العوجاء السلمي في سرية إلى بني سليم<sup>٦</sup> فلقبهم بنو<sup>٧</sup> سليم على  
حره فأصيب أصحابه، ونجا هو بنفسه فقدم المدينة<sup>٨</sup>.

(١) هو بكسر راء موضع من مكة بعشرة أميال - مجمع بحار الأنوار (٢) زيد في  
السيرة: قال ابن هشام: فأرسل الله عز وجل عليه فيما حدثني أبو عبيدة "لقد  
صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله امنين محللين  
رؤسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا"  
يعني خبير<sup>(٣)</sup> كذا، وفي الطبري: « وفيها كانت غزوة ابن أبي العوجاء السلمي  
إلى بني سليم في ذي القعدة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما رجع من مكة  
في خمسين رجلا<sup>(٤)</sup> » التصحيح من الطبري ١٠١/٣ والمغازي للواقدي ٧٤١/٢،  
ووقع في ف<sup>(٥)</sup> يوما « مصحفا<sup>(٥)</sup> زيد قبله في الأصل « عروة » كذا<sup>(٦)</sup> زيد  
في الطبري « في ذي القعدة »<sup>(٧)</sup> من الطبري، وفي ف<sup>(٧)</sup> بني « كذا .  
(٨) وفي المغازي « فلما رآهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأوا  
جمعهم دعوهم إلى الإسلام، فرشقوهم بالنبل ولم يسمعوا قولهم، وقالوا:  
لا حاجة لنا إلى ما دعوتهم إليه، فراموهم ساعة، وجعلت الأمداد تأتي حتى  
أحدقوا بهم من كل ناحية، فقاتل القوم قتالا شديدا حتى قتل غامتهم، وأصيب  
صاحبهم ابن أبي العوجاء جريحا مع القتلى، ثم تحامل حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم - اهـ « وفي الطبري: «... فأصيب بها هو وأصحابه جميعا، قال أبو جعفر:  
أما الواقدي فانه زعم أنه نجا ورجع إلى المدينة وأصيب أصحابه - اهـ » .

## السنة الثامنة من الهجرة

حدثنا أحمد بن علي بن المثنى التميمي بالموصل ثنا عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمة عن قتادة و ثابت و حميد عن أنس قال : غلّ السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله ! سعر لنا ، فقال : إن الله هو القابض و الباسط المسعر<sup>١</sup> الرزاق . و إنى أرجو أن<sup>٥</sup> ألقى الله و ليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في نفس و لا مال .

٧٧/الف

قال : في أول هذه السنة غلّ السعر على المسلمين فأثروا النبي صلى الله عليه وسلم يسعر لهم ، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ثم قال : لا تباغضوا و لا تحادوا و لا تدابروا ، و كونوا عباد الله إخوانا ؛ ثم قال : لا يسوم الرجل على سوم أخيه . و لا يبيع حاضر لباد ، يدعو الناس<sup>١٠</sup> يرزق بعضهم من بعض .

ثم طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة ، فقعدت له على طريقه بين المغرب و العشاء ثم قالت : يا رسول الله ! ارجعني ، فوالله ما بي حب الرجال ! لكني أحب أن أحشر في أزواجك و يومى لعائشة ! فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٥

ثم توفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، غسلتها سودة

(١) في ف « علا » (٢) في جمع بحار الأنوار : وفيه : قالوا : سعر لنا ، فقال : إن الله هو المسعر ، أى إنه هو الذى يرخص الأشياء و يغلبها فلا اعتراض لأحد عليه . ط : منع من التسمير مخافة أن يظلم في أموالهم ، وفيه تحريك الرغبات و الحمل على الامتناع من البيع و كثيرا يؤدى إلى القحط .

فقات ابن حبان (سنة ٨ - سرية إلى بني ليث وغيرهم، مصالحة المنذر) ج - ٢

بنت زمعة و أم سلمة بنت أبي أمية زوجتا رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الليثي  
سرية إلى بني ليث في بضعة عشر رجلا ، فقتل مقاتلتهم وسبي ذراريهم  
وساق نعمهم ومواشيهم إلى المدينة .

٥ ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص إلى جيفر  
وعباد<sup>٢</sup> ابني الجلندي<sup>٣</sup> بعمان<sup>٤</sup> ، فصدقا بالثبي صلى الله عليه وسلم وأقرا بما  
جاء به ، و صدق عمرو بن العاص أموالهم ، وأخذ الجزية من المجوس .  
ثم صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن ساوى<sup>٥</sup> العبدى<sup>٦</sup>  
و كتب إليه كتابا مع العلاء بن الحضرمي « بسم الله الرحمن الرحيم ، من  
١٠ محمد رسول الله إلى المنذر بن ساوى<sup>٥</sup> ، سلام عليك ، فاني أحد إليك الله  
الذي لا إله إلا هو . أما بعد فان كتابك جاءني ورسلك ، وأنه من  
صلى صلاتنا<sup>٧</sup> واستقبل قبلتنا فانه مسلم ، له ما لالمسلم<sup>٨</sup> وعليه ما على المسلم<sup>٩</sup> ،  
ومن أبي فعليه الجزية . فصالحهم<sup>١٠</sup> العلاء بن الحضرمي [ على - ] أن

(١) وفي الطبري « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الكلبي  
كليب ليث إلى بني الملوح بالكديد وأمره أن يغير عليهم . . . (٢) التصحيح  
من الطبري ، وفي ف «عبرا» (٣) التصحيح من الطبري ، وفي ف «الجليد بن»  
خطأ (٤) من الطبري ، وفي ف «نعمان» خطأ (٥) التصحيح من الطبري ، وفي  
ف «شاذي» (٦) التصحيح من الطبري ، وفي ف «العهدى» (٧) زيد في  
الطبري بعده «وأكل ذبيحتنا» (٨) في الطبري «للمسلمين» (٩) في الطبري «المسلمين» .  
(١٠) في الطبري «فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن على المجوس  
الجزية . . . (١١) زيد من الطبري .

ثقلت ابن حبان (السنة الثامنة - سرتة إلى ذات أطلاق و بنى عامر) ج - ٢

على المجوس<sup>١</sup> الجزية ، لا توكل ذبايحهم و لا تنكح نساؤهم .

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن عمير<sup>٢</sup> الغفارى سرية

فى خمسة عشر رجلا حتى انتهى إلى ذات أطلاق<sup>٣</sup> من ناحية الشام

قربا من مغارة<sup>٤</sup> و كانوا من قضاة ، فوجد بها / جمعا كثيرا فدعاهم<sup>٥</sup> إلى ب/ و

الإسلام ، فأبوا أن يجيبوا و قتلوا أصحاب كعب جميعا ، و نجا هو بنفسه حتى ٥ .

قدم المدينة<sup>٦</sup> .

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع بن وهب سرية إلى

بنى عامر قبل نجد فى أربعة و عشرين رجلا فأغار عليهم ، فجاؤا نعيما

و شاء ، فكانت سبمانهم<sup>٧</sup> اثنى عشر<sup>٨</sup> بعيرا ، و نقلهم النبي صلى الله عليه وسلم

بعيرا بعيرا .

١٠

(١) من الطبرى ، و فى ف « المجوسى » كذا (٢) فى ف « كعب بن عمرو » و فى

الطبرى « عمرو بن كعب » كذا ، و التصحيح من الإصابة (٣) فى معجم

البلدان « أطلاق - بالحاء المهملة ذات أطلاق ، موضع من وراء ذات القرى إلى

المدينة أغزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن عمير الغفارى فأصيب بها

هو و أصحابه (٤) مغارة - بانضم و آخره راه : جبل فوق السوارقية فى بلاد بنى

سليم فى جوفه أحساء - راجع المعجم (٥) و فى الطبرى « فدعاهم » (٦) و فى الطبرى

« و تحامل حتى بلغ المدينة و قال الواقدي : و ذات ، أطلاق من ناحية الشام و كانوا

من قضاة و رأسهم رجل يقال له سدوس » (٧) فى الطبرى « سبمانهم » .

(٨) كذا فى ف ، و فى الطبرى « خمسة عشر بعيرا الكلى رجل » و يؤيده ما فى

الغازى ٢/ ٧٥٣ .

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم زيد بن حارثة إلى مؤتة ناحية الشام، فأوصاه بمن معه من المسلمين خيرا وقال: إن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب على الناس، وإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة على الناس، وتجهز الناس معه فخرج معه قريبا من ثلاثة آلاف من المسلمين ومضى حتى نزل معان<sup>٢</sup> من أرض الشام. فبلغهم أن هرقل قد نزل مآب<sup>٣</sup> من أرض البلقاء في مائة ألف من الروم<sup>٤</sup>، فأقام المسلمون بمعان ليلتين ينظرون في أمرهم، فشجع الناس عبد الله بن رواحة وقال: يا قوم! والله إن التى تكرهون هى<sup>٥</sup> التى خرجتم من أجلها - الشهادة! ولا تقاتل<sup>٦</sup> الناس بعدد ولا قوة، إنما نقاتلهم بهذا الدين [ الذى - ٧ ] أكرمنا الله به، فانطلقوا فانما هى<sup>٨</sup> ١٠ إحدى الحسينين: إما ظهور وإما شهادة؛ فقال [ الناس: قد والله - ٧ ]

(١) وفى الطبرى « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى مؤتة فى جمادى الأولى من سنة ثمانية ... » (٢) بالفتح وآخره نون. والمحدثون يقولونه الضم وإياه عن أهل اللغة ... قال الأزهري: وميمه ميم مفعل، وهى مدينة فى طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء - معجم البلدان . (٣) من الطبرى، وفى « مثاب »، قال ياقوت: بعد الحمزة المفتوحة ألف وباء موحدة بوزن معاب ... وهى مدينة فى طرف الشام من نواحي البلقاء - معجم البلدان (٤) من الطبرى، وفى « القوم » (٥) فى « هو »، وفى الطبرى « ان الذى تكرهون للذى خرجتم تطلبون الشهادة » (٦) من الطبرى، وفى « يقاتل » كذا (٧) زيد ما بين الحجازين من الطبرى (٨) من الطبرى، وفى ف « هو » .

صدق ابن رواحة<sup>١</sup> ثم رحلوا، فلما كانوا بالقرب من بقاء<sup>٢</sup> لقيهم<sup>٣</sup> جموع  
هرقل في الروم<sup>٤</sup>، فلما دنا العدو انحاز المسلمون إلى قرية يقال لها مؤتة،  
فقبأ لهم المسلمون وجعلوا على ميمنتهم رجلا من بني عذرة يقال له قطبة  
ابن قتادة، وعلى ميسرتهم رجلا [ من الأنصار - <sup>٥</sup> ] من بني سعد بن  
هريم يقال له عبادة<sup>٦</sup> بن مالك، ثم التقى الناس فاقتلوا قتالا شديدا  
فقاتل زيد بن حارثة<sup>٧</sup> براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل،  
ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى<sup>٨</sup> ألجمه القتال فاقتحم عن فرسه الشقراء  
وعرقها وقاتل حتى قتل وفيه اثنتان وسبعون مائين ضربة بالسيف  
وطعنة بالرمح، ثم أخذ عبد الله بن رواحة الراية وتقدم بها وهو على  
فرسه فقاتل حتى قتل وأخذ الراية ثابت بن أقرم<sup>٩</sup> وقال: يا معشر المسلمين ١٠  
اصطلحوا على رجل منكم، قالوا: أنت، قال: ما أنا بفاعل، فاصطلح الناس  
على خالد بن الوليد، فأخذ خالد الراية ودافع<sup>١١</sup> القوم وحاشي

(١) كذا في ف، وفي الطبري « حتى إذا كانوا يتخوم البقاء ..... » .

(٢) وفي الطبري « لقيتهم » (٣) في الطبري « من الروم والعرب بقرية من

قرى البقاء ويقال لها مشارف » (٤) زيد ما بين الحاجزين من الطبري (٥) كذا في

ف وهاشم الطبري، وفي متن الطبري « عباية » وفي الإصابة : عباية بن مالك

الأنصاري ذكره ابن إسحاق وقال : إنه كان على ميسرة المسلمين يوم مؤتة وقال

ابن هشام : يقال هو عبادة (٦ - ٦) من الطبري وهو الصواب، وفي ف « ابن

رواحه » خطأ (٧) زيد في الطبري « إذا » (٨) في ف والطبري والمغازي « أرقم »،

والتصحيح من الإصابة والطبقات ج ٣ ق ٢ ص ٢٦ (٩) التصحيح من الطبري،

وفي ف « إنما » خطأ (١٠) من الطبري، ووقع في ف « واقع » مصحفا .

فقات ابن حبان ( السنة الثامنة - بعث عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل ) ج - ٢

بهم<sup>١</sup> ثم انصرف بالناس فعى رسول الله صلى الله عليه وسلم / الناس جعفر  
ابن أنى طالب و زيد بن حارثة . و عبد الله بن رواحة قبل أن يحى خبرهم ،  
ثم قال صلى الله عليه وسلم : اصنعوا لآل جعفر طعاما ، فإنه قد جاءهم  
ما يشغلهم ، و قدم خالد بن الوليد بالمسلمين فلقاهم<sup>٢</sup> رسول الله صلى الله  
عليه وسلم و المسلمون<sup>٣</sup> و الصبيان<sup>٤</sup> يحثون على الجيش التراب و يقولون :  
أفررتم<sup>٥</sup> فى سبيل الله ! و رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليسوا<sup>٦</sup>  
بالفرارين<sup>٧</sup> و لكنهم الكرارون<sup>٨</sup> .

ثم بعث<sup>٩</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص إلى ذات  
السلاسل و هم قضاة ، و كانت أم العاص بن وائل قضاة<sup>١٠</sup> فأراد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتألفهم بذلك " فخرج فى سراة " المهاجرين

(١) زيد فى الطبرى « ثم انحاز و تحيز عنه » (٢) فى الطبرى « لما دنوا من دخول  
المدينة تلقاهم » (٣) التصحيح من الطبرى ، و فى ف « المسلمين » (٤) زيد فى  
الطبرى « و لقيهم الصبيان يشتدون و رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل مع القوم على  
دابة فقال : خذوا الصبيان فاحملوهم و أعطوني ابن جعفر ، فأتى بعبد الله بن جعفر  
فأخذه لحمله بين يديه ، قال : وجعل الناس » (٥) و فى الطبرى ، « يا فرار » .  
(٦) التصحيح من الطبرى ، و فى ف « ليس » كذا (٧) فى الطبرى « بالفرار » .  
(٨) فى الطبرى « و لكنهم الكرار إن شاء الله » و فى ف « و لكنهم بالكرارين »  
كذا (٩) و فى الطبرى ١٠٤/٣ « فما كان فيها من ذلك توجه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عمرو بن العاص فى جمادى الآخرة إلى السلاسل من بلاد قضاة فى  
ثلاثمائة » (١٠) من الطبرى ، و فى ف « قضاة » كذا (١١ - ١٢) و فى  
الطبرى « فوجهه فى أهل الشرف من » .

ثقات ابن حبان (السنة الثامنة، كتابه إلى خزاعة وبشرو سروات بن عمرو) ج - ٢

والانصار، ثم استمد<sup>١</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي عبيدة بن الجراح على المهاجرين والانصار فيهم<sup>٢</sup> أبو بكر وعمر فلما اجتمعوا واختلف أبو عبيدة وعمرو بن العاص في الإمامة، فقال المهاجرون: أنت أمير أصحابك وأبو عبيدة أميرنا، فأبى عمرو بن العاص وقال: أتم لي مدد، فقال أبو عبيدة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي: إذا قدم على أصحابك فطأوا<sup>٣</sup>؛ وإنك إن عصيتي لأطعنك، فطأه أبو عبيدة بالجراح وكانوا يصلون خلف عمرو بن العاص؛ وفيها صلى بهم وهو جنب. فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره الخبر، فقال عمرو: لقيت من البرد شدة وإني لو اغتسلت خشيت الموت! فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال عمرو: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم! قال الله "ولا تقتلوا<sup>٤</sup> أنفسكم" - الآية.

وفي هذا الشهر كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خزاعة بن

(١) التصحيح من الطبري، ووقع في ف «استمر» مصحفاً (٢) التصحيح من الطبري، وفي ف «فهم» (٣) كذا في ف، وفي الطبري ١٠٤/٣ «لا تختلفا» ونقظه: فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة بن الجراح في المهاجرين الأولين فيهم أبو بكر وعمر رضوان الله عليهم وقال لأبي عبيدة حين وجهه: لا تختلفا، فخرج أبو عبيدة حتى إذا قدم عليه قال له عمرو بن العاص: إنما جئت مددالي، فقال له أبو عبيدة: يا عمرو! إن رسول الله قد قال لي: لا تختلفا، وأنت إن عصيتني أطعتك: قال: فانا أمير عليك وإنما أنت مددلي، قال: فدونك، فصل عمرو بن العاص بالناس (٤) سورة ٤ آية ٢٩.

بديل و بشر و سروات بن عمرو يدعوم إلى الله و يعرض عليهم الإسلام .  
 ثم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا قتادة<sup>١</sup> سرية إلى غطفان  
 في ستة عشر رجلا ، فيتوهم و أصابوا نعيما و شياء و رجعوا إلى المدينة .  
 ثم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا عبيدة بن الجراح في  
 ثلاثمائة من المهاجرين و الأنصار قبل جهينة<sup>٢</sup> و زودهم<sup>٣</sup> جراب تمر ، فأصابهم  
 / ٧٨ ب / جوع شديد و كان أبو عبيدة يعطيهم جفنة جفنة ، ثم أعطاهم ثمرة تمر ،  
 ثم ضرب لهم البحر بدابة<sup>٤</sup> يقال لها العنبر فأكلوا منها شهرا ، ثم أخذ  
 أبو عبيدة ضلعا<sup>٥</sup> فنصبه فر راكب البعير تحته ؛ فلما رجعوا إلى رسول الله  
 صلى الله عليه و سلم أخبروه فقال : هو رزق رزقتموه من الله ، هل عندكم  
 ١٠ منه شيء ؟ و سمي هذا الجيش جيش الخط<sup>٦</sup> و ذلك أنهم جاعوا فكانوا  
 يأكلون الخط<sup>٧</sup> حتى صارت أشداقهم كأشداق الإبل .

(١) و في الطبري ١٠٦/٢ « ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابن أبي حدر في  
 هذه السرية مع أبي قتادة و أن السرية كانت ستة عشر رجلا و أنهم غابوا خمس  
 عشرة ليلة و أن سبهانهم كانت اثني عشر بعيرا يعدل البعير بعشر من الغنم و أنهم  
 أصابوا في وجوههم أربع نسوة ... » (٢) و في الطبري ١٠٤/٢ « قال الواقدي :  
 و فيها كانت غزوة الخط و كان الأمير فيها أبو عبيدة بن الجراح ، بعث رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في رجب منها في ثلاثمائة من المهاجرين و الأنصار قبل جهينة  
 فأصابهم فيها أزل شديد و جهد حتى اقتسموا التمر عددا » (٣) في ف « زودوهم »  
 و في الطبري « زودوا » (٤) و وقع في ف « برابة » كذا مصحفا (٥) في الأصل  
 « ضلعا » كذا بالقاء خطأ (٦) التصحيح من الطبري ، و في ف « الخط » (٧) من  
 الطبري ، و وقع في ف « الجنة » مصحفا .

فقات ابن حبان (سنة ٨ - وقف عمر أرضه بخيبر، خروج بكر على خزاعة) ج - ٢

ثم استشار عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لي أرضا بخيبر لم أصب مالا قط هو أنفس<sup>١</sup> عندي منه فما تأمرني؟ قال: إن شئت حبست أصلها و تصدقت بها، فحبس عمر أصلها و تصدق بها - لا تباع و لا توهب و لا تورث - في الفقراء و الغرباء، و ما بقي أنفق في سبيل [الله] و ابن السبيل، لا جناح على من<sup>٢</sup> وليها أن يأكل منها<sup>٣</sup> بالمعروف و أن يعطي طريقا<sup>٤</sup> عنه غير متمول فيه .

ثم إن بكر بن عبد مناة بن كنانة خرجت على خزاعة و هم على ماء لهم بأسفل مكة فقاتلوا، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال للمسلمين: كأنكم بأبي سفيان قد قدم لتجديد العهد بيننا و كان بديل بن ورقاء (١ - ١) في الأصل « أني » و قبله بياض بقدر كلمة (٢) في ف « نفس » (٣) في ف « طريقا » كذا بالاقاف، و الطرف و الطريف و الطارف: المال المستفاد - لسان العرب (٤) و في الطبري ١١٠/٣ عن ابن إسحاق « قال ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد بعثته إلى مؤتة جمادى الآخرة و رجبا ثم إن بني بكر بن عبد مناة بن كنانة عدت على خزاعة و هم على ماء لهم بأسفل مكة يقال له الوثير و كان الذي حاج ما بين بني بكر و بني خزاعة رجل من بلحضرى يقال له مالك بن عباد و حلف الحضرمي يومئذ إلى الأسود بن رزن خرج تاجرا فلما توسط أرض خزاعة عدوا عليه فقتلوه و أخذوا ماله فعدت بنو بكر على رجل من خزاعة فقتلوه فعدت خزاعة قبيل الإسلام على بني الأسود بن رزن الدليل و هم متخرون بني بكر و أشرافهم سلمى و كلثوم و ذؤيب فقتلوهم بعرفة عند أنصاب الحرم » .

ثقات ابن حبان (سنة ٨ - بعث قريش أباسفيان إلى المدينة لتجديد العهد) ج - ٢

بالمدينة فخرج إلى مكة راجعا ، فلما بلغ عسفان لقيه أبو سفيان و كانت قريش قد بعته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتجديد العهد ، فقال له أبو سفيان : من أين أقبلت يا بديل ؟ قال : سرت إلى خزاعة ، قال : جزت بمحمد ؟ قال : لا ، ثم خرج أبو سفيان حتى قدم المدينة فدخل على ابنته أم حبيبة ، فلما ذهب ليجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم طوته عنه ، فقال : يا بني<sup>١</sup> ما أدري أرغبت بهذا الفراش عن أم رغبت بي عنه ؟ قالت : هذا فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت رجل مشرك نجس<sup>٢</sup> اظم أحب أن تجلس على فراش النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم خرج أبو سفيان حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه فلم يرد عليه شيئا ، فذهب إلى أبي بكر / فكلمه أن يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) في ف « بلقاء » ، وفي الطبري ١١٢/٣ و مضى بديل بن ورقاء وأصحابه فلقوا بأبا سفيان بعسفان قد بعثه قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشدد العقد ويزيد في المدة وقد رهبوا الذي صنعوا ، فلما لقي أبو سفيان بديلا قال : من أين أقبلت يا بديل ؟ وظن أنه قد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : سرت في خزاعة في هذا الساحل وفي بطن هذا الوادي ، قال : أو ما أتيت هذا ؟ قال : لا . (٢) من الطبري ، ووقع في ف « طووته » مصحفا (٣) في الطبري « يا بنية والله » (٤) في ف « هذا » ، وفي الطبري « أو رغبت بي من هذا الفراش أم رغبت به عنى ! » (٥) في الطبري « بل هو » (٦ - ٩) ما بين الرقيبي ليس في الطبري . (٧ - ٨) في الطبري « رسول الله » (٨) زيد في الطبري « والله قد أصابك يا بنية جدي شرا » (٩) زيد في الطبري « له » .

فقال: ما أنا بفاعل، ثم خرج حتى أتى عمر فكلّمه فقال عمر: أنا أشفع لكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١ والله لو لم أجد إلا الذرّ لجاهدتكم بهم ١ ثم خرج أبو سفيان حتى دخل على علي بن أبي طالب وعنده فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندها الحسن ابنها يدبّ فقال: يا علي ١ إنك أمس القوم في رحما وأقربهم مني قرابة وقد جئت في حاجة ٥ فلا أرجعن كما جئت ٢، اشفع لي ٣ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ويحك يا أباسفيان ١ لقد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمر ما نستطيع أن نكلّمه فيه؛ فالتفت إلى فاطمة فقال: هل لك أن تأمرى ٤ ابنك ٥ هذا ٦ أن يمجّر ٧ بين الناس فيكون سيد العرب إلى آخر الدهر، قالت: ما بلغ ٨ ذلك ابني ٩ أن يمجّر بين الناس ١٠، قال: يا أبا الحسن ١٠ إني أرى الأمور قد اشتدت عليّ، ما تنصح لي ١١؟ قال: والله ١ ما أعلم شيئا يعني ١٢ عنك ١٣ ولكن قم ١٤ فأجر بين الناس ١٥ والحق بأرضك ١٦، قال: (١) ليس في الطبرى « بن علي غلام » (٢) زيد في الطبرى « خائباً » (٤) في ف « بي » وفي الطبرى « لنا » (٥) زيد في الطبرى « والله » (٦) في ف « أن تأمرين » (٧) كذا في ف، وفي الطبرى « بنيك » (٨-٨) وفي الطبرى « فيجبر » (٩-٩) كذا في ف، وفي الطبرى « بني ذلك » (١٠) زيد في الطبرى « وما يمجّر على رسول الله أحد » (١١-١١) كذا في ف غير أن فيه: يصح - مكان: تنصح، وفي الطبرى: فانصحنى (١٢) من الطبرى، وفي ف « يعني » كذا. (١٣-١٣) في الطبرى « شيئاً ولكنك سيد بني كنانة قمم » (١٤) في الطبرى « ثم ». (١٥) التصحيح من الطبرى، ووقع في ف « يرضاك ».

تاج الدين حبلان (السنه الثامنة - عزمه صلى الله عليه وسلم على المسير إلى مكة) ج - ٢

«وترى ذلك يعني<sup>٢</sup> عنى شيئا؟ قال: ٣ والله ما أدري<sup>١</sup>، فقام أبو سفيان في المسجد فقال: أيها الناس! إني قد أجرت بين الناس - ثم خرج<sup>٤</sup>. فلما قدم على قريش مكة<sup>٥</sup> قالوا: ما وراءك؟ قال: جئت محمدا فكلمته، قال: ٦: فوالله ما رد على بشي<sup>٧</sup> ثم [جئت - ٨] ابن أبي قحافة<sup>٩</sup> فلم أجد فيه<sup>١٠</sup> خيرا، ثم جئت ابن الخطاب فوجدته أعدى العدو<sup>١١</sup>، ثم جئت عليا فوجدته ألين القوم، وقد أشار على برأى<sup>١٢</sup> صنعه، فوالله! ما أدري هل يغني<sup>١٣</sup> شيئا أم لا! قالوا: وبما ذا أمرك؟ قال: أمرني أن أجير بين الناس، ففعلت<sup>١٤</sup> قالوا: فهل أجاز محمد ذلك؟ قال: لا، قالوا: ويحك! والله إن زاد<sup>١٥</sup> على بن أبي طالب على أن لعب بك! والله ما يغني عنك<sup>١٦</sup> ما فعلت<sup>١٧</sup>! ثم عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسير إلى مكة وأمرهم بالجد والتهيو<sup>١٨</sup>، وقال: اللهم! خذ<sup>١٩</sup> العيون والأخبار<sup>٢٠</sup> عن قريش<sup>٢١</sup>،

(١) زيد في الطبرى «أ» (٢) في ف «يعنى» وفي الطبرى «مغنيا» (٣) زيد في الطبرى «لا» (٤) في الطبرى «ما أظن ولكن لا أجد لك غير ذلك» (٥) في الطبرى «ثم ركب بعيره فانطلق» (٦) ليس في الطبرى (٧) في الطبرى «شيئا». (٨) زيد من الطبرى (٩) من الطبرى، ووقع في ف «محافة» كذا مصحفا. (١٠) في الطبرى «عنده» (١١) من الطبرى، وفي الأصل «اعداء» (١٢) في الطبرى «القوم» (١٣) وقع في الطبرى «بشيء» (١٤) من الطبرى، وفي ف «يعنى» (١٥) من الطبرى، وفي ف «راد» (١٦) وفي الطبرى «عنا». (١٧) وفي الطبرى «قلت» وزيد فيه بعده «قال: لا والله ما وجدت غير ذلك». (١٨) التصحيح من الطبرى، ووقع في ف «النهى» مصحفا (١٩-١٠) من الطبرى، وفي ف «العيال والأخبار» (٢٠) زيد بعده في الطبرى «حتى نبغتها في بلادها».

فلما صح ذلك منه ومن المسلمين كتب حاطب بن أبي بلتعة كتابا إلى قريش يخبر بالذي قد أجمع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أعطاه امرأة<sup>٢</sup> من مزيته<sup>٣</sup> / وجعل لها جملا على أن تبلغه قريشا، فجعلته في رأسها ثم قتلت عليه<sup>٤</sup> قرونها ثم خرجت<sup>٥</sup>، وأخبر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بما فعل حاطب، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب و الزبير بن العوام و قال: أدركا امرأة<sup>٦</sup> من مزيته<sup>٧</sup> قد كتبت معها حاطب بكتاب إلى قريش يحذرهم ما<sup>٨</sup> قدمنا عليه<sup>٩</sup>، فخرجوا حتى أدركاها بالخليفة<sup>١٠</sup> فاستنزلا<sup>١١</sup> و التمسا في رحلها فلم يجدا شيئا، فقال لها على: إني أحلف بالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [ ما كذب ولا كذبتنا - <sup>١٢</sup> ] "إما أن تخرجي الكتاب وإلا نكشفنك" فلما رأت الجد<sup>١٣</sup> قالت: أعرض عني، فأعرض عنها على<sup>١٤</sup>، فحلت قرون رأسها واستخرجت الكتاب<sup>١٥</sup> فدفعته<sup>١٦</sup> إليه، فجاء به<sup>١٧</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا فقال:

(١-١) كذا في ف، وفي الطبري «لما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسير إلى مكة».

(٢) زيد في الطبري «يرغم محمد بن جعفر أنها» (٣) زيد في الطبري «وزعم غيره أنها سارة مولاة لبعض بني عبد المطلب» (٤) من الطبري، وفي ف «عليها».

(٥) زيد في الطبري «به» (٦-٦) ليس في الطبري (٧-٧) كذا في ف، وفي الطبري «قد أجمعنا له في أمرهم» (٨) التصحيح من الطبري، وفي ف «بالحامة» خطأ؛ وزيد بعده في الطبري «حليفة ابن أبي أحمد» (٩) في الطبري «فاستنزلاها».

(١٠) زيد من الطبري ولفظه «ما كذب رسول الله ولا كذبتنا» (١١-١١) وفي الطبري «ولتخرجن إلى هذا الكتاب أو لنكشفنك» (١٢) زيد في الطبري «منه».

(١٣) من الطبري، وفي ف «ولا دفعته» كذا (١٤) زيد في الطبري «إلى».

ثقات ابن حبان (سنة ٨٠٠ خروجه عليه السلام من المدينة مع عشرة آلاف) ج - ٢

يا حاطب ! ما حملك على هذا؟ قال: 'يا رسول الله ! والله إني لمؤمن بالله  
ورسوله ، ما غيرت<sup>١</sup> ولا بدلت ولكني كنت امرأ ليس لي في القوم  
أصل ولا عشيرة وكان لي بينهم<sup>٢</sup> أهل وولد ، فقال عمر: دغى أضرب  
عنقه ، فان الرجل قد نافق ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وما يدريك  
يا عمر ! هل الله قد اطلع<sup>٣</sup> يوم بدر إلى أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد  
غفرت لكم<sup>٤</sup> .

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة واستخاف على  
المدينة أبا رهم<sup>٥</sup> كلثوم بن حصين<sup>٦</sup> بن صيد<sup>٧</sup> بن خلف<sup>٨</sup> القفاري ، وذلك  
لشمر مضين من رمضان ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام المسلمون ،  
١٠ "و مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة<sup>٩</sup> آلاف من المسلمين ، ولم ينفد

(١) زيد في ف «ولله» ، وفي الطبري ١١٤/٢ . وقال : يا رسول الله ! أما والله إني  
لمؤمن بالله « (٢) من الطبري ، وفي ف « غرت » خطأ (٣) وفي الطبري « بين  
أظهرهم » (٤) زيد في الطبري « نصانعتهم عليهم » (٥) زيد في الطبري « يا رسول الله » .  
(٦) التصحيح من الطبري ، وفي ف « اقطع » (٧) زيد في الطبري « فأمر الله  
عز وجل "يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء - إلى قوله : وإليك  
أيننا" - إلى آخر القصة » (٨) في ف « الحصن » ، والتصحيح من الطبري والإصابة

(٩) ليس في الطبري ، وفي ف « عينة » (١٠) قال ابن حجر « اسمه كلثوم بن  
حصين بن خالد بن الصميس بن زيد بن العميس بن أحبس بن غفار ، وقيل : ابن  
حصين بن عبيد بن خلف بن حماس بن غفار - الإصابة (١١-١٢) وفي الطبري  
« حتى إذا كان بالكديد ما بين عسفان وأمعج أنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم مضى حتى نزل من الظهران في مشرق ... »

قلت ابن حبان (سنة ٨ - لحاق عينة الأقرع، خروج أبي سفيان وغيره) ج - ٢

الألوية ولا شر' الزايات؛ فلما بلغ الكديد - والكديد ما بين عسفان  
[وأميج - ٢] أفطر وأفطر المسلمون [وقد كان - ٢] عينة بن  
[حسن - ٣] الفزاري [لحق رسول الله بالعرج ولحقه الأقرع - ٣]  
ابن جابر التميمي؛ في نفر من أصحابها فقال عينة: يا رسول الله! والله  
ما أنى آله الحرب ولا تهينة! الإجماع! فأين توجه؟ قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم: حيث شاء الله، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مر الظهران وقد عميت الأخبار على قريش فلا يأتيهم خبر/ عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولا يدرون ما هو فاعل خرج أبو سفيان بن حرب  
وحكيم بن حزام و بديل بن ورقاء يتجسسون الأخبار وينظرون هل يرون  
خبرا أو يسمعون به، فقال العباس بن عبد المطلب: "يا صباح" قريش! ١٠  
والله لئن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنوة قبل أن يأتوه فاستأمنوه  
إنه لهلك قريش إلى آخر الدهر! فركب العباس بغلة رسول الله صلى الله

(١) في الطبري « ولم ينشر » (٢) زيد ما بين الحاجزين من الطبري، وقد  
سقط من ف (٣) زيد من الإصابة (٤) زيد في الطبري « بالسقيا » (٥) من  
الطبري، وفي ف « هيئة » (٦) من الطبري، وفي ف « توجه » (٧) في الطبري  
١١٤/٣ « عن » (٨) من الطبري، وفي ف « ولا » (٩) زيد في الطبري « في تلك  
الليلة » (١٠) في الطبري « يتجسسون » وتجسس وتجسس بمعنى « (١١-١١) في  
ف « واشياخ » والتصحيح من الطبري ١١٥/٣ ولفظه « لما نزل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مر الظهران قال العباس بن عبد المطلب وقد خرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من المدينة: يا صباح قريش! والله لئن بغتها رسول الله في بلادها  
فدخل مكة عنوة إنه لهلك قريش آخر الدهر... »

عليه وسلم البيضاء ومضى عليها حتى أتى الأراك وقال هل أجد<sup>١</sup> بعض  
الخطابة أو صاحب لبن أو ذا حاجة يأتي مكة فيخبرهم بمكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليخرجوا إليه ويستأمنوه قبل أن يدخلها عنوة، فبينما  
هو يسير إذ سمع<sup>٢</sup> كلام أبي سفيان<sup>٣</sup> وهو يقول: والله ما رأيت<sup>٤</sup> كالملة  
نيرانا قط وعسكرا<sup>٥</sup> فقال بدبل بن ورقاء: هذه والله [نيران -<sup>٦</sup>] خزاعة<sup>٧</sup>  
فقال أبو سفيان: خزاعة والله الأم<sup>٨</sup> وأدل<sup>٩</sup> من أن تكون هذه نيرانها  
وعسكرها<sup>١٠</sup> فلما عرف العباس<sup>١١</sup> صوتهم قال: يا أبا حنظلة<sup>١٢</sup> عرف  
أبو سفيان صوته فقال: أبو الفضل؟ قال: نعم،<sup>١٣</sup> قال: ما لك؟ قال:  
فذاك أبي وأمي ويحك يا أبا سفيان<sup>١٤</sup> هذا<sup>١٥</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>١٦</sup>

(١) في ف «أحد» كذا، وفي الطبري «أرى» ولفظه «بجلس على بغلة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء وقال أخرج إلى الأراك لعل أرى خطابا  
أو صاحب لبن أو داخلا يدخل مكة فيخبرهم بمكان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم» (٢) في ف «يسمع» كذا، وفي الطبري «سمعت» ولفظه «خرجت  
فوالله إنى لأطوف في الأراك ألتمس ما خرجت له إذ سمعت» (٣) في الطبري  
«صوت أبي سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبدبل بن ورقاء وقد خرجوا  
يتحسسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت أبا سفيان» (٤-٥) في  
الطبري «كاليوم قط نيرانا» (٥) زيد من الطبري (٦) زيد في الطبري بعده  
«مشتها الحرب» (٧) في الطبري «الأم» ووقع في ف «بلام» مصحفا (٨) من  
الطبري، وفي ف «ادل» خطأ (٩) وقع في الأصل «الناس» وفي الطبري  
«فعرفت صوته» (١٠-١١) في الطبري «فقال ليك فذاك أبي وأمي فما وراءك  
فقلت هذا» (١١) زيد في الطبري «ورائي قد دلف إليكم بما لا قبل لكم به  
ب عشرة آلاف من المسلمين» .

قال : وا صباح قريش ! قال : فما الحيلة - فذاك أبي وأمي ؟ قال العباس :  
أما والله لن ظفر بك ليضربن عنقك ! فاركب عجز هذه البغلة حتى آتي بك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فركب أبو سفيان خلف العباس ورجع  
صاحبه إلى مكة ؛ فكلما مر العباس بنار من نيران المسلمين قالوا : من هذا ؟  
وإذا رأوه قالوا : بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس عليها عمه ،  
فلما مر بنار عمر بن الخطاب قال : من هذا ؟ وقام إليه فلما رأى أبا سفيان<sup>٢</sup>  
على عجز الدابة قال : أبو سفيان عدو الله ! الحمد لله الذي أمكن منك<sup>٣</sup> من  
غير عقد ولا عهد ! ثم خرج يشتد نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
وركض العباس بالبغلة فسبقه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقترحم  
العباس على باب القبة<sup>٤</sup> ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودخل<sup>٥</sup>  
عليه عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله ! هذا أبو سفيان قد أمكن الله  
منه بغير عقد ولا عهد ! فدعني أضرب عنقه ، فقال العباس : يا رسول الله !  
إني قد أجرته ، ثم جلس العباس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثر

٨٠ / ب

(١) وفي الطبري « تركب عجز هذه البغلة فاستأمن لك رسول الله ، فوالله لن  
ظفر بك ليضربن عنقك ! فردفني فخرجت به أركض » (٢) من الطبري ، وفي ف  
« أبو سفيان » (٣) التصحيح من الطبري ، وفي « ملك » (٤-٤) في ف « البغلة »  
والتصحيح من الطبري ولفظه « ثم اشتد نحو النبي صلى الله عليه وسلم وركضت  
البغلة وقد أردفت أبا سفيان حتى اقتضعت على باب القبة وسبقت عمر بما تسبق  
به الدابة البطيئة الرجل البطيء فدخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :  
يا رسول الله هذا أبو سفيان عدو الله ... » (٥) وفي الطبري « ثم جلست إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت برأسه فقلت : والله لا ينجيه اليوم  
أحد دوني » .

فُتَاتُ ابْنِ جَبَان (سنة ٨ - مكالمة العباس وعمر، كلامه عليه السلام أبا سفيان) ج- ٢

عمر في شأن أبي سفيان ، فقال العباس : مهلا يا عمر ! أما والله لو كان من رجال بني عدى بن كعب ما قلت هذا ولكنك قد عرفت أنه من رجال بني عبد مناف ! فقال عمر : مهلا يا عباس ! فوالله لإسلامك يوم أسلمت أحب إلي من إسلام الخطاب لو أسلم ! 'وما بي إلا أني عرفت' أن إسلامك كان أحب إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم من إسلام الخطاب<sup>١</sup> ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذهب به يا عباس إلى رحلك<sup>٢</sup> ، إذا أصبحت فأنتي به<sup>٣</sup> ، فذهب به العباس إلى رحله<sup>٤</sup> فبات عنده ، فلما أصبح غدا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ويحك يا أبا سفيان ! ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله ؟ قال : بآبي أنت وأمي ! ما أحملك وأكرمك وأوصلك ! والله لقد ظننت أن لو كان مع الله غيره لقد أغنى<sup>٥</sup> شيئا ! قال : ويحك يا أبا سفيان ! ألم يأن لك أن تعلم أني رسول الله ؟ قال : بآبي أنت وأمي ! ما أحملك وأكرمك وأوصلك ! أما هذه فإن في النفس منها شيئا<sup>٦</sup> حتى الآن ، فقال العباس : 'ويحك ! أسلم قبل أن يضرب<sup>٧</sup> عنقك ، فتشهد' ١٥ أبو سفيان شهادة وأسلم ؛ فقال العباس : يا رسول الله ! ان أبا سفيان رجل

(١ - ١) في الطبري « وذلك لأنني أعلم » (٢) زيد في الطبري « لو أسلم » (٣) في ف « رحلك » خطأ ، و التصحيح من الطبري (٤) كذا ، وفي الطبري « اذهب فقد آمناء حتى تغدو به على بالعداة ، فرجع به إلى منزله .. » (٥) في ف « رحله » خطأ (٦) كذا ، وفي الطبري « علي » (٧) زيد في الطبري « عني » (٨) في الطبري « شيء » كذا (٩ - ٩) في الطبري « وبلك تشهد شهادة الحق قبل والله أن تضرب » .

يحب الفخر فأجعل له شيئاً، قال: نعم، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن<sup>١</sup> ومن أغلق عليه بابه فهو آمن<sup>٢</sup> ومن دخل المسجد فهو آمن<sup>٣</sup> فلما أراد أبو سفيان أن ينصرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: <sup>٤</sup> يا عباس! أحبسه، أحبسه<sup>٥</sup> بمضيق الوادي عند خطم<sup>٦</sup> الجبل حتى تمر به<sup>٧</sup> جنود الله فيراها<sup>٨</sup>، فخرج به العباس لحبسه حيث أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم،<sup>٩</sup> ومرت القبائل على راياتها؛ كلما مرت قبيلة قال أبو سفيان: من هؤلاء يا عباس؟ فيقول العباس: سليم، فيقول أبو سفيان: مالي وسليم! ثم مرت به القبيلة<sup>١٠</sup> فقال: من هؤلاء؟ فقال العباس: مزينة،<sup>١١</sup> قال: مالي ولمزينة - حتى مرت القبائل، لا تمر به قبيلة إلا سأله عنها، فإذا أخبره قال: مالي ولبنى فلان<sup>١٢</sup>، حتى مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحضراء<sup>١٣</sup>. كنية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها المهاجرون والأنصار لا يرى منهم إلا الحدق من الحديد، قال: سبحان الله يا عباس! من هؤلاء؟ قال: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والأنصار! قال: <sup>١٤</sup> ولا حد بها ولا قبل ولا طاقة<sup>١٥</sup> يا أبا الفضل! لقد أصبح ملك ابن أخيك

- (١) زيد في الطبري « يكون في قومه » (٢) زيد في الطبري « انصرف » .  
(٣-٢) في الطبري « فحبسه » (٤) من الطبري، وفي ف « حطم » (٥) في الطبري « عليه » (٦) ليس في الطبري (٧) كذا في ف، وفي الطبري « قبيلة » (٨-٨) كذا في ف، وفي الطبري « فيقول من هؤلاء يا عباس؟ فأقول: أسلم فيقول: مالي ولأسلم! وتمر جهيينة فيقول: مالي ولجهيينة » . وفي ف « سالة » مكان « سالة »  
(٩) في ف « الحضراء » كذا (١٠-١٠) كذا في ف، وليست في الطبري .

ثقات ابن حبان (سنة ٨- دخوله مكة وإعلامه بمجيئه عليه السلام والامان) ج - ٢

الغداة عظميا فقال العباس: يا أبا سفيان إنه لنبوة! قال: فنعيم إذا؟  
قال العباس: ارحلك إلى قومك، فخرج أبو سفيان حتى إذا دخل  
مكة صرخ بأعلى صوته: يا معشر قريش! هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم  
به! فن دخل دار أبي سفيان فهو آمن! فقامت إليه هند بنت عتبة  
فأخذت بشاربه وقالت: اقتلوا الحميت الدسم! الأحش! فقال أبو سفيان:  
لا يغرنكم هذه من أنفسكم، فإنه قد جاءكم بما لا قبل لكم به، من دخل  
دار أبي سفيان فهو آمن! قالوا: قبحك الله! وما تغني دارك؟ قال:  
ومن أغلق عليه بابه فهو آمن! ومن دخل المسجد فهو آمن، ففرق  
الناس إلى دورهم وإلى المسجد.

١٠ ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا طوى فرق جنوده، فبعث

عليا من ثنية المدنيين، وبعث الزبير من الثنية التي تطلع على الحجون،

(١) ليس في الطبرى (٢) في الطبرى «ويحك إنها» (٣) من الطبرى، وفي ف

«اذ» (٤-٤) كذا في ف، وفي الطبرى «الحق الآن بقومك فذرهم».

(٥-٥) في الطبرى «سريعا حتى أتى مكة فصرخ في المسجد» (٦-٦) من سمط

النجوم ٢/١٨٠، وفي ف «الحصيت الرسم»، وفي لسان العرب (حمت): وفي حديث

هند لما أخبرها أبو سفيان بدخول النبي صلى الله عليه وسلم قال: اقتلوا الحميت

للأسود؟ تعنيه استعظا ما لقوله حيث واجهها بذلك (٧) في ف «الأحميش»

وفي اللسان (حمش): وفي حديث هند قالت لأبي سفيان: اقتلوا الحميت

الأحمش - قاله في معرض الذم (٨) في ف «ما» (٩) زيد في ف «عن»

ولم تكن الزيادة في السمط فحذفناها (١٠) وفي الطبرى ٣/١١٧ «لما خرج

أبو سفيان وحكيم من عند النبي صلى الله عليه وسلم عامدين إلى مكة بعث

في أثرهما الزبير وأعطاه رايته وأمره على خيل المهاجرين والأنصار وأمره

أن يفرز رايته بأعلى مكة بالحجون، وقال للزبير: لا تبرح حيث أمرتك أن

تفرز رايتي حتى آتيك، ومن ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمره =

وبعث

(١٢)

ثقات ابن حبان (سنة ٨ - اجتماع جماعة من قريش للقتال و النهي عنه) ج - ٢

و بعث خالد بن الوليد من الليط و أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم طريق أذاخر. أمرهم أن لا يقاتلوا أحدا إلا من قاتلهم، فبلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم أن صفوان بن أمية و عكرمة بن أبي جهل و عبد الله ابن زمعة و سهيل بن عمرو<sup>٢</sup> قد جمعوا جماعة من القريش و الأحابيش بالخدم<sup>٣</sup> ليقاتلوا رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلقبهم خالد بن الوليد ه بمن معه من المسلمين [ناوشوهم -<sup>٤</sup>] فقتل منهم خالد بن الوليد ثلاثة

= خالد بن الوليد فيمن كان أسلم من قضاة و بني سليم و أناس إنما أسلموا قبيل ذلك أن يدخل من أسفل مكة و بها بنو بكر قد استنفرتهم قريش و بنو الحارث بن عبد مناة و من كان من الأحابيش، أمرتهم قريش أن يكونوا بأسفل مكة، فدخل عليهم خالد بن الوليد من أسفل مكة. وحدث أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لخالد و الزبير حين بعثهما: لا تقاتلا إلا من قاتلكما. . . .

(١) من الطبري ١١٨/٣، وفي ف « الى » خطأ (٢) زيد في ف « و » كذا .  
(٣) التصحيح من الطبري، وفي ف « و ابوالخدم » خطأ (٤) وفي الطبري « فلما قدم خالد على بني بكر و الأحابيش بأسفل مكة قاتلهم فهزمهم الله عز وجل و لم يكن بمكة قتال غير ذلك غير أن كرز بن جابر أحد بني محارب بن فهر و ابن الأشعر رجلا من بني كعب كانا في خيل الزبير فسلكا كداه و لم يسلكا طريق الزبير الذي سلك الذي أمر به، فقدموا على كتيبة من قريش مهبط كداه فقتلا و لم يكن بأعلى مكة من قبل الزبير قتال و من ثم قدم النبي صلى الله عليه و سلم و قام الناس إليه يبايعونه فأسلم أهل مكة و أقام النبي صلى الله عليه و سلم عندهم نصف شهر لم يزد على ذلك حتى جاءت هوازن و ثقيف فنزلوا بجنين » (هـ) وقع في ف « فارشهم » مصحفا، و التصحيح من الطبري (٦-٦) في الطبري « شيئا من قتال » .

ثقات ابن حبان ( سنة ٨ - قتل خالد رجالا ، والاختلاف في نوعية الفتح ) ج - ٢

وعشرين رجلا وهو معهم<sup>٢</sup> ، وقتل من المشركين كرز بن جابر الفهري<sup>٣</sup> ؟  
فمن ههنا / اختلف الناس في فتح مكة عنوة<sup>٤</sup> كان أم صلحا .

٨١ / ب

فلما بلغ أبا قحافة قدوم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال لابنة له  
من أنصغر ولده : أى بنيتى ! اظهري بى على ظهر قيس و كان نظره قد كف

(١) في ف « عشرون » وفي كتاب المغازى للوقدى ٢ / ٨٢٥ « أربعة وعشرين »  
وزيد فيه بعده « من قريش ، وأربعة من هذيل » (٢) كذا في ف ، ولعله  
« وهو منهم » أى منهم النبي صلى الله عليه وسلم ، كما في المغازى ٢ / ٨٢٦ « ولما ظهر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثنية أذاخر نظر إلى الباقة فقال : ما هذه الباقة ؟  
ألم أنه عن القتال ! قيل : يا رسول الله ! خالد بن الوليد قاتل ، ولولم يقاتل  
ما قاتل ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قضي الله خيرا » وفي ص ٨٣٨  
« وجاء خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لم قاتلت وقد نهيتم  
عن القتال ؟ فقال : هم يا رسول الله بدأونا بالقتال ورشقونا بالنبل ، ووضعوا  
فينا السلاح ، وقد كففت ما استطعت ، ودعوتهم إلى الإسلام - الخ » .  
(٣) في الأصل « النهري » خطأ ، وفي الطبري « احدى بنى محارب بن فهر » .  
(٤) وفي كتاب المغازى ٢ / ٨٢٥ « فلما دخل خالد بن الوليد وجد جمعاً من  
قريش وأحايishها قد جمعوا له ، فيهم صفوان بن أمية وعكرمة بن أبي جهل  
وسهيل بن عمرو فنبعوه الدخول ، وشهروا السلاح ، وقالوا : لا تدخلها عنوة  
ابدا ! فصاح خالد بن الوليد في أصحابه وقتلهم فقتل منهم - الخ » . قال في  
الروض ٢ / ٢٧٢ ما نصه « ونذكر هاهنا طرفاً من احكام ارض مكة فقد اختلف  
هل افتتحها النبي صلى الله عليه وسلم عنوة أو صلحا ليتنى على ذلك الحكم هل  
أرضها ملك لأهلها أم لا ؟ وذلك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يأمر  
بفتح ابواب دور مكة إذا قدم الحاج ، وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله  
بمكة أن ينهى أهلها عن كراه دورها إذا جاء الحاج فان ذلك لا يحمل لهم ، =

ثقات ابن حبان (سنة ٨- قدومه عليه السلام مكة وخروج أبي قحافة) ج-٢

إذ ذلك ، فقال : أى بنية ! ما رين ؟ قالت : أرى سوادا مجتمعما ، قال : تلك الخيل ، ثم قالت : والله قد انتشر السوادا فقال : والله لقد دفعت الخيل سرعى إلى يتيق ! فأنجبطت به و تلقته الخيل قبل أن يصل إلى بيته . و دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من 'أذاخر مكة' على رأسه

= وقال مالك رحمه الله : إن كان الناس ليضربون فساطيطهم بدور مكة لا ينهاتهم أحد ، وروى أن دور مكة كانت تدعى السوائب ؛ وهذا كله منترع من أصليين : أحدهما قوله تبارك و تعالى « و المسجد الحرام الذى جعلته للناس سواء العاكف فيه و الباد » ، وقال ابن عمر و ابن عباس : الحرم كله مسجد ؛ و الأصل الثانى أن النبى صلى الله عليه وسلم دخلها عنوة غير أنه من على أهلها بأنفسهم و أموالهم ، ولا يقاس عليها غيرها من البلاد كما ظن بعض الفقهاء فانها مخالفة لغيرها من وجهين : أحدهما ما خص الله به نبيه فانه قال " قل الاتفال لله و الرسول " والثانى ما خص الله تعالى به مكة فانه جاء : لا تحل غنائمها ولا تلتقط لقطتها وهى حرم الله تعالى وأمنه ، فكيف تكون أرضها أرض خراج ! فليس لأحد افتتح بلدا أن يسلك به سبيل مكة ، فأرضها إذا ودورها لأهلها ولكن أوجب الله عليهم التوسعة على الحجيج إذا قدموها ولا يأخذوا منهم كراء فى مساكنها ؛ فهذا حكمها فلا عليك . بعد هذا فتحت عنوة أو صلحا ، وإن كانت ظواهر الحديث أنها فتحت عنوة . و ذكر الهذلى الذى قتل وهو واقف فقال : لقد فعلتموها يا معشر خزاعة ! وروى الدارقطنى فى السنن أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لو كنت قاتل مسلم بكافر لقتلت خراشا بالهذلى يعنى بالهذلى قاتل ابن أثوخ و خراش هو قاتله و هو من خزاعة .

(١) وقع فى ف «دينه» مصحفا (٢-٢) فى الطبرى «من إذاخر حتى نزل بأعلى مكة و ضربت هناك قبته» .

مغفر من حديد عليه عمامة سوداء<sup>١</sup>، ولم يلق أحد من المسلمين قتالا إلا ما كان من خالد بن الوليد، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل ستة أنفس من المشركين قبل قدومهم إلى مكة وقال: أي موضع رأيتم هؤلاء فاقتلهم: عبد الله بن سعد بن أبي سرح<sup>٢</sup> وعبد الله بن خطل رجل من بني تميم بن غالب<sup>٣</sup> والحويرث بن نقيذ<sup>٤</sup> بن وهب بن عبد [بن - <sup>٦</sup>] قضى<sup>٥</sup> ومقيس بن صباية<sup>٦</sup> الليثي وسارة مولاة كانت لبعض بني عبد المطلب<sup>٧</sup>، فأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح ففر<sup>٨</sup> إلى عثمان بن عفان (١) في ف «سوادا» كذا (٢) زيد في الطبري «منهم» وزيد قبله «وإن وجدوا تحت استار الكعبة» (٣) زيد في الطبري «بن حبيب بن جذيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وإنما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله أنه كان قد أسلم فارتد مشركا ففر إلى عثمان - الخ» (٤) زيد في الطبري «وإنما أمر بقتله أنه كان مسلما فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقا وبعث معه رجلا من الأنصار وكان معه مولى له يخدمه وكان مسلما فزل منزلا وأمر المولى أن يذبح له تيسا ويصنع له طعاما وقام فاستيقظ ولم يصنع له شيئا فعدا عليه فقتله ثم ارتد مشركا، وكانت له فينتان فرتتا وأخرى معها وكانتا تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بقتلهما معه» (٥) التصحيح من الطبري، وفي ف «النقيذ» (٦) زيد من الطبري (٧) زيد في الطبري «وكان ممن يؤذيه بمكة» (٨) من الطبري، وفي ف «صباية» كذا وزيد فيه بعده «وإنما أمر بقتله لقتله الأنصارى الذي كان قتل أخاه خطأ ورجوعه إلى قريش مرتدا». (٩) زيد في الطبري «وكانت ممن يؤذيه بمكة» وزيد فيه بعده بما لفظه «فأما عكرمة بن أبي جهل فهرب إلى اليمن وأسدت أسراته أم حكيم بنت الحارث بن هشام فاستأمنت له رسول الله فأمناه فخرجت في طلبه حتى أتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم - الخ» (٩) من الطبري، وفي ف: نقر.

ثقات ابن حبان (سنة ٨ - قتل الحويرث ومقيس، واستثمان عثمان لعبد الله) ج-٢

وكان أخاه بن الرضاغة فقيه عثمان حتى أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمنه<sup>٢</sup>، وأما الحويرث بن قنيد فقتله علي بن أبي طالب؛ وأما [ابن -<sup>٣</sup>] خطل فتملق بأستار الكعبة يلوذ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اقتلوه، فقتله سعيد بن الحريث المخزومي وأبو برزة تحت الأستار، اشتركا في دمه؛ وأما مقيس فقتله ثُميلة بن عبد الله، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يقتل قرشي صبرا بعد اليوم! ونزل النبي صلى الله عليه وسلم الأبطح وضرب لنفسه فيه قبة؛ وجاءته أم هانئ بنت أبي طالب فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل في جفنة فيها أثر العجين وفاطمة ابنته تستر بثوب، فلما اغتسل أخذ ثوبه فتوشح

(١) من الطبري، ووقع في ف «بعته» مصحفا (٢) زيد في الطبري «فذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صمت طويلا ثم قال: نعم، فلما انصرف عثمان قال رسول الله لمن حوله من أصحابه: أما والله لقد صمت ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنقه! فقال رجل من الأنصار: فهلا أومأت إلى يا رسول الله؟ قال: إن النبي لا يقتل بالإشارة» (٣) زيد من الطبري ١٢٠/٢، ولفظه «عبد الله بن خطل» اختلف في اسمه، وفي سبط النجوم العوالي ١٨٣/٢ «وأما الجمع بين الأقوال في اسمه أنه كان يسمى عبد العزى، فلما أسلم سمي عبد الله، وأما من قال: هلال، فاليس عليه باخ له اسمه هلال» (٤) التصحيح من الطبري، وفي ف «اخطل» كذا (٥) من الطبري، وفي ف «فقتلوه» (٦) زيد في الطبري «الأسلمي». (٧) زيد في الطبري «بن صباب» (٨) من الطبري، وفي ف «تميلة» خطأ. (٩) زيد في الطبري «رجل من قومه».

فكان ابن حبان (مئة ٨ - النهي عن قتل قرشي ، استئذان أم هاني وصغير) ج - ٢

به ثم صلى ثمانى<sup>١</sup> ركعات من الضحى ، ثم انصرف إليها قال : مرحبا و أهلا  
بأم هاني<sup>١</sup> ما جاء بك ؟ قالت : رجلان من أصهارى من بنى مخزوم وقد  
أجرتهما<sup>٢</sup> و أراد عليّ قتلها<sup>٣</sup> - و كانت أم هاني تحت هيرة بن أبي وهب  
المخزومى - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجرتنا من أجرت يا أم هاني<sup>١</sup>  
ثم إن عمير بن وهب<sup>٤</sup> قال : يا رسول الله ! إن صفوان بن أمية سيد قومه  
و قد خرج هاربا منك ليقتل نفسه فى البحر فآمنه<sup>٥</sup> ، قال : هو آمن ،  
قال : يا رسول الله ! أعطى شيئا يعرف به أمانك ، فأعطاه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عمامته التى دخل بها<sup>٦</sup> مكة ، فخرج عمير بها حتى أدرك  
صفوان بن أمية بمجدة و هو يريد أن يركب البحر فقال : يا صفوان !  
١٠ فذاك أبى و أمى ! أذكرك الله<sup>٧</sup> فى نفسك أن تهلكها ! فهذا أمان من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جئتكم به ، قال : وبلك ! اغرب عى<sup>٨</sup> ،  
قال : أى<sup>٩</sup> صفوان ! فذاك أبى و أمى ! أوصل<sup>١٠</sup> الناس و أبر الناس  
و أحلم الناس و خير الناس ابن عمك<sup>١١</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>١٢</sup> ، عزه

(١) من سمط النجوم العوالى ٢/ ١٨٥ ، و فى ف و ثمان<sup>١</sup> « كذا (٢) و فى السمط  
« وأجارت أم هاني<sup>٢</sup> خموين لها ... و الرجلان : الحارث بن هشام و زهير بن أمية  
ابن المغيرة (٣) زيد فى السمط : فأغلقت عليهما باب بيتها و ذهبت إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم (٤) . من الطبرى ٣/ ١٢١ ، و فى ف و هيب<sup>٥</sup> « (٥) زيد فى الطبرى :  
صلى الله عليك (٦) فى الطبرى « فيها » (٧) فى ف و له<sup>٨</sup> و التصحيح من الطبرى .  
(٨) زيد فى الطبرى « قد » (٩) زيد فى الطبرى « فلا تكلمنى » (١٠) التصحيح  
من الطبرى ، و فى ف « أبى » خطأ (١١) فى الطبرى « افضل » (١٢) التصحيح من  
الطبرى ، و فى ف « عمرو » خطأ (١٣) ليس فى الطبرى من « رسول » إلى هنا .  
عزك

فتات ابن حبان ( سنة ٨ - طوافه وصلاته في الكعبة وخطبته على بابها ) ج - ٢

عزك وشرفه شرفك وملكه ملكك ، قال صفوان : ويلك ! إنى أحاطه  
على نقي ، فأعطاه الميامة ، وخرج<sup>٢</sup> به معه ، فلما وقف على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله<sup>١</sup> هذا [ زعم أنك -<sup>٤</sup> ] قد آمنتى<sup>٥</sup> ،  
قال : صدق ، قال : فاجعلنى<sup>٦</sup> بالخيار شهرين ، قال : أنت بالخيار أربعة أشهر .  
ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاف بالبيت سبعا على  
بعيره يستلم الركن بمحجنه ، ثم طاف بين الصفا والمروة ، ثم دعا عثمان  
ابن طلحة الحبشى فأخذ مفتاح الكعبة وفتحها ثم دخله وصلى فيه ركعتين  
بين الاسطوانتين ، بينه وبين الجدار ثلاثة أذرع ، ثم خرج فوقف على  
بابها وهو يقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، صدق وعده ، ونصر  
عده ، وهزم الأحزاب وحده ، ألا اكل مأثرة أودم أو مال يدعى<sup>٨</sup> فهو تحت<sup>١٠</sup>  
قدمي هاتين إلا سداة البيت وسقاية الحاج ، ألا ا قتل<sup>٩</sup> الخطأ [ مثل -<sup>٤</sup> ]  
العمد بالسوط<sup>١</sup> والعصا ، فيه<sup>١١</sup> الدية مغلظة<sup>١٢</sup> [ مائة ناقة ، منها أربعون<sup>١٣</sup> ]  
في بطونها أولادها ، يا معشر قريش ! إن الله قد أذهب عنكم نخوة<sup>١٤</sup> الجاهلية

- (١) من الطبرى ، وفي ف « انه » (٢-٢) في الطبرى « قال هو أحلم من ذلك وأكرم  
فرجع » (٣-٣) كذا ، وفي الطبرى قال « صفوان » (٤) زيد من الطبرى .  
(٥) من الطبرى ، وفي ف « امنى » (٦) زيد في الطبرى « في أمرى » (٧) في ف  
« و » خطأ (٨) التصحيح من الطبرى ١٢٠/٣ ، وفي ف « بدعا » خطأ .  
(٩) من الطبرى ، وفي ف « قيل » خطأ (١٠) في الطبرى « السوط » (١١) في  
الطبرى « فيها » (١٢) من الطبرى ، وفي ف « مغلظة » كذا (١٣) زيد ما بين  
للساجزين من كتاب المغازى للواقدي ٨٣٦/٢ ، وقد سقط من ف (١٤) التصحيح  
من الطبرى والمغازى ، وفي ف « عنة » مصحف .

ثقات ابن حبان (سنة ٨ - بقية خطبة الفتح ، سؤال على للحجبة ) ج - ٢

و تعظيمها<sup>١</sup> بالآباء<sup>٢</sup> ، الناس من آدم و آدم<sup>٣</sup> من تراب - ثم تلا هذه الآية  
”يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ [و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا  
إِن أكرمكم عند الله أتقنكم“ الآية - ]<sup>٤</sup> ثم قال : يا أهل مكة ! ما ترون أني  
فَاعِلٌ بِكُمْ ؟ [ قالوا : خيرا ، أخ كريم وابن أخ كريم - ]<sup>٥</sup> ثم قال :  
اذهبوا فأتهم الطلقاء<sup>٦</sup> فقام إليه عسلى بن أبي طالب و مفتاح الكعبة  
/ في يده فقال : يا رسول الله ! اجعل الحجبة مع السقاية فلنكن إلينا جميعا<sup>٧</sup> ،  
فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أين عثمان بن طلحة المحبي ؟ فدعاه<sup>٨</sup>

٨٢ / ب

(١) من الطبرى ، وفي ف « تعظيمها » وفي المغازي « تكبرها » (٢) في المغازي  
« بآبائهما » (٣) زيد في الطبرى « خلق » (٤) سورة ٩ : آية ٣٣ (٥) زيدت  
من الطبرى ، و زيد بعده في المغازي ٢ / ٨٣٥ « وقد قدرت » (٦) من الطبرى ،  
وفي ف « طلقاء » وفي المغازي « فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاني أقول  
لكم كما قال أنى يوسف « لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم و هو أرحم الراحمين »  
وزيد في الطبرى « فاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان الله أمكنه  
من رقابهم عنوة و كانوا له فيئا ، فبذلك يسمى أهل مكة الطلقاء » (٧) وفي  
سمط النجوم العوالى ٢ / ١٩٠ « فدخل صلى الله عليه وسلم البيت ، فلما خرج  
سأله العباس أن يعطيه المفتاح و يجمع له بين السقاية و السدانة » (٨) في ف  
« فدعاه كذا ، وفي السمت ٢ / ١٨٩ برواية ابن عمر رضى الله عنهما ثم دعا  
عثمان بن طلحة فقال : اتنى بالمفتاح ، فذهب إلى أمه فابت أن تعطيه ، فقال :  
لتعطيه أو ليخرجن هذا السيف من صلبى ! فاعطته إياه ، فجاء به إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم فدفعه إليه ففتح الباب - رواه مسلم . و روى الفاكهى .... كان  
بنو طلحة يزعمون أنه لا يستطيع أحد فتح الكعبة غيرهم ، فأخذ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم المفتاح ففتحها بيده . و عثمان المذكور هو عثمان بن طلحة بن -  
فقال (١٤)

ثقات ابن حبان (سنة ٨ - أخذ مفتاح الكعبة ودفعه إلى عثمان بن طلحة) ج - ٢

== أبي طلحة بن عبد العزى ، ويقال له الحجي - بفتح المهملة والجيم ، وبنوه يعرفون الآن بالشيبين نسبة إلى شيبه بن عثمان بن أبي طلحة وهو ابن عم عثمان ، و عثمان هذا لا ولد له ، وله محبة ورواية ، واسم أم عثمان سلافة - بضم السين المهملة وتخفيف الفاء . وفي الطبقات لابن سعد عن عثمان بن طلحة قال : كنا ففتح الكعبة في الجاهلية يوم الاثنين والخميس ، فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم يوما يريد أن يدخل الكعبة مع الناس ، فأغلظت له ونلت منه فلم على ثم قال : يا عثمان ! لعلك ستري هذا المفتاح يوما بيدي أضعه حيث شئت ، فقلت : لقد هلك قريش يومئذ وذلت ! قال : بل صمرت وعزت يومئذ ودخل الكعبة فوهمت كلمته مني موقعا ظننت أن الأمر يومئذ سيصير إلى ما قال ، فلما كان يوم الفتح قال : يا عثمان ! اتنى بالمفتاح ، فأتيته به ، فأخذه مني ثم دفعه إلى وقال : خذوها خالدة تالدة ، لا يزعها منكم إلا ظالم ، يا عثمان ! إن الله استأمنكم على بيته فكلوا مما يصل إليكم من هذا البيت بالمعروف ، فلما وليت ناداني ، فرجعت إليه فقال : ألم يكن الذي قلت لك ؟ قال : فذكرت قوله لي بمكة قبل الهجرة : لعلك ستري هذا المفتاح يوما بيدي أضعه حيث شئت ، قلت : بلى ، أشهد أنك رسول الله . وفي التفسير : إن هذه الآية " إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها " نزلت في عثمان بن طلحة الحجي ، أمره عليه الصلاة والسلام أن يأتيه بمفتاح الكعبة ، فأبى عليه وأغلق باب البيت وصعد إلى السطح وقال : لو علمت أنه رسول الله لم أضمنه ، فلوى على يده وأخذ منه المفتاح وفتح الباب . . . وعن الكلبي : لما طلب عليه الصلاة والسلام المفتاح من عثمان مد به يده إليه ، فقال العباس : يا رسول الله ! اجعلها مع السقاية ، فقبض عثمان يده بالمفتاح ، فقال له صلى الله عليه وسلم : إن كنت يا عثمان تؤمن بالله واليوم الآخر فهاته ، فقال : هاك بالأمارة ، فأعطاه إياه ونزلت الآية - ولمزيد التفصيل راجع السطح .

فقات ابن حبان ( سنة ٨ - قتل خزاعة هذليا وخطبته في الغد من الفتح ) ج - ٢

فقال : هل لك مفتاحك ؟ فدفعه إليه .

فلما كان الغد من فتح مكة عدت<sup>٢</sup> خزاعة على رجل من هذيل فقتلوه وهو مشرك ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا<sup>٣</sup> فقال :

(١) كذا في ف ، و لعله : هل لك في مفتاحك ، أى رغبة (٢) في ف « غزت » كذا (٣) وفي المغازي ٨٤٣/٢ « قالوا : خرج غزى من هذيل في الجاهلية وفيهم جنيد بن الأدهع يريدون حى أحمربأسا وكان أحمربأسا رجلا من أسلم شجاعا لا يُرام ... فلما جاءهم ذلك الغزى من هذيل قال لهم جنيد بن الأدهع : إن كان أحمربأسا في الحاضر فليس إليهم سبيل ؛ وإن كان له غطيظ لا يخفى فدعوني أسمع ، فسمع الحس فسمعه ، فأمره حتى وجده فأثما فقتله ... ثم حملوا على الحى ... فقالوا من الحاضر حاجتهم ثم انصرفوا فتشاغل الناس بالإسلام ، فلما كان بعد الفتح يوم دخل جنيد بن الأدهع معه يرتاد وينظر - والناس آمنون - فرآه جندب بن الأعجم الأسلمى فقال : جنيد بن الأدهع قاتل أحمربأسا ؟ فقال : نعم ، فخرج جندب يستجيش عليه ، وكان أول من لقي خراش بن أمية الكعبي فأخبره فاشتعل خراش على السيف ثم أقبل إليه ... فطعنه به في بطنه ... فجعلت حشوته تسابل من بطنه وإن عينيه لتبرقان في رأسه وهو يقول : قد فعلتموها يا معشر خزاعة ! فوق الرجل فقات ، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله فقام خطيبا . وفي الطبرى ١٢١/٣ « فيها قتل خراش بن أمية الكعبي جنيد بن الأدهع الهذلي . وقال ابن إسحاق : ابن الأثوع الهذلي ، وإنما قتله بذحل كان في الجاهلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن خراشا قاتل ! إن خراشا قاتل ! يعيبه بذلك ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم خزاعة أن يدوه . وفي المغازي ٨٤٥ « قتله خراش بعد ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن القتل فقال : لو كنت قاتلا مؤمنا بكافر لقتلت خراشا بالهذلي » .

أيها الناس ! إن الله<sup>١</sup> حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض<sup>٢</sup>، فهي<sup>٣</sup> حرام إلى يوم القيامة، لا<sup>٤</sup> يحل<sup>٥</sup> لامرئ<sup>٦</sup> يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها<sup>٧</sup> دما، ثم قال: إن الله حبس عن مكة الفيل وسلك عليها رسوله وإنها<sup>٨</sup> لم<sup>٩</sup> تحل<sup>١٠</sup> لأحد<sup>١١</sup> قبلي، و<sup>١٢</sup> إنما أحلت لي<sup>١٣</sup> ساعة من نهار<sup>١٤</sup>، وإنها<sup>١٥</sup> لا تحل<sup>١٦</sup> لأحد<sup>١٧</sup> بعدي<sup>١٨</sup>؛ <sup>١٩</sup> لا ينفر صيدها، ولا يتخلى شوكةها، ولا يحل<sup>٢٠</sup> ساقطتها إلا لمنشد، فقال العباس: إلا الإذخر<sup>٢١</sup>، فانا نجعله في بيوتنا وقبورنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إلا الإذخر<sup>٢٢</sup>. وكانت أم حكيم بنت الحارث بن هشام تحت عكرمة بن أبي جهل وفاخته بنت الوليد تحت صفوان

---

(١) كذا في السمط ٢/ ١٨٥، وزيد في المغازي «قد» (٢) زيد في المغازي «و يوم خلق الشمس والقمر، ووضع هذين الجبلين» (٣) من المغازي والسمط، وفي ف «وهي» (٤) كذا في المغازي، وفي السمط «فلا» (هـ-هـ) في المغازي «لؤم من» (٦) كذا في ف والسمط، وفي المغازي «فيها» (٧-٧) ليست في المغازي، وفي ف: عكرمة - مكان: مكة (٨) زيد قبله في المغازي «ولا يعضد فيها شجرة» وفي السمط «أو يعضد بها شجرة» (٩) زيد في المغازي «كان». (١٠-١٠) من السمط، وفي ف «انها حلت لي» وفي المغازي «لم تحل لي إلا». (١١) آخر هذه الجملة في المغازي عن «بعدي» وزيد فيه بعدها «ثم رجعت (وفي السمط: وقد عادت حرمتها اليوم) كحرمتها بالأمس، فليبلغ شاهدكم غائبكم (وفي السمط: الشاهد الغائب) فان قال قائل: قد قاتل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم! فقولوا: إن الله قد أحلها لرسوله ولم يحلها لكم (وفي السمط: فان أحد ترخص فيها لقتال قولوا إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم، يا معشر خزاعة! ارفعوا أيديكم عن القتل، فقد والله كثر القتل إن نفع، وقد قتلت هذا القليل، والله لأدبته! فمن قُتل بعد مقامي هذا فأهله بالخيار، إن شاؤا قدم قتلهم، وإن شاؤا فعقله» (١٢) ليس في المغازي (١٣-١٣) كذا في ف، وليست في المغازي في هذه الخطبة، بل هي في خطبة يوم الفتح، وفيه: خلاها - مكان: =



نقات ابن حبان (سنة ٨ - بعثه السرايا تدعو إلى الله، وقتل خالد) ج - ٢

أسلمت لله<sup>١</sup>، و كسر سعد<sup>٢</sup> بن زيد الأشهلي<sup>٣</sup> المناة بالمشلل.

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>٤</sup> حول مكة<sup>٥</sup> الناس يدعون<sup>٦</sup> إلى الله ولم يأمرهم بقتال، وكان ممن بعث خالد بن الوليد وأمره أن يسير بأسفل تهامة داعيا<sup>٧</sup> ولم يبعثه مقاتلا ومعه<sup>٨</sup> سليم و مدلج وقبائل من غيرهم، فلما نزلوا بغميصاء<sup>٩</sup> وهي<sup>١٠</sup> من مياه بني جذيمة وكانت بنو جذيمة قد أصابوا في الجاهلية عوف بن عبد<sup>١١</sup> أبا عبد الرحمن بن عوف والفاكة<sup>١٢</sup> ابن المغيرة<sup>١٣</sup> كانوا أقبلوا تاجرين من اليمن حتى إذا نزل بهم قتلوهما وأخذوا أموالهما، فلما كان<sup>١٤</sup> الإسلام بلغ<sup>١٥</sup> خالد<sup>١٦</sup> بن الوليد إليهم و<sup>١٧</sup> رآه القوم = قال له عمرو بن العاص: أنت في الباطل بعد! فهدمه عمرو ولم يجد في خزانته شيئا.

(١) في الطبري «واقه» (٢) من الطبري، وفي ف «سعيد» وفي الإصابة «سعد ابن زيد بن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل الأنصاري الأشهلي... وله ذكر في السيرة وأنه الذي هدم المنار الذي كان بالمشلل - الخ» (٣) من الطبري، وفي ف «الأشهلي» كذا، وزيد بعده في الطبري «وكان للأوس والخزرج». (٤) زيد في الطبري «فيما» (٥ - ٥) في الطبري «السرايا تدعو» (٦) التصحيح من الطبري، وفي ف «واعيا» كذا بالواو (٧) زيد في الطبري «قبائل من العرب» (٨) في الطبري «على الغميصاء» (٩) زيد في الطبري «ماء» (١٠) في ف «جذيمة» كذا بالدال، والتصحيح من الطبري، وزيد فيه بعده «بن عامر ابن عبد مناة بن كنانة على جماعتهم» (١١) زيد بعده في الطبري «عوف». (١٢) من الطبري، وفي ف «الفاكة» كذا (١٣) زيد في الطبري «و». (١٤) من الطبري، وفي ف «كانا» (١٥) في الطبري «وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم» (١٦) في ف «الخالد» كذا (١٧) في الطبري «فلما».

تقات ابن حبان ( سنة ٨ - براءته بما صنع خالد وبعثه عليا يودى ) ج - ٢

أخذوا السلاح، فقال لهم خالد: ضعوا السلاح فإن القوم أسلموا،  
فوضع القوم السلاح لقول خالد، فلما وضعوها أمر بهم خالد فكتفوا  
ثم عرضهم على السيف؛ فلما انتهى الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رفع يديه إلى السماء و قال: اللهم أبرا إليك بما صنع خالد بن الوليد؛  
ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فقال: يا علي  
[ اخرج - ٧ ] إلى هؤلاء القوم وانظر في أمرهم واجعل أمر الجاهلية  
تحت قدميك، فخرج علي حتى جاءهم ومعه مال قد بعثه به رسول الله  
صلى الله عليه وسلم، ثم ودى لهم الدماء وما أصيب من الأموال حتى  
لم يبق لهم شيء من دم ولا مال إلا وداه، وبقيت معه بقية فقال لهم

(١) زيد في الطبري « عن رجل من بني جذيمة قال: لما أمرنا خالد بوضع السلاح  
قال رجل منا يقال له جحدم: ويلكم يا بني جذيمة! إنه خالد، والله ما بعد وضع  
السلاح إلا الإرسال ثم بعد الإرسال إلا ضرب الأعناق! والله لا أضع سلاحي  
أبدا! قال: فأخذه رجال من قومه فقالوا: يا جحدم! أتريد أن تسفك دماءنا  
إن الناس قد أسلموا ووضعت الحرب وأمن الناس فلم يزالوا به حتى نزعوا  
سلاحه ووضع القوم السلاح لقول خالد ..... (٢) في الطبري « وضعوه »  
والسلاح يذكر ويؤنث (٣) زيد في الطبري « عند ذلك » (٤) زيد في الطبري  
« قتل من قتل منهم » (٥) في الطبري « ثم » (٦) زيد في الطبري « اني » .  
(٧) زيد من الطبري (٨) في الطبري « فانظر » (٩) أخره في الطبري عن  
« وسلم » (١٠ - ١١) في الطبري « فودي » وفي « ف » ثم تادي، كذا (١١) زيد  
في الطبري « حتى أنه ليدى ميطة الكلب » (١٢) زيد في الطبري « إذا » (١٣) زيد  
في الطبري « من المال » .

فقات ابن حبان (سنة ٨ - اجتماع هوازن مع ثقيف بعد دخوله مكة) ج - ٢

علي<sup>١</sup>: "بقي لكم من دم أو مال لم يود إليكم؟ قالوا: لا، قال: فاني أعطيتكم هذه البقية<sup>٢</sup> من<sup>٣</sup> المال احتياطا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بما لا يعلم ولا تعلمون، ففعل ثم رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره<sup>٤</sup>، قال<sup>٥</sup>: "أصبت .

ثم إن هوازن لما سمعت بجميع رسول الله صلى الله عليه وسلم و دخوله مكة اجتمعت مع ثقيف<sup>٦</sup> وجشم وسعد بن بكر، وكان في بني جشم ذريد بن الصصة<sup>٧</sup> وهو شيخ كبير ليس فيه<sup>٨</sup> إلا التيمن برأيه<sup>٩</sup> [و-<sup>١٠</sup>] بعله<sup>١١</sup> بالحرب، وفي [ثقيف-<sup>١٢</sup>] قارب بن الأسود بن مسعود<sup>١٣</sup>، وفي<sup>١٤</sup> "ابني بكر" سبيع<sup>١٥</sup> بن الحارث<sup>١٦</sup>، وكان جماع أمر الناس إلى

- (١) زيد في الطبري « عليه السلام حين فرغ منهم هل » (٢) من الطبري، وفي ف « لبقية » (٣) زيد في الطبري « هذا » (٤) زيد في الطبري « الخبر » (٥) في الطبري « فقال » (٦) زيد في الطبري « وأحسن، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة قائما شاهرا يديه حتى إنه يرى بياض ما تحت منكبيه وهو يقول: اللهم! إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد - ثلاث مرات » .
- (٧) وفي الطبري ١٢٥/٣ « عن عروة قال: أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفتح نصف شهر لم يزد على ذلك حتى جاءت هوازن و ثقيف فزلوا بحنين وحنين واد إلى جنب ذي المجاز وهم يومئذ عامدون يريدون قتال النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا قد جمعوا قبل ذلك حين سمعوا بمخرج رسول الله من المدينة - الخ » (٨) في ف « الصاء » كذا، والتصحيح من الطبري ١٢٦/٣ .
- (٩) زيد في الطبري « شيء » (١٠) من الطبري، وفي ف « لرأية » كذا (١١) زيد من الطبري (١٢) في الطبري « معرفته » (١٣) زيد من الطبري و زيد فيه بعده « سيدان لهم في الأخلاف » (١٤) في ف « هود » والتصحيح من الطبري ١٢٦/٣ .
- (١٥ - ١٥) كذا في ف، وفي الطبري « بني مالك » (١٦) من الطبري وزاد قبله « ذوالخمار »، وفي ف « سبيع » كذا (١٧) زيد بعده في الطبري « وأخوه -

ثقات ابن حبان (مئة ٨ - مسير مالك بالناس، ومكالة دريد و مالك) ج - ٢

مالك بن عوف<sup>١</sup>، فأجمع مالك بالناس على المسير إلى رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم، فساروا حتى إذا أتوا بأوطاس و معه الأموال و الأبناء و النساء فقال دريد بن الصمة<sup>٢</sup>: بأى واد أتم؟ قالوا: بأوطاس، قال: نعم مجال<sup>٣</sup> الخيل! لا حزن! ولا سهل دهن، ما لى أسمع رغاء الإبل<sup>٤</sup> و نهاق الحمير و بكاء الصغير<sup>٥</sup> و يُعار الشاة<sup>٦</sup>! قالوا: ساق مالك بن عوف بأوطاس مع<sup>٧</sup> الناس أموالهم و نساءهم و أبناءهم، فقال: أين<sup>٨</sup> مالك؟ فقيل: هذا مالك<sup>٩</sup>، فقال: "دريد: يا مالك! إنك" أصبحت رئيس قومك و إن هذا يوم<sup>١٠</sup> له ما بعده من الأيام، ما لى أسمع رغاء البعير و نهاق الحمير<sup>١١</sup> و بكاء الصغير، فقال مالك<sup>١٢</sup>: سقتُ مع الناس أموالهم / و أبناءهم، و نساءهم قال: ولم؟ قال: أردت أن أجعل خلف كل رجل أهله و ماله ليقا تل عنهم، فأنقض<sup>١٣</sup> به<sup>١٤</sup>.

٨٣/ ب

= الأهر بن الحارث فى بنى هلال .

(١) زيد بعده فى الطبرى «النصرى» (٢-٢) فى الطبرى «فلما أجمع مالك المسير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خط مع الناس أموالهم و نساءهم و أبناءهم فلما نزل بأوطاس اجتمع إليه الناس و فيهم دريد بن الصمة فى شجار له يقاد به فلما نزل قال» (٣) من الطبرى، و فى ف «محال» كذا (٤) زيد فى الطبرى بعده «ضرس» (٥) فى الطبرى «البعير» (٦-٦) التصحيح من الطبرى، و وقع فى ف «وثقا الشاة» مصحفا (٧) من الطبرى، و فى ف «على» (٨) من الطبرى، و فى ف «ابن» (٩) زيد بعده فى الطبرى «فدعى له» (١٠) زيد فى ف «ابن» خطأ (١١) زيد فى الطبرى «قد» (١٢) زيد فى الطبرى «كأن» (١٣) زيد فى الطبرى «ويعار الشاة» (١٤) فى ف «ملك» و ليس فى الطبرى (١٥) التصحيح من الطبرى، و وقع فى ف «فالقصر» مصحفا (١٦) كذا فى ف، و فى كتاب المغازى ٣/ ٨٨٨: بيده.

فقال<sup>١</sup>: «و<sup>٢</sup> هل يرد القوم<sup>٣</sup> شي<sup>٤</sup>! إنما إن كانت لك لم ينفعك إلا رجل بسيفه و رمح، و إن كانت عليك فُضِحَتْ [في -<sup>٥</sup>] أهلك و مالك، ما فعلت كعب و كلاب<sup>٦</sup>؟ قال مالك<sup>٧</sup>: لم يشهد منهم أحد، قال: غاب<sup>٨</sup> الحدّ و الحدّ<sup>٩</sup>، لو كان<sup>١٠</sup> عملاء و رفعة لم تغب<sup>١١</sup> عنه كعب<sup>١٢</sup> و لا<sup>١٣</sup> كلاب<sup>١٤</sup>، يا مالك<sup>١٥</sup>! لا<sup>١٦</sup> تصنع<sup>١٧</sup> بتقديم البيضة بيضة هوازن إلى<sup>١٨</sup> «نحور الخيل<sup>١٩</sup>» [شيئا -<sup>٢٠</sup>] ه ارفعهم في تمتنع<sup>٢١</sup> بلادهم و علّيا قومهم ثم الق<sup>٢٢</sup> الصبياء على متون الخيل، فان [كانت -<sup>٢٣</sup>] لك لحق بك من وراءك، و إن كانت عليك ألقاك<sup>٢٤</sup> ذلك و قد أحرزت مالك و أهلك، قال: تلك<sup>٢٥</sup> و الله [لا أفعل -<sup>٢٦</sup>] لتطيعني<sup>٢٧</sup> يا معشر هوازن أو لا تكين<sup>٢٨</sup> على هذا السيف حتى

(١) في الطبري «ثم قال: راعى ضأن» (٢) زيد في الطبري «الله» (٣) في الطبري «المنهزم» (٤) زيد من الطبري (٥) التصحيح من الطبري، و وقع في ف «كعب» مصحفا (٦-٧) في الطبري «قالوا» (٧-٧) في الطبري الحد و الحدّ. (٨) زيد في الطبري «يوم» (٩) من الطبري، و في ف «تعب» (١٠) ليس في الطبري (١١) زيد في الطبري «و اوددت أنكم فعلتم ما فعلت كعب و كلاب، فمن شهدها منكم؟ قالوا: عمرو بن عامر و عوف بن عامر، قال: ذانك الحدعان من بني عامر لا ينفعان ولا يضران» (١٢) زيد في الطبري «إنك» (١٣) في الطبري «لم» (١٤) من الطبري، و في ف «يضيع». (١٥-١٥) من الطبري، و في ف «نحو الجبل» (١٦) التصحيح من الطبري، و في ف «تمتنع» (١٧) في ف «التي» و التصحيح من الطبري (١٨) من الطبري ١٢٧/٣ و في ف «ألقاك» (١٩) ليس في الطبري (٢٠) زيد في الطبري بعده «إنك قد كبرت و كبر عليك و الله» (٢١) التصحيح من الطبري، و في ف «لتطيعني» (٢٢) من الطبري، و في ف «ولا تكين» كذا.

نقات ابن حبان (سنة ٨-المسير إلى هوازن واستعارة الأذراع من صفوان) ج - ٢

يخرج<sup>١</sup> من ظهري، وكره أن يكون فيها لدريد ذكر ورأى<sup>٢</sup> قالوا:  
أطعنك<sup>٣</sup>، فقال مالك للقوم<sup>٤</sup>: إذا رأيتموه<sup>٥</sup> فاكسروا<sup>٦</sup> جفون سيوفكم<sup>٧</sup>  
ثم<sup>٨</sup> شدوا عليهم<sup>٩</sup> شد<sup>١٠</sup> رجل واحد. وجاء الخبر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فبعث عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي<sup>١١</sup>، فدخل في الناس فأقام  
فيهم حتى سمع وعلم من كلام مالك وأمر هوازن ما كان وما أجمعوا  
له<sup>١٢</sup>، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره.

### فأجمع على المسير إلى هوازن

وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إن عند صفوان بن أمية  
أذراعا، فأرسل إليه، فقال: يا أبا أمية<sup>١٣</sup>! أعرنا سلاحك<sup>١٤</sup> فلقى فيها<sup>١٥</sup>  
(١) من الطبري، وفي ف «أخرجه» (٢-٣) في الطبري «قال دريد بن الصمة:  
هذا يوم لم أشهده ولم يفتني:

يا ليتني فيها جذع أخب فيها وأضع  
أقود وطفاء الزرع كأنها شاة صدع

وكان دريد رئيس بني حشم وسيدهم وأوسطهم ولكن السن أدركته حتى  
فنى، وهو دريد بن الصمة بن بكر بن علقمة بن جداعة بن غزية بن حشم بن  
معاوية بن بكر بن هوازن «(٣) في الطبري «لنناس» (٤) في الطبري «أنتم  
رأيتم القوم» (٥) التصحيح من الطبري، وفي ف «فاكثروا» (٦) من الطبري،  
وفي ف «سيوفهم» كذا (٧) في الطبري «و» (٨) أخره في الطبري عن  
«واحد» (٩) في الطبري «شدة» (١٠) زيد في الطبري «وأمره أن يدخل في  
الناس فيقيم فيهم حتى يأتيه بخبر منهم ويعلم من عليهم» (١١) زيد في الطبري  
«من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم» (١٢) زيد في الطبري «وهو يومئذ  
مشارك» (١٣) زيد في الطبري «هذا» (١٤) في الطبري «فيه».

نقات ابن حبان (سنة ٨ - خروجه عليه السلام من مكة مع اثني عشر ألفا) ج - ٢

عدونا، فقال صفوان: أغصبا؟ قال: لا، بل عارية مضمونة حتى تؤديها إليك، قال: ليس بهذا بأس، فأعطاه مائة درع بما يصلحها من السلاح،  
٣ وسأله النبي صلى الله عليه وسلم أن يكفيه حملها، فحملها صفوان  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
مكة معه ألفان من أهل مكة وعشرة آلاف من أصحاب الذين فتح الله  
بهم مكة، واستعمل على مكة عتّاب بن أسيد بن أبي العيص<sup>٦</sup> بن أمية<sup>٥</sup> أميرا،  
وكان مقامه صلى الله عليه وسلم بمكة<sup>٨</sup> خمس عشرة<sup>٩</sup> ليلة يقصر فيها  
الصلوة<sup>١٠</sup>؛ فبينما الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرون إذ مروا  
بسدرة قال أبو قتادة الليثي: يا رسول الله! اجعل هذه ذات أنواط، كما  
للكفار ذات أنواط - وكان للكفار سدرة يأتونها كل سنة ويلقون  
عليها أسلحتهم ويعكفون عليها ويزبحون عندها - فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم: الله أكبر! قلم والذي نفسى بيده كما قالت بنو إسرائيل: "اجعل  
لنا الها كما لهم الهة"<sup>١١</sup>! أتركبن سنن من قبلكم .

(١) زيد في الطبري «غدا» (٢) من الطبري، وفي ف «اعصيا» خطأ؛ وزيد  
في الطبري بعده «يا محمد» (٣ - ٣) في الطبري «فزعموا أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم» (٤) من الطبري، وفي ف «يكفيها» (٥) زيد بعده في الطبري ١٢٧/٣  
«فكانوا اثني عشر ألفا» (٦) التصحيح من الطبري، ووقع في ف «العميص»  
مصحفا (٧) زيد بعده في الطبري «بن عبد شمس على مكة» (٨ - ٨) التصحيح  
من الطبري ١٢٥/٣، وفي ف «خمس عشرة» (٩) زيد بعده في الطبري «قال  
ابن إسحاق: وكان فتح مكة لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة ثمانية» .  
(١٠) سورة ٧ آية ١٣٨ .

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم وادي حنين وانحدر المسلمون  
 (١) وفي الطبري ١٢٨/٣ « عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه قال : لما استقبلنا وادي  
 حنين انحدرنا في واد من أودية تهامة أجوف خطوط إنما ننحدر فيه انحدارا ،  
 قال : وفي عماية الصبح وكان القوم قد سبقوا إلى الوادي فكنوا لنا في شهابه  
 وأحنائه ومضايقه ، قد أجمعوا وتهيؤا وأعدوا ، فوالله ما راعنا ونحن منحنون  
 إلا الكتائب قد شددت علينا شدة رجل واحد ، وانهزم الناس أجمعون فانشمروا  
 لا يلوى أحد على أحد ، وانحاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين  
 ثم قال : أين أيها الناس ! هلم إلى أنا رسول الله ! أنا محمد بن عبد الله ! قال : فلا شيء  
 احتملت الإبل بعضها بعضا ، فانطلق الناس إلا أنه قد بقي مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم نفر من المهاجرين والأنصار وأهل بيته ، ومن ثبت معه من المهاجرين  
 أبو بكر وعمر ، ومن أهل بيته علي بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب وابنه  
 الفضل وأبوسفیان بن الحارث وربيعة بن الحارث وأمين بن عبيد وهو أمين  
 ابن أم أمين وأسامة بن زيد بن حارثة ، قال : ورجل من هوازن على جمل له أحمر  
 بيده راية سوداء في رأس رمح طويل أمام الناس وهو أذن خلفه ، إذا أدرك  
 طعن برمحه وإذا فاتته الناس رفع رمحه لمن وراءه فاتبعوه ، ولما انهزم الناس  
 ورأى من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جفاة أهل مكة الهزيمة  
 تكلم رجال منهم بما في أنفسهم من الضغن فقال أبوسفیان بن حرب : لا تنتهي  
 هزيمتهم دون البحر والأزلام معه في كنانته وصرح كلدة بن الحنبل وهو مع  
 أخيه صفوان بن أمية بن خلف وكان أخاه لأمه وصفوان يومئذ مشرك في المدة  
 التي جعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ألا ! بطل السحر اليوم ، فقال  
 له صفوان : اسكت فض الله فاك فوالله لأن يربني رجل من قريش أحب إلى  
 من أن يربني رجل من هوازن . وقال شيبه بن عثمان بن أبي طلحة أخو بني  
 عبد الدار قلت : اليوم أدرك ناري - وكان أبوه قتل يوم أحد - اليوم أقتل  
 محمدا ! قال : فاردت رسول الله لا قتله فأقبل شيء حتى تعشى فوادي فلم أطق ذلك  
 وعلمت أنه منع مني . »

في الوادي قرب الصبح وهر واد أجوف ، وقد كمن المشركون لهم في شعبه ومفارقة فاعدوا للقتال ، فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينحدر والمسلمون بالوادي إذ اشتدت عليهم الكتائب من المشركين شدا رجل واحد ، وانهزم المسلمون راجعين ، لا يعرج أحد ، وانحاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين ثم قال : أين<sup>٢</sup> أيها الناس ! هلموا ، أنا رسول الله ! أنا محمد بن عبد الله ! واحتملت الإبل بعضها بعضا ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم رهط من المهاجرين والأنصار وأهل بيته ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس لا يعطفون على شيء قال : يا عباس ! اصرخ : يا معشر الأنصار ! يا أصحاب السمرة ! فنادى العباس - وكان امرأ جسيما شديد الصوت : يا معشر الأنصار ! يا أصحاب السمرة ! فأجابوا : ١٠ لبيك لبيك ! وكان الرجل من المسلمين يذهب ليثنى بغيره فلا يقدر على ذلك فيأخذ درعه فيقذفها في عنقه ثم يأخذ سيفه وترسه ثم يقتحم عن بغيره فيخلى سبيل بغيره ويؤم<sup>٣</sup> الصوت حتى ينتهي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى اجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة رجل واستقبلوا الناس وقالوا<sup>٤</sup> وكانت<sup>٥</sup> الدعوة أول ما كانت : ١٥ يا للأنصار ! ثم جعلت أخيرا<sup>٦</sup> فقالوا<sup>٧</sup> : يا للخرج ! وكانوا صبرا عند

(١) في الطبري « شدة » (٢) من الطبري ، وفي ف « التي » (٣) التصحيح من الطبري ، ووقع في ف « بام » مصحفا (٤) في الطبري ٣/٢٩ « فاقتلوا » . (٥-٥) في الطبري « الدعوى أولا » (٦) من الطبري ، وفي ف « آل الانصار » . (٧-٧) التصحيح من الطبري ، ووقع في ف « خلصت احرا » مصحفا (٨) ليس في الطبري .

الحرب ، فأشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركابه ونظر إلى مجتلد<sup>١</sup> القوم<sup>٢</sup> فقال : الآن حمى الوطيس ! وإذا رجل من هوازن على جمل أحمر في يده راية سوداء وفي رأسه رمح طويل أمام الناس وهوازن خلفه ، فإذا أدرك طعن / برمحه ، وإذا<sup>٣</sup> فاته رفعه<sup>٤</sup> لمن وراءه و يتبعونه ، فأهوى إليه على بن أبي طالب و رجل من الأنصار يريدانه ، فأتاه على<sup>٥</sup> من خلفه فضرب<sup>٦</sup> عرقوبه الجمل فوقع على عجزه ، [ و - ٦ ] وثبت الأنصار<sup>٧</sup> على الرجل فضربوه<sup>٨</sup> ضربة أطن<sup>٩</sup> بها قدمه بنصف ساقه<sup>١٠</sup> ، واختلف<sup>١١</sup> الناس ،<sup>١٢</sup> و كانت شعار المهاجرين يومئذ :<sup>١٣</sup> «يا بني<sup>١٤</sup> عبد الرحمن ! و شعار الخزرج :<sup>١٥</sup> «يا بني<sup>١٦</sup> عبد<sup>١٧</sup> الله ! و شعار الأوس : يا بني عبيد<sup>١٨</sup> الله .

(١) من الطبري ، وفي ف «محتلة» (٢) زيد بعده في الطبري : «وهم يحتلدون» .  
(٣-٢) في الطبري ١٢٨/٣ « فاته الناس رفع رمحه » (٤-٤) من الطبري ١٢٩/٣ غير أن فيه « فيأتيه » وفي ف « فانه عمل » (٥) في الطبري « فيضرب » (٦) زيد من الطبري (٧) في الطبري « وثب الأنصاري » (٨) في الطبري « فضربه » .  
(٩) من الطبري أي قطع ، و وقع في ف « اظهر » مصحفا (١٠) زيد في الطبري « فانيجف عن رحله » (١١) كذا في ف ، أي اختلفوا في الضربات ، وفي الطبري « اجتلد » يقال : تجالدوا و اجتلدوا بالسيوف : تضاربوا (١٢) زيد بعده في الطبري « فواقه ما رجعت راجعة الناس من هزيمتهم حتى وجدوا الأسارى مكتفين و قد التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب و كان ممن صبر يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم و كان حسن الإسلام حين أسلم و هو آخذ بشفر بقلته فقال : من هذا ؟ قال : ابن أمك يا رسول الله » (١٣-١٣) من كتاب المغازي للواقدي ١/٣٠٣ ، وفي ف « بابي » (١٤) وفي ف « عبيد » و هو شعار الأوس ، كما في المغازي (١٥) في ف : عبد ، و التصحيح من المغازي .

و كانت أم سليم بنت ملحان مع زوجها أبي طلحة فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ' حازمة وسطها ' و معها جمل ' أبي طلحة ' فقالت : بأبي أنت و أمي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم [ عليه و سلم ] ا ا قتل هؤلاء الذين ينهزمون ' عنك كما تقتل ' هؤلاء الذين يقاتلونك ' ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو يكفي الله يا أم سليم ! أو إنها يومئذ لحبلى ' بعد الله بن أبي طلحة ه و معها خنجر ' فقال لها أبو طلحة : ما هذا الخنجر معك يا أم سليم ؟ قالت : خنجر أخذته ' ، إن دنا مني أحد من المشركين ' بعجت بطنه ' ، فقال أبو طلحة : يا رسول الله ! ألا تسمع ما تقوله أم سليم .

و رأى أبو قتادة رجلين يقتتلان : مسلم و مشرك ، فاذا رجل من المشركين يريد أن يعين صاحبه ، فأناه أبو قتادة فضرب يده فقطعها ، فاعتنقه ١٠ المشرك بيده الثانية و صدره ' فقال أبو قتادة : والله ! ما تركني حتى وجدت ريح الموت ! فلو لا أن الدم ' تزفه يقتلى ' ، فسقط و ضربته فقتلته ،

(١-١) التصحيح من الطبرى ، و وقع في ف « جارية وطها » مصحفا ، و زيد بعده في الطبرى « برد لها » (٢) التصحيح من الطبرى ، و في ف « جعل » كذا (٣) زيد بعده في الطبرى « وقد خشيت أن يعزها الحمل فأدنت رأسه منها فأدخلت يدها في خزامته مع الخطام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أم سليم ! (٤) في الطبرى « يفرون » (٥) من الطبرى ، و في ف « قتل » (٦) زيد في الطبرى « فانهم لذلك أهل » (٧) و وقع في ف « بلحلى » كذا ، و في الطبرى « لحامل » (٨) زيد في الطبرى « في يدها » (٩) زيد في الطبرى « معي » (١٠ - ١٠) في الطبرى « بعجته به » . (١١) في ف : حذره - كذا (١٢ - ١٢) التصحيح من المغازى ٩٠٨/٣ ولفظه : كاد أن يقتلني لو لا أن الدم تزفه .

ثقات ابن حبان ( السنة الثامنة - غزوته عليه السلام هوازن بخين ) ج - ٢

ثم انهزم المشركون و أخذ المسلمون يكتفون الأسارى، فلما وضعت الحرب أوزارها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قتل قتيلاً<sup>١</sup> فله سلبه. فقال رجل من أهل مكة: يا رسول الله! لقد قتلت قتيلاً ذا سلب و أجهضني عنه القتال فلا أدرى من سلبه! فقال رجل من أهل مكة: يا رسول الله! أنا سلبته<sup>٢</sup> فأرضه مني<sup>٣</sup> عن سلبه<sup>٤</sup>؛ فقال أبو بكر الصديق: أيعمد<sup>٥</sup> إلى أسد من<sup>٦</sup> أسد الله يقاتل عن الله<sup>٧</sup> تقاسمه<sup>٨</sup> سلبه! رد عليه سلبه<sup>٩</sup>، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صدق<sup>١٠</sup> أبو بكر رد عليه سلبه<sup>١١</sup>، فرد عليه<sup>١٢</sup>. قال أبو قتادة<sup>١٣</sup>: فبعته<sup>١٤</sup> فاشتريت به مخرفاً<sup>١٥</sup> في المدينة<sup>١٦</sup> لأنه أول مال<sup>١٧</sup> تأثله<sup>١٨</sup> في الإسلام<sup>١٩</sup>.

(١) زيد في المغازي له عليه بيته « (٢-٢) كذا في الأصل، وفي المغازي: سلب ذلك القتل عندي (٣) من المغازي، وفي الأصل: عنى (٤-٤) ليس في المغازي. (٥) زيد في المغازي: لاها الله إذا؛ وفي ابن الأثير: والصواب: لاها الله ذا. (٦) في الأصل: يعمد، والتصحيح من المغازي ٩٠٩/٣ لكن فيه: لا تعمد. (٧) من المغازي، وفي الأصل: بن - كذا (٨) زيد في المغازي: وعن رسوله. (٩) في المغازي: يعطيك (١٠-١٠) ليس في المغازي (١١-١١) في المغازي: فأعطه إياه (١٢-١٢) في المغازي: قال أبو قتادة: فأعطانيه (١٣-١٣) في المغازي: فقال لي حاطب بن أبي بلتعة: يا أبا قتادة! أتبيع السلاح؟ (١٤) في الأصل: فبعته، والتصحيح من المغازي، وزيد فيه بعده: منه بسبع أواق، فأتيت المدينة (١٦) أى حاطباً من النخل (١٦) في المغازي: بنى سلمة يقال له الرُدْنِي (١٧) في المغازي: فانه لأول مال لي (١٨) أى اكتسبته، وفي المغازي: نلته (١٩) زيد في المغازي: فلم نزل نعيش منه إلى يومنا هذا.

وكان على راية الأحلاف من ثقيف يوم حنين قارب بن الأسود<sup>١</sup>، فلما رأى الهزيمة / أسند رايته إلى شجرة وهرب<sup>٢</sup>. وكان ٨٥ / الف على راية بني مالك ذو الخمار<sup>٣</sup>. فلما قتل أخذها عثمان بن عبد الله وأقامها للمشركين، فقتل عثمان وانحاز المشركون منهزمين إلى الطائف وعسكر بعضهم بأوطاس<sup>٤</sup>. ٥

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيول في آثارهم<sup>٥</sup>، فأدرك<sup>٦</sup> ربيعة بن رفيع دريد بن الصمة وهو [ في - ٧ ] شجار<sup>٧</sup> على راحلته<sup>٨</sup> فأخذ (١) كذا في ف، وفي الطبري ١٣٠/٣ \* وكانت راية الأحلاف مع قارب بن الأسود بن مسعود « (٢-٢) في الطبري ١٣٠/٣ \* فلما هزم الناس أسند رايته إلى شجرة وهرب هو وبني عمه وقومه من الأحلاف فلم يقتل منهم إلا رجلان: رجل من بني غيرة يقال له وهب، وآخر من بني كنة يقال له الجلاح، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه قتل الجلاح: قتل اليوم سيد شباب ثقيف إلا ما كان من ابن هنيذة.. وابن هنيذة الحارث بن أوس « (٣) التصحيح من المغازي ٩٠٧/٣، وفي الأصل: الحجاز.. كذا (٤) في الطبري ١٣٠/٣ \* عن ابن إسحاق قال: ولما انهزم المشركون أتوا الطائف ومعهم مالك بن عوف وعسكر بعضهم بأوطاس وتوجه بعضهم نحو نخلة « (٥) في الطبري \* ولم يكن فيمن توجه نحو نخلة إلا بنو غيرة من ثقيف فقبعت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك في نخلة من الناس ولم تنج من سلك اثنايا فأدرك ربيعة بن رفيع بن أهبان ابن ثعلبة... « (٦) من الطبري ١٣٠/٣، وفي المغازي ٩١٤/٣ \* ويدرك « وفي الأصل «فاصر عرطة» كذا (٧) زيد من الطبري والمغازي، وزيد فيها قبله «كان»؛ والشجار: مركب مكشوف دون الهودج (٨-٨) في الطبري والمغازي: له.

ثقات ابن حبان ( السنة الثامنة - غزوته عليه السلام هوازن بخين ) ج - ٢

«بخطام جملة» وهو يظن أنه امرأة، فلما أناخه<sup>٢</sup> إذا شيخ كبير<sup>٣</sup> وإذا هو دريد ولا يعرفه الغلام فكان ربيعة غلاما، قال دريد [ ما ذا تريد -<sup>٤</sup> ] بي<sup>٥</sup> قال: أقتلك! قال: ومن أنت؟ قال: أنا ربيعة بن رفيع السلمى ولا ضربه ربيعة بسيف<sup>٦</sup> فلم يقدر<sup>٧</sup> شيئا، فقال له دريد: بنس ما أسلحتك<sup>٨</sup> أمك! خذ سيفي هذا من مؤخر رحلي<sup>٩</sup> في الشجار ثم اضرب وارفع عن العظام<sup>١٠</sup> واخفض عن الدماغ، فاني كذلك كنت أقتل<sup>١١</sup> الرجال، ثم إذا أتيت أمك فأخبرها أنك قتلت دريد بن الصمة<sup>١٢</sup> بسيفه.

ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبايا والأموال فجمعت بالجرانة؛ وبعث في آثار من توجه قبل أوطاس أبا عامر الأشعري فأدرك ١٠ الناس بعض من انهزم فساروا يرمون<sup>١٣</sup> كل من لقوه ورمى أبا عامر بسهم فقتل، وأخذ برايته<sup>١٤</sup> بعده أبو موسى فقاتلهم ففتح له وهزمهم الله<sup>١٥</sup>.

(١-١) التصحيح من الطبرى والمغازى، ووقع في ف: ينخطم جملة - مصحفا.  
(٢) في الطبرى والمغازى: أناخ به (م) زيد في المغازى: ابن ستين ومائة سنة.  
(٣) زيد من الطبرى (ه) وقع في ف: «بنى» مصحفا (٦) في الطبرى «ثم».  
(٧) في الطبرى «بسيفه» (٨) في الأصل «فلم يقدر» كذا، وفي الطبرى «فلم يغن»  
(٩) في الطبرى «سلحتك» (١٠) من الطبرى، وفي ف «رجلي» خطأ (١١) من الطبرى، وفي المغازى «الطعام» كذا، ووقع في ف «العكام» مصحفا (١٢) من الطبرى، وفي الأصل «اقتل» (١٣) التصحيح من الطبرى، وفي ف «ربيعة» خطأ.  
(١٤) في ف «يرموا» كذا (١٥) في ف «براية» كذا (١٦) في الطبرى ١٣١/٣ خطأ «قال أبو جعفر وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثار من توجه قبل أوطاس... لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش =

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف ، وفيها مالك ابن عوف وقد عسكر جماعة من المشركين وعلى مقدمة خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة مقتولة فقال : من قتل هذه ؟ قال : خالد بن الوليد ، فقال لرجل : أدرك خالدًا وقل له : يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقتلوا امرأة ولا ولدا ولا عسيقا<sup>٢</sup> . فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف نزل قريبا ، فلم يقدر المسلمون على أن يدخلوا حائطاً ف ضرب

= إلى أوطاس فلقى دريد بن الصمة فقتل دريدا وهزم أصحابه . قال أبو موسى : فبعثني مع أبي عامر ، قال : فرمى أبو عامر في ركبته ، رماه رجل من بني جشم بسهم فأثبته في ركبته ، فأنتهيت إليه فقلت : يا عم ! من رماك ؟ فأشار أبو عامر لأبي موسى فقال : إن ذاك قاتلي تراه ذلك الذي رماني . قال أبو موسى : قصصت له فاعتمدته فلحقته فلما رأيته ولي عني ذاهبا فاتبعته وجعلت أقول له : ألا تستحي ! أأنت عربي ! ألا تثبت ! فكر فالتفت أنا وهو فاختلفنا ضربتين فضربته بالسيف ثم رجعت إلى أبي عامر فقلت : قد قتل الله صاحبك ، قال : فانزع هذا السهم ، فزعه فترا منه الماء ؟ فقال : يا ابن أخي ! انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقرئه مني السلام وقل له إنه يقول لك : استغفر لي ، قال : واستخلفني أبو عامر على الناس فكث يسيرا ثم إنه مات .

(١) من الطبري ، وفي ف « سأل » خطأ (٢) في ف « قول » كذا (٣) في المغازي ٩١٢/٣ « وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قدم سلبا في مقدمته عليها خالد بن الوليد ؟ فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة مقتولة والناس مجتمعون عليها فقال : ما هذا ؟ قالوا : امرأة قتلها خالد بن الوليد ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدرك خالدًا فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهك أن تقتل امرأة أو عسيقا . ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة =

معسكره 'رسول الله صلى الله عليه وسلم عند' مسجده الذي بالطائف اليوم ،  
وحاصرهم 'بضع عشرة' ليلة ، وأمر بقطع أعينهم ، وقاد رجلا من هذيل  
من بني ليث ، وهو أول دم أقيد في الإسلام ، ثم نصب المنجنيق على  
حصنهم حتى فتحه الله عليه ؛ وكان في أيامه يقصر الصلاة .

٨٥ / ب ٥

وقد كان مع / رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى لخالته فاختة  
بنت عمرو بن عائذ<sup>١</sup> يقال له ماتع<sup>٢</sup> محنت يدخل على نساء<sup>٣</sup> رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لخاله  
ابن الوليد : <sup>٤</sup> يا خالد ! إن فتح<sup>٥</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا  
فلا تفلتن<sup>٦</sup> منك بادية<sup>٧</sup> بنت غيلان ، فانها تقبل بأربع<sup>٨</sup> وتدبر ثمان<sup>٩</sup> ، فقال

= أخرى فسأل عنها فقال رجل : أنا قتلتهما يا رسول الله ! أردتهما ورأى  
فأرادت قتلي فقتلتها ، فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفنت .

(١) في الطبري ٣/ ١٤٤ « عسكره » (٢) من الطبري ، وفي ف « عنده » كذا .  
(٣-٣) في ف « بضعه عشر » ، وفي الطبري « بضعاً وعشرين » وفي المغازي ٣/ ٩٢٧  
« وقد اختلف علينا في حصاره فقال قائل : ثمانية عشر يوماً ، وقال قائل : تسعة  
عشر يوماً ، وقال قائل : خمسة عشر يوماً » (٤) زيد في الطبري « به » (٥) من  
المغازي ٣/ ٩٣٣ ، وفي ف « عائذ » (٦) من المغازي ، وفي الأصل « مانع »  
خطاً ؛ وزيد بعده في المغازي « والآخر يقال له : هيت » (٧) في الأصل  
« النساء » (٨-٨) في المغازي « ويقال لعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة » (٩) في  
المغازي « افتتح » (١٠) زيد في المغازي « الطائف » (١١) من المغازي ، وفي ف  
« تنقطن » (١٢) من المغازي ، وفي ف « مارية » كذا (١٣) يعني بذلك عكن  
بطونها فانها تكون أربعاً إذا أقبلت ثم تصير كل واحدة فنتين إذا أدبرت .  
(١٤) زيد في المغازي « وإذا جلست تنفت ، وإذا تكلمت تغنت ، وإذا اضطجعت  
تمنت ، وبين رجلها مثل الإناء المكفوء ، مع ثمر كانه الأصحوان كما قال الخطيم : =

ثقات ابن حبان ( السنة الثامنة - غزوته عليه السلام هوازن بخنين ) ج - ٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يظن<sup>١</sup> لما سمع به ، ثم قال لنسائه : لا يدخلن عليكن ! فحجب<sup>٢</sup> عن بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف إلى الجعرانة فقال له سراقه بن جعشم<sup>٣</sup> المدلجي : يا رسول الله ! ترد الضالة حوضي فهل فيه أجر إن أنا سقيتها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ' في كل كبد ه حرى ' أجر . ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وطء الحبالى حتى يضعن . و بينا النبي صلى الله عليه وسلم قاعد بالجعرانة ومعه ثوب

= بين شكول النساء خلقتها نصب فلا جبلة ولا قصف

تتفرق الطرف وهي لاهية كأنما تمش وجهها زرف

(١) في الأصل : يمكن - كذا ، وفي المغازي « فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه فقال : ألا أرى هذا الخبيث يظن للجمال إذا خرجت إلى العقيق ! والحيل لا يمسك لما أسمع ! وقال : لا يدخلن على نساء عبد المطلب ! ويقال قال : لا يدخلن على أحد من نسائكم ! وغريهما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحمى ، فشكيا الحاجة ، فأذن لهما أن ينزلا كل جمعة يسألان ثم يرجعان إلى مكانهما ، إلى أن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلا مع الناس ، فلما ولي أبو بكر رضى الله عنه قال : أخرجكما رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدخلكما ؟ فأخرجهما إلى موضعهما ، فلما مات أبو بكر رضى الله عنه دخلا مع الناس ، فلما ولي عمر رضى الله عنه قال : أخرجكما رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدخلكما ؟ أخرجا إلى موضعكما ! فأخرجهما إلى موضعهما ، فلما قتل عمر دخلا مع الناس » (٢) وقع في ف : محجب - كذا مصحفا (٣) التصحيح من الإصابة ، وفي ف « جعشم » كذا بالناء ؛ وهو « ابن مالك » (٤-٤) في الأصل في « كبد كل حرى » والتصحيح من المغازي ٣ / ١٤١ وزيد فيه بعد « كل » ذات ، والمعنى أن في سقى كل ذات كبد حرى ( أى الشديد العطش ) أجرا .

تحات ابن حبان ( البسة الثامنة - غزوة عليه السلام هوازن بخين ) ج - ٢

وقد أظلم به معه ناس من أصحابه إذ جاءه أعرابي - عليه جبة - متضمخ<sup>١</sup> بطيب فقال: يا رسول الله! كيف ترى برجل<sup>٢</sup> أحرم بعمره في جبة بعد ما تضمخ بطيب؟ وإذا النبي صلى الله عليه وسلم تخمر<sup>٣</sup> الوجه يخط، فلما سرى عنه قال: أين الذي سألني عن العمرة آتيا؟ فأتى به فقال: أما الطيب فاغسله عنك، وأما الجبة فانزعها، ثم اصنع في عمرتك ما تصنع في حجتك<sup>٤</sup>؛ وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم بالجعرانة بين المسلمين، فأصاب كل رجل أربعاً من الإبل وأربعين شاة، ومن كان فارساً أخذ سهمه وسهمي فرسه<sup>٥</sup>؛ ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرة من سنام بعيده ثم قال: أيها الناس! إني والله ما لي من فيثكم ولا هذه الوبرة<sup>٦</sup> إلا الخمس<sup>٧</sup>، والخمس مردود عليكم، فأدوا<sup>٨</sup> الخيط والخيط، فان

(١) وفي مسند الإمام أحمد ٤/ ٢٢٢: متضمخا (٢) في المسند: في رجل (٣) في المسند: بمحمر (٤) أخرج هذه الواقعة الإمام أحمد في مسنده بزيادة بسيرة على ما هنا، وألم بها أيضاً على الخطي في سيرته - راجع إنسان العيون ٣/ ١٨١ (٥) وفي السيرة النبوية قزويني - راجع هامش إنسان العيون ٢/ ٤٠٣: قال أهل المنازى: أمر صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت رضي الله عنه وكان من أعظم كتابه صلى الله عليه وسلم باحضار الناس والغنائم ثم قسمها على الناس فكانت سهامهم لكل رجل أربعة من الإبل وأربعين شاة، فان كان فارساً أخذ اثني عشر من الإبل ومائة وعشرين شاة، وإن كان معه أكثر من فرس لم يسهم لقزائد - وراجع أيضاً الطبري ٣/ ١٣٩ (٦ - ٧) من تاريخ الطبري ٣/ ٣٦ والمغازي لقوائدي ٣/ ٩٤٣ وإنسان العيون ٣/ ١٧٠ وسيرة ابن هشام ٣/ ٢٨، وتقدم في الأصل على « ولا هذه الوبرة » وصار « الخمس » فيه: الخميس - كذا (٧) من المراجع الأربعة، وفي الأصل: فأدوا - كذا.

فقات ابن حبان ( السنة الثامنة - غروته عليه السلام هوازن بخين ) ج - ٢

الغلول يكون على أهله نارا و شنارا<sup>١</sup> يوم القيامة ! فجاءه رجل من الأنصار بكبة خيوط من شعر . قال : يا رسول الله ! أخذت هذه الكبة أخط بها بردعة بعير لي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما نصيب منها فلك ، [ فقال - ٢ ] : أما إذا بلغت هذه فلا حاجة لي فيها<sup>٢</sup> .

ثم أسلم مالك بن عوف وقال : يا رسول الله ! ابغثنى أضيق على ٥ ٨٦ / الف ثقيف ، فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه من تلك القبائل ومن تبعه [ من - ٤ ] بنى سليم ، فكان يقاتل ثقيفا ، لا يخرج لهم سرح<sup>٣</sup> إلا أغار عليهم .

ثم جاء وفد هوازن راغبين في الإسلام - بعد أن قسم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم السبي - فأسلموا<sup>٤</sup> . ١٠

ثم أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلفه قلوبهم تألفا ، فأعطى حويطب بن عبد العزى مائة من الإبل ، وأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل ، وأعطى صفوان بن أمية مائة من الإبل ، وأعطى حكيم بن حزام مائة من الإبل ، وأعطى مالك بن عوف مائة من الإبل ، وأعطى

(١) من المراجع الأربعة ، وفي الأصل : سعارا ، والشنار : العيب - راجع النهاية .

(٢) زيد من الطبرى وإنسان العيون (٣) في الطبرى وإنسان العيون والسيرة :

بها (٤) زيد لاستقامة العبارة (٥) في الأصل : سرج ، والتصحيح من المراجع ،

راجع المغازى ٣ / ٩٥٥ وإنسان العيون ٣ / ١٨١ والسيرة النبوية بهامش

الإنسان ٢ / ٣٩٦ (٦) راجع لمزيد التفصيل الطبرى ٣ / ١٣٤ والمغازى ٣ / ٩٤٩

وسيرة ابن هشام ٢ / ٢٦ .

ثقات ابن حبان ( السنة الثامنة - غروره عليه السلام هوازن بخنين ) ج - ٢

عباس بن مرداس السلمى شيئا دونهم ، فقال فيه آياتا<sup>١</sup> . ولم يعط الأنصار منها<sup>٢</sup> شيئا فقال قاتل الأنصار : ألا<sup>٣</sup> إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لقي قومه ، فانطلق سعد بن عباد فدخل [على -<sup>٤</sup>] رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : يا رسول الله ! الأنصار قد وجدوا في أنفسهم بما رأوك صنعت في هذه العطايا ، قال : فأين أنت من ذلك يا سعد ؟ قال : ما أنا إلا رجل من قومي ، قال : فاجمع لى قومك في هذه الحظيرة ، فخرج سعد فنادى في قومه : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن تجتمعوا في هذه الحظيرة ، فقاموا سراعا وقام سعد على باب الحظيرة فلم يدخلها إلا رجل من الأنصار وقد رد أناسا<sup>٥</sup> ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هذه الأنصار قد اجتمعت لك ، فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : يا معشر الأنصار ! [ما -<sup>٦</sup>] مقالة<sup>٧</sup> بلغتني عنكم ؟ أكثرتم فيها !

(١) زيد بعده في الأصل : قديده ، ولا محل لهذه الزيادة هنا لحذفها ، والآيات المذكورة بتمامها في الطبري ١٣٥/٣ وفي المغازي ٩٤٦/٣ و ٩٤٧ و سيرة ابن هشام ٢٩/٣ وفي إنسان العيون ١٧٠/٣ : وفي كلام بعضهم : كانت المؤلفات ثلاثة أصناف : صنف يألفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلموا كصفوان بن أمية وصنف أئبث إسلامهم كابي سفيان بن حرب ، وصنف لدفع شرهم كعينة ابن حصن والعباس بن مرداس والأقرع بن حابس (٢) واستوعب ذلك ابن هشام في سيرته - راجع ٢١/٣ منها ، وراجع أيضا الطبري ١٣٨/٣ وإنسان العيون ١٧٤/٣ (٣) زيد من الطبري وإنسان العيون (٤) وفي الطبري والسيرة : بقاء رجال من المهاجرين فتركهم فدخلوا وجاء آخرون فردهم (٥) زيد من إنسان العيون (٦) في الطبري والسيرة : قالة .

نقات ابن حبان ( السنة الثامنة - غزوته عليه السلام هوازن بحنين ) ج - ٢

ألم تكونوا ضللا فهداكم الله؟ ألم تكونوا عالة فأغناكم الله؟ ألم تكونوا أعداء  
فألف الله بينكم؟ قالوا: بلى، قال: أ فلا تجيئونني؟ قالوا: إليك [ المن - ٢ ]  
والفضل<sup>٢</sup>، قال: أما والله لو شتم لقلتم و صدقم: جئنا طريدا فأوينك،  
ومخذولا فقصرتناك، وعائلا فأسيناك، ومكذبا فصدقناك! أوجدتم في  
أنفسكم من لعاعة<sup>٣</sup> من الدنيا تألفت بها قوما أسلموا<sup>٤</sup> و وكلتكم إلى  
إيمانكم، أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله  
إلى رحالكم! فالذي نفس محمد بيده! لو سلك الناس واديا و سلكت  
الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار، ولو / لا الهجرة لكنت امرأ  
من الأنصار، إن الأنصار كرشى و عيتي<sup>٥</sup>، اللهم اغفر الأنصار وأبناء  
الأنصار ولأبناء أبنائهم! فبكى القوم حتى أخضلوا لحهم وقالوا: رضينا بالله  
و برسوله حظا وقسما ونصييا! ثم تفرق الأنصار. وفي هذه المقالة قال  
ذو الخويصرة<sup>٦</sup>: يا رسول الله! أعدل<sup>٧</sup>، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
شقيت إن لم أعدل، ثم علقت الأعراب برسول الله صلى الله عليه وسلم

٨٦/ب

(١) في الطبرى والسيرة وإنسان العيون: بين قلوبكم (٢) زيد من الطبرى  
والسيرة وإنسان العيون (٣) من الطبرى وغيره، وفي الأصل: فضل (٤) من  
الطبرى والسيرة، وفي الأصل: لفاعة (٥) في الطبرى والسيرة: ليسلموا.  
(٦) وراجع أيضا إنسان العيون ١٧٦/٣ (٧) وهو التيمى كما صرح به في  
الطبرى ١٣٧/٣ والسيرة ٣٠/٣، وفي إنسان العيون ٧٣/٣: وذكر بعضهم أن  
ذا الخويصرة أصل الخوارج وأنه صلى الله عليه وسلم قال: دعوه فإنه سيكون  
له شيعة يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية.  
(٨) في الأصل: اعمل، والتصحيح من الطبرى والسيرة فإن اللفظ فيهما:  
لم أرك عدلت.

ثقات ابن حبان ( السنة الثامنة - عمرته عليه السلام من الجعرانة ) ج - ٢٠

يسألونه حتى ألبأوه إلى شجرة عظيمة و خطفت رداه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ردوا على رداي ، فوالذي نفس محمد بيده لو كانت عدد هذه العضاه<sup>١</sup> نعماء لقسمته بينكم ثم لا تجدوني كذوبا ولا جبانا ولا بخيلا<sup>٢</sup> .  
ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة معتمرا<sup>٣</sup> فاعتمر منها فبات بالجعرانة واستخلف على مكة عتاب بن أسيد أميرا وخلف [ معه معاذ -<sup>٤</sup> ] بن جبل<sup>٥</sup> يفقه الناس ويعلمهم القرآن ، وكانت هذه العمرة في ذي القعدة ..

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة يريد المدينة فسلك في وادي سرف<sup>٦</sup> حتى خرج على سرف ؛ ثم على مر الظهران حتى قدم المدينة في بقية ذي القعدة<sup>٧</sup> .

(١) من صحيح البخارى - الجهاد ومسند الإمام أحمد ٤ / ٨٤ ، وفي الأصل : العضاه ، وفي الطبرى وغيره : شجر تهامة (٢) وساقه أيضا في الطبرى ٣ / ١٣٦ و السيرة ٣ / ٢٨ و إنسان العيون ٣ / ١٧ (٣) وزيد في السيرة النبوية بهامش إنسان العيون ٢ / ٤٦ : لخمس ليال خلون من ذي القعدة ، وقيل : لثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة (٤) زيد من الطبرى ٣ / ١٣٩ و السيرة ٣ / ٣٢ (٥) من الطبرى والسيرة ، وفي الأصل : جبلة ، وزاد في السيرة النبوية بهامش إنسان العيون ٢ / ٤٠٦ و المغازى ٣ / ٩٥٩ : وأبا موسى الأشعرى (٦) وفي المغازى ٣ / ٩٥٩ : الجعرانة ، ولفظها : فسلك في وادي الجعرانة ، وسلك معه حتى خرج على سرف . (٧) وقال ابن إسحاق : أوفى أول ذي الحجة ، وقال ابن هشام : وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لست ليال بقيت من ذي القعدة فيما قال أبو عمرو والمديني - راجع السيرة ٣ / ٣٢ .

ثقات ابن حبان (السنة الثامنة - تزوجه عليه السلام بنت الضحاك) ج- ٢

ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت الضحاك بن  
سفيان الكلابة فاستعادت<sup>١</sup> من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد عدت<sup>٢</sup> بعظيم الحق بأهلك ، وفارقها<sup>٣</sup> .  
وحج بالناس عتاب بن أسيد<sup>٤</sup> .

وولد إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية في ٥  
ذى الحجة فوقع في قلب النبي صلى الله عليه وسلم منه شيء ، فجاء جبريل  
عليه السلام فقال : السلام عليك يا إبراهيم ! فسرى عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، و تنافست نساء الأنصار فيه أيتها ترضعه ، فدفعه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أم بردة بنت المنذر بن زيد<sup>٥</sup> و زوجها  
ابن مبدول<sup>٦</sup> فكانت ترضعه ؛ وخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠  
[ رأسه -<sup>٨</sup> ] يوم السابع و تصدق بوزن شعره فضة على المساكين  
وعق عنه بكبشين ؛ وعاش ستة عشر شهرا .

(١) وفي المستعينة اختلاف كثير قد استوعبه ابن حجر في الإصابة في ترجمة  
فاطمة بنت الضحاك فراجعها (٢) من صحيح البخاري - الطلاق ، وفي الأصل :  
عوذت (٣) و روى ابن سعد بسنده عن أبي وجزة قال : تزوجها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة سنة ثمان منصرفه من الجحانة - راجع  
الطبقات ١٠٢/٨ (٤) راجع أيضا الطبري ١٣٩/٣ والسيرة ٣٢٢/٥ من الطبري  
١٣٩/٣ ، وفي الأصل : أم برة (٦) من الطبري ، وفي الأصل : يزيد (٧) وهو  
البراء بن أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مبدول - راجع في الإصابة ترجمة أم  
بردة و الطبري (٨) زيد من سمط النجوم و قد استوعب فيه أخبار إبراهيم من  
شقي النواحي فراجع ٤١٠/١ - ٤١٣ .

## السنة التاسعة من الهجرة

٨١/ الف

أخبرنا محمد بن / الحسن بن قتيبة اللخمى بعسقلان ثنا محمد بن المتوكل  
ابن أبي السرى ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله  
ابن أبي ثور عن ابن عباس<sup>٢</sup> قال : لم أزل<sup>٣</sup> حريصاً أن أسأل عمر بن الخطاب  
٥ عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله [ لهما - <sup>٤</sup> ]  
"ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما"<sup>٥</sup> فقال عمر : وا عجبا<sup>٦</sup> لك يا ابن عباس !  
ثم قال : هى عائشة و حفصة - ثم أنشأ يسوق الحديث فقال : كنا معشر  
قريش قوما تغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدناهم قوما تغلبهم نساؤهم ،  
فطفق نساؤنا يتعلمن من نساتهم ، و كان منزلى فى بئى أمية بن زيد فى  
١٠ العوالى ، قال فتغضبت<sup>٨</sup> يوما على امرأتى فاذا هى تراجعنى ، فأنكرت أن

(١) من تهذيب التهذيب ، وفى الأصل : عن (٢) وهذا الحديث ساقه البخارى  
فى عدة أبواب من صحيحه ، و أحمد فى مسنده ٣٣/١ ، و الطبرى فى جامعه  
و البغوى فى العالم ، و السيوطى فى الدر المنثور و ابن سعد فى الطبقات ١٣١/٨  
باختلاف اللفظ و أغلب السياق للسند و الدر (٣) من المراجع ، وفى الأصل :  
الم ازل (٤) زيد من المراجع (٥) سورة ٦٦ آية ٤ ، و قد وقع هنا بعده إهمال  
أو اختصار فإن جميع المراجع تنفق على الزيادة التالية : حتى حج فحججت معه و عدل  
فعدلت معه بالإداوة فبرز ثم جاء فسكبت على يده من الإداوة فتوضأ ثم قلت :  
يا أمير المؤمنين ! من المرأتان من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اللتان  
قال الله لهما "ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما" (٦) من المراجع ، وفى الأصل :  
عجبنى (٧) فى الدر المنثور ٢٤٢ / ٦ و مسند الإمام أحمد ٣٣/١ : فوجدنا .  
(٨) من المسند ، وفى الأصل : فتغضبت ، وفى بقية المراجع : تغضبت .

تراجعتي فقالت: ما تنكر أن أراجعك ! فوالله إن أزوج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعته . و تهجره إحداهن اليوم إلى الليل ! فانطلقت فدخلت على حفصة فقلت : أترجعين<sup>١</sup> على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : نعم ، و تهجره إحدانا اليوم إلى الليل ، قال : قلت : قد خاب من فعل ذلك منكن و خسر ؛ أفأمن إحداكن أن يغضب الله عليها اغضب<sup>٥</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هي قد هلكت ، فلا تراجعى<sup>٢</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسأليه شيئاً و سألني ما بدا ذلك ولا يغرنك أن كانت جارتك<sup>٣</sup> أوسم و أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك - يريد عائشة ؛ قال : وكان لى جار من الأنصار و كنا نتناوب النزول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فينزل يوماً و أنزل يوماً فيأتيني بخبر الوحي و غيره<sup>٤</sup> . و آتية<sup>٦</sup> بمثل ذلك ، و كنا نتحدث أن غسان تعزل الخيل لتغزونا ، قال : فنزل صاحبي يوماً ثم أتاني [ عشاء - ٧ ] فضرب على بابي ثم ناداني ؟ فخرجت إليه فقال : حدث أمر عظيم ! فقلت : [ و - ٧ ] ما ذا ؟ أ جاءت غسان ؟ قال : لا ، بل أعظم من ذلك و أطول ! طلق رسول الله عليه وسلم نساءه فقلت : خابت حفصة و خسرت ، قد كنت أظن<sup>٨</sup> هذا كائناً ، فلما صليت<sup>١٥</sup> الصبح شددت على ثيابي ثم نزلت فدخلت على حفصة فإذا هي تبكي ،

(١) من المسند ، وفي الأصل : اترجعين (٢) من المسند ، وفي الأصل : تراكمي .  
(٣) من المسند ، وفي الأصل : يد - كذا (٤) من المسند و الدر المشور ، وفي الأصل : جارتك (٥) زيد بعده في الأصل : و أنزل يوماً ، و لم تكن الزيادة في المسند فحذفناها (٦) من المسند ، وفي الأصل : فيأتيه (٧) زيد من المسند .  
(٨) زيد بعده في الأصل : إن ، و لم تكن الزيادة في المسند فحذفناها .

قلت: أطلقكن رسول الله / صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: لا أدري، هو ذا معتزل في هذه المشربة، قال: فأتيت غلاما له أسود فقلت: استأذن لعمر، فدخل الغلام ثم خرج إلى وقال: قد ذكرت لك له ولم يقل شيئا، فانطلقت حتى أتيت المسجد فاذا قوم حول المنبر جلوس يكي بعضهم إلى بعض، قال: جلست قليلا ثم غلبني ما أجد فأتيت الغلام فقلت: استأذن لعمر، فدخل ثم خرج إلى وقال: قد ذكرت لك له فصمت، فرجعت ثم جلست إلى المنبر، ثم غلبني ما أجد فأتيت الغلام فقلت: استأذن لعمر، فدخل ثم خرج إلى فقال: قد ذكرت لك له فسكت، فوليت مدبرا فاذا الغلام يدعوني ويقول: ادخل، قد أذن لك، فدخلت فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو متكئ على رمل حصير قد أثر بجنبه فقلت: ١٠ أطلقت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءك؟ قال: فرفع رأسه إلى وقال: لا، فقلت: الله أكبر! لو رأيتنا يا رسول الله و<sup>٢</sup> كنا معشر قريش تغلب النساء، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فظفوق نساؤنا يتعلمن من نساتهم، فتغضبت على امرأتى يوما فاذا هي تراجعني، فأنكرت ذلك ١٥ عليها فقالت لي: أتسکر أن أراجعك! فوالله إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه و تهجره إحداهن اليوم إلى الليلة! قال: فقلت: قد خاب من فعل ذلك منهن وخسر! أتأمن إحداهن أن يغضب الله عليها لغضب<sup>٣</sup> رسوله فاذا هي قد هلكت! قال: فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) من الدر المنثور، وفي الأصل: خر - كذا (٢) من المسند: وفي الأصل: يمين (٣) من المسند ١ / ٣٤: وفي الأصل: لو (٤) في المسند: الدليل (٥) من المسند، وفي الأصل: يغضب.

فقات ابن حبان ( السنة التاسعة - تخيره عليه السلام نساءه ) ج - ٢

عليه وسلم ! فقلت : يا رسول الله ! فدخلت على حفصة فقلت لها : لا تراجعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسأليه شيئا و سلفى ما بدا لك ، ولا يغرنك أن كانت جارتك أو سم وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك . قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرى ، فقلت : أستأنس يا رسول الله ؟ قال : نعم ، قال : فجلست فرفعت رأسى فى البيت ه فوالله ما رأيت فيه شيئا يرد البصر إلا أهبة ثلاثة ، فقلت : يا رسول الله : ادع الله أن يوسع على أمتك فقد وسع الله على فارس و الروم وهم لا يعبدونه ، / قال : فاستوى جالسا ثم قال : أو فى شك أنت يا ابن الخطاب ! أولئك قوم عجلت لهم طياتهم فى الحياة الدنيا ، فقلت : استغفر لى يا رسول الله ! و كان أقسم أن لا يدخلن عليهن شهرا من شدة موجدته ١٠ عليهن حتى عاتبه الله .

قال الزهرى : فأخبرنى عروة عن عائشة قالت : فلما مضى تسع وعشرون [ ليلة - ٢ ] دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بدأ بى ، فقلت : يا رسول الله ! إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا وإنك دخلت [ من - ٢ ] تسع وعشرين أعدهن ! فقال : إن الشهر تسع وعشرون ، ١٥ ثم قال : يا عائشة ! إني ذاكر لك أمرا فلا أراك أن تعجلى فيه حتى تستأمرى أبويك ! قالت : ثم قرأ على الآية ” يا أيها النبي قل لا زواجك ان كنتن

(١) فى المسند : لا يدخل (٢) فى المسند ٦ / ١٦٣ : مضت (٣) زيد من المسند .

(٤) من المسند ، وفى الأصل : تعجل .

تردن الحيوة الدنيا وزينتها - إلى قوله : عظيماً" قالت عائشة : قد علم والله أن أبوي لم يكونا بأمراني بفراقه . فقلت : أفى<sup>٢</sup> هذا أستمّر أبويّ فإن أريد الله ورسوله والدار الآخرة .

قال : في أول هذه السنة هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه شهرًا ، وكان السبب في ذلك ن رحول الله صلى الله عليه وسلم ذبح ذبحاً فأمر عائشة أن تقم بين أزواجه ، فأرسلت إلى زينب [ بنت -<sup>٢</sup> ] جحش نصيها فردته . قال : زبديها ، فزادتها ثلاثاً ، كل ذلك ترده . فقالت عائشة : قد أفتات<sup>٥</sup> وجهك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتئن أهون على الله من أن تغضبن ، لا أدخل عليكن شهرًا ! فدخل عليهن ١٠ بعد مضي تسع وعشرين يوماً .

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علقمة بن مجزّز في صفر إلى الحبشة فانصرف ولم يلق كيداً .

(١) سورة ٣٣ آية ٢٨ (٢) من المسند : وفي الأصل : في (٣) زيد ولا بد منه (٤) في الأصل : زيدها - كذا (٥) أى اذلت ؛ وفي الأصل : ائمت ، والتصحيح من سنن ابن ماجه واللفظ فيها هكذا : إنما آلى لأن زينب ردت عليه هديته فقالت عائشة : لقد أفتاتك ! فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فألى منهن - راجع باب الإيلاء من كتاب الطلاق (٦) من الإصابة ، وفي الأصل : محرز : وألم بهذه البعثة في طبقات بن سعد - القسم الأول من الجزء الثاني / ١١٧ ، وفي المغازي ٣ / ٩٨٣ ، وفي سيرة بن هشام ٣ / ٩٢ ، وفي الصحيح للبخاري - كتاب المغازي باختلاف حول التاريخ والسبب .

فقات ابن حبان (السنة التاسعة - وفود بلي وبنى ثعلبة وسعد والداريين) ج - ٢

وفي هذه السرية أمر علقمة<sup>١</sup> أصحابه أن يوقدوا ناراً عظيماً ثم أمرهم أن يقتحموا فيها ، فتحرزوا<sup>٢</sup> وأبوا ذلك ؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من أمركم بمعصية الله فلا تطيعوه .

ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بلي في ربيع الأول ، ونزل على روفيع بن ثابت البلوي<sup>٣</sup> .

وقدم وفد بنى ثعلبة بن منقذ<sup>٤</sup> . وفيها [ وفد - \* ] سعد<sup>٥</sup> هذيم .  
وقدم الداريون<sup>٦</sup> من لحم عشرة أنفس : هاني<sup>٧</sup> بن حبيب<sup>٨</sup> والفاكة<sup>٩</sup>

(١) كذا وجميع المراجع تتفق على نسبة هذه الواقعة إلى عبد الله بن حذافة السهمي وألفاظها المتقاربة : حتى إذا كنا ببعض الطريق أذن لطائفة من الجيش واستعمل عليهم عبد الله بن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت فيه دعاية فلما كان ببعض الطريق أوقد ناراً - ثم يطرد الحديث كما هنا ، وذكر البخاري في تفسيره « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » قول ابن عباس : فرأت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي إذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية (٢) في الأصل : فيحرم - كذا ، وما أثبتناه ينسجم مع صورة اللفظ والسياق (٣) ذكره في الطبري ١٣٩/٣ كما هنا ، وذكره في إنسان العيون ٣٢٧/٣ بأكثر مما هنا وقال : وفد بني بلي على وزن على مكبراً وهو حي من قضاء (٤) من الطبري ١٠٥٠/٣ ، وفي الأصل : سعد (٥) زيد من الطبري ١٠٥٠/٣ وإنسان العيون ٣ / ٣٢١ (٦) زيد بعده في الأصل : بن ، ولم تكن الزيادة في الطبري والإنسان لحذفها (٧) في الأصل : الدارميون - خطأ ، وذكر هذا الوفد في الطبري ١٣٩ / ٣ (٨-٨) من ترجمته في الإصابة ، وفي الأصل : بنت خبيب (٩) من ترجمته في الإصابة ، وفي الأصل : الفاكه .

ابن النعمان وحيلة بن مالك و أبو هند بن برو أخوه الطيب بن برو تميم بن  
أوس و نعيم بن أوس و يزيد بن / قيس و عروة بن مالك و أخوه مرة  
ابن مالك ، و أهدوا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم راوية خمر ، فقال  
رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن الله قد حرم الخمر فأمرؤا ببيعها ، فقال  
رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن الذي حرم شرها حرم بيعها .

و قد قدم وفد بني أسد فقالوا : يا رسول الله ! قدمنا عليك قبل أن  
ترسل إلينا رسولا ، فنزلت هذه الآية " يٰمُنُونِ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا " .  
و قد قدم عروة بن مسعود بن [معتب -<sup>٧</sup>] الثقفي على رسول الله صلى الله عليه  
و سلم فأسلم ، ثم استأذن أن يرجع إلى قومه فيدعوهم إلى الإسلام ، فقال  
رسول الله صلى الله عليه و سلم : هم قاتلوك<sup>٨</sup> قال : أنا أحب إليهم من أبكار  
أولادهم ، فأذن له رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فخرج إلى قومه و دعاهم  
إلى الإسلام و أذن بالصبح على غرفة<sup>٩</sup> ، فرماه رجل من بني ثقيف

(١) من ترجمته في الإصابة ، وفي الأصل : أبو هيد (٢) من ترجمته في الإصابة ،  
وفي الأصل : زيد (٣) كذا في الإصابة ، وسماء في المغازي : عزيز ، وفي السيرة :  
عرفة . ويقال : غرة بن مالك (٤) في السيرة : مران بن مالك ، قال ابن هشام :  
مروان بن مالك ، و ذكر و هادتهم في المغازي ٢/٦٩٥ و في السيرة ٢/١٩٥ .  
(٥) و روى معناه في مسند الإمام أحمد ٤/٢٢٧ (٢) سورة ٤٩ آية ١٧ ، و قد  
ذكرت هذه الوفاة في الطبري ٣/١٣٩ و في الطبقات - القسم الثاني من الجزء الأول  
ص ٩٣ (٧) زيد من الإصابة (٨) زيد في الطبري ٣/٤٠ ، و السيرة ٣/٦٧ : و عرف  
رسول الله صلى الله عليه و سلم أن فيهم نخوة الامتناع الذي كان منهم ، و تعرض له في  
المغازي ٣/ ٦٠ و لكن ليس فيها هذه الزيادة (٩) من المغازي ، و في الأصل :  
عرفة .

بسهم فقتله .

و بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحاك بن سفيان السكلابي إلى القرطاء<sup>١</sup> سرية فأصابهم بغدير الزج<sup>٢</sup>، وقد كتب إليهم النبي صلى الله عليه وسلم كتابا فأبوا و رفعوا<sup>٣</sup> كتابهم بأسفل دلوهم<sup>٤</sup> .  
و بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب سرية إلى هـ  
الفلس<sup>٥</sup> من بلاد طيخ في ربيع الآخر، فأغار عليهم وسبى منهم نساء فيهن  
أخت عدى بن حاتم<sup>٦</sup> .

ثم نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشي للناس في رجب  
وقال: صلوا على صاحبكم، فقام فصلى هو وأصحابه و صفوا خلفه، وكبر  
عليه أربعاً<sup>٧</sup>  
١٠

ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتهيؤ

لغزوة الروم<sup>٨</sup>

في شدة الحر وجذب<sup>٩</sup> [من - ١٠] البلاد حين طاب الثمار وأجبت<sup>١١</sup>

(١) من المغازي ٩٨٢/٣ ، وفي الأصل : ملك ، مع بياض قبله قدر كلمة (٢) من  
المغازي ، وفي الأصل : البرج (٣) من المغازي ، وفي الأصل : رفعوا (٤) ذكرت  
هذه البعثة في المغازي وإنسان العيون ٢٨٣/٣ (٥) من إنسان العيون ٢٨٥/٣ ،  
وفيه : الفلس - بضم الفاء وسكون اللام : صنم طيخ<sup>١٢</sup> ، وفي الأصل : اللقيس .  
(٦) راجع أيضا الطبري ١٤٨/٣ والمغازي ٩٨٤/٣ (٧) ألم به في الطبري ١٥٤/٣ وفي  
صحيح البخاري - باب الصفوف على الخنازة من كتاب الجناز (٨) وقد ألم بها في  
الطبري ١٤٢/٣ ، والسيرة ٣٦/٣ ، وإنسان العيون ١٨٢/٣ ، والمغازي ٩٨٩/٣  
وغيرها (٩) من الطبري والسيرة ، وفي الأصل : حرب (١٠) زيد من الطبري  
والسيرة (١١) من الطبري ، وفي الأصل : أحبة - كذا .

الظلال ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يخرج في غزوة إلا ورى<sup>١</sup> بغيرها غير غزوة تبوك هذه ، فانه أمر التأهب لها لبعد الشقة وشدة الزمان ؛ وحض رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الغنى على النفقة والحلان في سبيل الله ورغبهم في ذلك ، وحمل رجال من أهل الغنى واحتسبوا<sup>٢</sup> ، وأنفق عثمان بن عفان في ذلك نفقة عظيمة / لم ينفق أحد أعظم من نفقته ، ثم إن رجالا من المسلمين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم البكاون [وهم - ٢] سبعة نفر ، فاستحملوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا أهل حاجة ، فقال : ” لا اجد ما احملكم عليه واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجحدوا ما ينفقون “ ” وجاء المعذرون من الاعراب ليؤذن لهم “ فاعتذروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعذرهم وهم بنو غفار ، وقد كان نفر من المسلمين أبطأ بهم النية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تخلفوا عنه من غير شك ولا ارتياب ، منهم كعب بن مالك أخو بنى سلة ومرارة بن الربيع أخو بنى عمرو بن عوف وهلال بن أمية أخو بنى واقف وأبو خيثمة أخو بنى سالم ، وكانوا نفر صدق ولا يتهمون ١٥ في إسلامهم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة وضرب معسكره على ثنية الوداع ، وضرب عبدالله بن أبي ابن سلول معسكره أسفل منه ، وخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب على

(١) من المغازى ٢/ ٩٩٠. وفي الأصل : وراء - كذا (٢) من الطبرى والسيره ، وفي الأصل : جلسوا (٣) زيد من الطبرى والسيره (٤-٤) من الطبرى والسيره ، وفي الأصل : واقد وأبو حشمة احد - كذا .

أهله ، وأمره بالإقامة فيهم ، واستخلف على المدينة سباع بن عرفطة  
أخا بني غفار ، فقال المنافقون : والله ! ما خلفه علينا إلا استئصالا له ، فلما  
سمع ذلك عليّ أخذ سلاحه ثم خرج حتى لحق رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو نازل بالجرف وقال : يا بني الله ! زعم المنافقون أنك  
إنما خلفتني استئصالا ؟ فقال : كذبوا ، ولكني خلفتك لما تركت ورأى ، ه  
فارجع فاحلفني في أهلي وأهلك ! ألا رضى أن تكون مني بمنزلة هارون  
من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ! فرجع عليّ إلى المدينة ومضى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، وتحلف عنه عبد الله بن أبي فيمن تحلف من المنافقين .  
فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر استقى الناس من بئرها ،  
فلما راحوا منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تشربوا من مائها ١٠  
شيئا ولا تتوضأوا منه للصلاة ، وما كان من عجين عجنتموه فاعلفوه<sup>٢</sup> الإبل  
ولا تأكلوا منه شيئا<sup>٣</sup> ، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل الله  
السحاب فأمطر حتى ارتوى<sup>٤</sup> الناس وتوضأوا . ثم إن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نزل في بعض المنازل فضلت ناقته فخرج أصحابه في طلبها ، فقال  
بعض<sup>٥</sup> المنافقين : أليس محمد يزعم أنه نبي ويخبركم بخبر السماء وهو ١٥  
لا يدري أين ناقته ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله ما أعلم

(١) من الطبرى والسيرة ، وفي الأصل : اخلف - كذا (٢) من الطبرى ١٤٤/٣

والسيرة ٣٨/٣ ، وفي الأصل - فاعلفوا (٣) ووردت بعده في الطبرى والسيرة

زيادة فراجعهما (٤) من الطبرى ١٤٤/٣ والسيرة ٣٩/٣ ، وفي الأصل : اتوا -

كذا (٥) وهو زيد بن لصيب - كما في الطبرى والسيرة .

إلا ما علمني الله ! وقد علمني أنها في الوادي بين شعب كذا وكذا،  
قد حبستها شجرة بزمامها، قال : فانطلقوا حتى تأتوا بها، فذهبوا فجاءوا  
بها، ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يتخلف عنه الرجل  
فيقولون : والله يا رسول الله ! تخلف فلان، فيقول : دعوه فان يكن فيه  
ه [خبر - ٢] فيسلحه الله بكم، حتى قيل له : يا رسول الله ! تخلف أبو ذر  
وأبطأ به بعيره، فقال : دعوه فان يك فيه خير فيسلحه الله بكم، فلما  
أبطأ على أبي ذر بعيره أخذ متاعه على ظهره وترك بعيره، ثم خرج يتبع  
أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشيا ونزل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في بعض منازلهم، ف نظر ناظر من المسلمين فقال : يا رسول الله !  
١٠ رجل على الطريق يمشي وحده ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
كن أبا ذر ! فلما تأمله القوم قالوا : يا رسول الله هذا والله أبو ذر ! فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : رحم الله أبا ذر يعيش<sup>٢</sup> وحده، [و يموت  
وحده، و يبعث وحده - ٢]؛ فأنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك،  
فلما أتاهم أتاهم بحنة بن رؤبة<sup>٣</sup> صاحب أيلة، وصالح على رسول الله صلى الله  
١٥ عليه وسلم وأعطاه الجزية وأتاه أهل جرباء وأذرح<sup>٤</sup> فأعطوه الجزية،  
و كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل كتابا وهو عندهم، فكتب  
(١) في الأصل : أتوا، و التصحيح من الطبري ٣/ ١٤٥ (٢) زيد من الطبري  
و السيرة (٣) في الطبري و السيرة : يمشي (٤) من الطبري ٣/ ١٤٦، و في الأصل :  
و بهة - كذا (٥) من الطبري و السيرة، و في الأصل : ادرج .

ليحنة بن ربيعة « بسم الله الرحمن الرحيم - هذه<sup>١</sup> أمة من الله و من محمد النبي صلى الله عليه وسلم ليحنة بن ربيعة و أهل بلده و سيارته في البر والبحر، فهم في ذمة الله و [ ذمة -<sup>٢</sup> ] محمد النبي صلى الله عليه وسلم و من كان معهم<sup>٣</sup> من أهل الشام و أهل اليمن و أهل البحر، فمن أحدث منهم حدثا فانه لا يحول ماله دون نفسه، وإنه طيب<sup>٤</sup> للناس بمن أخذه،<sup>٥</sup> وإنه لا يحل أن يمنعوا ماء يردونه<sup>٦</sup> و لا طريقا يريدونه<sup>٧</sup> من بر و بحر، و كتب جهيم بن الصلت بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>٨</sup> .

و كتب لأهل جرباء و أذرح « بسم الله الرحمن الرحيم - هذا كتاب من محمد النبي صلى الله عليه وسلم / لأهل أذرح<sup>٩</sup> أنهم آمنون بأمان الله و أمان محمد، و أن عليهم مائة دينار في كل رجب و اقية طيبة، و الله كفيل<sup>١٠</sup> عليهم بالنصح و الإحسان، و من لجأ إليهم من المسلمين<sup>١١</sup>؛ و قد كان [ أبو -<sup>١٢</sup> ] خيشمة أحد بني سالم رجع بعد أن خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى أهله في يوم حار فوجد امرأتين له في عريشين لهما في حائط قد رشت كل واحدة منهما عريشها و بردت له فيه ماء و هيأت له فيه طعاما، فلما دخل أبو خيشمة [ قام -<sup>١٣</sup> ] على باب العريشين<sup>١٥</sup> و نظر إلى امرأته و ما صنعتا له، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم في

(١) من السيرة، و في الأصل: هذا (٢) زيد من الطبري (٣) من السيرة، و في الأصل: معه (٤) من السيرة، و في الأصل: طيبة (٥) من السيرة، و في الأصل: يريدونه (٦) في السيرة: يردونه (٧) ساقه أيضا في المغازي ١٠٣١/٣ (٨) من المغازي ١٠٣٢/٣، و في الأصل: ادرج (٩) و ساقه أيضا في المغازي بزيادة يسيرة على ما هنا (١٠) زيد من الطبري ١٤٤/٣ و السيرة ٣٨/٣ (١١) زيد من السيرة ٣٨/٣.

الريح والحر وأبو خيشمة في ظلال باردة و طعام مهياً وامرأة حسناء في ماله مقيم! ما هذا بالنصف! ثم قال: والله لا أدخل عريش واحدة منكما حتى ألحق برسول الله صلى الله عليه وسلم! فهياتا له زاداً، ثم قدم ناضحه فارتحلته ثم خرج في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>٢</sup>. فبينما أبو خيشمة يسير إذ لحقه عمير بن وهب الجمحي في الطريق يطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فترافقا<sup>٣</sup> حتى إذا دنوا<sup>٤</sup> من تبوك قال أبو خيشمة لعمير بن وهب: إن لي ذنباً، فلا عليك أن تخلف عني حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ففعل عمير، ثم سار أبو خيشمة حتى إذا دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بتبوك قال<sup>٥</sup> الناس: هذا راكب على الطريق مقبل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كن أبا خيشمة! فقالوا: يا رسول الله! هو والله أبو خيشمة! فلما أناخ أقبل وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أخبره الخبر. فقال [له - ٦] رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً ودعا له بخير<sup>٧</sup>؛ ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا خالد بن الوليد وبعثه

(١) زيدت الواو بعده في الأصل، ولم تكن في الطبري ولا في السيرة فحذفناها.

(٢) زيد في الطبري والسيرة: حتى أدركه حين نزل تبوك (٣) من الطبري والسيرة، وفي الأصل: فتوافقا (٤) من الطبري والسيرة، وفي الأصل: دنو -

كذا (٥) من الطبري والسيرة، وفي الأصل: قالوا (٦) زيد من الطبري والسيرة (٧) وسياق هذه القصة أغلبه للطبري والسيرة، وقد ساقه في المغازي

٣/ ٩٩٨، وفي إنسان العيون ٣/ ١٨٧ فراجعهما.

إلى أكيدر دومة<sup>١</sup>، وهو أكيدر بن عبد الملك رجل من كندة، وكان ملكا عليهم و كان نصرانيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد: إنك ستجده يصيد بقر الوحش، فخرج خالد بن الوليد حتى إذا كان من حصنه بمنظر العين في ليلة مقمرة صائفة وهو على سطح له ومعه امرأته،

فباتت البقر تحك<sup>٢</sup> قرونها يباب<sup>٣</sup> القصر فقالت له / امرأته: هل رأيت هـ ٩٠/ب مثل هذا قط؟ قال: لا والله! قالت: فمن يترك هذا؟ قال: لا أحد، فنزل أكيدر دومة وأمر بفرسه فأسرج وركب في نفر من أهل بيته ومعه أخوه حسان، فلما خرجوا بمطاردهم<sup>٤</sup> تلقّتهم خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم خالد بن الوليد فقتلوا أخاه حسانا، وقد كان عليه قباء من ديباج مخوص بالذهب فاستلبه خالد وبعث به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠ عليه وسلم، فلما قدم به على رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل المسلمون يلبسونه بأيديهم ويعجبون<sup>٥</sup> منه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتعجبون من هذا! والذى نفس محمد بيده! للمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا<sup>٦</sup>؛ ثم إن خالدا قدم بأكيدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحقن له دمه وصالحه على الجزية ثم خلى سبيله. ورجع ١٥

(١) ساقه في الطبرى ٣/ ١٤٦ والسيرة ٤٠/٣ والمغازي ٣/ ١٠٢٥ وإنسان العيون ٣/ ٢٨٦ (٢ - ٢) في الطبرى والسيرة: بقرنها يباب (٣) من الطبرى والسيرة، وفي الأصل: بمكاردهم (٤) مع عمرو بن أمية الضمري - كما صرح به في المغازي ٣/ ١٠٢٦ (٥) في جميع المراجع: يعجبون (٦) وقد تعرض له في كتب الأحاديث المتداولة أيضا.

إلى قريته .

و افتقد رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن مالك فقال : ما فعل كعب بن مالك ؟ فقال رجل من بني سلمة : يا رسول الله ! حبسه بردها والنظر في عطفه ، فقال له معاذ بن جبل : بئس والله ما قلت ! والله يا رسول الله ما علمنا منه إلا خيرا ! فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>١</sup> . وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم [ بتبوك -<sup>٢</sup> ] بضع عشرة<sup>٣</sup> ليلة يقصر الصلاة ولم يجاوزها ، ثم انصرف قافلا إلى المدينة ، وكان في الطريق [ ماء يخرج من وشل -<sup>٤</sup> ] ما يروى الراكب والراكبين والثلاثة بواد يقال له : المشقق<sup>٥</sup> ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سبقنا إلى ذلك الماء فلا يستقين منه شيئا حتى آتية<sup>٦</sup> ، فلما أتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده فيها<sup>٧</sup> فجعل ينصب في يده ما شاء الله أن ينصب ثم مجه فيه ودعا الله بما شاء أن يدعو فأنخرق من الماء ، فشرب الناس واستقوا حاجتهم [ منه -<sup>٨</sup> ] ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لئن بقيتم - أو بقي منكم -<sup>٩</sup> لتسمعن بهذا<sup>١٠</sup> الوادي وهو أخصب ما بين يديه وما خلفه ،

(١) ألم به في مسند الإمام أحمد ٤٥٧/٣ وصحيح البخاري - كتاب المغازي والسير ٤٤/٣ (٢) زيد من الطبري ١٤٧/٣ والسير ٤١/٣ (٣) من الطبري والسير ، وفي الأصل : عشر (٤) من الطبري والسير ، وفي الأصل : المنفق . (٥) زيد بعد في الطبري والسير : فسبقه إليه نفر من المنافقين فاستقوا ما فيه . (٦) وفي الطبري والسير مزيد تفصيل فراجعها (٧-٧) من السير ، وفي الأصل : ليس في هذا - كذا .

وذاك الماء فوارة تبوك اليوم .

٩١/الف ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بعض المنازل / ومات عبد الله ذو البجادين<sup>١</sup> فحفروا له ، ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرة وأبو بكر وعمر يدليانه<sup>٢</sup> إليه "وهو" يقول : أدليا لي أخا كما ، فأدلوه<sup>٣</sup> إليه ، فلما هياه [لشفه -<sup>٤</sup>] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ه اللهم ! إني [قد -<sup>٥</sup>] أمسيت عنه راضيا فارض عنه ، فقال عبد الله بن مسعود : يا ليتني كنت صاحب الحفرة<sup>٦</sup> .

وكان المسلمون يقولون : لا جهاد بعد اليوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ينقطع الجهاد حتى ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام<sup>٧</sup> ، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك إلى المدينة ١٠ مساجد في منازل معروفة إلى اليوم ، فأولها مسجد تبوك ومسجد بثنية مدران<sup>٨</sup> ومسجد بذات الزراب<sup>٩</sup> ومسجد بالآخضر ومسجد بذات الخطمي ومسجد بذات البتراء<sup>١٠</sup> ومسجد بالشق<sup>١١</sup> ومسجد بذى الحليفة<sup>١٢</sup>

- (١) من السيرة وحلية الأولياء للأصفهاني ١/١٢٢ ، وفي الأصل : النجادين - كذا .
- (٢) من السيرة والحلية ، وفي الأصل : يدليان (٣ - ٣) من السيرة والحلية ، وفي الأصل : فهو (٤ - ٤) في السيرة : أدنيا إلى ، وفي الحلية مثل ما في الأصل .
- (٣) في الأصل : فادلوا ، وفي السيرة : فدلياه ، وفي الحلية : فدلوه (٦) زيد من الطبري والحلية (٧) زيد من السيرة والحلية (٨) وراجع أيضا للمغازي ٣/١٠١٤ .
- (٩) ذكره في المغازي ٣/١٠٥٧ (١٠) من السيرة ٣/٤٣ والمغازي ٣/٩٩٩ ، وفي الأصل : مردان (١١) من السيرة والمغازي ، وفي الأصل : الدراية - كذا .
- (١٢) من السيرة ، وفي الأصل : التبراء (١٣) أي شق تاراه - كما صرح به في السيرة والمغازي (١٤) من السيرة والمغازي ، وفي الأصل : الحليفة .

و مسجد بالصدر<sup>١</sup> و مسجد وادى القرى و مسجد الرقة و مسجد بذي مروة  
و مسجد بالفيقاء<sup>٢</sup> و مسجد بذي خشب .

ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، و كان إذا قدم من  
سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس ، فلما فعل ذلك  
جاء المخلفون فيهم كعب بن مالك و مرارة بن الربيع<sup>٣</sup> و هلال بن أمية  
و غيرهم ، فجعلوا يعتذرون إليه و يحلفون له و كانوا بضعة وثمانين رجلا ،  
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل منهم على نيتهم و يكل سرائرهم  
إلى الله حتى جاء كعب بن مالك فسلم عليه ، فتبسم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تبسم المغضب ثم قال له : تعال ! فجاء كعب بن مالك يمشى حتى  
١٠ جلس بين يديه ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما خلفك ؟ ألم تكن  
ابتعت ظهرك ؟ قال : بلى يا رسول الله ! و الله لو جلست عند غيرك من  
أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطه بعذر<sup>٤</sup> و لقد أعطيت جدك و إن  
لى لسانا ، و اسكن و الله ! لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديثا كاذبا لترضين به  
عني<sup>٥</sup> ، و ليوشكن الله أن يسخطك عليّ ، و لئن حدثتك حديثا صادقا تجد عليّ فيه ،  
١٥ ب / ٩١ و إنى لأرجو عقي الله فيه ، لا والله / ما كان لى عذرا ! و والله ما كنت قط

(١) أى صدر حوصى أو حوصاء - كما صرح به فى السيرة و المغازى (٢) من  
السيرة و المغازى ، و فى الأصل : بالفيقاء (٣) من السيرة ، و فى الأصل : ربيعة .  
(٤) من المغازى ٣ / ١٠٤٩ ، و فى الأصل : ثمانون ، و أغلب السياق هنا للمغازى ،  
و راجع أيضا لسان العيون ٣ / ٢٠٤ و السيرة ٣ / ٤٤ (٥) من المغازى و السيرة ،  
و فى الأصل : يتكل (٦-٦) من السيرة ٣ / ٤٤ و المغازى ٣ / ١٠٥٠ ، و فى الأصل :  
سخطه يعذر (٧) من السيرة و المغازى ، و فى الأصل : على .

[ أقوى و - ١ ] أيسر مني حين تخلفت عنك ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما هذا فقد صدقت<sup>٢</sup> ، قم حتى يقضى الله فيك ، فقام و ثار معه رجال من بنى سلة و اتبعوه و قالوا : ما علمناك [ كنت - ١ ] أذنبت ذنبا قبل هذا ، و لقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اعتذر إليه المخلفون ، و قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم [ لك - ٢ ] ، و جعلوا ينوبونه حتى أراد أن يرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم و يكذب نفسه ثم قال لهم : هل لتي هذا أحد غيري ؟ قالوا : نعم ، رجلا ن قال ما مثل ما قلت و قال لهما مثل ما قال لك ، قال<sup>٣</sup> : و من هما ؟ قالوا : مرارة بن الربيع و هلال بن أمية الواقفي<sup>٤</sup> .

١٠

ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلام هؤلاء الثلاثة ؛ فأما مرارة و هلال فقعدا في بيوتهما ، و أما كعب بن مالك فكان أشب القوم و أجلدهم ، و كان يخرج و يشهد الصلاة مع المسلمين و يطوف في الأسواق و لا يكلمه أحد ، و يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم و يسلم عليه و هو في مجلسه بعد الصلاة و يقول في نفسه : هل حرك شفتيه برد السلام [ على - ١ ] ١٥ أم لا ! ثم يصلي قريبا منه و يسارقه النظر ، فإذا أقبل كعب على صلاته

(١) زيد من السيرة و المغازي (٢) من السيرة و المغازي ، و في الأصل : صدق .

(٣) في الأصل : قالوا - و القصة في السيرة و المغازي مسبوقة بالتكلم فلذا هناك :

قلت (٤) من السيرة ٤/٣ و المغازي ١٠٠١/٣ ، و في الأصل : ربيعة (٥) من السيرة

و المغازي ، و في الأصل : الواقفي .

نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإذا التفت نحوه أعرض عنه ، حتى طال ذلك عليه من جفوة المسلمين .

ثم مر كعب حتى تسور جدار أبي قتادة - وهو ابن عمه وأحب الناس إليه - فلم عليه ، فلم يرد عليه السلام ، فقال له : يا أبا قتادة ! أشدك الله هل تعلم أنى أحب الله ورسوله ؟ فسكت فعاد ينشده فسكت فعاد ينشده ،

قال : الله ورسوله أعلم ، ففاضت عينا كعب ووثب قسور الجدار ثم غدا إلى السوق ، فينا هو يمشى [ و - ١ ] إذا نبطي<sup>٢</sup> من نبط الشام يسأل عنه عن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة وهو يقول : من يدل على كعب بن مالك ؟ فجعل الناس يشيرون إليه حتى جاء كعبا فدفع إليه كتابا من ملك غسان في سرقة<sup>٣</sup> حرير فيه : أما بعد فإنه بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يحملك الله

٩٢/الف

بدار هوان / ولا مضيفة فالحق بنا نواسك<sup>٤</sup> . فلما قرأ كعب الكتاب قال :

وهذا من البلاء أيضا ، قد بلغ بي ما وقعت فيه أن طمع في رجل من [ أهل - ١ ] الشرك ، ثم عمد بالكتاب إلى تور فسيجره<sup>٥</sup> به ، ثم أقام على ذلك حتى [ إذا - ٦ ] مضى أربعون ليلة أتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك !

١٥ فقال كعب : أطلقها أم ماذا ؟ قال : بل اعتزلها ولا تقر بها ، وأرسل

(١) زيد من السيرة ٤/٣ (٢) من السيرة والمغازي ، وفي الأصل : نبط .

(٣) من السيرة والمغازي ، وفي الأصل : سرية - كذا (٤) من السيرة والمغازي

٣/١٠٥٢ ، وفي الأصل : نواسيك (٥) من السيرة والمغازي ، وفي الأصل :

حتى (٦) زيد من السيرة والمغازي (٧) في الأصل : فسجر ، ومعنى التصحيح

على السيرة والمغازي .

إلى مرارة و هلال بمثل ذلك ، فقال كعب لامرأته : الحق بأهلك  
فكونى عندهم حتى يقضى الله فى هذا الأمر ما هو قاض ، و جاءت امرأة  
هلال بن أمية فقالت : يا رسول الله ! إن هلال بن أمية شيخ كبير ضائع  
لا خادم له ، أفكره أن أخدمه ، قال : لا ، ولكى لا يقربنك ! قالت : والله  
يا رسول الله ما به من حركة إلى الله و الله زال يسكى منذ كان من •  
أمره ما كان إلى يومه هذا ، والله لقد تخوفت على بصره<sup>٢</sup>؛ فلبثوا بعد ذلك  
عشر ليال حتى كمل خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المسلمين<sup>٣</sup> عن كلامهم ، فصلى كعب بن مالك الصبح على ظهر بيت من بيوته  
على الحال التى ذكر الله منه : ضاقت عليه الأرض برحبها و ضاقت<sup>٤</sup> عليه  
نفسه<sup>٥</sup>، إذ سمع صوت صارخ أوفى على سلع يقول بأعلى صوته : يا كعب بن ١٠  
مالك ! أبشر ، فخر كعب لله ساجدا و عرف أنه قد جاء الفرج ، و أخبر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله عليهم<sup>٦</sup> حين صلى الصبح ،  
ثم جاء كعبا<sup>٧</sup> الصارخ بالبشرى فززع ثوبه فكساهما إياه ببشارته ، و استعار  
ثوبين فلبسهما ، ثم انطلق يؤم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و تلقاه الناس  
يتهنأونه بالتوبة و يقولون : ليهنك توبة الله عليك ! حتى دخل المسجد ١٥

(١) و هنا فى المغازى زيادة فراجعها (٢) من السيرة و المغازى ، و فى الأصل :

بصر ، و ورد بعده زيادة يسيرة فى السيرة و المغازى (٣) من السيرة و المغازى

١٠٥٣/٣ ، و فى الأصل : المسلمون (٤ - ٤) فى الأصل : عليهم انفسهم ، و مبنى

التصحيح على السيرة و المغازى (٥) فى الأصل : عنهم ، و مبنى التصحيح على السيرة

و المغازى (٦) فى الأصل : كعب ، و مبنى التصحيح على السيرة .

ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس ، فقام إليه طلحة بن عبيد الله فحياه وهناه ، فلما سلم كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه يبرق بالسرور: أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك ! فقال كعب: أمن عندك يا رسول الله ؟ أم [ من - ٢ ] عند الله ؟ قال بل من عند الله ! ثم جلس بين يديه فقال : يا رسول الله ! إن من توبتي أن أنخلع من مالى صدقة إلى الله ورسوله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك ، فقال : إني ممسك سهمي الذي بخير ، ثم قال : يا رسول الله ! [ إن الله - ٢ ] قد نجاني بالصدق ، فان توبتي إلى الله أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت ، فثلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم " لقد تاب الله على النبي والمهجرين والانصار - إلى قوله : ان الله هو التواب الرحيم ٢ " .

ثم لاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عويم بن الحارث بن عجلان - وهو الذي يقال له عاصم ٤ - وبين امرأته بعد العصر في مسجد

(١) في الأصل : سمع ، ومبنى التصحيح على السيرة والمغازي ٣/ ١٠٥٤ (٢) زيد من السيرة والمغازي (٣) سورة ٩ آية ١١٧ و ١١٨ ، وتوبة كعب هذه قد ألم بها في صحيح البخاري - المغازي ، وصحيح مسلم - التوبة ، ومسند الإمام أحمد ٣/ ٤٥٦ ، وتفسير الطبري سورة ٩ آية ١١٨ (٤) وقال ابن حجر في فتح الباري - باب اللعان ومن طلق بعد اللعان : وقع في السيرة لابن حبان في حوادث سنة تسع : ثم لاعن بين عويم بن الحارث العجلاني وهو الذي يقال له عاصم وبين امرأته بعد العصر في المسجد وقد أنكر بعض شيوخنا قوله : وهو الذي يقال له عاصم ، والذي يظهر لي أنه تحريف وكأنه كان في الأصل : الذي سأل له عاصم - والله أعلم .

في شعبان، و ذلك أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! لو أن أحدنا رأى امرأته على فاحشة كيف يصنع؟ إن تكلم تكلم بامر عظيم! وإن سكت [سكت -<sup>١</sup>] على مثل ذلك! فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كان بعد ذلك أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! إن الذي سألتك عنه قد ابتليت به! فأُنزل الله هذه الآيات "والذين يرمون أزواجهم"<sup>٢</sup> - حتى ختم الآيات، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصمًا قتلًا عليه ووعظه وذكره وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، فقال عاصم: لا والذي بعثك! ما كذبت عليها، ثم دعا بامرأته فوعظها وذكرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، قالت: لا والذي بعثك بالحق! فبدأ بعاصم فشهد ١٠ أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع<sup>٣</sup> يده على فيه عند الخامسة وقال: احذر فانها موجبة! ثم ثنى بامرأته فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين. والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين؛ ثم فرق بينهما وألحق الولد بالأم<sup>٤</sup>.

وماتت أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعبان، وغسلتها صفية بنت عبد المطلب، ونزل في حفرتها عليّ والفضل وأسامة<sup>٥</sup>.

- (١) زيد من مسند الإمام أحمد ١٩/٢ (٢) سورة ٢٤ آية ٩ وما بعدها (٣) في الأصل: فوضعه... كذا (٤) من المسند، وفي الأصل: فتا - كذا (٥) وراجع أيضا باب اللعان من الصحيحين وتفسير الطبري حول آية ٩ من سورة النور. (٦) وراجع لمزيد التفصيل تاريخ الطبري ١٥٥/٣ وسمط النجوم ١/٢٣ و٤٢٤.

٩٣ / الف

وورد على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ملوك حمير في رمضان مقرين بالإسلام، / فكتب إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب جوابهم وبعثه مع عمرو بن حزم « بسم الله الرحمن الرحيم - من محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى شرحبيل بن عبد كلال و الحارث بن عبد كلال قيل [ذى - ٢] رعين و معافر [وهمدان - ٢] ، أما بعد ! فقد رفع رسولكم ، و أعطيتكم من المغانم خمس الله و ما كتب الله على المؤمنين من العشر في العقار ، و<sup>١</sup> ما سقت السماء إذا كان سيجاً أو بعلا فقيه العشر إذا بلغ خمسة أوسق ، [و ما سقى بالرشاء و الدالية فقيه نصف العشر إذا بلغ خمسة أوسق - ٥] . و في كل خمس من الإبل سائمة شاة إلى أن تبلغ أربعاً و عشرين ، ١٠ فإذا زادت واحدة على أربع<sup>٦</sup> و عشرين ففيها ابنة مخاض فإن لم توجد بنت مخاض فإن لبون ذكر إلى أن تبلغ خمسا و ثلاثين ، فإن زادت واحدة على خمس و ثلاثين ففيها ابنة لبون إلى أن تبلغ خمسا و أربعين ، فإن زادت واحدة على خمس<sup>٧</sup> و أربعين ففيها حقة طروقة الجمل إلى

( من السنن الكبرى للبيهقي - باب كيف فرض الصدقة من كتاب الزكاة ، و في الطبرى ١٥٣/٣ و السيرة ٦٩/٣ : نعيم ، و رواية البيهقي هي نفس الرواية التي ساقها ابن حبان ، و أوردها النسائي في سننه باختصار - راجع ذكر حديث عمرو بن حزم في العقول من كتاب القسامة و راجع أيضا كتاب الأموال لأبي عبيد ٣٥٨ - ٣٦٠ (٢) زيد من الطبرى و السيرة و السنن (٣) من السنن ، و في لأصل : راجع (٤) سقط من السنن (٥) زيد ما بين الحاجزين من السنن . (٦) من السنن ، و في الأصل : أربعة (٧) من السنن ، و في الأصل : خمسة .

أن تبلغ ستين، فإن زادت على الستين واحدة ففيها جذعة إلى أن تبلغ خمسا<sup>١</sup> و سبعين، فإن زادت واحدة<sup>٢</sup> على خمس<sup>٣</sup> و سبعين ففيها ابتالون إلى أن تبلغ تسعين، فإن زادت [ واحدة - <sup>٤</sup> ] على التسعين ففيها حقتان طروقتا الجمل إلى أن تبلغ عشرين و مائة؛ فما زاد [ على عشرين و مائة - <sup>٥</sup> ] ففي كل أربعين بنت لبون، و في كل خمسين حقة طروقة [ الجمل - <sup>٦</sup> ] و في كل ثلاثين باقورة<sup>٧</sup> [ تبيع جذع أو جذعة، و في كل أربعين باقورة - <sup>٨</sup> ] . بقرة . و في كل أربعين شاة سائمة [ شاة - <sup>٩</sup> ] إلى أن تبلغ عشرين و مائة، فإذا زادت على عشرين و مائة واحدة ففيها شاتان إلى أن تبلغ مائتين، فإن زادت واحدة فثلاث<sup>١٠</sup> إلى أن تبلغ ثلاثمائة<sup>١١</sup>، فإن زادت ففي كل مائة شاة شاة . و لا تؤخذ في الصدقة بهرمة و لا عجفاء<sup>١٢</sup> . و لا ذات عوار و لا تيس الغنم . و لا يجمع بين متفرق، و لا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة، و ما أخذ من الخليطين فانهما يتراجعا بينهما بالسوية . و في كل خمس<sup>١٣</sup> أواق من الورق خمسة دراهم، و ما زاد ففي كل أربعين درهما درهما، و ليس فيما دون خمس<sup>١٤</sup> أواق شيء . و في كل أربعين دينار دينار . و<sup>١٥</sup> إن الصدقة لا تحل لمحمد و لا لأهل بيته، إنما

(١) من السنن، و في الأصل: خمسة (٢) تأخر في الأصل عن « خمس و سبعين » و الترتيب من السنن (٣) زيد من السنن (٤) من السنن، و في الأصل: ما فورة . (٥) في الأصل: ثلاثمائة، و في السنن: ففيها ثلاث (٦) من السنن، و في الأصل: أربعائة (٧) من السنن، و في الأصل: عجبف (٨) من السنن، و في الأصل: او .

هي الزكاة يزكى بها أنفسهم، ' في فقراء ' المؤمنين و في سبيل الله . وليس في رقيق ولا مزرعة ولا عمالها شيء إذا كانت تؤدى صدقتها<sup>٢</sup> من العشر، وليس في عبد المسلم ولا فرسه شيء . وإن أكبر / الكبائر عند الله يوم القيامة الإشرار بالله، وقتل النفس المؤمنة بغير حق، والفرار في سبيل الله يوم الزحف، وعقوق الوالدين، ورمى المحصنة، وتعلم السحر، وأكل الربا . وأكل مال اليتيم . وإن العمرة هي الحج الأصغر . ولا يمس القرآن إلا طاهر . ولا طلاق قبل إهلاك، ولا عتاق<sup>٣</sup> حتى يتناع . ولا يصلين أحد منكم في ثوب واحد ليس على منكيه شيء . ولا يحتين في ثوب واحد [ ليس بين فرجه وبين السماء شيء، ولا يصلين أحدهم في ثوب واحد -<sup>٤</sup> ]  
١٠. وشقه باد، ولا يصلين أحد منكم عاقصا شعره . وإن من اعتبط مؤمنا قتلا عن بينة فهو قود إلا أن يرضى<sup>٥</sup> أولياء المقتول . وإن في النفس<sup>٦</sup> الدية مائة من الإبل، [ و -<sup>٧</sup> ] في الأنف إذا أوعب جدعه<sup>٨</sup> الدية . وفي اللسان الدية . وفي الشفتين<sup>٩</sup> الدية، وفي البيضتين الدية . وفي الذكر الدية، وفي المأمومة ثلث الدية، وفي الجائفة ثلث الدية .  
(١-١) في السنن : ولفقراء (٢) من السنن، وفي الأصل : صدقتها (٣) من السنن، وفي الأصل : عتق (٤) زيد من السنن (٥) من السنن، وفي الأصل : اغتبط، والاعتباط : انقتل ظلما بدون قصاص (٦) من السنن، وفي الأصل : يوصى . (٧) من السنن، وفي الأصل : نفس (٨) من السنن، وفي الأصل : جدعة . (٩) من هامش السنن الكبرى ومسند النسائي - ذكر حديث عمرو بن حزم في العقول من كتاب القسامة، وفي الأصل : السنتين .

[ في - ١ ] الرجل الواحدة نصف الدية ، وفي الصلب الدية ، وفي العينين الدية<sup>١</sup> ، وفي المنقلة خمس<sup>٢</sup> عشرة من الإبل ، وفي السن خمس من الإبل ، وفي الموضحة خمس من الإبل . وإن الرجل يقتل بالمرأة . وعلى أهل الذهب ألف دينار ، فقرئ الكتاب على أهل اليمن .

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل إلى اليمن ه و ذكر أنه صلى الله عليه وسلم صلى الغداة ثم أقبل على الناس بوجهه فقال : يا معشر المهاجرين والأنصار ! أيتكم يتدب إلى اليمن ؟ فقام عمر بن الخطاب فقال : أنا يا رسول الله ! فسكت عنه ثم قال : يا معشر المهاجرين والأنصار ! أيتكم يتدب إلى اليمن ؟ فقام معاذ بن جبل فقال : أنا يا رسول الله ! فقال : يا معاذ أنت لها ! يا بلال اتقني بعمامتي ! فأناه بعمامته فعمم بها رأسه ، ١٠ ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرون<sup>٣</sup> والأنصار يشيعون معاذاً وهو راكب و رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى إلى جانب راحلته<sup>٤</sup> ، ثم قال : يا معاذ ! أوصيك بتقوى الله ، وصدق الحديث ، وأداء الأمانة وترك الحياة ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وخفض الجناح ، وحفظ

(١) زيد من سنن البيهقي وسنن النسائي (٢) وهنا تقديم وتأخير بالنسبة إلى سنن البيهقي وسنن النسائي (٣) من سنن البيهقي وسنن النسائي . وفي الأصل : الخمس (٤) ذكره في السيرة ٣/ ٧٠ في غاية من الاختصار (هـ) وقع في الأصل : المهاجرين - خطأ (٦) ذكر هذا التخصيل في منتخب كنز العمال - راجع مسند الإمام أحمد ٤/ ١٩١ - ١٩٣ وفي حلية الأولياء للأصفهاني ١/ ٢٤٠ و ٢٤١ بسياق قريب مما هنا مع تقديم وتأخير ، و راجع أيضاً هامش إنسان العيون ٢/ ٤٤٦ .

الجار، ولين الكلام ورد السلام، والتفقه في القرآن، والجزع من الحساب،  
وحب الآخرة على الدنيا؛ يا معاذ! لا تفسد أرضاً، ولا تشتم مسلماً،  
/ولا تصدق كاذباً ولا تكذب صادقاً، ولا تعص إماماً؛ وإنك تقدم على قوم  
من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوم إليه عبادة الله، فإذا عرفوا الله فأخبرهم  
ه أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات<sup>١</sup> في يومهم وليتهم، فإذا فعلوا ذلك  
فأخبرهم أن [ الله تعالى قد -<sup>٢</sup> ] فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم  
تقر على فقرائهم، فإذا أطاعوا بها أخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس<sup>٣</sup>؛  
يا معاذ! إني أحب لك ما أحب لنفسى وأكره لك ما أكره لها؛ يا معاذ!  
إذا أحدثت ذنباً فأحدث له توبة السر بالسر والعلاية بالعلاية؛ يا معاذ! يسر  
١٠ ولا تصر، واذكر الله عند [ كل -<sup>٤</sup> ] حجر ومدبر<sup>٥</sup> يشهد لك يوم القيامة؛  
يا معاذ! عد المريض، وأسرع في حوائج الأراامل والضعفاء، وجالس  
المساكين والفقراء، وأنصف الناس من نفسك، وقل الحق حيث كان،  
ولا يأخذك في الله لومة لائم، والقي على الحال التي فارقتني عليها. فقال  
معاذ: بآبي وأمي أنت يا رسول الله! لقد حملتني أمراً عظيماً فادع الله لي  
١٥ على ما قلدتني عليه، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ودعه؛  
وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وأصحابه. ثم أودعه  
(١) من صحيح البخارى - باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس من كتاب الزكاة،  
وفي الأصل: صلوة (٢) زيد من الصحيح (٣) والقصة من « وإنك تقدم »  
إلى هنا مسوقة في صحيح البخارى كما هنا (٤) والسياني من هنا لمتنخب كنز العمال -  
(٥) زيد من المتنخب (٦) في المتنخب: شجر.

نقات ابن حبان (السنة التاسعة - وفد كلاب، بعث سرية إلى بني تميم) ج - ٢

بأبي موسى الأشعري، فلما قدم صنعاء صعد منبرها لحمد الله وأثنى عليه  
ثم قرأ عليهم عهده ثم نزل، فأناه صناديد صنعاء فقالوا: يا معاذ! هذا  
نزل قد هيأناه لك وهذا منزل فرغناه لك، قال: بهذا أوصاني جيبى،  
أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>٢</sup> أن لا تأخذك<sup>٣</sup> في الله لومة لائم،  
وخلع رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل<sup>٤</sup> [من - °] ماله ٥  
لفرمائه حيث اشتدوا عليه وبعثه إلى اليمن وقال: لعل الله يهرك<sup>٦</sup>  
وقدم وفد كلاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر<sup>٧</sup>  
فقرأ فيهم ليلتين وبيعة.

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية مع جماعة من العرب  
ليس فيهم من المهاجرين أحد ولا من الأنصار إلى بني تميم<sup>٨</sup>، فأغار عليهم ١٠  
وسبى منهم النساء والولدان، وأخذ منهم عشرين رجلاً فقدم بهم المدينة،  
(١) في الأصل: فدعناه - كذا (٢) والعبارة من هنا إلى «صلى الله عليه وسلم»  
قد تكررت في الأصل (٣) في الأصل: لا تأخذ - كذا (٤ - ٤) في الأصل:  
كعب بن مالك، والتصحيح من الطبقات - القسم الثاني من الجزء الثالث ١٢٣  
حيث سبق هذا الأمر وقد سبقت القصة في الحلية ٢٣١/١ عن طريق كعب بن  
مالك أيضاً (٥) زيد من الطبقات (٦) من الطبقات، وفي الأصل: يحرك - كذا.  
(٧) في الأصل: ثلاثة عشرة، والتصحيح من ترجمته في الإصابة، وقد ذكرت  
وفادته مع قومه في الاستيعاب أيضاً - راجع ترجمته فيه (٨) من إنسان العيون  
٣ / ٢٧٨، وفي الأصل: نعم، وذكرت هذه القصة أيضاً في السيرة بعضها في  
قدوم وفد بني تميم وبعضها في غزوة عيينة بن حصن، وقد صرح في إنسان  
العيون أن الوفد جاءوا في إثر المحبوسين.

فوضع / رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان منبرا فقام عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله يؤيد حسانا بروح القدس ، فقال القوم : شاعرهم أشعر من شاعرنا وخطيبهم أخطب من خطيبنا .

و قدم وفد الطائف<sup>٢</sup> ونزلوا دار المغيرة بن شعبة وطلبوا الصلح ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن سعيد بن العاص أن يكتب لهم كتاب الصلح .

ومرض<sup>٣</sup> عبد الله بن أبي بن سلول في ليال بقين من شوال ، ومات في ذى القعدة ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعودده ، فلما مات جاء ابنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! أعطني قيصك ١٠ أكفنه فيه ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قيصه ، وأتى قبره فضلى عليه فزلت الآية "ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره" .  
و قدم وفد بنى فزارة<sup>٤</sup> وهم بضعة [ عشر - ٦ ] رجلا فيهم خارجة ابن حصن<sup>٥</sup> .

(١) وقد ألم بهذه المفارقة في الطبرى ١٥٠ / ٢ - ١٥٢ و السيرة ٥٨ / ٣ - ٦٠ .  
(٢) وقد ذكرت قصتهم في إنسان العيون ٢ / ٢٩٩ و في السيرة النبوية بهامش الإنسان ٨ / ٣ بأطول مما هنا ، و وفد الطائف نفس وفد الثقيف ، و راجع أيضا السيرة لابن هشام ٤٦ / ٣ (٣) ذكره في الطبرى ١٥٣ / ٣ مختصرا ، و راجع للتفصيل جامع البيان للطبرى تفسير آية ٨٤ من التوبة (٤) سورة ٩ آية ٨٤ (٥) ذكره في الطبرى ١٥٤ / ٣ بمثل ما هنا ، و استوعبه في إنسان العيون ٣ / ٣٢٢ (٦) زيد من الطبرى (٧) من الطبرى و إنسان العيون ، و في الأصل : خضن .

ثقات ابن حبان (سنة ٩ - وفد بني عذرة، فرضية الحج وبعث أبي بكر وعلى) ج - ٢

وقدم وفد بني عذرة<sup>١</sup> ثلاثمائة عشر رجلا، وزلوا على المقداد

ابن عمرو .

وفرض الله تعالى الحج على من استطاع إليه سبيلا، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر يحج بالناس من المدينة في ثلاثمائة نفس، وبعث معه عشرين بدنة مقتولة قلائدها، فقتلها عائشة بيدها وقلدها<sup>٥</sup> وأشعرها، وساق أبو بكر لنفسه خمس بدنات، وحج معه عبد الرحمن بن عوف، فلما بلغ العرج وثوب<sup>٢</sup> بالصبح سمع أبو بكر خلفه رغبة وأراد أن يكبر الصلاة فوقف عن التكبير وقال: هذه رغبة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدعاء، لقد بدا الرسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج، فلعله أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصلي<sup>٣</sup> معه! فإذا علي<sup>٤</sup> عليها<sup>١٠</sup> فقال أبو بكر: أمير أم رسول؟ فقال: [لا - <sup>١</sup>]، بل رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني براءة أقرأها على الناس في مواقف الحج، فقدموا مكة فقرأ على الناس سورة براءة حتى ختمها، فلما كان يوم عرفة قام أبو بكر فخطب الناس وعرفهم مناسكهم، حتى إذا فرغ قام علي<sup>٤</sup> فقرأها على الناس حتى ختمها، فلما كان يوم النحر خطب أبو بكر الناس وحدثهم<sup>٥</sup> عن إفاضتهم<sup>١٥</sup>

(١) من إنسان العيون ٣/ ٢٢٦، وفي الأصل: بني غزوة، وذكره في الطبري ٣/ ١٥٤ ومما: وفد بهراء، وكلاهما واحد - راجع من جمهرة الأنساب بني بهراء وبني عذرة (٢) من سنن النسائي - باب الخطبة قبل يوم التروية من المناسك، وفي الأصل: تب، وراجع أيضا الطبري ٣/ ١٥٤ (٣) من السنن، وفي الأصل: ليصل (٤) زيد من السنن (٥) العبارة من هنا إلى «خطب الناس وحدثهم» تكررت في الأصل .

ونحرم ومناسكهم ، / فلما فرغ قام على قفراً على الناس براءة حتى ختمها  
 'لينبذ' إلى كل ذي حق حقه [ وذي - ٢ ] عهد عهده و [ أن - ١ ]  
 لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ؛ فلما كان  
 يوم النفر الأول قام أبو بكر وخطب الناس وحدثهم كيف ينفرون  
 ه [ و - ٥ ] كيف يرمون فعلهم مناسكهم ، فلما فرغ قام على قفراً على  
 الناس براءة حتى ختمها ، ثم رجعوا إلى المدينة ٧ .

### السنة العاشرة من الهجرة

حدثنا محمد بن إسحاق عن خزيمة ثنا محمد بن بشار ثنا [ أبو - ٨ ]  
 عامر ثنا قرة بن خالد عن أبي جرة ' الضبي قال : قلت لابن عباس :  
 ١٠ إن لي جرة لينبذ لي فيها ، فإذا أطلت الجلوس مع القوم خشيت " أن

(١) والعبارة من هنا إلى « بالبيت عريان » ليست في سنن النسائي - الخطبة يوم  
 التروية ، ولا في مسند الدارمي - باب في خطبة الموسم ، ولا في سنن البيهقي -  
 باب الخطب (٢) في الأصل : نبذ ، والتصحيح بناء على ما ورد في سمط النجوم  
 ٢ / ٢٢٠ : وبعث عليا خلفه بسورة براءة لينبذ إلى كل ذي عهد عهده وأن  
 لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان (٣) زيد ولا بد منه (٤) زيد  
 من سمط النجوم (٥) زيد من سنن النسائي (٦) من السنن ، ووقع في الأصل :  
 وعليهم - مصحفاً (٧) وراجع أيضاً السيرة النبوية بهامش إنسان العيون ٢ / ٤٤٣ .  
 (٨) زيد من صحيح البخاري وفد عبد القيس من الغازي (٩) من الصحيح ،  
 وفي الأصل : فروة (١٠) من الصحيح ، وفي الأصل : أبي حمزة (١١) من  
 الصحيح ، وفي الأصل : خشية .

أفتضح من حلاوته ، قال : قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندأى ! قالوا : يا رسول الله ! إن بيننا وبينك المشركين من مضر ، وإنا لا نصل [ إليك - ' ] إلا في أشهر الحرم فحدثنا جملا<sup>٢</sup> من الأمر إذا أخذنا به دخلنا الجنة وندعو إليه من وراءنا ، فقال : آمركم بأربع و أنهاكم عن أربع : الإيمان بالله ، و هل تذكرون ه ما الإيمان بالله ؟ فقالوا : الله و رسوله أعلم ، قال : شهادة أن لا إله إلا الله و إقامة الصلاة و إيتاء الزكاة و صوم رمضان ، و [ أن - ' ] تعطوا الخمس من المغنم ؛ و أنهاكم عن التبيذ في الدباء و النقيير و الختم و المزفت<sup>٣</sup> .

قال : في أول هذه السنة قدم وفد عبد القيس<sup>٤</sup> على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما دنوا من المدينة تركوا رواحلهم و بادروا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، و نزل عبد الله بن الأشج العبدى فعقل راحلته و نزع ثيابه فلبسها ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن فيك لخصلتين يحبهما الله و رسوله : الحلم و الاناة<sup>٥</sup> - سألوهم عما ذكرنا .

(١) زيد من صحيح البخارى (٢) في الأصل : عملا ، و في الصحيح : بجمل .  
(٣) ساقه البخارى باختلاف يسير عما هنا (٤) و في إنسان العيون ٣ / ٢٠٩ : و قول الواقدي : إن قدوم وفد عبد القيس كان في سنة ثمان - ليس بصحيح ، لكن ذكر بعضهم أن لعبد القيس وفدين : واحدة كانت قبل فرض الحج ، و واحدة بعده ، و القائل بالوفدين هو ابن حجر - راجع وفد عبد القيس في فتح البارى (٥) ساقه الإمام أحمد في مسنده ٣ / ٢٣ ، و الحلبي في إنسان العيون ٢ / ٢٠٨ ، و ابن حجر في فتح البارى - وفد عبد القيس .

ثقات ابن حبان (سنة ١٠٠ - بعث خالد وعمره ، قدوم عدى وود طيبي وجرير) ج - ٢

٩٥/ب

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني عبد  
المدان<sup>٢</sup> في شهر ربيع / الأول وهم بنو الحارث بن كعب وأسلبوا، وأخذ  
الصدقة من أغنيائهم وردها على فقرائهم .

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو<sup>٣</sup> بن حزم عاملا على  
نجران ، فخرج وأقام عندهم يعلم السنة ومعالم الإسلام إلى أن توفي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم . هو على نجران<sup>٤</sup> .

وقدم عدى بن حاتم الطائي ومعه صليب من ذهب ، فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم : اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله .  
وقدم بعده وفد طيبي فيهم زيد الخيل وهو رأسهم<sup>٥</sup> .

ثم قدم جرير بن عبد الله البجلي ، فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إلى هدم<sup>٦</sup> ذي الخلفة<sup>٧</sup> ، فهدمها .

(١) ذكره في الطبري ٣/ ١٥٦ و السيرة ٣/ ٧١ و السيرة النبوية بهامش إنسان  
العيون ٢/ ٤٤٧ (٢) من السيرة النبوية ، وفي الأصل : عبد المهاف - كذا ،  
وفي السيرة النبوية : بفتح الميم بوزن محاب : اسم صنم ، و عبد المدان الذي نسبت  
القبيلة إليه هو جدهم الأعلى و اسمه عمرو بن زيد (٣) من الطبري ٣/ ١٥٧  
و السيرة ٣/ ٧٢ ، وفي الأصل : عهد (٤) ومثله في الطبري ٣/ ١٥٨ إحالة على  
الواقدي (٥) ذكره في السيرة ٣/ ٦٥ بغير هذا السياق (٦) ذكره في السيرة ٣/ ٦٤  
و إنسان العيون ٣/ ١١٢ بأطول مما هنا (٧-٧) من الطبري ٣/ ١٧٣ ، وفي الأصل :  
الخليصة - كذا ، و راجع أيضا صحيح البخاري - ذو الخلفة من المغازي .

ثم (٢٩)

فقات ابن حبان ( سنة ١٠ - قدوم وفد الأزد و سلامان و بنى حنيفة ) ج - ٢

ثم قدم وفد الأزد رأسهم صرد بن عبد الله<sup>١</sup> فى بضعة عشر رجلا ،  
و بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جرش فافتحها ، و كان عاملا  
للنبي صلى الله عليه وسلم .

و ولد محمد بن عمرو بن حزم بنجران ، فكتب عمرو إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بذلك و أخبره أنه سماه محمدا و كناه أبا سليمان<sup>٢</sup> .  
و قدم وفد سلامان<sup>٣</sup> ، و هم سبعة نفر رأسهم حبيب السلاماني<sup>٤</sup> .

و قدم وفد<sup>٥</sup> بنى حنيفة فيهم مسيلة فقال : يا محمد ! إن جعلت لى  
الامر بعدك آمنت بك و صدقتك ، و فى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جريدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو سألتنى هذه الجريدة<sup>٦</sup> ما أعطيتكها<sup>٧</sup> !  
و لن تعدو أمر الله فيك ، و لن أدبرت ليعقرنك الله ، إني لأراك<sup>٨</sup> الذى<sup>٩</sup>  
أريت ، و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بينا<sup>١٠</sup> أنا نائم رأيت  
فى يدى سوارين من ذهب فأهمنى شأنهما . فأوحى إلى [ فى المنام أن -<sup>١١</sup>  
انفخهما ، فنفختهما فطارا . فأولتهما الكذايين : أحدهما العنسى ، و الآخر

(١) من الطبرى ١٥٨/٣ و الإصابة - راجع ترجمة صرد ، و فى الأصل : عبيد الله .  
(٢) الذى يتأتى من ترجمته فى الإصابة هو أن النبي صلى الله عليه وسلم سماه  
محمدا و كناه بعبد الملك (٣) من الطبرى ١٥٨/٣ و إنسان العيون ٣/٣٢١ ، و فى  
الأصل : سلامان (٤) من الطبرى و إنسان العيون و الإصابة - راجع حبيب بن  
عمرو ، و فى الأصل : السلامى (٥) ذكره فى الطبرى ١٦٢/٣ و السيرة ٦٤/٣  
و صحيح البخارى - المغازى و فى بنى حنيفة (٦-٦) من صحيح البخارى ،  
و فى الأصل : فأعطيتكها (٧) من الصحيح ، و فى الأصل : لا أريد (٨) من  
الصحيح . و فى الأصل : هنا (٩) زيد من الصحيح .

نقات ابن حبان ( سنة ١٠ - قدوم الوفود ، دخول أبي ذر مجلس النبي و كلامه ) ج - ٢

مسيلة صاحب اليمامة .

و قدم وفد غسان<sup>١</sup> و وفد عبس<sup>٢</sup> و وفد كندة<sup>٣</sup> و وفد محارب<sup>٤</sup>  
و وفد خولان<sup>٥</sup> . و كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قدم عليه الوفود  
لبس أحسن ثيابه و أمر أحبابه بذلك .

و قدم وفد مراد<sup>٦</sup> رأسهم فروة بن مسيك المرادي ، و استعمله رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على مراد و مذحج . و بعث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم / خالد بن الوليد على الصدقات إليهم و كتب لهم كتابا بذلك .

٩٦/ الف

و دخل<sup>٧</sup> أبو ذر على رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد . و هو  
[ جالس - <sup>٨</sup> ] وحده فقال<sup>٩</sup> : يا أبا ذر ! إن للمسجد تحية ، قال : و ما تحيته  
١٠ . يا رسول الله ؟ قال : ركعتان ، فقام فركعهما ، ثم قال : إنك أمرتني  
بالصلاة فما الصلاة ؟ قال : خير موضوع فن شاء أقل و من شاء أكثر !  
فقال : يا رسول الله ! أى الأعمال أحب إلى الله ؟ قال : إيمان بالله و جهاد  
في سبيله ، قال : فأى المؤمنين أكملهم<sup>١٠</sup> إيمانا ؟ قال : أحسنهم خلقا ، قال :

(١) ذكره في الطبرى ١٥٨/٣ و إنسان العيون ٣٣١/٣ (٢) ذكره في إنسان  
العيون ٣٣١/٣ (٣) ذكره في الطبرى ١٦٢/ و إنسان العيون ٣١٥/٣ (٤) ذكره  
في الطبرى ١٦٣/ و إنسان العيون ٣٢٩/ (٥) ذكره في إنسان العيون ٣٢٨/٣  
(٦) ذكره تفصيلا في الطبرى ١٦٠/ و السيرة ٦٦/٣ (٧) هذا الحديث ذكره  
بطوله في الحلية ١/ ١٦٦ - ١٦٨ عن الحسن بن سفيان ، و أيضا عنه ذكره في  
كنز العمال - كتاب المواعظ من قسم الأفعال بالإحالة على صحيح ابن حبان و الحلية  
و تاريخ ابن عساكر ، و أيضا ذكره في مسند الإمام أحمد ٢٦٥/٥ مختصرا (٨) زيد  
من الحلية و الكنز (٩) من الحلية و الكنز ، و في الأصل : و قال (١٠) من الحلية  
و الكنز ، و في الأصل : أكل .

فأى

ثقات ابن حبان (سنة ١٠ - ما دار من الكلام بن أبي ذر وبينه عليه السلام) ج - ٢

فأى المسلمين أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده، قال: فأى الهجرة أفضل؟ قال: من هجر السوء، قال: فأى الليل أفضل؟ قال: جوف الليل الغابر، قال: فأى الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت، قال: فأى الرقاب أفضل؟ قال: أعلاها<sup>١</sup> ثمنا وأنفسها عند أهلها، قال: فأى الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده وأهريق<sup>٢</sup> دمه، قال: فأى الصدقة أفضل؟<sup>٣</sup> قال: جهد من مقل إلى فقير في سر، قال: فما الصوم أفضل؟ قال: فرض مجزى<sup>٤</sup> وعند الله أضعاف كثيرة، قال: فأى آية [مما-<sup>٥</sup>] أنزلها الله عليك أفضل؟ قال: آية الكرسي<sup>٦</sup>، قال: يا رسول الله! كم النبيون قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبى، قال: كم المرسلون منهم؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر<sup>٧</sup> جما غفيرا، قال: من كان أول الأنبياء؟ قال: آدم، قال: وكان من الأنبياء مرسلًا؟ قال: نعم، خلق الله آدم بيده ونفخ فيه من روحه ثم [سواء وكله قبلا، ثم-<sup>٨</sup>] قال: يا أبا ذر! أربعة من الأنبياء سريانين<sup>٩</sup>: آدم وشيث وخنوخ - وهو إدريس، وهو أول من خط بالقلم - ونوح؛ وأربعة من العرب<sup>١٠</sup>: هود وصالح وشعيب ونبيك محمد. وأول الأنبياء آدم وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم. وأول نبى<sup>١١</sup> من [أنبياء-<sup>١٢</sup>] بنو إسرائيل موسى وآخرهم عيسى، وبينهما ألف نبى،

(١) وإن هنا تقدما وتأخرا بالنسبة إلى الحلية والكنز (٢) من الحلية والكنز، وفى الأصل: أعلاها (٣) من الحلية والكنز، وفى الأصل: أهرق (٤) زيد من الحلية والكنز (٥) ووردت بعده فى الحلية والكنز زيادة يسيرة فلتراجع هناك . (٦) زيد من الكنز (٧) من الحلية والكنز، وفى الأصل: سريانين (٨) زيدت الوارد بعده فى الأصل . ولم تكن فى الحلية والكنز لحذفها .

قال: يا رسول الله! كم أنزل الله من كتاب؟ قال: مائة كتاب وأربعة كتب، أنزل على شيث خمسين صحيفة، وعلى إدريس ثلاثين صحيفة، [وأنزل على إبراهيم عشر صحائف، وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف - ١] وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان؛ قال: يا رسول الله! فما كانت صحف إبراهيم؟ قال: كانت أمثالا كلها: أيها الملك [المسلط - ١]

٩٦ / ب

المبتلى المغرور! إلى لم أبئك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بشك لترد عن دعوة المظلوم، فإني لا أردّها ولو كانت من كافر؛ وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا [على عقله - ١] أن يكون له ساعات: ساعة يتأجى فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكر<sup>٢</sup> فيها في صنع الله عز وجل، وساعة يخلو فيها لحاجته من الحلال<sup>٣</sup>؛ فإن هذه

الساعة عون لتلك الساعات<sup>٤</sup> [واستجمام - ٦] للقلوب<sup>٥</sup>، وعلى العاقل أن يكون<sup>٦</sup> بصيرا بزمانه<sup>٧</sup>، مقبلا على شأنه، حافظا للسانه<sup>٨</sup>، فانه من حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه؛ وعلى العاقل أن يكون طالبا لثلاث: مرمة لمعاش، وتزود لمعاد، وتلذذ في غير محرم؛ وقال:

(١) زيد من الحلية والكنز (٢) من الكنز، وفي الأصل: تتفكر، وفي الحلية: يفكر (٣) في الحلية والكنز: المطب والمشرّب، والعبارة من هنا إلى «القلوب» ليست فيها (٤) في الأصل: لك - كذا (٥) من الجواهر السنية لمحمد العالمى ٢٥، وفي الأصل: الساعة (٦) كان هنا في الأصل بياض قدر أصبعين فلثاناه من الجواهر (٧) من الجواهر، وفي الأصل: القلوب (٨ - ٨) من الحلية والكنز، وفي الأصل: يصير لزمانه (٩) من الحلية والكنز، وفي الأصل للسان.

ثقات ابن حبان ( سنة ١٠ - ما دار من الكلام بين أبي ذر وبينه عليه السلام ) ج - ٢

يا رسول الله ! فما كانت صحف موسى ؟ قال : كانت عبرا كلها : عجبت لمن  
أيقن بالموت ثم يفرح ، وعجبت لمن أيقن بالقدر ثم ينصب ، وعجبت  
لمن أيقن بالحساب [ غدا - ١ ] ثم لا يعمل ، قال : هل أنزل الله عليك  
شيئا مما كان في صحف إبراهيم وموسى ؟ قال : يا أبا ذر ! [ تقرأ - ٢ ]  
”قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى“ - الآية ، قال : يا رسول الله ! ه  
أوصني ، قال : أوصيك بتقوى الله فانه زين لأمرك ، قال : زدني ، قال : عليك  
بطول الصمت فانه مطردة للشيطان [ عنك - ١ ] وعون لك على أمر دينك ،  
وإياك والضحك فانه يميمت القلوب ويذهب نور الوجه ، قال : زدني ،  
قال : أحب المساكين ومجالستهم ، قال : زدني ، قال : قل الحق ولو كان مرا ،  
قال : زدني ، قال : لا تخف في الله لومة لائم ، قال : زدني ، قال : ليحجزك ١٠  
عن الناس ما تعلم من نفسك ولا تجحد عليهم فيما تأتي ، ثم قال : يا أبا ذر !  
كنى للمرء غيا ٢ أن يكون فيه خصال : يعرف من الناس ما يحجل من نفسه ،  
ويتجسس ٣ لهم ما هو فيه ، ويؤذى جلسيه فيما لا يعنيه ، يا أبا ذر ! لا عقل  
كالتدبير ٤ ، ولا ورع كالكف ٥ ، ولا حسب كحسن الخلق ٦ .

(١) زيد من الحلية والكنز (٢) زيد من الكنز (٣) في الأصل : لا يحجزك ،  
وفي الكنز : ليردك ، وفي الحلية : يردك (٤) من الكنز والحلية ، وفي الأصل :  
لا تجر (٥) زيد قبله في الأصل : لا ، ويمكن أن يكون : (٦) في الكنز  
والحلية : عيا (٧) في الأصل : يتجسس (٨) من الكنز والحلية ، وفي الأصل :  
كالدبير (٩) من الكنز والحلية ، وفي الأصل : كالف (١٠) من الكنز  
والحلية ، وفي الأصل : خلقه .

ثقات ابن حبان (سنة ١٠ - بعضه على إلى اليمن، قدوم وفد نجران) ج - ٢

ثم بعث<sup>١</sup> علي بن أبي طالب رضي الله عنه سرية إلى اليمن في شهر رمضان، قال: يا رسول الله! كيف أصنع؟ قال: إذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلوك، فإن قاتلوك فلا تقاتلهم حتى يقتلوا منكم قتيلا، فإن قتلوا منكم قتيلا فلا تقاتلهم حتى تروهم أناة<sup>٢</sup>، فإذا أتيتهم<sup>٣</sup> قتل لهم<sup>٤</sup>: هل لكم إلى أن تخرجوا من أموالكم صدقة / فتردونها على فقرائكم؟ فإن قالوا: نعم، فلا تبغ منهم غير ذلك؛ ولأن يهدي الله على يدك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس.

ونزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا يستوى القعدون من المؤمنين والمجاهدون"<sup>٥</sup> فجاء عبد الله بن أم مكتوم فقال: [يا -<sup>٦</sup>]  
١٠ رسول الله صلى الله عليه وسلم! إني أحب الجهاد في سبيل الله ولكن بي ما ترى، قد ذهب بصري، قال زيد بن ثابت: فتقلت<sup>٧</sup> نخذه على نخذي حتى خشيت أن ترضها<sup>٨</sup>: ثم قال "غير أولى الضرر".

وقدم العاقب والسيد<sup>٩</sup> من نجران فكتب لهم رسول الله صلى الله

- (١) ذكره في المغازي ١٠٧٩/٣ بأطول ما هنا، وألم به في إنسان العمود  
٢٨٦/٣ مختصرا (٢) من المغازي، وفي الأصل: كتي - كذا (٣) في الأصل:  
يردهم أياه، والتصحيح بناء على ما في المغازي: ترهم أناة (٤) في الأصل: أتيتهم.  
(٥) ولعل هذا السياق اعترضه هنا بعض خرم وورد بتمامه في المغازي فراجعها.  
(٦) سورة ٤ آية ٩٥ (٧) زيد من مسند الإمام أحمد ١٨٤/٥ حيث سبق  
هذا الحديث بمثل ما هنا، وقد سبق في التفسير من صحيح البخاري معناه (٨) من  
المسند، وفي الأصل فتعلت - كذا (٩) من المسند، وفي الأصل: يرضها - كذا.  
(١٠) ذكرهما في مسند الإمام أحمد ١٤٤/١ حيث سبقت قصة وفد نجران، =

قاضي ابن حبان (مئة . سوفد الاشعث، إتيان جبريل مجلسه عليه السلام وتعليم الدين) ج- ٢

عليه وسلم كتابا صالحهم عليه - فهو في أيديهم إلى اليوم ، وقالوا :  
يا رسول الله ابعث علينا رجلا آمينا <sup>١</sup> نمطه <sup>٢</sup> ما سألنا ، فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم : لأبعثن إليكم رجلا آمينا حق أمين ، فاستشرف لها الناس فبعث  
أبا عبيدة بن الجراح ؛ ومات [ أبو - <sup>٣</sup> ] عامر الراهب عند هرقل ، فاختلف  
كنانة <sup>٤</sup> بن عبد ياليل وعلقمة بن علاثة <sup>٥</sup> في ميراثه ، فقضى <sup>٦</sup> برسول الله ه  
صلى الله عليه وسلم لكنانة بن عبد ياليل .

وقدم الأشعث بن قيس <sup>٧</sup> وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في قومه ، فبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم زياد بن ليث <sup>٨</sup> الياضي  
إلى البحرين ليأخذ منهم الصدقات .

و بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد <sup>٩</sup> مع أصحابه إذ طلع عليهم ١٠  
رجل شديد يياض الثياب ، شديد سواد الشعر ، لا يرى عليه أثر السفر ،  
ولا يعرفه منهم أحد ، حتى جلس إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فوضع  
= وأيضاً سيق في المسند ٣٩٨/٥ ، و راجع أيضاً هامش إنسان العيون ٤/٣ .  
(١) من المسند ٤١٤/١ ، و في الأصل : امنا (٢) في الأصل : نمطه (٣) زيد من  
الطبري ١٦٣/٣ حيث ذكر موته وما تعقبه (٤ - ٤) وقع في الأصل : هم قل ما  
اختلف كتابه - مصحفا عما أثبتناه تصحيحا من الطبري (٥) من الطبري ،  
و في الأصل : علا (٦) من الطبري ، و في الأصل : فعصى (٧) ذكره في الطبري  
١٦٢/٢ و السيرة ٦٨/٣ (٨) من الإصابة ، و في الأصل : الوليد (٩) في الأصل :  
قاعد ، وهذا الحديث مشهور قد ورد ذكره في كتب الأحاديث كلها .

ركبته إلى ركبته ووضع كفه على نحره<sup>١</sup>، ثم قال: يا محمد! أخبرني عن الإسلام؟ قال: أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً، قال: صدقت! فعجب المسلمون منه يسأله ويصدقونه؛ ثم قال: أخبرني عن الإيمان، قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر كله خيره وشره، قال: صدقت؛ قال: أخبرني عن الإحسان، [قال -<sup>٢</sup>]: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك؛ قال: فأخبرني عن الساعة، قال: ما المسؤول عنها بأعلم [بها -<sup>٣</sup>] من السائل، قال: فأخبرني عن أماراتها<sup>٤</sup>، قال: أن تلد الأمة ربها، وأن ترى الحفاة<sup>٥</sup> العراة يتطاوولون<sup>٦</sup> في البنيان، قال: ثم انطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا جبريل، أناكم يعلمكم دينكم.

٩٧/ب

ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يحج حجة الوداع<sup>٧</sup> فاذن في الناس أنه خارج، فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتيهم برسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى أتى ذا الحليفة فولدت<sup>٨</sup> أسماء بنت

- (١-١) في الأصل: إلى ركبته، والتصحيح بناء على مسند الإمام أحمد ٥١/١.
- (٢) زيد من المسند (٣) من المسند ٥٢/١، وفي الأصل: أمارتها (٤) من المسند، وفي الأصل: ربها (٥) من المسند، وفي الأصل: الحفاة (٦) من المسند، وفي الأصل: يتكاوولون (٧) ذكرها في الطبري والسيرة ولكن السياق للغزالي ١٣٨٨/٣، وراجع أيضاً إنسان العيون ٣٥٥/٣، وأغلب السياق لصحيح مسلم - حجة النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب المناسك (٨) من الصحيح، وفي الأصل: ولدت.

عميس محمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف أصنع ؟ قال : اغتسلي واستغفري<sup>١</sup> بثوب وأخرى . ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وأمر بيده أن تشعر و سلت عنها الدم<sup>٢</sup> ، ثم ركب القصواء<sup>٣</sup> فلما استوت به ناقتة على البيداء أهل<sup>٤</sup> ، وإن بين يديه وخلفه وعن يمينه ويساره من الناس ما بين رالك و ماش<sup>٥</sup> ، و رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرهم ، فأهل<sup>٦</sup> : لبيك ! اللهم ليك ! لا شريك لك ليك ! إن الحمد والنعمة لك و الملك ، لا شريك لك ؛ وأهل الناس معه ، فمنهم من أهل مفردا ومنهم من أهل قارنا ، حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة من الثانية ، فلما دخل مكة توجها إلى الصلاة ثم دخل من باب بني شية ، فلما أتى الحجر استلمه ، و رمل ثلاثا و مشى أربعا ، ثم تقدم إلى ١٠ مقام إبراهيم [ فقرأ - ° ] ” و اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ” و جعل المقام بينه و بين البيت و صلى ركعتين ، قرأ فيهما ” قل هو الله احد “ و ” قل يا أيها الكافرون “ ، ثم رجع إلى الركن فاستلمه ؛ ثم خرج من الباب إلى الصفا ، فلما رقى على الصفا قرأ : ان الصفا و المروة من شعائر الله “ و قال : أبدأ بما بدأ الله ؛ فلما رقى عليها و رأى البيت استقبل القبلة و قال : لا إله إلا الله ١٥ وحده لا شريك له ، له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده ، أنجز وعده ، و نصر عبده ، و هزم الأحزاب وحده - قال ذلك ثلاث مرات ؛ فلما نزل [ إلى - ° ] المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي

(١) من الصحيح ، وفي الأصل : استندى (٢) وايضا راجع سنن البيهقي ٣٣٢/٥ و المغازي ٣/ ١٠٩ (٣) من الصحيح ، وفي الأصل : القصوى (٤) من الصحيح ، وفي الأصل : ماشي (٥) زيد من الصحيح (٦) من الصحيح ، وفي الأصل : فلما .

ثقات ابن حبان ( سنة ١٠ - حجة الوداع ، قدوم على من اليمن ، اعتلال سعد ) ج - ٢

٩٨/الف

خب ، حتى إذا صعد مشى ، فلما أتى المروة صعد عليها / و فعل عليها  
ما فعل على الصفا ؛ حتى إذا كان آخر طواف على المروة فقال : لو استقبلت  
ما استدرت لم أسق الهدى و لجعلتها عمرة ، فن كان منكم ليس معه هدى  
فليحل و ليجعلها عمرة . فقال سراقه بن مالك بن جعشم : يا رسول الله !  
٥ لعامنا هذا أو للأبد ؟ فشبك رسول الله صلى الله عليه و سلم بين أصابعه و قال :  
دخلت العمرة في الحج - مرتين - لا ، بل للأبد .

و قدم على من اليمن فوجد فاطمة قد لبست ثياب صبيح و اكتحل ،  
فأنكر ذلك عليها فقالت : ابى أمرنى بهذا ! ثم قال النبي صلى الله عليه  
و سلم [ لعل - ٢ ] : بم فرضت الحج ؟ قال : قلت : اللهم ! إني أهل بما أهل به  
١٠ رسولك . فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : فان معى الهدى فلا تحل ،  
فكان الهدى الذى قدم به على بن أبى طالب من اليمن و الذى أتى به  
النبي صلى الله عليه و سلم مائة ، فحل الناس و قصروا إلا اننى صلى الله  
عليه و سلم و من كان معه [ هدى - ٢ ] .

و اعتل سعد بن أبى وقاص فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه  
١٥ و سلم ، فبكى سعد فقال له النبي صلى الله عليه و سلم : [ ما يبكيك ؟ ]  
فقال : خشيت أن أموت بالأرض التى هاجرت منها كما مات سعد بن

(١) من الصحيح ، و فى الأصل : فوجدت (٢) زيد من الدرر لابن عبد البر  
٢٧٨ (٣) زيد من الصحيح (٤) و اعتلال سعد قد ألم به البخارى فى الصحيح -  
باب ميراث البنات من كتاب الفرائض ، و الواقدي فى المغازى ٣ / ١١١٥ ،  
و الإمام أحمد فى مسند ، ١ / ١٦٨ (٥) زيد لاستقامة العبارة .

ثقات ابن حبان (سنة ١٠ - حجة الوداع، اعتلال سعدو وصيته، التوجه إلى منى) ج - ٢

خولة ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم اشف سعدا - ثلاثا ، فقال :  
يا رسول الله ! إن لي مالا كثيرا و أنعما ، و مورثتي بنت لي واحدة ،  
أفأوصي بمالي كله ؟ قال : لا ، قال : فالنصف ؟ قال : لا ، قال : الثلث ؟  
قال : الثلث ، و الثلث كثير ، إنك إن صدقت مالك صدقة <sup>١</sup> . و إن نفقتك  
على عيالك صدقة ، و ما تأكل امرأتك من طعامك صدقة ، و أن تدع <sup>٥</sup>  
أهلك بخير [ خير - <sup>٢</sup> ] من أن تدعهم عائلة يتكففون الناس ، اللهم ! أمض  
لا صحابي هجرتهم و لا تردهم على أعقابهم ، لكن البائس سعد بن خولة ،  
يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم [ أن مات بمكة - <sup>٣</sup> ] .

[ فلما كان يوم التروية توجهوا - <sup>٤</sup> ] إلى منى و أهل الناس بالحج ، فصلي

بهم الظهر و العصر و المغرب و العشاء و الصبح بمنى ثم مكث قليلا حتى طلعت <sup>١٠</sup>  
الشمس ، و أمر بقبة له فضربت له بنمرة ، ثم سار رسول الله صلى الله عليه  
وسلم و لا تشك قریش [ إلا - <sup>٥</sup> ] أنه واقف عند المشعر الحرام كما  
كانت قریش تصنع في الجاهلية . فجاز <sup>٦</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم / حتى  
جاء عرفة <sup>٧</sup> فوجد القبة [ قد ضربت - <sup>٥</sup> ] له بنمرة فنزل بها ، حتى إذا  
زاغت الشمس أمر بالقصواء <sup>٨</sup> فرحلت له . فلما [ أنى - <sup>٩</sup> ] بطن الوادي <sup>١٥</sup>  
خطب الناس و قال في خطبته : إن دماءكم و أموالكم لكم حرام كحرمة

٩٨/ب

(١) من المسند . وفي الأصل : صدقت (٢) زيد من المسند (٣) زيد من صحيح  
البحار (٤) زيد من صحيح مسلم ، و يستأنف من هنا سياقه (٥) زيد من  
صحيح مسلم (٦) في الأصل : بلغاه . وفي الصحيح : فأجاز (٧) من الصحيح ،  
وفي الأصل : العرة (٨) من الصحيح ، وفي الأصل : بالقصوى (٩) زيد من  
الصحيح غير أنه هناك « فأتى » .

يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ! ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة ؟ فاتقوا الله في النساء فانكم أخذتموهن بأمان الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله ، ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه ، فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف ؛ وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به : كتاب الله ، وأتم تسألون عني فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت ، فقال بإصبعه السبابة يرفها<sup>١</sup> إلى السماء : اللهم اشهد ! ثم أذن وأقام فضلى الظهر ثم أقام فضلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ، ثم ركب حتى أتى الموقف<sup>١٠</sup> فجعل<sup>٢</sup> بطن القصواء<sup>٢</sup> إلى الصخرة وجعل جبل المشاة<sup>٣</sup> بين يديه واستقبل القبلة ، فلم يزل واقفا - والمسلمون معه - حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا . ثم أردف أسامة بن زيد خلفه ودفع [ رسول الله - ]<sup>٤</sup> صلى الله عليه وسلم وقد شفق للقصواء<sup>٥</sup> الزمام ويقول يده اليمنى : أيها الناس السكينة ! كلما أتى جبلا من الجبال أرخى لها قليلا حتى تصعد ،<sup>١٥</sup> فلما أتى المزدلفة صلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ، ثم اضطجع حتى طلع الفجر وصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة ، ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل

(١) من صحيح مسلم ، وفي الأصل : يرفها (٢-٢) في الأصل : باطن القصوى ، والتصحيح بناء على الصحيح (٣) من الصحيح ، وفي الأصل : المشاة (٤) زيد من الصحيح (٥ - ٥) من الصحيح ، وفي الأصل : شق للقصوى (٦) من الصحيح ، وفي الأصل : قليلا (٧) من الصحيح ، وفي الأصل : القصوى .

مقات ابن حبان ( السنة العاشرة - ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم ) ج = ٢

القبلة ودعا وكبر وهلل ، ثم لم يزل واقفا حتى أسفر جدا ، ثم دفع قبل  
أن تطلع الشمس ، وأرذف الفضل بن عباس<sup>١</sup> حتى أتى محسر فسلك  
الطريق الوسطى التي<sup>٢</sup> تخرج إلى الجرة الكبرى ، فلما أتى الجرة رماها بسبع  
حصيات يكبر مع كل حصاة ، رماها من بطن الوادي بمثل حصي الخذف ،  
ثم انصرف إلى المنحر<sup>٣</sup> فتحر ثلاثا<sup>٤</sup> وستين بدنة بيده ، ثم أعطى فتحر ه  
ما غبر منها وأشركه في هديه ، وأمر من كل بدنة ببضعة<sup>٥</sup> فجعلت في  
قدر فطبخت ، فأكلوا / من لحمها و شربا من مرقها ، ثم ركب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم القصواء<sup>٦</sup> فأتى البيت فطاف طواف الزيارة ، ثم قال :  
يا بني عبد المطلب انزعوا ، فلو لا أن يغلبكم<sup>٧</sup> الناس لزعت منكم ، فناولوه  
دلوا من زمزم فشرب منه<sup>٨</sup> ، ثم رجع صلى الله عليه وسلم إلى منى وصلى ١٠  
الظهر بها ثم أقام بها أيام منى ، ثم ودع البيت و خرج إلى المدينة حتى  
دخلها والمسلمون معه فأقام بالمدينة [ بقية - ٩ ] ذى الحجة و المحرم  
و بعض صفر .

### ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا أبو يعلى حدثنا أحمد بن جميل المروزي<sup>١</sup> ثنا عبد الله بن المبارك ١٥

(١) وفي الصحيح هنا زيادة فراجع (٢) من الصحيح ، وفي الأصل :  
الذي (٣) من الصحيح ، وفي الأصل : الصخرة (٤) من الصحيح ، وفي  
الأصل : ثلاثة (٥) من الصحيح ، وفي الأصل : بضعة (٦) في الأصل : القصوى .  
(٧) من الصحيح ، وفي الأصل : تغلبكم (٨) وإلى هنا انتهى سياق الصحيح  
من حديث جابر (٩) زيد من سياق الطبري ٣ / ١٨٨ (١٠) ذكره ابن حجر في  
تعجيل المنفعة و هو ممن روى عنه ابن المبارك .

ثقات ابن حبان ( السنة العاشرة - ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم ) ج - ٢

أنا معمر عن يونس عن الزهري أخبرني أنس بن مالك أن المسلمين<sup>١</sup> ينهضون في صلاة الفجر يوم الاثنين وأبو بكر صلى الله عليه وسلم لم يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر إليهم وهم صفوف في صلاتهم، ثم تبسم ونكص أبو بكر على عقبيه ليصل<sup>٢</sup> الصف وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج إلى الصلاة، وهم المسلمون<sup>٥</sup> أن يفتنوا في صلاتهم فرحوا برسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأوه، فأشار إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اقضوا صلاتكم، ثم دخل الحجرة وأرخصي الستر بينه وبينهم وتوفي في ذلك<sup>٣</sup> اليوم .

قال: أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر<sup>٤</sup> وهو في بيت ميمونة حتى أغشى عليه من شدة الوجع، فاجتمع عنده نسوة من أزواجه والعباس بن عبد المطلب وأم سلمة [ وأسماء - ° ] بنت عيسى الخثعمية وهي أم عبد الله بن جعفر وأم الفضل بنت الحارث وهي أخت ميمونة، فتشاوروا في رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أغشى عليه فلدوه وهو مغمر، فلما أفاق قال: من<sup>١٥</sup> فعل بي هذا؟ [ قالوا: يا رسول الله! عمك العباس، قال: هذا - ° ] عمل

(١) من صحيح البخاري - مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته من كتاب المغازي، وفي الأصل: المسلمون، وهذا الحديث قد رواه البخاري باللفظ الذي هنا (٢) من الصحيح، وفي الأصل: ليصلي (٣) وراجع أيضا السيرة ٣/٩٨ . (٤) وقد ذكره في الطبري ٣/١٨٨ نسبة إلى الواقدي، وأغلب السياق لحديث أسماء بنت عيسى وقد ساقه الإمام أحمد في مسنده ٦/٤٣٨ وراجع، أيضا السيرة ٣/٩٧ (٥) زيد ولا بد منه (٦) زيد من الطبري .

نقات ابن حبان ( السنة العاشرة - ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم ) ج - ٢

نساء جئن من ههنا - وأشار إلى أرض الحبشة ، فقالوا : يا رسول الله !  
أشفقن أن يكون بك ذات الجنب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
ما كان الله ليعذبني بذلك الداء ، ثم قال : لا ييقن أحد في الدار إلا لد  
إلا العباس .

فلما ثقل برسول الله صلى الله عليه وسلم الحلة استأذنت عائشة أزواجه ه  
أن تمرضه في بيتها فأذن لها ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بين  
رجلين تخط رجلاه في الأرض : بين عباس وعلى ، حتى دخل بيت عائشة ،  
فلما دخل بيتها اشتد وجعه فقال<sup>٢</sup> : أهريقوا علي من سبع قرب لم تحلل  
أو كيتهن لعلي أعهد<sup>٣</sup> إلى الناس ، فأجلسوه في مخضب لحفصة ثم صب  
عليه من تلك القرب حتى جعل يشير إليهن يده أن قد فعلتن ، ثم قال : ١٠  
ضعوا لي في المخضب ماء ، ففعلوا فذهب لينوء<sup>٤</sup> فأغمى عليه ثم أفاق  
قال : ضعوا لي في المخضب [ ماء - ° ] ففعلوا ، ثم ذهب لينوء فأغمى  
عليه فأفاق وقال : أصلى الناس بعد ؟ قالوا : لا يا رسول الله وهم  
ينتظرونك ، والناس عكوف ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي  
بهم العشاء الآخرة ، فقال : مروا أبا بكر أن يصلي بالناس ، فقالت عائشة : ١٥  
يا رسول الله ! إن أبا بكر رجل رقيق وإنه إذا قام مقامك بكى ، فقال :  
مروا أبا بكر يصلي بالناس ، ثم أرسل إلى أبي بكر فأتاه الرسول فقال :

(١) قد بسط ذلك كله في إنسان العيون ٤٥٦/٣ مع اختلاف الأقوال (٢) من إنسان  
العيون ، وفي الأصل : قال (٣) من مسند الإمام أحمد ١٥١/٦ ، وفي الأصل :  
اعبد - كذا ، و لفظ المسند : لعل أستريح فأعهد (٤) أى ذهب ليقوم بمجهد  
ومشقة - كما في جمع البحار ، و السياق هنا للسند ٢٥١/٦ (٥) زيد من المسند .

ثقات ابن حبان ( السنة العاشرة - ذكر وفاة صلى الله عليه وسلم ) ج - ٢

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تضلي بالناس، فقال أبو بكر: يا عمر! صل بالناس! فقال، أنت أحق، إنما أرسل إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فضلى بهم أبو بكر تلك الأيام.

ثم وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج لضلاة الظهر بين العباس وعلي وقال لهما: أجلساني عن يساره، فكان أبو بكر يصلي بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس والناس يصلون بصلوة أبي بكر، ثم وجد خفة صلى الله عليه وسلم فخرج فضلى خلف أبي بكر<sup>٢</sup> قاعدا في ثوب واحد ثم قام وهو عاصب رأسه بخرقه حتى صعد المنبر ثم قال: والذيت يده! إني لقاتم على الحوض الساعة، ثم قال: إن عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة، فلم يظن لقوله إلا أبو بكر<sup>٣</sup> فذرفت عيناه وبكى وقال: بأبي/وأُمي! نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأنفسنا وأموالنا! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أمن الناس على في بدنه<sup>٤</sup> ودينه وذات يده أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام، سدوا<sup>٥</sup> كل خوخة في المسجد إلا خوخة أبي بكر، ثم نزل ودخل البيت وهي آخر خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(١) ذكره في مسند الإمام أحمد ٥٢/٢، وراجع أيضا السيرة ٩٨/٣ (٢) في الأصل: أبو بكر (٣) في الأصل: أبي بكر (٤) رواه الدارمي في مقدمة سننه - راجع وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وراجع أيضا الطبري ٩٢/٣ (٥) في الأصل: يديه، وفي مسند الإمام أحمد ٢٧٠/١ نفسه، والسياق هنا قريب منه، وراجع أيضا الطبري ٩٢/٣ (٦) من المسند، وفي الأصل: سروا، وزيد بعده في السند: غنى.





















































































































































رسم في ستين ألفا من الجوع / عن أحصى [ في - ١ ] ديوانه سوى  
 التبغ والرقيق حتى نزل القادسية [ و - ١ ] بينهم وبين المسلمين جسر  
 القادسية، وسعد في منزله وجع قد خرج به قرح شديد، فبعث رسماً  
 إلى سعد أن ابعث إلى رجلاً جاداً أكله<sup>٢</sup>، فبعث إليه المغيرة بن شعبة،  
 ففرق المغيرة رأسه أربع فرق ثم عقص شعره ولبس برديه<sup>٣</sup>، وأقبل ه  
 حتى انتهى إلى رسم من وراء الجسر مما يلي العراق والمسلمون من الناحية  
 الأخرى مما يلي الحجاز، فلما دخل عليه المغيرة قال له رسم: إنكم  
 معشر العرب! كنتم أهل شقاء وجهد وكنتم تأتوننا من بين تاجر  
 وأجير ووافد، فأكلتم من طعامنا وشربتم من شرابنا واستظللتم بظلالنا  
 فذهبت فدعوتكم أصحابكم وجنتم تؤذوننا، وإمما مثلكم مثل رجل ١٠  
 له حائط<sup>٤</sup> من عنب<sup>٥</sup> فرأى فيه أثر ثعلب فقال: وما بثعلب<sup>٦</sup> واحد!  
 فانطلق ذلك الثعلب حتى دعا الثعالب<sup>٧</sup> كلها إلى ذلك الحائط، فلما اجتمعن<sup>٨</sup>  
 فيه جاء صاحب الحائط فرآهن، فسد الحجر الذي دخلن منه ثم قتلهن  
 جميعاً، وأنا أعلم إماماً حكمكم على هذا - معشر العرب! الجهد الذي  
 أصابكم، فارجعوا عنا عامكم هذا، فانكم شغلتمونا عن عمارة بلادنا ونحن ١٥  
 نوقر<sup>٩</sup> لكم ركائبكم<sup>١٠</sup> قمحا وتمرًا<sup>١١</sup> ونأمر لكم بكسوة فارجعوا عنا، فقال

(١) زيد من الطبرى (٢) من الطبرى، وفي الأصل: الكلمة (٣) في الطبرى:  
 برداله (٤-٤) من الطبرى ١٣٨/٤، وفي الأصل: مرفيه - كذا، وراجع أيضاً  
 الطبرى ٤/ ١١٠ (٥) في الطبرى: ثعلب (٦) من الطبرى، وفي الأصل: ذلك  
 الثعالب (٧) من الطبرى، وفي الأصل: اجتمعنا (٨) من الطبرى، وفي الأصل:  
 نوقر (٩-٩) من الطبرى، وفي الأصل: قمحا وتمرًا.

المغيرة بن شعبة : لا يذكر منا جهد إلا وقد كنا في ' مثله أو أشد ' ، أفضلنا في أنفسنا [ عيشا - ٢ ] الذي يقتل ابن عمه ويأخذ [ ماله - ٢ ] فيأكله ، نأكل الميتة والدم والعظام ، فلم نزل على ذلك حتى بعث الله فينا نبينا وأنزل عليه الكتاب ، فدعانا إلى الله وإلى ما بعث به ، فصدقه به منا مصدق وكذبه به منا مكذب ، فقاتل من ٢ صدقه من كذبه حتى دخلنا في دينه من بين موقن ومقهور حتى استبان لنا أنه صادق وأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمرنا أن نقاتل من خالفنا ، وأخبرنا أنه من قتل منا على ذلك ' فله الجنة ، ومن عاش ملك وظهر على من خالفه ، ونحن ندعوك إلى أن تؤمن بالله وبرسوله وتدخل في ديننا ، فإن فعلت كانت لك بلادك ، ولا يدخل عليك فيها إلا من أحببت ، وعليك الزكاة ١٠ / ب / ١٢١ / والخمس ، وإن آيت [ ذلك - ٢ ] فالجزية . وإن آيت ذلك قاتلناك حتى يحكم الله بيننا وبينك .

قال [ له - ٢ ] رستم : ما كنت أظن أن أعيش حتى أسمع هذا منكم معشر العرب إلا أمتى غدا حتى أفرغ منكم وأقتلكم كلكم ؛ ثم أمر ١٥ بالمعبر أن يسكر ٢ فبات ليلته يسكر بالزرع والقصب والتراب حتى أصبح وقد تركه جسرا ، وعبا سعد بن أبي وقاص الجيش ، فجعل خالد بن عرفة على جماعة الناس ، وجعل على الميمنة جرير بن عبد الله البجلي ،

(١-١) من الطبرى ، وفي الأصل : مثلها وأثر - كذا (٢) زيد من الطبرى .  
(٢) من الطبرى ، وفي الأصل : عن (٤) في الطبرى ٤ / ١٣٩ : دينه (٥) من الطبرى ، وفي الأصل : لا ندخل (٦) في الأصل : بالعبور ، وفي الطبرى : بالعتيق ، والمراد منه الجسر العتيق (٧) يقال : سكر النهر - إذا جعل له سدا .

وعلى الميسرة قيس بن مكشوح المرادى ، وزحف إليهم رستم وزحف إليه المسلمون ، وكان سعد في الحصن ، معه أبو محجن الثقفي محبوس ، حبسه سعد في شرب الخمر ، فاقبل المسلمون قتالا شديدا والخيول تجول ، وكان مع سعد أم ولده<sup>١</sup> فقال لها أبو محجن وسعد في رأس الحصن ينظر إلى الجيش كيف يقاتلون : أطلقيني<sup>٢</sup> ولك عهد الله وميثاقه لئن لم أقتل لأرجعن إليك حتى تجعل<sup>٣</sup> الحديد في رجلي<sup>٤</sup> فأطلقته<sup>٥</sup> وحمله على فرس لسعد بلقاء وخلت سبيله ، فجعل أبو محجن يشد على العدو ويكر وسعد ينظر فوق الحصن يعرف فرسه وينكره .

وكان عمرو بن معديكرب مع المسلمين فجعل يحرض الناس على القتال ويقول : يا معشر المسلمين ! كونوا أسودا ، إن الفارسي تيس ، ١٠ وكان في الأعلاج رجل [ لا يكاد -<sup>٦</sup> ] يسقط له نشابة قليل لعمرو بن معديكرب : يا أبا ثور ! اتق ذلك الفارسي فإنه لا تسقط له نشابة ، فقصده نحوه وجاءه الفارسي ورماه بنشابة ، فأصابته<sup>٧</sup> ترسه<sup>٨</sup> ، وحمل عليه عمرو فاعتقه<sup>٩</sup> وذبحه ، فاستلبه سوارين من ذهب ومنطقة من ذهب ويلبقا<sup>١٠</sup> من ديباج ، وحمل رستم على المسلمين فقصده هلال بن علقمة التميمي<sup>١١</sup> ، ١٥

(١) اسمها زبراء - كما صرح به في الطبري (٢) من الطبري ، وفي الأصل : أطلقني (٣) من الطبري ، وفي الأصل : تجعل (٤) من الطبري ، وفي الأصل : وأطلقت (٥) زيد من الطبري (٦) من البداية والنهاية ٤٥/٧ ، وفي الأصل : فرسه ، وفي الطبري : قوسه (٧) من الطبري ، وفي الأصل : فاعتقه (٨) من الطبري ، وفي الأصل : يلبق ؛ و يلبق : القباء (٩-١٠) في الطبري : علقمة التميمي ، وفي البداية والنهاية ٤٦/٧ كما في أصلنا .

فرماه رستم بنشابة فأصاب قدمه فشكها إلى ركاب سرجه ، وحمل عليه هلال  
 ابن علقمة فضربه فقتله واحتز رأسه ، وولت الفرس واتبعتهم المسلمون  
 يقتلونهم ، فلما رأى أبو محجن الهزيمة رجع إلى القصر وأدخل رجله  
 في قيده ، فلما نزل سعد من رأس الحصن رأى فرسه قد عرقت<sup>٢</sup> ففرغ  
 ١٢/الف ٥ أنها قد ركبت ، فسأل أم ولده عن ذلك ، فأخبرته خبر / أبي محجن فغلى  
 سبيله ؟ ونهض سعد بالمسلمين خلفهم و انتهى الفرس إلى دير قرة فزل  
 عليهم سعد بالمسلمين و وافى عياض بن غنم في غنم في مدده<sup>٣</sup> من أهل الشام و هم  
 ألف رجل فأسهم<sup>٤</sup> له سعد و لأصحابه من المسلمين مما أصابوا بالقادسية ،  
 وكان الناس قد أجبنوا<sup>٥</sup> سعدا وقالوا : أجنبنا عن محاربة الأعداء ،  
 ١٠ فاعتذر إلى الناس و أراهم ما به من القروح في نخذه حتى سكت الناس .  
 ثم انهزم الفرس من دير قرة إلى المدائن ، وحملوا ما معهم من  
 الذهب والفضة والحرير والديباج والسلاح و خلوا ما سوى ذلك ،  
 فبعث سعد [ خالد - ٦ ] بن عرفة في طلبهم معه أصحابه ، وأردفه بعياض  
 ابن غنم في أصحابه ، وجعل على مقدمة الناس هاشم بن عتبة بن أبي وقاص  
 ١٥ و على ميمتهم جرير بن عبد الله البجلي ، و على ميسرتهم زهرة بن حوية  
 التميمي ، و تحلف عنهم بنفسه لما به من الوجع ، ثم أفاق سعد من وجعه  
 وبرئ و اتبع الناس بمن معه من المسلمين فأدركهم دون دجلة على

---

(١) من الطبري ، وفي الأصل : اختر (٢) في الأصل : عرق ، وبنى التصحيح على  
 الطبري ١٣٩/٤ (٣) من الطبري ١٤٠/٤ ، وفي الأصل : مرده (٤) من الطبري ،  
 وفي الأصل : فاسهل (٥) في الأصل : وبنوا - كذا ، ويقال : أجنبته : نسبه إلى  
 الجبن (٦) زيد من الطبري ١٤١/٤ .

بهرشير<sup>١</sup>، فطلبوا<sup>٢</sup> المخاضة فلم يهتدوا لها<sup>٣</sup>، فقال عالج من أهل المدائن لسعد :  
 أنا أولكم على مخاضة<sup>٤</sup> تدركونهم قبل أن يعمنوا<sup>٥</sup> السير ، فخرج بهم على  
 مخاضة ، فكان أول من غاض المخاضة هاشم بن عتبة بن أبي وقاص  
 [ في رجله - ° ] ، فلما جاز تبعه خيله<sup>٦</sup> ، ثم أحاز عياض بن غنم بخيله ،  
 ثم تتابع الناس فغاضوا حتى جاوزوا ، و بقل : إن تلك المخاضة لم تعرف  
 إلى الساعة ، فبلغ المسلمون إلى ساباط طويل مظلم ، وخشوا أن يكون  
 فيه كمين للعدو فأخذوا يتجانون ، فكان أول من دخله بجيشه<sup>٧</sup> هاشم  
 ابن عتبة بن أبي وقاص ، فلما جاز لاح للناس بسيفه فعرفوا أنه ليس  
 فيه شيء يخافونه<sup>٨</sup> ، ثم أجاز خالد بن عرفطة بخيله ، ثم لحق سعد  
 بالناس حتى انتهوا إلى جلولا و بها جماعة من الفرس ، وكانت بها ١٠  
 وقعة جلولا و هزم الله الفرس و أصاب المسلمون بها من الغنائم أكثر  
 مما أصابوا بالقادسية .

و كتب سعد إلى عمر بن الخطاب يخبر بفتح الله على المسلمين ،  
 فكتب إليه عمر أن قف مكانك ولا تطلب غير ذلك ، / فكتب إليه سعد ١٢٢ / ب  
 إنما هي سرية<sup>٩</sup> أدركناها و الأرض بين أيدينا ، فكتب إليه عمر : أقم ١٥

(١) من الطبرى ومعجم البلدان، وفي الأصل : نهر مسرين ، وفي البداية والنهاية  
 ٦١/٧ : نهرشير ، وفي الكامل ٢٥٠/٢ : بهرشير (٢-٢) من الطبرى، وفي الأصل :  
 الخاض فلم يتهبوا له - كذا (٣) في الطبرى : طريق (٤) من الطبرى ، وفي  
 الأصل : يعمنوا (٥) زيد من الطبرى ١٤١/٤ (٦) من الطبرى ، وفي الأصل :  
 جبلة (٧) من الطبرى ، وفي الأصل : بجيشة (٨) في الأصل : تخافون (٩) من  
 الطبرى ، وفي الأصل : سرية .

ثقات ابن حبان (سنة ١٦- تكويف الكوفة وابتعاث عتبة إلى البصرة) ج - ٢

مكانك ولا تبعهم ، وأعد للمسلمين دار هجرة و منزل جهاد ، ولا تجعل  
بينهم وبين المسلمين بحرا ، فنزل سعد بالأنبار فاجتووها وأصابهم بها  
الحمل ، فكتب إلى عمر يخبره بذلك ، فكتب إلى سعد أنه لا يصلح  
العرب إلا حيث يصلح البعير<sup>١</sup> ، والشاء في منابت العشب ، فانظر فلاة  
٥ إلى جنب بحر فأزل المسلمين<sup>٢</sup> بها واجعلها دار هجرة ، فسار سعد حتى نزل  
بكوفة فلم يوافق الناس الكون بها من كثرة الذباب والحمل ، فبعث  
سعد عثمان بن حنيف فارتاد<sup>٣</sup> لهم موضع الكوفة اليوم ، فنزلها سعد  
بالناس وخط مسجدها ، واختط<sup>٤</sup> فيها للناس الخطط و كوف<sup>٥</sup> الكوفة ،  
واستعمل سعد على المدائن رجلا من كندة يقال له<sup>٦</sup> شرحبيل بن السمط<sup>٧</sup> .

١٠ ثم كتب عمر إلى سعد أن ابعث إلى أرض الهند - يريد البصرة -  
جندا لينزلوها ، فبعث إليها سعد عتبة بن غزوان<sup>٨</sup> في ثمانمائة رجل حتى نزلها ،  
وهو الذي بصر البصرة واختط المنازل ، وبني مسجد الجامع بالقصب<sup>٩</sup> ،  
وكان فتح البصرة صلحا . واقتح عتبة بن غزوان الأبله و الفرات

(١) من الطبري ، وفي الأصل : للعرب (٢) من الطبري ، وفي الأصل : للبعير .  
(٣) في الأصل : المسلمون (٤) في الأصل : بكوفيه ، ومبنى التصحيح على الطبري .  
(٥) من الطبري ٤/١٤٢ ، وفي الأصل : فارتداد - كذا (٦) في الأصل : اتخذ ،  
وفي الطبري : خط (٧) من الطبري ، وفي الأصل : الناس (٨) في الأصل :  
كوفه (٩- ٩) من الطبري ، وفي الأصل : بسط بن شرحبيل (١٠) من  
الطبري ٤/١٤٨ ، وفي الأصل : غزوان (١١) من الكامل ٢/٢٤٠ ، وفي الأصل :

بقصب .

ثقات ابن حبان (سنة ١٦ - خروج عمر إلى الشام و تدوين الدواوين) ج - ٢

و ميسان ، و من سبي ميسان والد الحسن<sup>١</sup> و أرتبان جد ابن عون<sup>٢</sup> .  
ثم خرج عتبة حاجا ، و أمر المغيرة بن شعبة [ أن - <sup>٣</sup> ] يصل  
بالناس إلى أن يرجع ، فخرج ورجع فأتى الطريق قبل أن يصل إلى  
البصرة ، فأقر عمر المغيرة بن شعبة على الصلاة ، و ولد عبد الرحمن بن  
أبي بكر<sup>٤</sup> بالبصرة ، و هو أول مولود ولد بها .  
٥

و خرج عمر بن الخطاب و خلف عثمان بن عفان<sup>٥</sup> على المدينة  
فلما قدم الشام نزل بالجالية فقام فيها خطيبا لهم ، ثم أراد عمر الرجوع  
إلى الحجاز فقال له رجل من اليهود : يا أمير المؤمنين لا ترجع إلى  
بلادك حتى يفتح الله [ عليك - <sup>٦</sup> ] إيلياء ، فبينا عمر كذلك إذا نظره  
إلى كردوس خيل مقبل ، فلما دنوا من المسلمين سلوا السيوف فقال<sup>١٠</sup> :  
عمر : هم قوم يستأمنون [ فآمنوهم ، فأقبلوا - <sup>٦</sup> ] و إذا هم أهل إيلياء ،  
فصالحوه على الجزية و فتحوها له ، و كتب لهم عمر كتاب عهد بذلك<sup>١٠</sup> ١٢٣/الف  
و رجم بالجالية امرأة أقرت<sup>٦</sup> على نفسها بالزنا .

ثم رجع إلى المدينة و دون لهم الديوان ، و غرب<sup>٦</sup> أبا محجن الثقفي  
[ إلى باضع - <sup>٦</sup> ] ، و تزوج عمر صفية بنت أبي عبيد على مهر أربع مائة<sup>١٥</sup>

(١) البصري - كما صرح به في الطبري ١٥٢/٤ (٢) عداقه بن عون - كما صرح  
به في الطبري (٣) زيد من الطبري ١٥١/٤ (٤) من الكامل ٢٤٠/٢ ، وفي الأصل :  
أبي بكر (٥) وفي الطبري ١٥٩/٤ أنه خلف عليا (٦) زيد من الطبري ١٥٨/٤ .  
(٧) من الطبري ، وفي الأصل : إذا (٨) في الأصل : قوت (٩) من الطبري  
١٨٨/٤ ، وفي الأصل : غرف (١٠) في الأصل : أربعة مائة ، ولم يرد في الطبري  
ذكر المهر .

درهم، وحج بالناس بحمر استخلف على المدينة زيد بن ثابت<sup>١</sup>.  
فلما دخلت السنة السابعة عشرة<sup>٢</sup> كتب عمر إلى البلدان بمواقيت  
الصلاة، ووضع ما بين مكة والمدينة مياها للسابلة<sup>٣</sup>، واتخذ دارا بالمدينة  
وجعل فيها الدقيق والسويق للفقير والضعيف إذا نزل.

وولى عمر المغيرة على البصرة فسار<sup>٤</sup> المغيرة إلى الأهواز فصالحوه  
على ألفي ألف درهم وثمانمائة ألف درهم، ثم ارتدوا، فغزاهم<sup>٥</sup> بعد ذلك  
أبو موسى الأشعري إلى أن افتتحها، يقال: غنوة، وقد قيل: صلحا.  
وبعث أبو عبيدة بن الجراح عمرو بن العاص إلى قنشرين<sup>٦</sup> فصالح  
أهل حلب ومنبج<sup>٧</sup> وأطاكية، وافتتح سائر أرض قيصر<sup>٨</sup> غنوة،  
ويقال: إن في هذه السنة افتتح أبو موسى الأشعري الرها وسميساط صلحا.  
ثم أراد عمر الخروج إلى الشام فخرج حتى [إذا - <sup>٩</sup>] بلغ  
سرغ<sup>١٠</sup> لقيه أسراء الأجناد: أبو عبيدة بن الجراح، ويزيد بن أبي سفيان.  
وشرحيل بن حسنة، وآخره أن الأرض وية، فقال عمر لابن عباس:  
اجمع [إلى <sup>١</sup>] المهاجرين الأولين، فجمعهم له واستشارهم، فاختلفوا

- (١) من الطبري، وفي الأصل: أبي ثابت (٢) زيد بعده في الأصل: السابعة عشر  
سنة، غذفنا هذه الزيادة لكونها تكرارا (٣) في الأصل: السائلة، والسابعة:  
الطريق المسلوكة (٤) في الأصل: مصر، ومبنى التصحيح على تاريخ الإسلام (٥) من  
١٧/٢ (٥) في الأصل: مزلم، ومبنى التصحيح على تاريخ الإسلام (٦) من  
تاريخ الإسلام ٢٠/٢، وفي الأصل: فيصر (٧) من تاريخ الإسلام، وفي  
الأصل: منبج (٨) في تاريخ الإسلام: قنشرين (٩) زيد من الطبري ١٩٩/٤.  
(١٠) من الطبري، في الأصل: -ويغ- كذا.

عليه ، ففهم القتائل : خرجت لوجه نريد فيه الله والدار الآخرة ، ولا نرى أن نصدك عنه ، و منهم من يقول : لا نرى أن تقدم عليه و تقدم الناس . فلما اختلفوا عليه قال : قوموا [ ع١ - ١ ] ثم جمع الأنصار واستشارهم فسلخوا طريق المهاجرين . فلما اختلفوا عليه قال : قوموا [ ع١ - ٢ ] . ثم جمع مهاجرة الفتح فاستشارهم فلم يختلف عليه منهم ٥ اثنان ، قالوا جميعا : ارجع بالناس فانه بلاء . و فتاه ، فقال عمر لابن عباس : أحر الناس أن أمير المؤمنين يقول : إني أصبح علي ظهر فاصبحوا عليه ، فاصبح عمر علي ظهر وأصبح الناس عليه . فقال : أيها الناس ! إني راجع فارجموا . فقال [ له أبو - ٢ ] : محمد بن الجراح : يا أمير المؤمنين ! افرارا من قدر الله ؟ قال : نعم ، نفر من قدر الله إلى قدر الله ، لو غيرك . قالها يا أبا عبيدة ! أ رأيت لو أن رجلا هبط واديا له عدوتان : إحداهما خصبة ، و الأخرى جدبة ، أليس يرعى من يرعى الجدبة بقدر الله / ، و يرعى ١٢٣ من يرعى الخصبة بقدر الله ؟ ثم خلا به بناحية دون الناس ، فبينما الناس على ذلك إذ لحقهم عبد الرحمن بن عوف و كان منحسا و لم يشهد معهم يومهم بالأمس فقال : ما شأن الناس ؟ فأخبره الخبر فقال : عندي من هذا علم ، فقال ١٥ عمر : ما عندك ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا سمعتم بهذا الوباء يبلد فلا تقدموا عليه ، و إذا وقع و أنتم به فلا تخرجوا فرارا منه ، [ لا يخرجكم إلا ذاك - ٢ ] ، فقال عمر : فله الحمد . فانصرفوا .

(١-١) في الطبري : يصدك عنه بلاء (١) زيد من الطبري ٤/٢٠٠ (٢) في الأصل : فصرفوا ، و مبنى التصحيح على الطبري .

نقات ابن حبان (سنة ١٧ - اعتار عمر وتزوجه بأمر كلثوم بنت علي) ج - ٢

أيها الناس ! فاصرف بهم . ورجع أمراء الاجناد إلى أعمالهم .  
ثم اعتمر عمر في رجب ، وأمر بتوسيع المسجد وتجديد أصاب الحرم ،  
وتزوج بمكة بنت حص بن المغيرة فأخبر أنها عاقر فطلقها قبل أن يدخل  
بها ، وأقام بمكة عشرين ليلة ورجع إلى المدينة .

- ٥ وبعث أبو عبيدة خالد بن الوليد فقلب على أرض البقاع فصالحه  
أهل بعلبك<sup>٢</sup> ، ثم خرج أبو عبيدة يريد حمص ، وقدم خالد<sup>٣</sup> أمامه فقاتلوا  
قتالا شديدا ، ثم هزمت الروم حتى دخلوا مدينتهم فحاصروهم<sup>٤</sup> المسلمون ،  
فسألوه الصلح عن أموالهم وأنفسهم وكنائسهم ، فصالح المسلمون حمص<sup>٥</sup>  
على مائة ألف دينار وسبعين ألف دينار ، وأخذ سائر مدائن حمص عنوة .  
١٠ وبعد موت عتبة بن غزوان وإلى البصرة أمر عمر على البصرة<sup>٦</sup>  
أبا موسى الأشعري ، وكان المغيرة على الصلاة بها<sup>٧</sup> ، فشهد أبو بكره وشبل  
ابن معبد البجلي و نافع بن كلفة<sup>٨</sup> ، وزياد على المغيرة بما شهدوا ، فبعث عمر  
إلى أبي موسى الأشعري أن أشخاص إلى المغيرة ، فقبل ذلك أبو موسى .  
ثم تزوج عمر أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب وهي من فاطمة ،  
١٥ ودخل بها في شهر ذي القعدة ، ثم حج واستخلف على المدينة زيد  
ابن ثابت<sup>٩</sup> .

(١) راجع أيضا الطبري ٢٠٦/٤ والكامل ٢٦٤/٢ (٢) راجع أيضا فتوح  
الشام ٦٨/١ وما بعده (٣) في الأصل : خالد (٤) في الأصل : فحاصروهم (٥) في  
الأصل : حمصا (٦) زيدت الواو بعده في الأصل فحذفناها لاستقامة العبارة .  
(٧) راجع الطبري ١٥١/٤ و ٢٠٦ (٨) من الطبري ٢٠٦/٤ والكامل ٢٦٦/٢ ،  
وفي الأصل : عتبة (٩) راجع لكل ذلك الطبري ٢٠٦/٤ .

فلما دخلت السنة الثامنة عشرة أصاب الناس مجاعة شديدة، فاستسقى  
ثم عمر وأخذ يذ العباس وقال: اللهم إنا نستسقى بعم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم، فإزال العباس قائما إلى جنبه وعينه تهللان / وعمر يلح ١٢٤/الف  
في الدعاء حتى سقطوا؛ فبقي هذه السنة سنة الرسادة<sup>١</sup>، وأجرى عمر  
الاقوات على المسلمين، وكان يرزق الضعفاء القس، ونهى عن المحكرة  
حاطبا وغيره.

وكان طاعون حمواس قفاني الناس فيه، فكتب عمر إلى أبي عبيدة:  
إنك أنزلت الناس أرضا عميقة<sup>٢</sup> فارضهم إلى أرض مرتفعة، فسار أبو عبيدة  
بالناس حتى نزل بالجاية، ثم قام أبو عبيدة خطيبا فقال: أيها الناس!  
إن هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم، وإن  
أبا عبيدة يسأل الله أن يقسم له منه حظه، فأت من يومه، واستخلف على  
الناس معاذ بن جبل، فقام معاذ خطيبا بعده فقال: أيها الناس! إن هذا  
الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم، إن معاذ  
يسأل الله أن يقسم له حظه ثم لاهل بيته، فطن ابنه عبد الرحمن بن  
معاذ فأت، ثم طعن معاذ في راحته فكان يقبل ظهر كفه وكان  
يقول: ما أحب أن لي بما فيك من الدنيا شيئا، ثم مات، واستخلف على  
الناس عمرو بن العاص، فقام فيهم خطيبا فقال: أيها الناس! إن هذا

(١) في الأصل: الثامن (٢) راجع الطبري ٢٤٢/٤ والكامل ٢٧٣/٢ (٣) في  
الأصل: يزق (٤) من الطبري ٢٠١/٤، وفي الأصل: قفان (٥) من الطبري،  
وفي الأصل: حمقة (٦) راجع أيضا الطبري ٢٠٢/٤.

الوجع إذا وقع يشتعل<sup>١</sup> [اشتعال - ٢] النار فارتفعوا عنه في الجبال.

فقات في طاعون عمواس: يزيد بن أبي سفيان، والحارث بن هشام  
ابن المغيرة، وسهيل بن عمرو، وعتبة بن سهيل.

فلما بلغ عمر بن الخطاب موت أبي عبيدة بن الجراح ويزيد بن أبي  
سفيان أمر معاوية بن أبي سفيان على جند دمشق وخراجها، وأمر  
شرحبيل بن حسنة على جند الأردن وخراجها<sup>٢</sup>، وغرب عمر بن ربيعة  
ابن أمية إلى خيبر، ولحق بأرض الروم وتنصر، فلم يغرب عمر بعد  
ذلك رجلا في شيء من عمله.

ولاعن عمر بين رجل وامرأته ورجع ساحرا بالبيع، ثم حج عمر  
١٠ بالناس، فلما قدم بمكة آخر المقام مقام إبراهيم - وكان ملصقا بالبيت -  
في موضعه الذي هو فيه اليوم، ورجع إلى المدينة.

فلما دخلت السنة التاسعة<sup>٣</sup> عشرة كتب عمر إلى سعد بن أبي وقاص  
أن ابعت من عندك<sup>٤</sup> جندا إلى الجزيرة، وأمر عليهم أحد الثلاثة<sup>٥</sup>:  
خالد بن عرفطة، أو هاشم بن عتبة / بن أبي وقاص، أو عياض بن غنم؛  
١٥ فلما قرأ سعد الكتاب قال: لم يؤخر أمير المؤمنين عياض بن غنم آخر  
الثلاثة إلا أن له فيه هوى، فولاه جيشا وبعث معه عمر بن سعد  
وعثمان بن أبي العاص، فخرج عياض بن غنم إلى الجزيرة ونزل بجنده

١٢٤ / ب

(١) من الطبري ٢٠٢/٤، وفي الأصل: يشقل (٢) زيد من الطبري (٣) راجع  
الطبري ٢٠٢/٤ (٤) في الأصل: التاسع (٥) من الطبري ١٩٦/٤، وفي الأصل:  
جندك (٦) زيد بعده في الأصل: همرو، ولم تكن الزيادة في الطبري فحذفناها.

تقات ابن حبان (سنة ١٩ و ٢٠ - توسع المسجد النبوي والفتوح العديدة) ج - ٢

علي الرهطه و صالح أهلها على الجزيرة ، و صالحت حوران حين صالحه  
الرهطه ، و وجه عياض عمر بن سعد إلى رأس العين و سار بنفسه في بقية  
الناس إلى دارا و نصيين فذل عليهما<sup>١</sup> حتى افتتحهما<sup>٢</sup> ، ثم افتتح الموصل ،  
صلحه عليها أهلها .

و زاد عمر في مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم ، زاد فيه هـ  
من ناحية دار مروان و أدخل فيه دار العباس ، و سوى أعمده  
و سقفه .

و بمث سعد<sup>٣</sup> جرير بن عبد الله البجلي إلى حلوان فافتتحها عنوة .  
و افتتح هاشم بن عتبة ماسبدان<sup>٤</sup> عنوة . و في هذه السنة فتح أبو موسى  
جنديسابور و السوس صلحا<sup>٥</sup> ، ثم أمر عمر أبا موسى بجرير بن عبيد  
[ الله - ٦ ] فافتتحوا رامهرمز صلحا ، ثم سار أبو موسى إلى التبت حتى  
فتحها ، و افتتح قم و قاشان<sup>٧</sup> . ثم افتتح معاوية بن أبي سفيان قيسارية  
و الرملة و ما بينهما ، فأقره عمر<sup>٨</sup> عليهما . و حج<sup>٩</sup> بالناس عمر . و في هذه  
السنة افتتحت تكريت .

فلما دخلت سنة عشرين رجفت المدينة بالزلزلة . و شكى أهل الكوفة ١٥

(١) في الأصل : عليهما (٢) في الأصل : افتتحها ، و في الطبري ١٩٧/٤ صراحة  
بأن الأخير كان افتتح على يد أبي موسى الأشعري (٣) زيد بعده في الأصل :  
ابن ، و لم تكن في تاريخ الإسلام ٢٢/٢ حذفناها (٤) في الأصل : ماسبدان ،  
و راجع الطبري ١٨٧/٤ (٥) راجع تاريخ الإسلام ٢٢/٢ (٦) زيد و لا بد منه .  
(٧) من معجم البلدان ، و في الأصل : قشان (٨ - ٩) في الأصل : عليهما و ارجع .

سعدا وزعموا أنه لا يحسن بصل<sup>١</sup>، فاستقدمه عمر وسأله فقال :  
إني أركن<sup>٢</sup> في الاولين<sup>٣</sup> وأحذف في الآخرين، قال : كذاك الظن فلك  
يا أبا إسحاق . ثم عزل عمر قدامة بن مظعون عن البحرين ، [ و - <sup>٤</sup> ] دخل  
أبو بجرية<sup>٥</sup> الكندي عبد الله بن قيس بلاد الروم وأغار ، وهو أول من  
[ دخلها - <sup>٦</sup> ] . [ و - <sup>٧</sup> ] افتتح مصر [ و - <sup>٨</sup> ] الإسكندرية عمرو بن العاص  
عنة - وقد فتحت سنة إحدى وعشرين - وغنم بها غنائم كثيرة ثم رجع ،  
فلما بلغ بلهيب<sup>٩</sup> قرية من قرى الريف<sup>١٠</sup> أرسل صاحب الإسكندرية إلى عمرو  
ابن العاص أني قد كنت أخرج الجزية إلى من هو أبغض إلى منكم :  
فارس و الروم ، فإن أحببت أن أعطيك الجزية على أن ترد علي من السبي  
١٢٥ / ألف ١٠ فلت ، فبعث إليه عمرو بن العاص / أن من ورأى أميراً لا أستطيع أن  
أخذ أمراً دونه ، فإن شئت<sup>١١</sup> أن أسلك<sup>١٢</sup> عنك ونمسك<sup>١٣</sup> عنى حتى  
أكتب إليه بالذى عرضت علي فلت<sup>١٤</sup> ، فإن قبل ذلك قبلته ، وإن أمرني بغير  
ذلك مضيت لأمره ، فقال : نعم ، فكتب عمرو إلى عمر ، فكتب إليه  
عمر : أما بعد<sup>١٥</sup> فقد جاني كتابك تذكر فيه أن صاحب الإسكندرية  
١٥ عرض عليك الجزية على أن ترد عليه ما أصبت من سبي أرضه ، ولعمري

(١) راجع الطبرى ٢٣١/٤ (٢) في تاريخ الإسلام ٢٨٣/٢ : أركد (٣) في الأصل :  
الاولتين ، والتصحيح من تاريخ الإسلام (٤) زيد لاستقامة العبارة (٥) من  
الطبرى ٢٣١/٤ ، وفي الأصل : ابو عربة - كذا (٦) زيد من الطبرى (٧) من  
الطبرى ٢٢٦/٤ ، وفي الأصل : بلهيب (٨) من الطبرى ، وفي الأصل : الرقيق .  
(٩) من الطبرى ، وفي الأصل : امير (١٠ - ١٠) من الطبرى ، وفي الأصل :  
امسكت (١١) من الطبرى ، وفي الأصل : امسكت (١٢) من الطبرى ٢٢٧/٤ ،  
وفي الأصل : هذا .

ثقات ابن حبان<sup>١</sup> (سنة ٢٠ - رسالة عمرو بن العاص إلى عمر) ج ٢ -

لجزية قائمة [تكون -<sup>١</sup>] لنا ولمن بعدنا من المسلمين أحب إلى من فيء  
يقسم [ثم -<sup>١</sup>] كأنه لم يكن ، فاعرض على صاحب الإسكندرية أن يعطيك  
الجزية على أن تخيروا<sup>١</sup> من في أيديكم من سيدهم بين الإسلام وبين [دين -<sup>١</sup>]  
قومهم ، فن اختار الإسلام فهو من المسلمين ، له ما لهم وعليه ما عليهم ،  
ومن اختار دين قومه وضع عليه من الجزية ما يوضع على أهل دينه ،  
و أما من تفرق من سيدهم فبلغ المدينة ومكة واليمن فانا لا نقدر على ردهم ،  
فلا نحب أن نصالحهم على ما لا نفي به ؛ فبعث عمرو بن العاص إلى صاحب  
الإسكندرية يعلمه بالذي كتب أمير المؤمنين ، فقال : قد قبلت ، لجمعوا  
ما بأيديهم من السبي ، واجتمعت النصارى ، فكانوا يخبرون الرجل بين  
الإسلام والنصرانية ، فان اختار الإسلام كبر المسلمون وانحاز إليهم ، وإن<sup>١٠</sup>  
اختار النصرانية نخرت<sup>٢</sup> النصارى ثم حازوه<sup>٣</sup> إليهم ؛ ووضعوا عليهم الجزية .  
ثم كتب عمرو بن العاص إلى عمر : أما بعد يا أمير المؤمنين ! فانا  
قدرنا على البحر وإن شئت<sup>٤</sup> أن تركبه ركبت ، فكتب إليه عمر أن صف  
لي كيف حاله وحال من ركبه ، فكتب إليه عمرو بن العاص أنه خلق  
شديد ؛ يحل فيه خلق ضعيف ، دود على عود ، إن استمسك به فزع<sup>٥</sup> ١٥  
وإن خر غرق ، فكتب إلى عمرو بن العاص : ما كان الله ليسألني عن أمرى  
من المسلمين [الذين] حملتهم<sup>٦</sup> فيه ، لا حاجة لنا به<sup>٧</sup> .

(١) زيد من الطبرى (٢) من الطبرى ، وفي الأصل : يخيروا (٣) من الطبرى ،  
وفي الأصل : نخرت - كذا (٤) من الطبرى ، وفي الأصل : جازوه (٥) في  
الأصل : شيتا - كذا (٦) في الأصل : فرعوا (٧) في الأصل : حملته (٨) وراجع  
أيضا طبقات ابن سعد ٢/١/٢٠٤ .

و توفي بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بدمشق  
ودفن في المقبرة عند باب الصغير ؛ ثم أخرج عمر يهود الحجاز من نجران  
إلى الكوفة و قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لن عشت  
لأخرجن اليهود من جزيرة العرب ؛ ثم قال لهم : من كان [ له - ٢ ]  
منكم عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فليأت بعهد حتى تنفذه ،  
ومن لم يكن له عهد فاني أجليه<sup>٢</sup> ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أقركم  
ما أقركم الله ، وقد أذن الله بأجلائكم إلا أن يأتي رجل منكم بعهد أو بيعة  
من النبي صلى الله عليه وسلم أنه أقره فأقره ، وقد فعلتم بمظهر بن رافع  
الحارثي ما فعلتم ؛ وذلك أن مظهر بن رافع خرج بأعلاج له من الشام  
١٠ حتى إذا كان بخيبر دخل قوم من اليهود وأعطوا غلته السلاح وحرصوهم<sup>٣</sup>  
على قتله فقتلوه ، فأجلى عمر اليهود من الحجاز ، وقسم خير على ثمانية  
عشر سهما . ثم بعث إلى فذك أبا حبيبة<sup>٤</sup> الحارثي ومضى إلى وادي القرى ،  
وأنفذ ظعن خير [ و - ٢ ] وادي القرى على ما كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سماها إلا أنه فرقها ، وصارت في أيدي أهلها تباع و تورث ؛  
١٥ بدأ<sup>٥</sup> بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ففرض لكل امرأة منهن

(١) راجع أيضا تاريخ الإسلام ٣١/٢ (٢) زيد لاستقامة العبارة (٣) في الأصل :  
يحمه - كذا (٤) و راجع أيضا لهذا الحادث الاستيعاب ٣٠٠/١ (٥) في الأصل :  
حرصوهم ، ومبنى التصحيح على الاستيعاب (٦) من الطبري ٢٣١/٤ ، وفي  
الأصل : أباحمة - كذا (٧) في الأصل : بدا ، ومبنى التصحيح على كتاب الأموال  
٢٢٢ ، و راجع أيضا الطبري ١٦٢/٤ و الكامل ٢٤٧/٢ .

نقات ابن جبان (سنة ٢٠ - موت أسيدو هرقل وزينب . عزل أبي موسى) ج - ٢

اثنى عشر ألفا ، وفرض لأهل بدر صيدهم وحليفهم ومولاهم خمسة آلاف<sup>١</sup>  
خمس آلاف<sup>٢</sup> ، وفرض للأنصار صيدهم وحليفهم ومولاهم أربعة آلاف  
أربعة آلاف .

ثم مات أسيد بن حضير في شعبان ودفن بالبقيع<sup>٣</sup> .

ومات هرقل ملك الروم وأقعد مكانه قسطنطين<sup>٤</sup> ثم أغارت ه  
الحبشة على أهل بلجة فأصابوهم ، وقدم الصريح على عمر فبعث علقمة بن  
مجزز المدلجي في عشرين مركبا إلى الحبشة فأغاروا عليهم<sup>٥</sup> ، ولم يحمل  
بعدها مسلما في البحر .

ثم عزل عمر أبا موسى عن البصرة وولاهها عثمان بن أبي العاص  
وأمرهما أن يطاوعا<sup>٦</sup> ، فزل عثمان توج<sup>٧</sup> ومصرها ، وبعث سوار بن  
همام<sup>٨</sup> العبدى إلى سابور فقتل<sup>٩</sup> بعقبة الطين<sup>١٠</sup> .

ثم ماتت<sup>١١</sup> زينب بنت جحش زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فسأل عمر : من يغسلها ؟ فقالت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم : نحن نغسلها ،  
فغسلناها ، وصلى عليها عمر وكبر أربعاً ، فلما أتى بسريرها أمر عمر بثوب  
فد على قبرها ، وأمر أسامة / بن زيد وابن أخيها محمد بن "عبد الله" بن ١٥ / ١٢٦ الف

- 
- (١) من كتاب الأموال ٢٢٥ ، وفي الأصل : الف (٢) راجع البداية والنهاية ١٠١ / ١٠١ .  
(٣) راجع الكامل ٢٨٠ / ٢ (٤) من الطبرى ٤ / ٢٣١ ، وفي الأصل : مجزز .  
(٥) راجع أيضا تاريخ الإسلام ٤٠ / ٢ (٦) من تاريخ الإسلام ٢ / ٣٩ ، وفي  
الأصل : نوح (٧) في تاريخ الإسلام : المثني (٨) في الأصل : فقيل (٩) موضع  
بفارس (١٠) و راجع لتفصيل ذلك طبقات ابن سعد ٧٨ / ٨ - ٨١ (١١-١١) من  
الطبقات ، وفي الأصل : عبد .

ثقات ابن حبان (سنة ٢١ - موت خالد بن الوليد وفتح نهاوند) ج - ٢

جش و محمد بن طلحة بن عبيد الله فدخلوا قبرها ولحدوا لها ، وقام  
عمر<sup>١</sup> على قبرها حتى سوى عليها ، ورش على قبرها الماء ثم انصرف .  
وحج عمر بالناس .

فلما دخلت السنة الحادية<sup>٢</sup> والعشرون مات خالد بن الوليد بمحصر  
٥ و أوصى إلى عمر بن الخطاب<sup>٣</sup> .

ثم كان فتح نهاوند [ و - ٤ ] أميرها النعمان بن مقرن ، وذلك أن  
أهل الرى وأصبهان وهمدان<sup>٤</sup> و نهاوند تعاهدوا و تعاهدوا وقالوا : إن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم - نبي العرب الذى أقام لها دينها - مات ، وإن  
ملكهم من بعده ملك<sup>٥</sup> يسيرا - يعنى أبا بكر - ثم هلك ، وإن عمر  
١٠ قد طال ملكه ومكته وتأخر أمره حتى جيش إليكم الجيوش فى بلادكم ،  
وليس بمنقطع عنكم حتى تسيروا إليهم فى بلادهم فقتلهم . فلما بلغ الخبر  
أهل الكوفة من المسلمين كتبوا إلى عمر ، فلما أخذ عمر الصحيفة مشى  
بها إلى منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باك وجعل ينادى :  
أين المسلمون<sup>٦</sup> أين المهاجرون<sup>٧</sup> والأنصار ! من ههنا من المسلمين ! فلم يزل  
١٥ ينادى حتى امتلأ عليه المسجد رجالا ؛ ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى  
عليه ثم قال : أما بعد أيها الناس ! فإن الشيطان قد جمع لكم جموعا كثيرة

(١) زيد بعده فى الأصل : قائم ، ولم تكن الزيادة منسجمة مع السياق فحذفناها .

(٢) فى الأصل : الحادى (٣) راجع أيضا تاريخ الإسلام ٤٢/٢ (٤) زيد لاستقامة

العبارة (٥) من تاريخ الإسلام ٣٩/٢ ، وفى الأصل : همزان (٦) فى الأصل :

ملكا ، وقد ورد هذا الكلام فى البداية والنهاية ١٠٦/٧ بسياق مختلف عما هنا .

(٧) فى الأصل : المسلمين (٨) فى الأصل : المهاجرين .

و أقبل بها عليكم ، ألا وإن أهل الرى و أصبهان و أهل همدان<sup>١</sup> و أهل  
 نهلوند أمم مختلفة ألوانها و أديانها ، ألا وإنهم تعاقدوا و تعاقدوا على  
 أن يسيروا إليكم فيقتلونكم<sup>٢</sup> ، ألا وإن هذا يوم له ما بعده من الايام ،  
 ألا فأشيروا على برايكم ؛ فقام طلحة بن عبيد الله فحمد الله و أنشئ عليه  
 ثم قال : أما بعد يا أمير المؤمنين لقد خضعتك البلايا و عجمتك التجارب<sup>٣</sup> ،  
 و قد ابتليت يا أمير المؤمنين و اخترت ، فلم ينكشف<sup>٤</sup> شيء من عواقب  
 قضاء الله لك إلا عن<sup>٥</sup> خيار ، و أنت يا أمير المؤمنين ميمون النقيصة<sup>٦</sup>  
 مبارك الأمر ،<sup>٧</sup> ففرنا نطع و ادعنا نجب و احمطنا<sup>٨</sup> نركب ، فأثنى عمر على  
 طلحة خيرا ثم جلس ، فقام عثمان بن عفان فحمد الله و أنشئ عليه ثم قال :  
 يا أمير المؤمنين إني أرى أن تكتب إلى أهل الشام فيسيرون إليك<sup>٩</sup>  
 من شامهم<sup>١٠</sup> ، و تكتب إلى أهل اليمن فيسيرون من يمنهم ، و تسير أنت / بمن  
 معك من [أهل -<sup>١١</sup>] هذين الحرمين إلى هذين المصرين ، فانك لو فعلت ذلك  
 كنت أنت الأعز الأكبر ، و إن هذا يوم له<sup>١٢</sup> ما بعده من الايام ، و أنشئ  
 عليه عمر فجلس ؛ فقام على بن أبى طالب فحمد الله و أنشئ عليه ثم قال :  
 أما بعد يا أمير المؤمنين فانك إن تكتب إلى أهل الشام أن يسيروا<sup>١٣</sup>

(١) في الأصل : همزان (٢) في الأصل : فيقتلونكم (٣-٣) في الأصل : اعجبك  
 البخارات ، و راجع أيضا الطبرى ٤ / ٢٣٨ (٤) من الطبرى ، و في الأصل :  
 فلم تنكشف (٥) من الطبرى ، و في الأصل : إن (٦) من كتاب الفتوح ٢ / ٣٥ ،  
 و في الأصل : التقية (٧-٧) من الطبرى ، و في الأصل : قرنا .. عنا تحت تحملنا -  
 كذا (٨) من الطبرى ، و في الأصل : بشامهم (٩) زيد من الطبرى (١٠) من  
 الطبرى ، و موضعه في الأصل يفاض .

إليك من شامهم إذا تسير الروم إلى ذراريهم<sup>١</sup> قسيهم<sup>٢</sup>، وإن تكتب  
إلى أهل اليمن [أن - ٢] سيروا إليك من يمنهم إذا تسير الحبشة إلى  
ذراريهم قسيهم، وإن سرت أنت بمن معك من [أهل - ٣] هذين الحرمين  
إلى هذين المصرين إذا والله انتقضت عليك الأرض من أقطارها وأكنافها،  
وكان والله يا أمير المؤمنين من تخلف وراءك من العورات والعيالات  
أهم إليك مما بين يديك من العجم، والله يا أمير المؤمنين! لو أن  
العجم نظروا إليك عيانا إذا لقالوا: هذا عمر، هذا إريس<sup>٤</sup> العرب [و - ٣]  
كان والله أشد لحربهم وجرأتهم عليك، وأما ما كرهت<sup>٥</sup> من مسير  
هؤلاء القوم فإن الله أكره لمسيرهم منك وهو أقدر على تغيير ما كره،  
١٠ وأما ما ذكرت من كثرتهم فانا كنا ما نقاتل مع نبينا بالكثرة ولكننا  
نقاتل معه بالنصرة من السماء، وأنا أرى يا أمير المؤمنين رأيا من تلقاء  
نفسى، رأى أن تكتب إلى أهل البصرة فيفترقوا على ثلاث فرق: فرقة  
تقيم في أهل عهودهم بأن لا ينتقضوا عليهم، وفرقة<sup>٦</sup> تقيم من ورائهم  
في ذراريهم، وفرقة تسير إلى إخوانهم بالكوفة مددا لهم، فطبق<sup>٧</sup> عمر  
ثم أهل مكبرا يقول: الله أكبر الله أكبر! هذا رأى هذا رأى! كنت  
أحب أن أتابع صدق ابن أبي طالب، لو خرجت بنفسى لنقضت على

(١) من الطبرى، وفي الأصل: ديارهم (٢) في الأصل: قسيم (٣) زيد لاستقامة  
العبارة (٤) من الطبرى، وفي الأصل: تعصب (٥) من الطبرى، وفي الأصل:  
ما (٦) في الأصل: إريس، وفي الطبرى: أمير؛ وفي لسان العرب: الإريس:  
الأمير (٧) في الطبرى والكامل: ذكرت (٨) في الأصل: المسلمين (٩) من  
الطبرى، وفي الأصل: فرقة (١٠) تكرر في الأصل.

الأرض من أقطارها ، ولو أن المعجم نظروا إلى عيانا<sup>١</sup> ما رالوا عن  
العرص<sup>٢</sup> حتى يقتلوني أو أقتلهم<sup>٣</sup> ، أشر على<sup>٤</sup> يا<sup>٥</sup> على بن أبي طالب برجل  
أوليه هذا الأمر ! قال : ما لي ولهم ! هم أهل العراق وفدوا عليك  
ورأوك ورأيتهم وتوسمتهم وأنت أعلننا<sup>٦</sup> بهم ، قال عمر : إن شاء الله  
لأولين الراية غدا رجلا يكون لأول أسنة يلقاها ، وهو النعمان بن ه  
مقرن المزني ، ثم دعا عمر السائب بن الأقرع الكندي فقال : يا سائب !  
أنت حفيظ على الغنائم بأن تقاسمها ، فإن الله أغنم / هذا الجيش شيئا  
فلا تمنعوا أحدا حقا هو له ، ثكلتك أمك يا سائب ! وإن هذا الجيش  
هلك فاذهب عني في عرض الأرض فلا أنظر إليك بواحدة ، فانك تهمني  
بذكر<sup>٧</sup> هذا الجيش كلما رأيته .

١٠

ثم كتب إلى أهل الكوفة : سلام عليكم ، أما بعد فقد استعملت  
عليكم النعمان بن مقرن المزني ، فإن قتل النعمان فعليكم حذيفة بن اليمان  
العبيسي ، فإن قتل حذيفة فعليكم عبد الله بن قيس الأشعري أبو موسى ،  
فإن قتل أبو موسى فعليكم جرير بن عبد الله البجلي ، فإن قتل جرير فعليكم  
المغيرة بن شعبة الثقفي ، فإن قتل المغيرة فعليكم الأشعث بن قيس الكندي . ١٥  
ثم كتب عمر إلى النعمان بن مقرن : فإن في جندك رجلين :  
عمرو بن<sup>٨</sup> معد يكرب المدحجي ، وطلحة بن خويلد الأسدي ، فأحضرهما<sup>٩</sup>

(١-١) في الأصل : ما راموا العرص ، وفي الطبري : لا يفارقن العرص (٢-٣) ما  
بين الرقيين في الأصل بياض (٣) في الأصل : اعلمهم (٤) في الأصل : هم .  
(٥) في الأصل : ذكر (٦-٦) تكرر ما بين الرقيين في الأصل ، وراجع الإصابة  
والأخبار الطوال ١٣٥ (٧) زيد بعده في الأصل : الناس ، ولم تكن الزيادة في  
الإصابة لحذفها .

و شاورهما في الحرب ، و إياك أن توليها عملا فان كل صانع  
أعلم بصناعته .

فلما ورد عليه الكتاب سار بالناس ، فالتقى المسلمون و المشركون  
بنهاوند ، فأقبل المشركون يحمون أنفسهم و خيولهم ثلاثا ، ثم نهض  
إليهم المسلمون يوم الأربعاء فاقتلوا قتالا شديدا حتى كثرت القتلى  
و فشت الجرحى و الصرعى في الفريقين جميعا ، ثم حجز بينهما الليل و رجع  
الفريقان إلى عسكريهما ، و بات المسلمون و لهم أنين [ من - <sup>١</sup> ] الجراحات ،  
يعصبون بالخرق <sup>٢</sup> و سيكون حول مصاحفهم ؛ و بات المشركون في <sup>٣</sup>  
معاذفهم و خمورهم .

١٠ ثم غدوا يوم الخميس فاقتل المشركون و قاتلوا قتالا شديدا حتى  
كثرت القتلى و فشت الجرحى في الفريقين جميعا ، ثم حجز بينهما الليل  
و رجع الفريقان <sup>٤</sup> إلى عسكريهما ، و بات المسلمون لهم أنين من الجراحات  
يعصبون بالخرق <sup>٥</sup> و سيكون حول مصاحفهم ، و بات المشركون في  
معاذفهم و خمورهم .

١٥ ثم غدا النعمان بن مقرن يوم الجمعة - و كان رجلا قصيرا أبيض -  
على رذون <sup>٦</sup> أبيض قد أعلم بالياض ، فجعل يأتى راية راية يحرضهم على القتال

(١) زيد من الأخبار الطوال ١٣٦ (٢) في الفتوح ٤٦/٢ : بالزيت و الحراق .

(٣) في الأصل « و » و التصحيح بناء على ما سيقدم (٤) في الأصل : الفريقين .

(٥) في الأصل : بالخرق (٦) في الأصل : ابردهن ، و التصحيح بناء على

الأخبار الطوال .

ويقول: الله الله في الإسلام أن تخذلوه، فانكم باب بين المسلمين وبين  
المشركين، فان كسر هذا الباب دخلوا على المسلمين<sup>١</sup>، يا أيها الناس إني  
هاز لكم الراية مرة فليتعاهد الرجل الحيل في حزمها<sup>٢</sup>، وأعتها، ألا وإني  
هاز لكم الثانية فليظفر كل رجل منكم إلى موقف فرسه ومضرب رمح  
١٣٧/ب ووجه مقاتله، ألا وإني هاز لكم الثالثة ومكبر، فكبروا الله واذكروه،<sup>٣</sup>  
ومستنصر فاستنصروه<sup>٤</sup>، ألا الحامل<sup>٥</sup> فاحلوا؛ فقال رجل: قد سمعنا مقاتلك  
وحفظنا وصيتك فأخبرنا بأى النهار يكون ذلك حتى يكونوا على آلة وعدة،  
قال النعمان: ليس يمتنع أن يكون ذلك من أول النهار إلا شيء شهدته  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
إذا غزا فلم يقاتل أول النهار لم<sup>٦</sup> يعجل بالقتال حتى تزل الشمس وتهب<sup>٧</sup>  
الرياح ويطيب القتال وتحضر<sup>٨</sup> الصلاة، وينزل النصر من السماء مع  
مواقيت الصلاة في الأرض<sup>٩</sup>؛ فكث المسلمون ينظرون إلى الراية  
ويراعونها حتى إذا زالت الشمس عن كبد السماء هز النعمان الراية هزة،  
فانتزعوا المخالي عن الحيل وقرطوها الأعنة، وأخذوا أسياهم بأيامهم  
والأترسة بشمالهم، وصلى كل رجل منهم ركعتين يبادر بهما؛ ثم هز<sup>١٠</sup>  
النعمان الراية ثانيا، فوضع كل رجل منهم رمح بين أذنى فرسه، ولزمت

(١) راجع أيضا كتاب الفتوح ٤٧/٢ (٢) في الأصل: جرم، والتصحيح بناء  
على الأخبار الطوال (٣) في الأصل: فاستنصروه (٤) في الأصل: فاحل - كذا.  
(٥) من الطبرى ٤ / ٢٣٤، وفي الأصل: قام (٦) من الطبرى، وفي الأصل:  
ثم (٧) في الأصل: تحضروا، وراجع كتاب الفتوح ٤٨/٣ أيضا (٨) والسياق  
من ههنا يقارب ما في الفتوح ٤٩/٢.

الرجال منهم نمر الحليل ، ' و جعل كل رجل ' يقول لصاحبه : أى فلان اتع عني ، لأوطئك بفرسي ، إني أرى وجه مقاتلي ، إني غير راجع إن شاء الله حتى أقتل أو يفتح الله عليّ ؛ ثم هز الثالثة فكبر ، فحمل الناس يكبرون الأول فالأول الأدنى فالأدنى ، وقذف الله الرعب في قلوب المشركين حتى أن أرجلهم كانت تخفق في الركب ، فلم يستطع منهم أحد أن يوتر قوسه ، ثم ولوا مدبرين ؛ و حمل النعمان و حمل الناس فكان النعمان أول قتل قتل من المسلمين ، جاءه سهم فقتله ، فجاء أخوه معقل ابن مقرن فضطى عليه بردا له ' ، ثم أخذ الراية و إنها لتنضح دما من دماء من قتله بها النعمان قبل أن يُقتل ، فهزم الله المشركين و فتح على المسلمين ، ١٠ و بايع الناس لحذيفة بن اليمان ، فجمع السائب بن الأقرع الغنائم كأنها الآكام ، فجاء دهقان من دهاقينهم ' فقال : هل لك أن تؤمنني على دمي و دم أهل بيتي و دم كل ذي رحم لي و أدلك / على كنز عظيم ؟ [ قال : نعم - \* ] ، قال : خذوا المكاتل و المعاول فامشوا ، فمشوا معه حتى انتهى إلى مكان ، قال : احفروا ، فحفروا فاذا هم بصخرة ، قال : اقلعوها ، ١٥ فقلعوا فاذا هم بسفطين [ من - ٧ ] فصوص يضيء ضوءها كأنها شهب تلالا ، فأعطى السائب كل ذي حق حقه من الغنائم ، و حمل السفطين ' .

١٢٨/الف

- (١-١) ما بين الرقين بياض في الأصل (٢) راجع لذلك الطبري ٤ / ٢٣٥ .  
 (٣) في الأصل : قتل (٤) في الأصل : دهاقينهم ، و راجع الطبري ٤ / ٢٣٣ .  
 و ٢٤٣ و الأخبار الطوال ١٣٧ و الفتوح ٢ / ٥٩ (٥) زيد بناء على الطبري ٤ / ٢٣٣ .  
 (٦) في الأصل : خذ (٧) زيد لاستقامة العبارة (٨) في الأصل : قضى (٩) في الأصل : الفاسطين .

حتى تقدم بهما<sup>١</sup> على عمر، فلما نظر عمر إلى السائب ولى باكيا، ثم أقبل يقول: يا سائب! ويحك! ما وراءك؟ ما فعلت؟ ما فعل المسلمون؟ قال السائب: خير يا أمير المؤمنين! هزم الله المشركين وفتح للمسلمين، قال: ويحك يا سائب! والله ما أنت ليلة بعد ليلة بات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا ميتا مثل البارحة! لا والله ما بات<sup>٢</sup> البارحة إلا تقديرا<sup>٣</sup>! فما فعل النعمان بن مقرن؟ قال: استشهد يا أمير المؤمنين، فبكى عمر ثم قال: يرحم الله النعمان - ثلاثا، ثم قال: مه! قال: لا والذي أكرمك بالخلافة وساقها إليك! ما قتل بعد النعمان أحد نعرفه، فبكى عمر بكاء شديدا ثم قال: الضعفاء لكن الله أكرمهم بالشهادة وساقها إليهم<sup>٤</sup>، أددتم إخوانكم؟ لعلكم غلبتم على أجسادهم [و-] خلتهم<sup>٥</sup> بين لحومهم والسكلاب والسباع! أخشى أن يكونوا أصيبوا بأرض مضیعة. قال السائب: هون عليك يا أمير المؤمنين! فقد أكرمهم الله بالشهادة وساقها إليهم، ثم قال عمر: أعطيت كل ذي حق حقه؟ فقال: نعم، فنقض عمر رداءه ثم ولى باكيا فأخذ السائب بطرف رداءه ثم قال: اجلس يا أمير المؤمنين! فإن لي إليك حاجة. قال: وما حاجتك؟ قال: ألم تخبرني أنك أعطيت<sup>٦</sup> كل ذي حق حقه؟ قال: بلى، قال: فما حاجتك إلي؟ فأبدي له عن السفطين فصوصهما<sup>٧</sup> كأنها شهب تلتألا، فقال عمر:

(١) في الأصل: بها (٢) في الأصل: بات (٣) وراجع الطبري ٤ / ٢٢٣ والفتوح ١ / ٢١ أيضا (٤) زيد لاستقامة العبارة (٥) زيد بعده في الأصل: قال، ولم تكن الزيادة منسجمة بالسياق لحدفناها (٦) في الأصل: أعطيت (٧) في الأصل: فصوصها.

ما هذا؟ فأخبره السائب خبر الدهقان، فصعد فيها بصره وخفضه<sup>١</sup>  
ثم قال: ادع لي عليا و عبد الرحمن بن عوف و ابن مسعود و عبد الله  
ابن الأرقم، فلما اجتمعوا عنده<sup>٢</sup> قال السائب: لم يكن لي ثم [إلا - ٢]  
أن أقتل<sup>٣</sup> من عمر، فركبت راحلة<sup>٤</sup> لي و أتيت الكوفة، فواقه ما جفت  
بردعة<sup>٥</sup> راحلتي [حتى - ٢] أتاني كتاب عمر: عزمت عليك إن كنت  
قاعدا لا قت<sup>٦</sup> و إن كنت قائما / لا<sup>٧</sup> قدمت إلا<sup>٨</sup> على راحلتك،  
ثم العجل العجل! فقلت للرسول: هل كان في الإسلام حدث؟ قال: لا،  
قلت: فما حاجته إلي؟ قال: لا أدري، فركبت راحلتي حتى أتيت عمر،  
فلما نظر إلي، أقبل علي بدرته يضربني بها حتى سبقته<sup>٩</sup> إلى غيره<sup>١٠</sup>  
و هو يقول: مالي و لك يا ابن أم مليكة! أعن ديني تفارقني أم النار  
توردني؟ قلت: دعني عنك يا أمير المؤمنين! لا تقتلني غما، قال عمر:  
فانك لما خرجت من عندي فأويت إلى فراشي جاءني ملائكة من عند  
ربي في جوف الليل؛ فرموني بسفطين<sup>١١</sup> هذين، فاذا حملتهما [فاذا - ٣]  
نار توقد على جنبي، فجعلت أتأخر و"جعلوا بدفونني" إليهما، حتى  
تعاهدت ربي في هذا: إن<sup>١٢</sup> هو تركني حتى أصبح لأقسمن على من  
أفاء الله عليه، أخرج بهما<sup>١٣</sup> من عندي، لا حاجة لي بهما.....<sup>١٤</sup>

(١) في الأصل: حفظه - كذا (٢) و الظاهر أن هنا خرما في العبارة (٣) زيد  
لاستقامة العبارة (٤) في الأصل: فقلت (٥) في الأصل: راحلتين (٦-٧) في  
الأصل: جف برده... كذا (٧) في الأصل: لما قت - كذا (٨-٩) موضع  
الرقمين في الأصل بياض (٩-١٠) في الأصل: اغيروا (١٠) في الأصل: بسفطيط.  
(١١-١٢) في الأصل: جعل يدفع بي - كذا (١٢) في الأصل: بهما (١٣) في  
الأصل بياض بعده كلمتان لا تتضح صورتها.

فقات ابن حبان (بينة ٢١ - صلح آذريجان وخرقة الدينور) ج - ٢

بهما بطية المقاتلة و الذرية<sup>١</sup>، فإن لم تصب إلا عطية أحد الفريقين فبح  
ثم اتسمها على من أمه الله عليه، والله لن شيكا<sup>٢</sup> المسلمون قبل أن تقسم  
لهم لا جعلتك نكالا لمن بعدك، قال السائب: فخرجت بهما<sup>٣</sup> من عنده  
حتى قدمت الكوفة فأخرجتهما<sup>٤</sup> إلى الزحمة<sup>٥</sup>، فأبدت عنهما فلاح<sup>٦</sup>  
ضوءهما كأنهما<sup>٧</sup> شهب تتلأأ<sup>٨</sup>، لجل لا يأتي<sup>٩</sup> عليهما قوم<sup>١٠</sup> إلا صغقوا<sup>١١</sup>  
تعجبا منهما، حتى أمان عمرو بن حريث<sup>١٢</sup>، فلما نظر إليهما استامنى<sup>١٣</sup>  
هما<sup>١٤</sup> فقلت: بطية المقاتلة و الذرية، فما كلفني حتى صفق على يدي<sup>١٥</sup>  
و أوجبت له البيع، فخرج بهما<sup>١٦</sup> إلى الحيرة، فباع أحدهما بطية المقاتلة  
و الذرية، واستفضل الآخر رجحا، فكان أول شيء اعتقله<sup>١٧</sup>  
بالكوفة مالا.

١٠

ثم سار المغيرة<sup>١٨</sup> بالمسلمين<sup>١٩</sup> إلى مدينة آذريجان<sup>٢٠</sup> فصالحه أهلها  
على ثمانمائة ألف درهم في كل سنة.

ثم غزا حذيفة بن اليمان الدينور فافتتحها غوة، وكانت قبل ذلك

- (١) في الأصل: الذرية - كذا، وراجع أيضا كتاب الأموال ٢٥٢ (٢) في  
الأصل: شا - كذا مع آثار المحو والحك (٣) في الأصل: بها (٤) في الأصل:  
فأخرجتهما (٥) في الأصل: الرحمة؛ و الزحمة: الزحام (٦) في الأصل: فلابت.  
(٧) في الأصل كأنهما (٨-٨) في الأصل: عليهما قوما (٩) من تاريخ الإسلام  
٤١/٢، وفي الأصل: حريث (١٠) استياع السلعة: سأل تعيينها (١١) في  
الأصل: يدين (١٢) من الفتوح ٦٢/٢، وفي الأصل: اعتقره (١٣) في الأصل:  
معيده - كذا، و التصحيح بناء على تاريخ الإسلام ٤٥/٢ (١٤) في الأصل:  
المسلمين (١٥) من تاريخ الإسلام، وفي الأصل: نهاوند.

ثقات ابن حبان ( سنة ٢٤ - تولية عمار و صلح برقة طرابلس ) ج - ٢

فتحت لسعد فانتفضت<sup>١</sup>؛ ثم غزا حذيفة ماء سندان<sup>٢</sup> فافتحها عنوة، وكانت قبل ذلك فتحت لسعد فانتفضت، ثم غزا حذيفة همدان فافتحها عنوة . ثم<sup>٣</sup> ولي عمر عمار بن ياسر الكوفة على الصلاة والحرب، وعبد الله ابن مسعود على بيت المال، وعثمان بن حنيف على مساحة الأرض، فشكا أهل الكوفة عمارا/ وقالوا: رجل لا يعلم، فاستعفى عمار، ودعا عمر جبير بن مطعم خاليا ليوليه الكوفة وقال له: لا تذكره لأحد، فبلغ المغيرة بن شعبة أن عمر قد خلا بجبير بن مطعم، فرجع إلى امرأته وقال لها: اذهبي<sup>٤</sup> إلى امرأة جبير بن مطعم فاعرضي عليها متاع السفر، فأتتها<sup>٥</sup> فعرضت عليها فاستعجمت عليها ثم قالت: اتئني به، فلما استيقن<sup>٦</sup> المغيرة بذلك جاء [ إلى - <sup>٧</sup> ] عمر وقال: بارك الله لك فيمن وليت، وأخبره أنه ولي جبير بن مطعم، فقال عمر: لا أدري ما أصنع؟ فولى<sup>٨</sup> المغيرة بن شعبة الكوفة<sup>٩</sup>، فلم يزل عليها إلى أن مات عمر .

ثم مضى عمرو بن العاص إلى برقة طرابلس ففتحها، وصالح أهل برقة على اتني عشر ألف دينار<sup>١٠</sup>، وبعث عقبة بن نافع النهري فافتتح

- 
- (١) راجع تاريخ الإسلام ٤٥/٢ (٢) من تاريخ الإسلام، وفي الأصل: ما سبل - كذا (٣) راجع لهذا الطبري ٢٥٠/٤ أيضا (٤) في الطبري: فولاه . (٥) من الطبري، وفي الأصل: مرى (٦) من الطبري، وفي الأصل: فأنتهى . (٧) زيد من الطبري (٨) من الطبري، وفي الأصل: قول (٩) من الطبري، وفي الأصل: لكوفة (١٠) هذا وأما المراجع الأخرى فهي بحذافيرها تتفق على أن هذه المصالحة تمت على ثلاثة عشر ألف دينار - راجع تاريخ الإسلام ٤١/٢ والكامل ١٣/٣ والبداية والنهاية ١١٢/٧ .

لعمر زوية بالصلح ، وكان بين برقة وزوية<sup>١</sup> صلح للمسلمين .  
 و حج عمر بالناس ، واستخلف على المدينة [ زيد بن ثابت - ٢ ] .  
 فلما دخلت السنة الثانية والعشرون فتح المغيرة بن شعبة آذربيجان  
 صلحا على ثمانمائة ألف درهم<sup>٢</sup> ، ودخل معاوية أرض الروم الصائفة<sup>٣</sup> في  
 عشرة آلاف ، ثم اعتمر [ عمر - ٣ ] وساق معه عشر بدناث ونحرها في ٥  
 منحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه من الصحابة عبادة بن الصامت  
 وأبو ذر وأبو أيوب وشداد بن أوس ، وكان نافع بن عبد الحارث  
 عاملا على مكة فلقاه نافع فقال عمر : من خلفت على أهل الوادي ؟ قال :  
 ابن رجل من الموالي<sup>٤</sup> ، قال عمر : أمولى أيضا ؟ قال : يا أمير المؤمنين !  
 إنه قارئ للقرآن عالم بالفرائض<sup>٥</sup> ، فقال عمر : سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول : إن الله عز وجل يرفع بهذا القرآن أقواما ويضع  
 به آخرين .

[ فلما دخلت - ٩ ] السنة الثالثة والعشرون فتح معاوية عسقلان  
 صلحا<sup>٦</sup> ، وقد قيل : إن الذى فتح في هذه السنة فتحها قرظة بن

- (١) من الكامل ١٠/٣ ، وفي الأصل : زويل ؛ وراجع أيضا الطبرى ٤/٢٥٠ .
- (٢) زيد من الطبرى (٣) راجع تاريخ الإسلام ٤٥/٢ (٤) من تاريخ الإسلام ٥٠/٢ ، وفي الأصل : صائفة ، وراجع لهذه المهمة الكامل ١٩/٣ والطبرى ٤/٢٥٩ .
- (٥) أيضا ٤٢/٥ زيد ولا بد منه (٦) فى الأصل : عاملة (٧) فى الأصل : الوالى ،  
 وراجع أيضا لهذه الوقعة ترجمة نافع فى الاستيعاب (٨) فى الأصل : للفرائض .
- (٩) زيدما بين الحاجزين بناء على ما تقدم من الأسلوب (١٠) راجع الطبرى ٥/٤٢٠ .

كعب الأنصاري لعمر، ولا يصح عندي .

ثم كان [غزوة ج<sup>١</sup>] أصطخر الأولى ، وذلك أن عثمان بن أبي العاص أقام بتوج<sup>٢</sup> ، وتوفي قتادة بن النعمان الظفري فصرى عليه عمر ، ونزل جفرتة أخوه لأمه أبو سعيد الحدرى و محمد بن مسلمة والحارث بن خزيمة .

ثم حج بالناس عمر ، وأذن لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم / أن يحججن معه ، فبينما هو بالابطح إذ أقبل رآكب يسأل عن عمر فدل عليه ، فلما رآه بكى وجعل يقول :

جزى الله خيرا<sup>١</sup> من أمير و باركت يد الله في ذاك<sup>٢</sup> الأديم الممزق  
قضيت أمورا ثم غادرت بعدها بوائج<sup>٣</sup> في أكمامها لم تفسق  
١٠ أبعد قتيل<sup>٤</sup> بالمدينة أظلت له الأرض تهتز<sup>٥</sup> العضاء بأسوق  
فن يسع<sup>٦</sup> أو "يركب جناحي نعامة" ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق  
فما كنت أخشى أن تكون<sup>٧</sup> وفاته "بكفى سبقتي أزرق العين مطرق<sup>٨</sup>"

(١) زيد ولا بد منه (٢) هذا ويبدو أن العبارة هنا منقطعة بالرغم من اتصالها في المتن وراجع لفتح أصطخر و توج الطبرى ٢/٥ و ٣ (٣) من الطبقات ٢/٣ ، ٢٦ ، وفي الأصل : صرمة (٤) راجع الطبرى ١٢/٥ (٥) من سمط النجوم ٢/٣٨٤ ، وفي الأصل : منا ، وراجع أيضا الطبقات ٢/٣٤١ و تاريخ الخلفاء ٥٦ وصفة الصفوة ١/١١٢ (٦) من السمط ، وفي الأصل : ذلك (٧) من الطبقات ٣/١٧٢ ، وفي الأصل : لواقع ، وفي المراجع : بوائج (٨) من السمط ، وفي الأصل : قبيل (٩) من السمط ، وفي الأصل : يد (١٠) من السمط ، وفي الأصل : يسى (١١-١٢) من السمط ، وفي الأصل : ير ... مة - كذا بالياض موضع النفاط (١٢) من السمط ، وفي الأصل : يكون (١٣-١٤) من الطبقات =

وكان جبير بن مطعم يقول : بينا أنا واقف مع امرئ بركات<sup>١</sup>  
 إذ قال رجل : يا خليفة الله ! فقال رجل خلى : قطع الله لحيتك ! والله  
 لا يقف أمير المؤمنين بعد هذا العام أبدا ! قال جبير : فالتفت<sup>٢</sup> فاذا  
 هو رجل من لب ، ولهب بطن من الأزده ، وبيننا نحن نرى الجمار  
 وإذا رمى إنسان فأصاب رأس عمر فشبهه ، فقال رجل خلى : قطع<sup>٣</sup>  
 "الله لحيتك" ! ما أرى أمير المؤمنين إلا سيقتل ، قال جبير : فالتفت  
 فاذا هو ذلك اللهبي<sup>٤</sup> . ثم رجع عمر من مكة إلى المدينة [و-١] قام  
 في الناس فقال : إني رأيت كأن ديكا أحمر تقرقن تقرتين ، ولا أراه<sup>٥</sup>  
 إلا<sup>٦</sup> لحضور أجلى . ثم خرج يوما إلى السوق وهو متكئ على يد  
 عبد الله بن الزبير<sup>٧</sup> إذ لقيه أبو ثؤلة غلام المغيرة بن شعبة قال لعمر : ١٠  
 ألا تكلم مولاي أن يضع عنى من خراجي ؟ قال : وكم خراجك ؟ قال :  
 دينار<sup>٨</sup> ، قال : ما أفعل ! إنك لعامل وإن هذا لشيء يسير ، ثم قال له  
 عمر : ألا تعمل لى<sup>٩</sup> رحي ؟ قال : بلى ، فلما ولى عمر قال أبو ثؤلة :  
 = ٢٧٢/١/٣ وكتاب البدء والتاريخ ١٩٤/٥ وفي الأصل : مكفى ستنى أرزق  
 العين مصرق - كذا ، وفي المراجع : بكفى سبنتى أمرت الشدق أزرق .  
 (١-١) في الأصل : بين بوفات - كذا ، وراجع أيضا الطبقات ٢٤١/١/٣ (٢) في  
 الأصل : فالتفت (٣-٣) موضع الرقيق في الأصل بياض (٤-٤) في الأصل :  
 ما رأى الأمير المؤمنين (٥) وكان عاتقا ، كما صرح به في الطبقات (٦) زيد  
 لاستقامة العبارة (٧) من السط ، وفي الأصل : لا أرى (٨) من السط ، وفي  
 الأصل بياض (٩) راجع لهذا السياق الطبقات ٢٥١/١/٣ (١٠) ويختلف هذا  
 العدد من بين رواية إلى أخرى (١١) في الأصل : في .

أعمل لك رحي يتحدث بها من بين المشرق والمغرب؛ قال ابن الزبير:  
فوقع في قلبي قوله ذلك. فلما كان وقت النداء بالفجر خرج عمر إلى  
الصلاة، وذلك يوم الأربعاء لأربع ليل بقين من ذى الحجة<sup>١</sup>، واضطجع  
له أبو ثلوة، فقام عمر فجعل يقول بين الصفوف: فاستووا استووا!  
١٣/الف ه فلما كبر طعنه أبو ثلوة ثلاث طعنات في وتيه<sup>٢</sup>، فقال عمر: قتلى/الحيث!  
ثم أخذ يد عبد الرحمن فقدمه، فصلى عبد الرحمن بالناس الصبح وقرأ  
” انا اعطيتك الكوثر “ و ” اذا جاء نصر الله “ ثم دخل عبد الرحمن  
على عمر وعنده علي وعثمان وسعد وابن عباس، فقال: يا ابن عباس:  
من قتلى؟ قال: أبو ثلوة، قال عمر: الحمد لله الذي لم يجعل موتى برجل  
١٠ يدعى الإسلام، ثم سكت عمر كالمطرق فقالوا: ألا تنبه للصلاة! فقيل!  
الصلاة يا أمير المؤمنين! فقال: نعم، ولاحظ في الإسلام لمن ترك  
الصلاة، ثم صلى وجرحه شعب<sup>٣</sup> دما، ثم أقبل على علي فقال: اتق الله  
يا علي! إن وليت من أمور الناس شيئا فلا تحملن بنى هاشم على رقاب  
الناس، وأنت يا عثمان إن وليت من أمور الناس شيئا فلا تحملن بنى  
١٥ أبي معيط على رقاب الناس، وأنت يا زبير وياسعد! إن وليت من  
أمر الناس [ فلا تحملان أقاربكما على رقاب الناس - \* ]، ثم قال: إني

(١) راجع الطبري ١٤/هـ (٢) في الأصل: تنبه، والوتين: عرق في القلب يجري  
منه الدم إلى العروق كلها، وراجع رواية ابن سيرين في الطبقات ٢/١/٢٠٥٠.  
(٣) في الأصل: ينبث، والتصحيح بناء على الطبقات ٢/١/٢٠٤ (٤) من  
الطبري ١٣/هـ، وفي الأصل: ارقاب (٥) زيد بناء على الطبري.

فطرت فى أمر الناس فلم أر<sup>١</sup> عندهم شقاقا [ إلا - <sup>٢</sup> ] أن يكون فيكم ، وإن الأمر إلى الستة نفر : عثمان و على و عبد الرحمن و سعد و طلحة و الزبير ، فشااوروا ثلاثا ، وكان طلحة غائبا فى مال له ، فقال عمر : إني مصرت لكم الأمصار و دونت لكم الدواوين ، و إني تركتكم على الواضحة ، إنما أخوف أحد رجلين ، إما رجل يرى أنه أحق بالملك من صاحبه فيقاتله ، هـ أو رجل يتأول القرآن على غير تأويله ، و إني قرأت فى كتاب الله " الشيخ و الشيخة [ اذا زنيا - <sup>٣</sup> ] فارجموهما البتة نكالا من الله و الله عزيز حكيم " ألا ! فلا تهلكوا عن آية الرجم ، فقد رجم رسول الله صلى الله عليه و سلم و رجمنا معه ، و لولا أن يقول الناس : زاد عمر فى كتاب الله لكتبها يدي ، قد قرأناها بكتاب الله .

١٠

ثم دعا بكتاب . بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى الخليفة ، من بعدى : سلام عليك فاني أحمد الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد فاني أوصيك بتقوى الله و بالمهاجرين " الذين أخرجوا " من ديارهم و أموالهم " - الآية ، فتعرف فضيلتهم و تقسم عليهم فيهم ، و أوصيك " بالذين تبوءوا الدار و الايمان " - الآية ، فهؤلاء الأنصار تعرف فضلهم ١٥ و تقسم / عليهم فيهم ، و أولئك " الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا ١٣٠ / ب اغفر لنا " - الآية .

(١) فى الأصل : لم أر ، و التصحيح بناء على الطبقات ٣ / ١ / ٢٤٩ (٢) زيد من الطبقات (٣) زيد من الطبقات ٣ / ١ / ٢٤٢ (٤-٤) من الطبقات ٣ / ١ / ٢٤٥ ، و فى الأصل : لا بعده (٥) راجع سورة ٩٥ آية ٨ ، و فى الأصل : خرجوا (٦) راجع سورة ٥٩ آية ٩ (٧) راجع سورة ٥٩ آية ١٠ .











































































فقال على: أمني يطلبون دم عثمان .

ثم كتب إلى أبي موسى الأشعري وهو على الكوفة ، بسم الله الرحمن الرحيم - من عبد الله على أمير المؤمنين إلى عبد الله بن قيس الأشعري ، سلام عليك أفاى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد أفاى قد بلغك ما كان من مصاب عثمان وما اجتمع الناس عليه من يفتى ، فادخل فيما دخل فيه الناس ورغب أهل ملكك فى السمع والطاعة ، واكتب إلى بما كان منك ومنهم إن شاء الله - والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ، وبعث الكتاب مع معبد الأسلى ، فلما قدم معبد الكوفة دعا أبو موسى الأشعري الناس إلى طاعة على فأجابوه طائعين ، وكتب إلى على بن أبى طالب بسم الله الرحمن الرحيم - لعبد الله على أمير المؤمنين ١٠ من عبد الله بن قيس ، سلام عليك أفاى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد أفاى قد قرأت كتابك ودعوت من قبل المسلمين فسمعوا وأطاعوا - والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ، ودفع كتابه إلى معبد .

وكانت عائشة خرجت معتمرة ، فلما قضت عمرتها نزلت على

باب المسجد واجتمع إليها الناس فقالت : أيها الناس ! إن الغوغاء من ١٥

أهل الأمصار وعبيد أهل المدينة اجتمعوا على هذا الرجل المقتول

/ بالأمس ظلما ، واستحلوا البلد الحرام وسفكوا الدم الحرام . فقال عبد الله ١٤٢ / ألف

ابن عامر : ما أنا ذا أول طالب بدمه ، فكان أول من اتدب لذلك .

ولما كثر الاختلاف بالمدينة استأذن طلحة والزبير عليا فى العمرة ،

(١) فى الأصل : ملك (٢) راجع أيضا للطبرى ١٠ / ١٧٥ .

نقات ابن حبان (سنة ٣٥ - تأليب معاوية أهل الشام على محاربة علي) ج - ٢

فقال لها: ما العمرة تريدان، وقد قلت لكما قبل يعتكما لي: أيكما شاء بايعته، فأيتما إلا يعنى، وقد أذنت لكما، فاذها راشدين<sup>١</sup>، فخرجا إلى مكة وتبعهما عبد الله بن عامر بن كريز فلما لحقهما قال لها: ارتحلا فقد بلغتما حاجتكما، فاجتمعوا مع عائشة بمكة وبها جماعة من بنى أمية.

٥ ثم جمع معاوية أهل الشام على محاربة علي<sup>٢</sup> والطلب بالقود من دم عثمان، واحتال في قيس بن سعد بن عبادة وكان واليا على مصر، وكتب إلى علي<sup>٣</sup> كتابا<sup>٤</sup> يبرغ فيه معاوية، فلما قرأ علي<sup>٥</sup> الكتاب عزل قيسا وولى عليها محمد بن أبي بكر<sup>٦</sup>.

وخرج قسطنطين بن هرقل بالمراكب<sup>٧</sup> يريد المسلمين، فسلط<sup>٨</sup> الله عليهم<sup>٩</sup> ريحا قاصفا ففرقهم، ونجا قسطنطين بن هرقل حتى انتهى إلى سقيلة<sup>١٠</sup>، فصنعت الروم حماما، فلما دخله<sup>١١</sup> قتلوه فيه وقالوا له: قتلنا رجائنا. ثم حج بالناس عبد الله بن عباس، أمره علي<sup>١٢</sup> على الحج، فلما انصرف أجمع طلحة<sup>١٣</sup> والزبير [علي - <sup>١٤</sup>] المسير بعائشة، فقال طلحة: ما لنا أمر أبلغ في استمالة الناس إلينا من شيوخ ابن عمر معنا، وكان ١٥ من أمره في عثمان وخلافه له علي<sup>١٥</sup> ما يعلبه<sup>١٦</sup> من يعلبه<sup>١٧</sup>، فأتاه طلحة

(٢) راجع أيضا الفتوح ٢٧٥/٢ و ٢٧٦ (٢) في الأصل: كتاب (٣) هذا السياق قد يتوره قدر من القموض، وراجع الطبرى ٢٢٩/٥ - ٢٣١ للمعشور على الاحتمال الذى قام به معاوية لأجل إقصاء قيس عن ولاية مصر (٤) في الأصل: المراكب، وفي الطبرى ١٦١/٥: في ألف مركب (٥) من الطبرى، وفي الأصل: فسلك. (٦) من الطبرى، وفي الأصل: عليه (٧) من الطبرى، وفي الأصل: سقيلة (٨) من الطبرى، وفي الأصل: دخلها (٩) زيد لاستقامة العبارة (١٠-١١) في الأصل: فقال

قال : يا أبا عبد الرحمن ! إن عائشة قصدت الإصلاح بين الناس فاشخص معنا فان لك بنا أسوة ، فقال ابن عمر : أتخضعونني [ لتخرجوني - <sup>١</sup> ] كما تخرج <sup>٢</sup> الأرب [ من - <sup>٣</sup> ] جحرها ! إن الناس إنما يخدعون بالوصيف<sup>٤</sup> ، والوصيفة والدنانير والدرهم ، ولست من أولئك ، قد تركت هذا الأمر عيانا وأنا أدعى إليه<sup>٥</sup> في عافية ، فاطلبوا لآمركم غيري ، هـ فقال طلحة : يغني الله عنك .

وقدم<sup>٦</sup> يعلى بن أمية من اليمن - [ وقد كان - <sup>٧</sup> ] عاملا عليها - بأربعمئة من الإبل ، فدعاهم إلى الحملان ، فقال له الزبير : دعنا من إبلك هذه ، ولكن أقرضنا من هذا المال ، فأعطاه ستين ألف / دينار ، وأعطى طلحة أربعين ألف دينار ، فتجهزوا وأعطوا [ من خف معهم - <sup>٨</sup> ] . ١٠

### فلما دخلت السنة السادسة والثلاثون

تشاوروا في مسيرهم فقال الزبير : [ عليكم بالشام - <sup>٩</sup> ] ، بها الأموال والرجال ، وقال ابن عامر : البصرة فان غلبتهم عليها فلنكف الشام ، إن معاوية قد سبقكم إلى الشام وهو ابن عم عثمان ، وإن البصرة لي بها صنائع<sup>١٠</sup> ولاهلها في طلحة هوى ، وكانت عائشة تقول : نقصد المدينة ، فقالوا لها : ١٥

- (١) زيد بناء على الفتوح ٢/ ٢٧٨ (٢) في الأصل : تخضع ، والتصحيح بناء على الفتوح .  
(٣) زيد من الفتوح ٢/ ٢٧٩ (٤) في الأصل : الوصيف (٥) من الفتوح ، وفي الأصل : عليه (٦) من الفتوح ، وفي الأصل : قد (٧) زيد بناء على الفتوح .  
(٨) زيد من الفتوح ، وراجع أيضا الطبري ٥/ ١٦٦ (٩) من الطبري ، وفي الأصل : صنياعا .

يا أم المؤمنين ! دعى المدينة فان [ من - ' ] معك [ لا يقرون - ' ]  
 لتلك الغوغاء ، و اشخصى معنا إلى البصرة ، فان أصلح الله هذا الأمر كان  
 الذى نريد ، وإلا فقد بلغنا و يقضى الله فيه ما أحب ، وكلوا حفصة  
 ابنة عمر أن تخرج معهم فقالت : رأيت تبع لرأى عائشة ، فأتاها عبد الله بن  
 ٥ عمر فناشدها الله أن تخرج ، فقعدت وبعثت إلى عائشة أن أخى حال  
 بنى وبين الخروج ، فقالت : يغفر الله لابن عمر . ثم نادى منادى طلحة والزبير :  
 من كان عنده مركب وجهاز ، وإلا فهذا جهاز ومركب ، فحملوا على  
 ستمائة ناقة [ سوى - ' ] من كان له مركب ، وكانوا نحو ألف نفس ،  
 وتجهزوا بالمال ، وشيعهم نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان كلهن  
 ١٠ بمكة حاجات إلا أم سلمة فانها سارت<sup>٢</sup> إلى المدينة ، فلما بلغوا ذات  
 عرق ودعت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وبكين وبكى الناس ، فما  
 رأوا بكاء أكثر من ذلك اليوم ، وسمى يوم النحيب<sup>٣</sup> ، وجعلن يدعون  
 على قتلة عثمان الذين سفكوا فى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الدم  
 الحرام ، ثم انصرفن ، ومضت عائشة وهى تقول : اللهم ! إنك تعلم  
 ١٥ أنى لا أريد إلا الإصلاح فأصلح بينهم .

وبعث أم الفضل حين خرجت عائشة ومن معها من مكة إلى  
 على رجلين من جهينة<sup>٤</sup> قالت له : اقتل فى كل مرحلة بعيرا<sup>٥</sup> وعلى ثمنه ،

(١) زيد من الطبرى ١٦٧/٥ (٢) فى الأصل : سارة - كذا (٣) من الطبرى  
 ١٧٣/٥ ، وفى الأصل : النحيب (٤) من الطبرى ١٦٧/٥ والفتوح ٢/٢٨٦ .  
 (٥) من الفتوح ، وفى الأصل : بعير .

نقات ابن حبان ( سنة ٢٦٠ - استغفار على رضى الله عنه إلى القتال ) ج - ٢

وهذه مائة دينار وكسوة ، وكتبت معه . أما [ بعد ا فان - ' ] طلحة  
و الزبير وعائشة خرجوا من مكة يريدون البصرة ، فقدم / المدينة وأعطى  
عليها الكتاب ، فدعا على محمد بن أبى بكر فقال له : ألا ترى إلى أختك  
خرجت مع طلحة و الزبير فقال محمد بن أبى بكر : إن الله معك ولن  
يخذلك ، و الناس ناصرونك<sup>٢</sup> .

ثم قام على<sup>٢</sup> فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس ! تهيبوا للخروج  
إلى قتال أهل الفرقة فاني سأمر إن شاء الله ، إن الله بعث رسولا صادقا  
بكتاب<sup>٤</sup> ناطقه وأمر واضح ، لا يهلك عنه<sup>٥</sup> إلا هالك ، وإن في سلطان الله  
عصمة<sup>٦</sup> أمركم فأعطوه طاعتكم ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وإن الإسلام لأبرز<sup>٧</sup> إلى المدينة كما تأورز<sup>٨</sup> الحية إلى جحرها ، انهضوا إلى<sup>١٠</sup>  
هؤلاء الذين يريدون تفريق جماعتكم ، لعل الله يصلح بكم ذات البين .

وبعث<sup>٩</sup> على الحسن بن علي و عمار بن ياسر إلى الكوفة لاستغفارهم<sup>١٠</sup> ،  
فلما قدموا الكوفة [ قام - ' ] أبو موسى الأشعري في الناس و كان  
واليا [ عليها - ' ] و أخبرهم بقدم الحسن و استغفاره إياهم إلى أمير المؤمنين

(١) زيد من الفتوح (٢) من الفتوح ٢/ ٢٨٧ ، وفي الأصل : لا يضررك .  
(٣) و راجع لهذه الخطبة الطبرى ٥/ ١٦٣ و ١٦٤ و الفتوح ٢/ ٢٨٧ (٤) من  
الطبرى و الفتوح ، وفي الأصل : كتاب (٥) من الطبرى ، وفي الأصل : عليه .  
(٦) من الطبرى و الفتوح ، وفي الأصل : عظمة (٧) من كتب الأحاديث ،  
وفي الأصل : أبرز (٨) من كتب الأحاديث . وفي الأصل : ترزا (٩) راجع  
الطبرى ٥/ ١٩٨ و الفتوح ٢/ ٢٩٠ (١٠) في الأصل : لاستغفارهم .

على إصلاح البين .

وقدم زيد بن صوحان<sup>١</sup> من عند عائشة معه كتابان من عائشة إلى أبي موسى وإلى الكوفة وإذا في كل كتاب منهما « بسم الله الرحمن الرحيم - من عائشة أم المؤمنين إلى عبد الله بن قيس الأشعري - سلام عليك ! فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد ! فانه قد كان من قتل عثمان ما قد علمت ، وقد خرجت مصلحة بين الناس ، فر من قبلك بالقرار في منازلهم والرضا بالعافية حتى يأتيهم ما يحبون من صلاح امر المسلمين ، فان قتلة عثمان فارقوا الجماعة وأحلوا بأنفسهم البوار ، فلما قرأ الكتابين وثب عمار بن ياسر<sup>٢</sup> فقال : أمرت عائشة بأمر ، وأمرنا بغيره . أمرت أن تقر في بيتها ، وأمرنا أن نقاتل حتى لا تكون فتنة ، فهوذا تأمرنا بما أمرت ، وركبت ما أمرنا به ، ثم قال : هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجوا إليه ، ثم انظروا في الحق ومن الحق معه . ثم قام الحسن بن علي فقال : يا أيها الناس ! أجيئوا دعوة أميركم ، وسيروا إلى إخوانكم ، لعل الله يصلح بينكم . ثم قام هند بن عمرو البجلي فقال : إن أمير المؤمنين قد دعانا وأرسل إلينا ابنه فاتبعوا قوله و انتهوا إلى أمره ، فقام حجر بن عدى الكندي فقال : أيها الناس ! أجيئوا أمير المؤمنين ، وانفروا خفافا وثقالا بأموالكم وأنفسكم . ثم قال الحسن :

(١) من الطبري ١٨٨/٥ ، وفي الأصل : صرحان (٢) في الأصل : الكتابان .

(٣) راجع أيضا الفتوح ٢٩١/٢ (٤) راجع أيضا الفتوح ٢٩٢/٢ ، والطبري

١٨٩/٥ (٥) راجع لكل ذلك الطبري ١٨٩/٥ .

أيها الناس! إلى غاد، فمن شاء منكم فليخرج معي على الظهر، ومن شاء فليخرج في الماء، فأجابوه، وخرج معه تسعة آلاف نفس بعضهم على البر وبعضهم على الماء، وساروا حتى بلغوا ذا قار، وخرج عليّ من المدينة معه ستمائة رجل، وخلف على المدينة سهل بن حنيف، فالتقى هو وابنه الحسن مع من خرج معه من الكوفة بذي قار، فخرجوا جميعا إلى البصرة ولم يدخل عليّ الكوفة، وكتب إلى المدينة إلى سهل بن حنيف أن يقدم عليه ويوليّ على المدينة أبا حسن المازني، والتقى مع طلحة والزبير وعائشة بالجلحاء على فرسخين من البصرة، وذلك لخمس خلون من جمادى الآخرة، وكان عليّ كثيرا ما يقول: يا عجب كل العجب، من جمادى ورجب! فكان من أمرهم ما كان. ١٠

وقتل ابن جرموز الزبير ثم أتى عليا يخبره فقال عليّ: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول -] «قاتل ابن صفية بالنار». فقال ابن جرموز: إن قتلنا معكم فنحن في النار! وإن قاتلناكم فنحن في النار! ثم بعج<sup>١</sup> بطنه بسيفه فقتل نفسه. وأما طلحة<sup>٢</sup> فرماه مروان ابن الحكم بسهم من ورائه. فأثبتته فيه وقتله، وحمله إلى البصرة فقات بها، ١٥

(١) راجع الكامل ١١٠/٣ (٢) في الأصل: تقدم، والتصحيح من طبقات ابن سعد ٢٠/١/٣ (٣) في الأصل: تولى، ومبنى التصحيح على الطبقات (٤) راجع أيضا تاريخ يعقوبى ١٨١/٢ (٥) من الكامل ١٢٠/٣، وفي الأصل: بالجلحاء. (٦) في الأصل: قاتل، وراجع الطبرى ٢٠٥/٥ و ٢١٩ والأخبار الطوال ١٤٨ و الفتوح ٣١٢/٢ (٧) زيد من الفتوح (٨) أى شق (٩) راجع أيضا الفتوح ٣٢٦/٦.

قبر طلحة بالبصرة، و قتل الزبير بوادي السباع، و كان كعب بن سور قد علق المصحف في عنقه ثم يأتي هؤلاء فيذكرهم، و يأتي هؤلاء فيذكرهم حتى قتل<sup>١</sup>.

و كان عليّ ينادى مناديه: « لا تقتل مدبرا، و لا تدفق<sup>٢</sup> على جريح. »  
 هـ و من أغلق بابه فهو آمن، و من طرح السلاح فهو آمن، و لم يقتل بعد آن واحدا<sup>٣</sup>.

فلما اطمأن الناس بعث<sup>٤</sup> عليّ بعائشة مع نساء من أهل العراق إلى المدينة، و أقام بالبصرة خمسة عشر يوما ثم خرج إلى الكوفة، و ولي ١٤٤/الف علي البصرة عبد الله بن عباس، و ولي الولاية في البلدان، و كتب إلى ١٠ المدن بالقرار و الطاعة.

ثم إن أبا مسلم الخولاني<sup>٥</sup> قال لمعاوية: علي ما تقاتل عليا و هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم و له من القدم و السابقة ما ليس لك و إنما أنت رجل من الطلقاء؟ فقال له معاوية: أجل! و الله ما تقاتل عليا، و أنا [ لست - <sup>٦</sup> ] أدعى في الإسلام مثل الذي له، و لكن أقاتله علي ١٥ دم أمير المؤمنين عثمان بن عفان، و أنا أطلبه بدمه، فقال أبو مسلم: إني<sup>٧</sup>

(١) و راجع أيضا الكامل ١٢٢/٣ و ١٢٣ و تاريخ الإسلام ١٤٩/٢ (٢) في الأصل: يدين، و التصحيح بناء على الطبري ٢٢٣/٥، و راجع أيضا الأخبار الطوال ١٥١ (٣) في الأصل: لواحد (٤) راجع الطبري ٢٢٥/٥ (٥) راجع أيضا الأخبار الطوال ١٦٢ و سمط النجوم ٤٤٧/٢ و تاريخ الإسلام ١٦٨/٢ (٦) زيد من الأخبار الطوال (٧) في الأصل: ان.

ثقات ابن حبان (سنة ٣٦ - قصة أبي مسلم و انحياز الأشعث إلى معاوية) ج - ٢

أستخبر لك عن ذلك ، فركب راحلته و انتهى إلى الكوفة ، ثم نزل عن راحلته و أتى عليا ماشيا و الناس عنده و لا يعرفه أحد ، فقال : من قتل عثمان ؟ فقال علي : الله قتل عثمان و أنا معه ، فخرج أبو مسلم و لم يتكلم ، و مضى حتى انتهى إلى راحلته فركبها ، و لحق بالشام فأنهى إلى معاوية و هو يثقل ، فقيل له : هذا أبو مسلم قد جاء ، فعانقه معاوية و سأله عن سفره و خاف أن يكون قد جاء بشيء مما يكره ، فقال أبو مسلم : و الله لتقاتلن عليا أولفقاتلته ، فانه قد أقر بقتل أمير المؤمنين عثمان ، فقام معاوية فرحا و صعد المنبر و اجتمع إليه الناس و حمد الله و أنشئ عليه ، و قام أبو مسلم خطيبا و حرض الناس على قتال علي ؛ فصح خروج أهل الشام قاطبة<sup>١</sup> على علي و طلبهم إياه بدم عثمان .

١٠

ثم إن حجر بن الأدبر<sup>٢</sup> قدم على علي فقال : يا أمير المؤمنين ! الجماعة و العدد و المال مع الأشعث بن قيس بأذربيجان فابعث إليه فليقدم ، فكتب إليه علي : « بسم الله الرحمن الرحيم - من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى الأشعث بن قيس ، أما بعد ! فإذا أتاك كتابي هذا فاقدم و أحمل ما غللت<sup>٣</sup> من المال . » فكتب إليه الأشعث بن قيس : « أما بعد ! ١٥ فقد جاءني كتابك بأن أقدم عليك و أحمل<sup>٤</sup> ما غللت من مال الله ،

(١) في الأصل : يكن (٢) في الأصل : قاضية (٣) هو حجر بن عدي - راجع الإصابة (٤) و راجع لهذه المكاتبة و ما ترتب عليها الفتوح ٢/٢٦٧ و ما بعده . (٥) في الأصل : عملت ، و التصحيح مما سيأتي (٦) في الأصل : أحل ، و التصحيح مما مضى آنفا .

فأنت وذاك<sup>١</sup> والسلام<sup>٢</sup>، ثم قال الأشعث: والله! لادعنه بحال مضية، ولأفسدن عليه الكوفة، ثم ارتحل من أذربيجان وهو يريد معاوية، وبلغ ذلك عليا وشق عليه خروجه إلى معاوية، فقال حجر ابن الأدبر: يا أمير المؤمنين! ابشئ إلى الأشعث بن قيس فأنا أعرف به وأرفق، وإن هو خوشن لم يجب أحدا، / قال له علي: سر إليه، فسار حجر إليه فأدركه بشهرزور<sup>٣</sup> فقال له حجر: يا أبا محمد! أنشدك الله أن تأتي معاوية وتدع ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال الأشعث: أو ما سمعت كتابه<sup>٤</sup> إلى؟ فقال حجر: إنك [إن-<sup>٥</sup>] أتيت معاوية أقبلنا<sup>٦</sup> جميعا إلى الشام، وأنشدك الله ألا نظرت إلى أيتام قومك وأيامام<sup>٧</sup>! ١٠ فإني لا آمن أن يفتضحوا غدا، قال: فما تريد يا حجر؟ قال: تتحدر معي إلى الكوفة، فأنك شيخ العرب وسيدها والمطاع في قومك، وسيصير إليك الأمر، فلم يزل به حجر حتى قال: ليصرفوا<sup>٨</sup> صدور الركائب إلى الكوفة، فتقدم<sup>٩</sup> علي علي فسر<sup>١٠</sup> علي بمجيئه فقال: مرحبا وأهلا بأبي محمد علي عجلته، فقال: أمير المؤمنين! إن هذا ليس يوم عتاب، ١٥ ثم أقام مع علي بالكوفة. وحج بالناس عبد الله بن عباس بأمر علي ولأه.

### فلما دخلت السنة السابعة والثلاثون

كتب معاوية<sup>١</sup> إلى علي بن أبي طالب: أما بعد فإن الله اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم بعلمه. وجعله الأمين على وحيه، والرسول إلى<sup>٢</sup>

(١) في الأصل: بشهرزور. ومبنى التصحيح على معجم البلدان (٢) زيد لاستقامة العبارة (٣) في الأصل: اقتلنا (٤) في الأصل: ليصرفوا (٥) في الأصل: فيقدم (٦) راجع أيضا الأخبار الطوال ١٦٢ و الفتوح ٤٧٥/٢ (٧) من الفتوح، وفي الأصل: علي.

خلقه ، و اختار [ له - ١ ] من المسلمين أعوانا ، فكانوا في منازلهم عنده على قدر فضائلهم في الإسلام ، كان أفضلهم في الإسلام و أنصحهم لله و لرسوله الخليفة<sup>٢</sup> بعده و خليفة<sup>٣</sup> خليفته و الخليفة المظلوم المقتول<sup>٤</sup> - رحمه الله عليهم ! و قد ذكر لي أنك تتقن من دمه ، فان كنت صادقا فأمكننا من قتله حتى قتله به ، ونحن أسرع إليك إجابة و أطوعهم طاعة ، و إلا فانه ليس لك ولا لاحد من أصحابك عندنا إلا السيف ، و الذي لا إله غيره ! لطلبين قتلة عثمان في الجبال و الرمال حتى يقتلهم الله أو تلحق أرواحنا بهنما - و السلام .

فكتب إليه عليّ بسم الله الرحمن الرحيم - من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان<sup>٦</sup> - أما بعد فان أخا خولان قدم عليّ بكتاب منك ١٠ يذكر فيه / محمدا صلى الله عليه و سلم و ما أنعم الله عليه من الهدى ، و الحمد لله على ذلك ، و أما ما ذكرت من ذكر الخلفاء فلعمري إن مقامهم<sup>٧</sup> في الإسلام كان عظيما ، و إن المصاب بهم لجرح عظيم في الإسلام ، و أما ما ذكرت من قتلة عثمان فاني قد نظرت في هذا الأمر فلم يسعني دفعهم إليك ، و قد كان أبوك أتانى حين ولى الناس أبا بكر فقال لي : يا عليّ ! أنت أحق الناس ١٥ بهذا الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و هات يدك حتى أبايك ،

(١) زيد من الفتوح (٢) من الفتوح ، وفي الأصل : للخليفة (٣) من الفتوح ، وفي الأصل : لخليفة (٤) في الأصل : المنقول (٥) في الأصل : من ، و راجع أيضا الأخبار الطوال ١٦٢ (٦) راجع أيضا الأخبار الطوال ١٦٣ و الفتوح ٤٧٥/٢ . (٧) في الأصل : مقاماتهم

فلم أفعل مخافة الفرقة في الإسلام . فأبوك أعرف بحقي منك ، فإن كنت تعرف من حق ما كان يعرفه<sup>١</sup> أبوك فقد قصدت<sup>٢</sup> رشدك ، وإن لم تفعل فسيغني الله عنك - والسلام .

فلما قرأ معاوية الكتاب تهيأ هو ومن معه على المسير إلى عليّ  
٥ ثم سار يريد العراق ، وسار عليّ من العراق ، وصلى الظهر بين القنطرة والجسر ركعتين ، وبعث<sup>٣</sup> على مقدمته شريح بن هانئ<sup>٤</sup> وزياد بن النضر ابن مالك ، أمر أحدهما أن يأخذ على شط دجلة والآخر على شط الفرات ، معها أكثر من عشرة آلاف نفس ، واستخلف على الكوفة أبا مسعود الأنصاري<sup>٥</sup> ، ثم أخذ على طريق الفرات وجعل يقول : إذا سمعتموني أقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهو كما أقول ، وإذا لم أقل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنما الحرب خدعة ، فالتقى عليّ وأهل الشام بصفين لسبع بقين من المحرم ، فقام عليّ خطيباً في الناس فقال : الحمد لله الذي لا يبرم ما نقض ، وإن أبرم أمراً لم ينقضه الناقضون ، مع أن الله - وله الحمد - لو شاء لم يختلف اثنان من خلقه ، ولا تنازعت  
١٥ الأمة في شيء من أمره ، ولا جحد المفضول ذا الفضل فضله " ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد " وقد ساقنا [و-٦] هؤلاء المقادير حتى جمعت بيننا في هذا المكان ، فنحن من ربنا بمنظر ومستمع ، ولو

(١) من الفتوح ، وفي الأصل : يعرف (٢) في الفتوح : أصبت (٣) راجع الأخبار الطوال ١٦٧ (٤) راجع الأخبار الطوال ١٦٥ (٥) راجع أيضاً الطبري ٧/٦ و ٨ و الفتوح ٢٨٨/٣ (٦) زيد من الطبري .

شاء الله لجعل الانتقام ، و كان منه التغيير ' حتى يتبين أهل الباطل و يعلم  
أهل الحق أين مصيره ، ولكنه جعل الدنيا دار الأعمال ، و جعل الآخرة  
هي دار القرار "ليجزى الذين اساءوا" - الآية ، / ألا إنكم تلقون عدوكم غدا  
فأطيلوا<sup>١</sup> الليلة القيام ، و أكثروا فيها تلاوة القرآن ، و سلوه النصر ، و عليكم  
بالجد و الحزم و كونوا صادقين . ثم قد فوئب الناس إلى سيفهم يهزونها<sup>٢</sup> ،  
و إلى رماحهم يتقفونها ، و إلى نبالهم<sup>٣</sup> يرشونها ، ثم<sup>٤</sup> جعل [ علي -<sup>٥</sup>  
مقدمته شريح بن هاني<sup>٦</sup> الحارثي و الأشتر ، و على الميمنة الأشعث بن قيس ،  
و على الميسرة عبد الله بن عباس ، و على الرجالة عبد الله بن بديل بن  
ورقاء ، و على الساقة زياد بن النضر ، و على ميمنة الرجالة سليمان بن  
صرد الخزاعي .

١٠

ثم قام<sup>٧</sup> معاوية خطيبا في أهل الشام و اجتمع الناس فقال : الحمد لله  
الذي دنا في علوه و علا في دنوه ، و ظهر و بطن فارتفع فوق كل منظر  
أولا و آخر و ظاهرا و باطنا ، يقضى فيفضل ، و يقدر فيفقر ، و يفعل  
ما يشاء ، و إذا أراد أمرا أمضاه ، و إذا عزم على أمر قضاه ، لا يؤامر  
أحدا فيما يملك و لا يستل عما يفعل و هم يستلون ، و الحمد لله رب العالمين  
على ما أحببنا و كرهنا ، ثم كانت من قضاء الله أن ساقنا المقادير إلى

١٥

(١) من الطبري ، و في الأصل : التقيير (٢) من الطبري ، و في الأصل : فاطيلوا .  
(٣) في الأصل : يهونها ، و في الفتوح ٢/ ٢٨٩ : يستعدونها (٤) من الطبري ،  
و في الأصل : نبلهم (٥) راجع أيضا الأخبار الطوال ١٧١ - ١٧٣ و الفتوح ٣  
/ ٣١ و ٣٢ (٦) زيد و لا بد منه (٧) راجع أيضا الفتوح ٣/ ٢٩٠ .

هذه الرقعة من الأرض، ولقت بيننا وبين أهل العراق، فنحن من الله بمنظر ومستمع، وقد قال الله "ولو شاء الله ما اقتتلوا" الآية. فانظروا يا أهل الشام، فانما تلقون غدا العدو، فكونوا على إحدى ثلاث خلال: إما قوما تطلبون<sup>١</sup> ما عند الله بقتالكم<sup>٢</sup> قوما بغوا عليكم، [وإما قوما تطلبون بدم الخليفة عثمان فانه خليفتم وصهر نبيكم<sup>٣</sup>]، وإما قوما تدفعون عن نساءكم وذرائعكم؛ وعليكم بتقوى الله والصبر الجميل! نسأل الله لنا ولكم النصر، وأن يفرغ علينا وعليكم الصبر، وأن يفتح بيننا وبين قوما بالحق وهو خير الفاتحين؛ فأجابه أهل الشام: طب نفسا! نموت معك ونحيا معك، ثم جمل معاوية أبا الأعور عمرو بن سفيان<sup>٤</sup> السلمي على مقدمته، وحبيب بن مسلمة<sup>٥</sup> الفهري على ميمنته، وبسر بن أرطاة على ميسرته، ومسلم بن عقبة<sup>٦</sup> على رجالة العسكر؛ فلما كان الغد اقتتلوا قتالا شديدا، فحجز بينهم الليل حتى قاتلوا ثلاثة أيام؛ فقتل من أصحاب / على بالمبارزة: هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، وعمار بن ياسر، وعبد الله بن بديل بن ورقاء، وعمار بن حنظلة الكندي، وبشر بن زهير، ومالك بن كعب العامري، وطالب بن كلثوم الهمداني، والمرقع

١٤٦/الف

(١) من الفتوح، وفي الأصل: طلبتم (٢) في الأصل: بقتالكم، ومنى التصحيح على الفتوح (٣) زيد بناء على الفتوح (٤) راجع أيضا الفتوح ٣/٣١ والطبرى ٦/٦٠ (٥) من ترجمته في الاستيعاب، وفي الأصل بياض (٦) وقع في الأصل: مسلم - خطأ (٧-٧) من الأخبار الطوال ١٧٢ والكامل ٣/١٤٨، وفي الأصل: عقبة بن مسلم.

ثقات ابن حبان (سنة ٣٧ - من قتل من أصحاب معاوية في المبارزة) ج - ٢

[ ابن - ١ ] وضاح الزبيدي ، و شريح بن طارق البكري ، و أسلم بن يزيد الحارثي ، و الحارث بن اللجاج الحكمي ، و عائد بن كريب الهلالي ، و واصل بن ربيعة الشيباني ، و عائد بن مسروق الهمداني ، و مسلم بن سعيد الباهلي ، و محارب بن ضرار المرادي ، و سليمان بن الحارث الجعفي ، و شرحبيل بن يزيد الحضرمي .

و قتل من أصحاب معاوية في المبارزة : شرحبيل بن منصور ، و عبد الرزاق بن خالد العبسي ، و شريح بن الحارث الكلابي ، و صالح بن المغيرة الجمحي ، و حريث بن الصباح الحميري ، و الحارث بن وداعة الحميري ، و روق بن الحارث العكي ، و المطاع بن المطلب القيني ، و جلهمة بن هلال الكلبي ، و الواضح بن أزهر السكسكي ، و وازع بن سلامان الغساني ، ١٠ و المهاجر بن حنظلة الجعفي ، و عبد الله بن جرير العكي ، و مالك بن وديعة القرشي ؛ سوى من قتل من الفريقين [ من - ١ ] غير براز .

و لما ٢ قتل عمار أتى عبد الله بن عمرو معاوية فقال : قتل عمار ، فقال عمرو بن العاص : قتل عمار ! فاستمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : تقتلك الفئة الباغية ! فقال معاوية : أنحن قتلناه ! إنما قتله ١٥ أهل العراق ، جاؤا به فطرحوه في سيوفنا ورماحنا ، و قد قيل : إنه قتل بصفين سبعون ألفا : من أهل العراق خمسة ٢ و عشرون ألفا ، و من

(١) زيد ولا بد منه (٢) راجع أيضا تاريخ الإسلام ١٨٠/٢ والطبقات ١٨٠/١/٣ .  
(٣) في الأصل : خمس ، و التصحيح من البداية و النهاية ٢٧٤/٧ ، و راجع أيضا تاريخ الإسلام ١٧٠/٢ .

أهل الشام خمسة وأربعون ألفاً . فلما اشتدت البلاء بالفريقين ، وكثر بينهم القتلى قال عمرو بن العاص لمعاوية : إن هذا الأمر لا يزداد إلا شدة ، فهل لك إلى أمر لا يزداد القوم به إلا فرقة ، إن أعطينا اختلافوا وإن منعونا اختلافوا ؟ فقال معاوية : ما هو ؟ فقال : المصاحف نرفعها و ندعوم بما فيها ، فانهم لا يقاتلون إلا على ما قد علمت ؛ فقال معاوية : افعل ما رأيت ، فأمر / بالمصاحف فرفعت في الرماح<sup>١</sup> ثم جعلوا ينادون : ندعوكم إلى كتاب الله والحكم بما فيه ؛ فسر الناس به وكرهوا القتال ، وأجابوا إلى الصلح ، وأناهبوا إلى الحكومة ، وقالوا لعل : إن القوم يدعونك إلى الحق وإلى كتاب الله ، فإن كرهنا ذلك فنحن إذا مثلهم ، فقال علي : ويحكم<sup>٢</sup> ! ما ذلك ١٠ يريدون ولا يفعلون ؛ ثم مشى الناس بعضهم إلى بعض وأجابوا الصلح والحكومة ، و تفرقوا إلى دفن قتلاهم ، ولم يحد علي<sup>٣</sup> بدا من أن يقبل الحكومة لما رأى من أصحابه . فحكم أهل الشام عمرو بن العاص ، وأراد علي أن يحكم ابن عباس فقال الأشعث بن قيس - وهو يومئذ سيد الناس : لا يحكم في هذا الأمر رجلان من قريش ، ولا اقترق<sup>٤</sup> الفريقان علي ١٥ هذا الجمع على حكومة بعد أن [ كان -<sup>٥</sup> ] من القتال بينهما ما كان إلا واحد الحكيم منا ؛ و تبعه أهل اليمن على ذلك ، ثم قال الأشعث : لا نرضى إلا بأبي موسى الأشعري ، و كتبوا بينهم كتابي<sup>٦</sup> الصلح

(١) راجع أيضا الطبري ٢٧/٦ والبداية والنهاية ٢٧٢/٧ (٢) في الأصل : الرياح .  
(٣) في الأصل : يحكم (٤ - ٤) في الأصل : يدمن لم (٥) في الأصل : افرقا .  
(٦) زيد ولا بد منه (٧) في الأصل : كتابا ، و راجع أيضا تاريخ اليعقوبي

٥ . بسم الله الرحمن الرحيم - ' هذا ما تقاضى [ عليه - ٢ ] على بن أبي طالب  
و معاوية بن أبي سفيان ، قاضى على بن علي أهل العراق و من كان معه من  
شيعة من المؤمنين و قاضى معاوية على أهل الشام و من كان معه من  
شيعة من المسلمين أنا نزل على حكم الله و كتابه ، فما وجد الحكمان في  
كتاب الله فهما يتبعانه ، و ما لم يجدا في كتاب الله فالسنة العادلة<sup>٥</sup> تجمعهما ، ٥  
وهما آمان<sup>٦</sup> على أموالهما و أنفسهما و أهاليهما ، و الأمة أنصار لهما على  
الذى يقضيان عليه ، و على المؤمنين و المسلمين - و الطائفتان كلتاهما  
عليهما - عهد الله و ميثاقه أن يفا بما في هذه الصحيفة على أن بين المسلمين  
الآمن [ و - ٧ ] وضع السلاح ، [ و - ٨ ] على عبد الله بن قيس و عمرو  
ابن العاص عهد الله و ميثاقه ليحكم<sup>٩</sup> بين الناس بما في هذه الصحيفة ، ١٠  
على أن الفريقين جميعا يرجعان سنة ، فإذا انقضت السنة إن أحبا أن  
يردا<sup>٩</sup> ذلك ردا ، و إن أحبا زادا<sup>١٠</sup> فيها ما شاء الله ، اللهم إنا نستنصرك  
على من ترك ما في هذه الصحيفة<sup>١١</sup> .

و شهد على الصحيفة فريق عشرة أنفس ، فشهد من أصحاب علي

- (١) راجع أيضا الطبرى ٦ / ٢٩ و الطوال ١٩٤ (٢) زيد من الطبرى (٣) عليه  
ضرب من الناسخ و هما منه وقوع التكرار (٤) من الطبرى ، وفي الأصل : من .  
(٥) من الطبرى ، وفي الأصل : عادلة (٦) من مجموعة الوثائق السياسية - نص  
إسماعيل التيمى ٤٠٢ ، وفي الأصل : أمينان (٧) زيد من الوثائق (٨) من الوثائق ،  
وفي الأصل : ليحكم (٩) من الوثائق ، وفي الأصل : يريد (١٠) من الوثائق ،  
وفي الأصل : راد .

الاشعث بن قيس ، وعبد الله بن عباس ، وسعيد بن قيس الهمداني ،  
وحجر بن الادبر الكندي ، وعبد الله بن الطفيل العامري ، وعبد الله  
ابن محل العجلي ، ووقاء بن سمي البجلي ، وعقبة بن زيد الانصاري ،  
ويزيد بن حجية التيمي ، ومالك بن اوس الرحبي .

٥ . وشهد من أهل الشام أبو الأعور السلي ، وحبيب بن مسلمة الفهري ،  
والمخارق بن الحارث الزيدى ، وعلقمة بن يزيد الحضرمي ، وسبيع بن  
يزيد الحضرمي ، وزمل بن عمرو العذري ، ويزيد بن الحر العبسي ، وحمزة  
ابن مالك الهمداني ، وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، وعتبة بن  
أبي سفيان .

١٠ . وكتب يوم الأربعاء سنة سبع و ثلاثين .

فانصرف علي بن معه من أهل العراق ، وانصرف معاوية بن معه  
إلى الشام ، فقال عبد الله بن وهب الحرمي " - وكان من أصحاب علي :

- (١) من الطبري ٣٠/٦ ، وفي الأصل : هجر (٢) من الطبري ، وفي الأصل : حجل .
- (٣) من الطبري ، وفي الأصل : سفيان (٤ - ٤) في الطبري : زياد الحضرمي ،
- وفي الطوال : عامر الجهني (٥ - ٥) من الطبري ، وفي الأصل : حجر التيمي .
- (٦) من الطوال ، وفي الأصل : شفيق (٧) من الطوال ، وفي الأصل : الحمري .
- (٨) من الطبري ، وفي الأصل : زميل (٩) من الطبري ، وفي الأصل : العدوي .
- (١٠) من الطبري ، وفي الأصل : الحر (١١) زيد بعده في الأصل : ابن خلف ،
- ولم تكن الزيادة في الطبري وغيره من المراجع لخذفناها (١٢) كذا وقع في الفتوح
- ٩٧ / ٤ أيضا ، والمشهور : الرامي ، وراجع أيضا الطوال ٢٠٢ .

نقات ابن حبان ( سنة ٣٧ - موت خباب ، اجتماع الخوارج ) ج - ٢

لا حكم إلا لله ، فقال -علي- : هذه كلمة حق أريد بها باطل ، فلما دخل -علي- الكوفة خرج من كان يقول : لا حكم إلا لله ، و نزلوا بحروراء و هم قريب من اثني عشر ألفا ، فسموا الحرورية ، و مناديهم ينادي : أمير القتال 'شيث بن' ربيع التميمي ، و الأمر بعد الفتح شورى ، و البيعة لله .

و مات 'خباب بن الارت' بالكوفة .

٥  
فخرج علي من صفين ، و ولي -علي- سهل بن حنيف فارس ، فأخرجه أهل فارس ، فوجه زيادا فرضوا و صالحوه و أدوا إليه الخراج<sup>٢</sup> . ثم 'إن الخوارج اجتمعت على زيد بن حصين و قالوا له : أنت سيدنا و شيخنا و عامل عمر بن الخطاب على الكوفة ، تول أمرنا ، و جهروا ١٠ به فقال : ما كنت لأفعلها ، فلما أبى عليهم ذلك ذهبوا إلى يزيد بن عاصم المحاربي<sup>٣</sup> فعرضوا<sup>٤</sup> عليه أمرهم فأبى عليهم ذلك ، ثم ذهبوا<sup>٥</sup> إلى سعد بن وائل التميمي فأبى عليهم ، فأتوا عبدالله بن وهب الراسبي<sup>٦</sup> و اجتمعوا عنده بقرب النهروان ، و خرج إليهم -علي- في جمعية ، فلما أتاهاهم حمد الله و أثني عليه ثم قال : إنكم أيها القوم قد علمتم و علم الله أني كنت ١٥

---

(١-١) من الكامل ٣/ ١٦٥ ، وفي الأصل : شئت من (٢-٢) من تاريخ الإسلام

(٢-٢) ، وفي الأصل : حسا . . بن الارت - كذا (٣) راجع أيضا الطبري ٦/ ٧٩ .

(٤) راجع الطبري ٦/ ٤٢ (٥) من الكامل ٣/ ١٦٩ ، وفي الأصل : المحاربي .

(٦) في الأصل : فاعرضوا (٧) في الأصل : ذهب (٨) من الكامل ٣/ ١٧٠ ،

وفي الأصل : الراسبي .

للحكومة كارها حتى أشرتم على بها و غلبتموني عليها والله بيني وبينكم شهيداً ثم كتبنا بيننا وبينهم كتاباً وأتم على ذلك من الشاهدين ، فقالت طائفة من القوم : صدقت - ورجعوا إلى الجماعة ، وبقيت طائفة منهم/على قولهم ، فقال على هل : انبشكم بالآخرين اعمالا

١٤٧ / ب

٥ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ، منهم أهل النهروان و رب الكعبة<sup>١٢</sup> ثم إنهم عبروا الجسر إلى على ليحاربوه . فلما عبروا الجسر نادى على في العسكر : استقبلوهم ، فاستقبلوهم و التقطوهم بالرماح ، فكان مع على جمعة يسيرة ، إنما جاء على أن يردم بالكلام ، وقد كانت الخوارج قريباً من خمسة آلاف<sup>٢</sup> ؛ فلما فرغوا من قتلهم قال ١٠ على : اطلبوا إلى المخدع<sup>٥</sup> ، فطلبوه فلم يجدوه فقال : اطلبوا المخدع ، فوالله ما كذبت ولا كُذِّبْتُ ؛ ثم دعا يغلته البيضاء فركبها وجعل يقلب القتلى حتى أتى على فضاء من الأرض فقال : فلبوا هؤلاء ، فاذا هم برجل ليس له ساعد ، بين جنبيه ندى فيه شعرات ، إذا مدت امتدت ، وإذا تركت قلصت ، فقال على : الله أكبر ! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرج قوم ١٥ فيهم رجل مخدع اليد ،<sup>٧</sup> ولولا أن تنكلوا عن العمل<sup>٨</sup> لآبأتكم بما<sup>٩</sup> وعد الله

- (١) من القرآن الكريم سورة ١٨ آية ١٠٤ ، ١٠٥ ، وفي الأصل بياض .  
(٢-٢) من القرآن الكريم ، و موضع الرمين في الأصل بياض (٣) راجع الفتوح ٤/ ١٢٧ (٤) في الأصل : الف (٥) في الطبري ٦/ ٥٢ و مروج الذهب ٢/ ٣٨ : المخدج ، و أما الكامل ٣/ ١٧٦ ففيه كما هنا (٦) في الأصل : اقبلوا .  
(٧-٧) من الكامل ، وفي الأصل : لا ان تبكروا ، و راجع أيضا الطبري ٦/ ٥٠ (٨-٨) في الأصل : لا يئانكم ما ، وفي الكامل : لأخبرتكم بما .

الذين<sup>١</sup> يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم<sup>٢</sup> ثم حج بالناس عبد الله ابن عباس<sup>٣</sup>.

### فلما دخلت السنة الثامنة و الثلاثون

اجتمعوا<sup>٤</sup> لميعادهم [مع -<sup>٥</sup>] الحكمين بأذرح<sup>٦</sup>، وحضر فيهم من أهل المدينة سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن الزبير، وابن عمر، ولم يخرج علي<sup>٧</sup> بنفسه،<sup>٨</sup> ووافى معاوية في أهل الشام وكان بينه وبين أبي موسى الأشعري ما كان واقرب الناس ورجعوا إلى أوطانهم، وندم عبد الله بن عمر على حضوره أذرح، فأحرم من بيت المقدس تلك السنة<sup>٩</sup> ورجع إلى مكة.

واستشار معاوية أصحابه [في -<sup>١٠</sup>] محمد بن أبي بكر وكان واليا على مصر، فأجمعوا على المسير إليه، فخرج عمرو بن العاص في أربعة<sup>١١</sup> آلاف<sup>١٢</sup> فيهم<sup>١٣</sup> أبو الأعور السلمي ومعاوية<sup>١٤</sup> بن حديج<sup>١٥</sup>، فالتقوا بالمستأنة<sup>١٦</sup> وقتلوا قتالا شديدا، وقتل كنانة بن بشر بن<sup>١٧</sup> عتاب التجيبي<sup>١٨</sup>، وانهزم محمد بن أبي بكر وقاتل حتى قتل، وقد قيل: إنه أدخل في جوف حمار ميت،

(١) في الأصل: بالذين (٢) كما في الطبري ٥٣/٦ (٣) في الأصل: فاجتمعوا - وراجع أيضا الطبري ٣٧/٦ (٤) زيد لاستقامة العبارة (٥) من الطبري ٣٨/٦، وفي الأصل: بادوح (٦) وراجع أيضا رواية الواقدي في الطبري ٣٧/٦. (٧-٧) من الطبري ٦٠/٦، وفي الأصل: الف فنههم (٨-٨) من الطبري، وفي الأصل: إلى جريح (٩) من الطبري، وفي الأصل: بالمشاة (١٠-١٠) من الطبري، وفي الأصل: عقاب التجيبي.

١٤٨ / الف / ثم أحرق بالنار<sup>١</sup>؛ فلما بلغ عليا سرور معاوية بقتله قال : لقد حزنا<sup>٢</sup>  
عليه بقدر سرورهم بقتله ، ثم ولى على الأشر على مصر . ومات صهيب  
ابن سنان<sup>٣</sup> .

فلما بلغ معاوية خبر مسير الأشر إلى مصر قال : إنه ليأتى وعامة  
ه أهل مصر أهل اليمن و هو يمانى ، وكتب إلى دهقان<sup>٤</sup> بالعريش : إن<sup>٥</sup>  
احتلت فى الأشر فلك على أن أخرج خراجك عشرين سنة ، فقدم  
الأشر على امرأة من حمير يقال لها ليلي بنت النعمان ، فتلطف له الدهقان  
وسأله : أى الشراب أحب إليك ؟ قال : العسل ، قال : عندى عسل من  
عسل برقة لم ير مثله ، ثم قدمته إليه فسقته منه ، فمات من ساعته ، فبلغ  
١٠ ذلك معاوية فقال : إن لله جنودا فى العسل . ومات صفوان بن بيضاء  
فى رمضان<sup>٦</sup> وكان قد شهد بدرا ، ومات سهل بن حنيف بالكوفة وصلى  
عليه . وحج بالناس قثم بن العباس<sup>٨</sup> .

### فلما دخلت السنة التاسعة والثلاثون

استعمل على يزيد بن حجة التميمى على الرى ، ثم كتب إليه بعد مدة  
١٥ أن أقدم ، فقدم على على فقال له : أين ما غللت من مال الله ؟ قال :  
ما غللت ، تخفقه بالدرة خفقات و حبسه فى داره ، فلما كان فى بعض الليالى

(١) راجع الطبرى ٦/٦٠ (٢) فى الأصل : حزن ، والتصحيح بناء على الكامل  
١٨٢/٣ ، والطبرى ٦/٦٢ (٣) راجع تاريخ الإسلام ١٨٥/٢ (٤) اسمه الجليستار -  
راجع الطبرى ٦/٥٤ (٥) فى الأصل : انه (٦) فى الأصل : فقال (٧) راجع البداية  
والنهاية ٣١٧/٧ (٨) راجع الطبرى ٦/٧٧ .

قرب يزيد [ الباب - ' ] و ماحله ، و لحق بالركة و أقام بها حتى أتاه إذن معاوية ، فلما بلغ عليا لحوقه معاوية قال : اللهم ! إن يزيد أذهب ببال المسلمين و لحق بالقوم الظالمين ، اللهم ! فاكفنا مكره و كيده . ثم وجه معاوية خيلا فيهم الضحاك بن قيس<sup>١</sup> القهري ، و سفيان ابن عوف الدابري<sup>٢</sup> ، فأغار سفيان على الآتيار و فيها مسلحة<sup>٣</sup> لعل ، فلما بلغ ه عليا خروجهم خرج من بيته و الناس في المسجد ، فلما رأوه<sup>٤</sup> صاحوا ، قال : اسكتوا اسكتوا ! فلما سكتوا قال : شامت الوجوه ! شامت الوجوه ! إن قلت : نعم ، قلت : لا ، و إن قلت : لا ، قلت : نعم ، إن استفرتكم في الحر قلت : الحر شديد فإذا جاء الشتاء نفرنا ، و إذا جاء الشتاء و استفرتكم قلت : البرد شديد و إذا كان الصيف نفرنا ، إن عدوكم يحد / من الهناء ١٠ / ١٤٨ ب ما تجدون ، و لكن لا رأى<sup>٥</sup> لمن [ لا<sup>٦</sup> ] بطاع ، وددت [ أن -<sup>٧</sup> ] لي بجماعتكم ألف فارس .

ثم بعث معاوية بسر<sup>٨</sup> بن أرطاة - أحد بني عامر بن لؤي - في جيش من أهل الشام إلى المدينة و عليها أبو أيوب الانصاري ، فهرب منه

- (١) زيد لاستقامة العبارة (٢) من الكامل ١٩١ / ٣ و الطبري ٨٧ / ٦ و الفتوح ٣٧ / ٤ ، و في الأصل : سفيان (٣) في البيان و التبيين : الغامدي - راجع منه ٥٢ / ٢ ، و ليس في مراجعتنا التصريح بالنسبة (٤) من الطبري ، و في الأصل : فقيها . (٥) في الأصل : رآه (٦) من الكامل ١٤ ، و في الأصل : ارى (٧) زيد من الكامل (٨) زيد من شرح نهج البلاغة - الجزء الأول ٥٢ / (٩) في الأصل : بشر ، و راجع الطبري ٨٠ / ٦ .

أبو أيوب وخلق طيا بالكوفة ، ولم يقا له أحد بالمدينة حتى دخلها ،  
فصعد منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل [ينادي - ١] : يا أهل  
المدينة ! والله لو لا ' ما عهد ' إلى أمير المؤمنين معاوية ما تركت فيها  
محتلها إلا قتله ! فبايع أهل المدينة معاوية ، وأرسل إلى بني سلة :  
ه ما لكم عندي أمان حتى تأتونى<sup>٢</sup> بجابر بن عبد الله ، فدخل جابر بن عبد الله  
على أم سلة وقال : يا أماء ! إني خشيت على دمي ، وهذه بيعة ضلالة ،  
فقلت : أرى أن تبائع ، فخرج جابر بن عبد الله فبايع بسر<sup>٣</sup> بن  
أرطاة لمعاوية كارها ، ثم خرج بسر<sup>٤</sup> حتى أتى مكة ، فخافه أبو موسى  
الاشعري وكان والى مكة لعل ، وتحنى عن مكة حتى دخلها ، ثم مضى  
١٠ إلى اليمن وعليها عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب عامل على<sup>٥</sup> ، فلما سمع  
به عبيد الله هرب ، واستخلف على اليمن عبد الله بن عبد المدان ، وكانت  
ابنته<sup>٦</sup> تحت عبيد الله بن عباس . فلما قدم بسر<sup>٧</sup> اليمن قتل عبد الله بن  
[ عبد - ١ ] المدان ، وأخذ ابنين لعبيد الله بن عباس بن عبد المطلب - من  
أحسن الصبيان - صغيرين كأنهما درتان<sup>٨</sup> ، ففعل بهما ما فعل .

١٥ فلما حضر الموسم بعث على علي<sup>٩</sup> الحج عبد الله<sup>١٠</sup> بن عباس ، وبعث

(١) زيد من الطبرى (٢-٢) من الطبرى ، وفي الأصل : لا أعهد (٣) من الطبرى ،  
وفي الأصل : توتونى (٤) في الأصل : فقال (٥) في الأصل : بشر (٦) في تاريخ  
ابن عساكر ٢٢٣/٣ : أخته (٧) في الأصل : درتين (٨) في الطبرى ٦ / ٤٧٩ :  
عبيد الله ، وفي الكامل ١٩١/٣ : اختلف فيمن حج في هذه السنة ، فقيل :  
حج بالناس عبيد الله بن عباس من قبل على ، وقيل : بل حج عبد الله =  
معاوية (٧٥) ٣٠٠

معاوية يزيد بن شجرة<sup>١</sup> الرهاوى ، فاجتمعا بمكة و تنازعا و أبى كل واحد منها أن يسلم لصاحبه إقامة الحج . فاجتمع الناس على<sup>٢</sup> شيعة بن عثمان ابن أبى طلحة ، فحج بالناس شيعة بن عثمان .

### فلما دخلت السنة الأربعون

و بلغ الخبر عليا بما فعل بسر<sup>٣</sup> بن أرطاة باليمن و ما كان من أمر بنى ه عبيد الله / بن عباس بن عبد المطلب خطبهم و قال : لقد خفت أن يظهر مولى القوم عليكم . و ما يظهرون عليكم بأن يكونوا بالحق أولى منكم ، و لكر يصلحهم فى بلادهم و فسادكم فى بلادكم ، و اجتمعهم على باطلهم ، و تفرقكم عن<sup>٤</sup> حقكم ، و أداتهم الأمانة و خيانتكم ، و الله و الله لو استعملت فلانا لحان و غدر - ثلاثا ! و لو بعته معاوية لم يخنه و لا غدره ، اللهم ! ١٠٠ قد مللتهم و ملئوني<sup>٥</sup> و سئمتهم<sup>٦</sup> و كرهتهم<sup>٧</sup> و كرهوني<sup>٨</sup> ، فأرحني<sup>٩</sup> منهم و أرحهم مني . و أبدلي<sup>١٠</sup> بمن هو خير لي منهم و أبدلهم بمن هو شر لهم مني . = أخوه ، و ذلك باطل فان عبيد الله بن عباس لم يحج فى خلافة علي ، و إنما كان هذه السنة على الحج عبيد الله بن عباس .

(١) من الطبرى ، و فى الأصل : شمر (٢) من الطبرى ، و فى الأصل : بياض (٣) فى الأصل : فلما . و لا يتناسب السياق (٤) فى الأصل : بشر (٥) من شرح نهج البلاغة ١ / ٥٢ و الفتوح ٤ / ٦٠ . و فى الأصل : اباطلهم (٦-٧) من الشرح و الفتوح ، و فى الأصل : نفركم على (٧) من الشرح ، و فى الأصل : سميتهم (٨) من طبقات ابن سعد ٣ / ٢٢١ ، و فى الأصل : فأرحني (٩) من الشرح ، و فى الأصل : ابلمهم . (١٠) فى الأصل : من .

ثم كان قتل' على بن أبى طالب .

وكان السبب فى ذلك [ أن - ٢ ] عبد الرحمن بن ملجم المردى أبصر امرأة من بنى [ تيم - ٣ ] الرباب يقال لها قطام' ، وكانت من أجل أهل زمانها ، وكانت ترى رأى الخوارج ، فولع بها فقالت : لا أتزوج بك إلا على ثلاثة آلاف و قتل على بن أبى طالب ، فقال لها : لك ذلك ، فتزوجها وبنى بها فقالت له : يا هذا ! قد عرفت الشرط ، فخرج عبد الرحمن ابن ملجم و معه سيف مسلول حتى آتى مسجد الكوفة و خرج على من داره و آتى المسجد و هو يقول : أيها الناس ! الصلاة الصلاة ! أيها الناس ! الصلاة الصلاة ! وكانت تلك ليلة الجمعة لسبع عشرة خلت من رمضان ، فصادفه عبد الرحمن بن ملجم من خلفه ثم ضربه بالسيف ضربة من قرنه إلى جبهته' ، وأصاب السيف الحائط قلم فيه ، ثم ألقي السيف من يده ، و أقبل الناس عليه فجعل ابن ملجم يقول للناس : إياكم و السيف فانه مسموم ، و قد سمى شهرا ، فأخذه ، و رجع على بن أبى طالب إلى داره ، ثم أدخل عليه عبد الرحمن بن ملجم فقالت له أم كلثوم بنت على : يا عدو الله ! ١٥ قتلت أمير المؤمنين ! فقال : لم أقتل إلا أباك ، قالت : إني لأرجو أن لا يكون على أمير المؤمنين من بأس ، فقال عبد الرحمن بن ملجم : فلم تكن إذا ؟ فوالله سمى شهرا ! فان أخلفني أبده الله و أحققه ، فقال على :

(١) راجع الطبقات ٣/١/٢ والطبرى ٦/٨٣ وسمط النجوم ٢/٤٦٥ و تاريخ الإسلام ٢/١٨٨ و ٢٠٥ (٢) زيد لاستقامة العبارة (٣) زيد من تاريخ الإسلام (٤) من تاريخ الإسلام ، وفى الأصل : قطار (٥) راجع أيضا تاريخ الخلفاء ٦٨ (٦) من =

ثقات ابن حبان ( سنة ٤٠ - نهاية ابن ملجم ، خطبة الحسن ) ج - ٢

احبسوه وأطبوا طعامه وألبنوا<sup>١</sup> فراشه ، / فان أعش فعفو<sup>٢</sup> أو قصاص ، ١٤٩ / ب  
وإن أمت<sup>٣</sup> فالحقوه بي أحاصمه عند رب العالمين .

فات علي بن أبي طالب غداة يوم الجمعة ، فأخذ عبد الله بن جعفر  
والحسن بن علي [ ومحمد ابن الحنفية - <sup>٤</sup> ] عبد الرحمن بن ملجم ، فقطعوا  
يديه ورجليه فلم يجزع ولم يتكلم ، ثم كحلوا عينيه بملول<sup>٥</sup> محمي ،  
ثم قطعوا لسانه وأحرقوه بالنار ؛ وكان لعل يوم مات اثنتان وستون  
سنة<sup>٦</sup> ، وكانت خلافته خمس سنين وثلاثة أشهر<sup>٧</sup> .

و اختلفوا في موضع قبره ولم يصح عندي شيء من ذلك فأذكره ،  
وقد قيل : إنه دفن بالسكوة في قصر الإمارة عند مسجد الجماعة<sup>٨</sup> ، وهو  
ابن ثلاث وستين .

١٠

ثم قام الحسن بعد دفن أبيه خطيبا<sup>٩</sup> في الناس فحمد الله وأثنى عليه

= الأخبار الطوال ٢١٤ والطبقات ٢٤/١/٣ ، وفي الأصل : اختلف .

(١) من الطبقات ، وفي الأصل : لينوا (٢) راجع أيضا تاريخ اليعقوبي ٢١٢/٢ .

(٣) من الطبقات ، وفي الأصل : مت (٤) زيد بناء على الطبقات ٣ / ١ / ٢٦ .

(٥) أي بمكحال ، وكان في الأصل : بعاملول ، والتصحيح من الأخبار الطوال

٢١٥ (٦) و راجع الطبقات ٢٥/١/٣ والطبرى ٨٨/٦ للعثور على الاختلاف في

ذلك (٧) مع الاختلاف في ذلك - راجع الطبرى والاستيعاب ، وزيد بعده في

الأصل : الأربعة فشرّبوا ، ولم نكد نستقي مفهوما من هذه الزيادة بالرغم من

أقصى مجهوداتنا لحذفها (٨) راجع الطبرى ٨٨/٦ (٩) راجع الفتوح ١٤٦/٤

وتاريخ الإسلام ٢٠٧/٢ .

ثم قال : والله لقد مات فيكم رجل ما سبقه الأولون ولا يدرکه الآخرون !  
لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعثه بالبعث و يعطيه الراية  
فأرجع حتى يفتح الله عليه ، يقاتل جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره ،  
ولا ترك يضاء ولا صفراء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه ، أراد  
٥ أن يتناع بها خادما .

وكان لعلي بن أبي طالب خمسة وعشرون ولدا ، من الولد : الحسن  
و الحسين و محسن و أم كلثوم الكبرى و زينب الكبرى - و هؤلاء الخمسة  
من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و كان له من غيرها : محمد  
ابن علي [ و - ٢ ] عبيد الله و عمر و أبو بكر و يحيى و جعفر و العباس  
١٠ و عبد الله و رقية و رملة و أم الحسن و أم كلثوم الصغرى و زينب الصغرى  
و حمزة ٣ و ميمونة و خديجة و فاطمة و أم الكرام و أم سلمة - رضي الله  
عنهم أجمعين .

## ذكر البيان بأن من ذكرناهم كانوا خلفاء

### و من بعدهم كانوا ملوكا

١٥ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى بالموصل ثنا علي بن الجعد الجوهري ثنا حماد  
/ ابن سلمة عن سعيد بن جهمان عن سفيانة ٤ قال : سمعت رسول الله صلى الله  
١٥٠ / الف عليه وسلم يقول : الخلافة بعدى ثلاثون سنة ، ثم يكون ملكا ، قال :

(١) من الفتوح ، و في الأصل : أن (٢) زيد و لا بد منه ، و راجع أيضا الطبري  
٦ / ٨٩ (٣) من الطبري ، و في الأصل : حمزة (٤) هو أبو عبد الرحمن مولى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و راجع لهذه الرواية مسند الإمام أحمد ٥ / ٢٢٠ .

أمسك خلافة أبي بكر ستين، وعمر عشرا، وعثمان اثنتي عشرة، وعلى ستا. قال<sup>١</sup> علي بن الجعد: قتل حماد بن سلمة: سفينة القاتل: أمسك؟ قال: نعم.

قال أبو حاتم: ولي أهل الكوفة بعد علي بن أبي طالب الحسن ابن علي، ولما اتصل الخبر بمعاوية ولي أهل الشام معاوية بن أبي سفيان. واسم<sup>٢</sup> أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وأم معاوية هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس؛ فكان معاوية نافذ<sup>٣</sup> الأمور بالشام والأردن وفلسطين ومصر، وكان الحسن بن علي يمشي الأمور بالعراق إلى أن دخلت<sup>٤</sup> سنة إحدى وأربعين، فاحتال<sup>٥</sup> معاوية في الحسن بن علي وتلفظ له، وخوفه هراقه دماء المسلمين وهتك حرمتهم<sup>٦</sup>. وذهب<sup>٧</sup> أموالهم إن لم يسلم<sup>٨</sup> الأمر لمعاوية؛ فاختار الحسن ما عند الله على ما في الدنيا وسلم الأمر إلى معاوية يوم الاثنين<sup>٩</sup> الخامس ليل بقين من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين، واستوى الأمر لمعاوية حينئذ، وسميت هذه السنة سنة الجماعة<sup>١٠</sup>؛ وبقي معاوية في إمارته تلك إلى أن مات يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة ستين، وقد قيل: إن معاوية مات ١٥

(١) موضعه في الأصل بياض (٢) زيد بعده في الأصل: معاوية بن، ولم تسكن الزيادة في الطبري ١٨٣/٦ فحذفناها (٣) في الأصل: نفذ (٤) في الأصل: دخل. (٥) راجع الطبري ٩٣/٦ (٦) في الأصل: ذهب (٧) زيد بعده في الأصل: له، ولا تنسجم الزيادة مع السياق فحذفناها (٨) ليس في الطبري ٩٤/٦ صراحة اليوم، وراجع أيضا ١٨١/٦ منه (٩) كما في الطبري ١٨١/٦.

لنصف من رجب من هذه السنة ، وكان له يوم توفي ثمان وسبعون سنة ؛ وصلى عليه ابن قيس الفهري ، وقد قيل : إن يزيد بن معاوية هو الذي صلى عليه<sup>١</sup> ، وكانت مدة معاوية<sup>٢</sup> تسع عشرة<sup>٣</sup> سنة وثلاثة أشهر واثنتين وعشرين<sup>٤</sup> ليلة ؛ وكان معاوية يخضب بالحناء والكتم ، وكان نقش خاتمه : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، ، وقبره بدمشق خارج باب الصغير في المقبرة ، محوط عليه ، قد زرته / مرارا عند قصرى رمادة ١٥٠/ب  
أبي الدرداء .

### يزيد بن معاوية أبو خالد

ثم تولى يزيد بن معاوية بن أبي سفيان يوم الخميس من شهر رجب ١٠ في اليوم الذي مات فيه أبوه ، وكنية يزيد أبو خالد ، وكان ليزيد بن معاوية يوم ولى أربع وثلاثون وشهر<sup>٥</sup> ، كانت أمه ميسون<sup>٦</sup> بنت بجذل<sup>٧</sup> ابن أنيف<sup>٨</sup> بن ولجة<sup>٩</sup> بن قنافة الكلبي ؛ وكان نقش خاتمه : آمنت بالله مخلصا .

[ ولما - ٩ ] بايع أهل الشام يزيد بن معاوية واتصل الخبر بالحسين ١٥ ابن علي جمع شيعته واستشارهم ، وقالوا : إن الحسن لما سلم الأمر لمعاوية (١) راجع لكل ذلك الطبري ١٨١/٦ و ١٨٢ (٢-٢) من الطبري ، وفي الأصل : تسعة عشر (٣-٣) في الأصل : اثنان وعشرين - كذا ، وفي الطبري : سبعة وعشرين (٤) و راجع أيضا الطبري ١٥/٧ (٥) من الطبري ، وفي الأصل : ميسور (٦) من الطبري ، وفي الأصل : بجذل (٧) من الطبري ، وفي الأصل بياض . (٨) من الطبري ، وفي الأصل : دجله (٩) زيد لاستقامة العبارة .

نقات ابن حبان ( توجيه الحسين مسلم بن عقيل إلى الكوفة ) ج - ٢

سكتة وسكت معاوية ، فالآن قد مضى معاوية ونحب أن نبايعك ، فبايعته  
البيعة ، ووردت على الحسين كتب أهل الكوفة من الشيعة يستقدمونه  
لإياها ، فأخذ الحسين بن علي مسلم بن عقيل إلى الكوفة لأجل البيعة على  
أهلها ، فخرج مسلم بن عقيل من المدينة معه <sup>١</sup> قيس بن مسهر <sup>٢</sup> الصيداوي  
يريدان الكوفة ، و فالحما في الطريق تعب شديد وجهد جهيد ، لأنها ه  
أخذا دليلا <sup>٣</sup> تنكب بهما الجادة ، فكاد مسلم بن عقيل أن يموت عطشا  
إلى أن سلمه الله ودخل الكوفة ، فلما نزلها دخل دار المختار بن أبي عبيد ،  
واختلفت إليه الشيعة يبايعونه أرسالا ، و إلى الكوفة يومئذ النعمان  
ابن بشير ، و لاه يزيد بن معاوية الكوفة ، ثم تحول مسلم بن عقيل من  
دار المختار إلى دارهاني بن عروة <sup>٤</sup> ، وجعل الناس يبايعونه في دارهاني <sup>٥</sup> ١٠  
حتى [ بايع - <sup>٦</sup> ] ثمانية عشر <sup>٧</sup> ألف رجل من الشيعة . فلما اتصل  
الخبر بيزيد بن معاوية أن مسلما <sup>٨</sup> يأخذ البيعة بالكوفة للحسين بن علي ،  
كتب يزيد بن معاوية إلى عبيد الله بن زياد وهو إذ ذاك بالبصرة وأمره  
بقتل مسلم بن عقيل أو بعثه إليه ، فدخل عبيد الله بن <sup>٩</sup> زياد الكوفة حتى  
نزل القصر واجتمع إليه أصحابه ، وأخبر عبيد الله بن زياد أن مسلم / بن ١٥ / ١٥١ الف  
عقيل في دارهاني بن عروة ، فدعا هائنا وسأله فأقر به ، فهشم عبيد الله  
وجهه هاني بقضيب كان في يده حتى تركه وبه رمق .

- (١) في الأصل : معاوية (٢) من الطبري ١٩٧/٦ ، وفي الأصل : مسلم (٣) راجع  
أيضا الطبري ١٩٤/٦ و ١٩٨ (٤) راجع الفتوح ٥٧/٥ (٥) وقع في الأصل :  
عوف - خطأ (٦) زيد من الفتوح ٦٨/٥ (٧-٧) في الفتوح : نيف وعشرون .  
(٨) في الأصل : مسلم (٩) في الأصل بياض (١٠) راجع الطبري ٢٠٦/٦ .

ثم ركب مسلم بن عقيل في ثلاثة آلاف فارس يريد عيد الله بن زياد ، فلما قرب من قصر عيد الله نظر فاذا معه مقدار ثلاثمائة فارس فوقف يلتفت يمنة ويسرة ، فاذا أصحابه يتخلفون عنه حتى بقى معه عشرة أنفس ، فقال : يا سبحان الله ! غرنا هؤلاء بكتبهم ثم أسلمونا إلى أعدائنا هكذا ، فولى راجعا فلما بلغ طرف الزقاق التفت فلم ير خلفه أحدا ، وعيد الله ابن زياد في القصر متحصن يدبر في أمر مسلم بن عقيل ، فضى مسلم ابن عقيل على وجهه وحده فرأى امرأة<sup>٢</sup> على باب دارها ، فاستسقاها ماء وسألها ميثا ، فأجابته إلى ما سأل وبات عندها ، وكانت للمرأة ابن<sup>٣</sup> ، فذهب الابن وأعلم عيد الله بن زياد أن مسلما<sup>٤</sup> في دار والدته ، فأنفذ ١٠ عيد الله بن زياد إلى دار المرأة محمد بن الأشعث بن قيس في ستين رجلا من قيس ، فجاءوا حتى أحاطوا بالدار ، فجعل مسلم يحاربهم عن نفسه حتى كل ومل ، فأمنوه فأخذوه وأدخلوه على عيد الله ، فأصعد القصر وهو يقرأ ويسبح ويكبر ويقول : اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا ثم خذلونا حتى دُفعنا إلى ما دُفعنا إليه ، ثم أمر عيد الله بضرب رقبة مسلم ١٥ ابن عقيل ، فضرب رقبة مسلم بن عقيل بكبير بن حمران<sup>٥</sup> الأخرى على طرف الجدار فسقطت جثته ، ثم أتبع رأسه جسده ، ثم أمر عيد الله

(١) راجع الطبري ٧/٧ - ٩ (٢) اسمها طوعة - كما ورد في الطبري (٣) اسمه بلال ابن أسيد - راجع الطبري ٦/٢١٠ (٤) في الأصل : مسلم (٥) من الكامل ١٨/٤ ، وفي الأصل : حماد ، وراجع أيضا الطبري ٦/٢١٠ وفي الأخبار الطوال ٢٤١ : وكان الذي تولى ضرب عنقه أحمر بن بكير .

باخراج هاني بن عروة إلى السوق وأمر بضرب رقبة في السوق<sup>١</sup>.  
ثم بعث عبيد الله بن زياد برأسي<sup>٢</sup> مسلم بن عقيل بن أبي طالب و هاني  
ابن عروة مع هاني بن [أبي -<sup>٣</sup>] حبة الوادعي<sup>٤</sup> و الزبير بن الأرواح  
التميمي إلى يزيد بن معاوية.

فلما بلغ الحسين بن علي الخبر بمصاب الناس بمسلم بن عقيل خرج ٥  
بنفسه / يريد الكوفة ، و أخرج عبيد الله بن زياد عمر<sup>٦</sup> بن سعد إليه فقاتله  
بكربلاء قتالا شديدا حتى قتل عطشانبا ، و ذلك يوما عاشوراء يوم  
الأربعاء سنة إحدى<sup>٧</sup> و ستين ، و قد قيل : إن ذلك اليوم كان يوم السبت<sup>٨</sup> ،  
و الذي قتل الحسين بن علي هو سنان بن أنس النخعي<sup>٩</sup> . و قتل معه من  
أهل بيته في ذلك اليوم : العباس بن [علي بن -<sup>١٠</sup>] أبي طالب ، و جعفر ١٠  
[ابن علي -<sup>١١</sup>] بن أبي طالب ، و عبد الله بن علي بن أبي طالب الأكبر ،  
و عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، و القاسم بن الحسن بن علي  
ابن أبي طالب ، و عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، و محمد بن عبد الله  
ابن جعفر بن أبي طالب ، و عبد الله<sup>١٢</sup> بن عقيل بن أبي طالب ، و محمد بن [أبي -<sup>١٣</sup>]  
زيد ابن عقيل بن أبي طالب ؛ و استصغر علي بن الحسين بن علي فلم يقتل ، ١٥

(١) كما في الكامل و الطبري ٢١٣/٦ فراجعهما (٢) في الأصل : براس ، و التصحيح  
بناء على الكامل (٣) زيد من الطبري ٢١٤/٦ (٤) من الطبري ، و في الأصل :  
الوارعي (٥) من المراجع ، و في الأصل : عمرو (٦) في الأصل : أحد ، و راجع  
أيضا تاريخ اليعقوبي ٢٤٥/٢ (٧-٧) من الكامل ٣٩/٤ ، و في الأصل : أنس  
الحنفي ، و في الأخبار الطوال ٢٥٨ : أوس النخعي (٨) زيد من الطبري ٢٦٩/٦ .  
(٩) من الطبري ٢٧٠/٦ و الكامل ٤٨/٤ ، و في الأصل : عبيد الله .

انفلت في ذلك اليوم من القتل لصغره<sup>١</sup>، وهو والد محمد بن علي الباقر، واستصغر في ذلك اليوم أيضا عمرو<sup>٢</sup> بن الحسن بن علي بن أبي طالب فلم يقتل لصغره، وجرح في ذلك اليوم الحسن بن [الحسن بن -] علي بن أبي طالب جراحة شديدة حتى حسبوه قتيلا ثم عاش بعد ذلك، وقتل في ذلك اليوم سليمان<sup>٣</sup> مولى الحسن بن علي بن أبي طالب، ومنجج<sup>٤</sup> مولى الحسين<sup>٥</sup>

ابن علي بن طالب، وقتل في ذلك اليوم الخلق من أولاد المهاجرين والانصار، وقبض على عبد الله بن بُقَطْر<sup>٦</sup> رضيع الحسين بن علي بن أبي طالب في ذلك اليوم، وقيل: حمل إلى الكوفة ثم رمى به من فوق القصر، أو قيد فانكسرت رجله، فقام إليه رجل من أهل الكوفة وضرب عنقه.

وكانت أم الحسين بن علي بن أبي طالب فاطمة الزهراء بنت رسول الله

صلى الله عليه وسلم، وأم العباس بن علي بن أبي طالب أم البنين بنت [حزام بن -] خالد بن ربيعة، والعباس يقال له: السقاء، لأن الحسين طلب الماء في عطشه وهو يقاتل، فخرج العباس وأخوه، واحتال حمل لإدائة ماء ودفعها إلى الحسين، فلما أراد الحسين أن يشرب من تلك الإدائة

١٥٢ / الف ١٥ / جاء سهم فدخل حلقه، فحال بينه وبين ما أراد من الشرب فاحترشته

السيوف حتى قتل، فسمى العباس بن علي «السقاء» لهذا السبب، وكانت

(١) في الأصل: الصغر (٢) من الطبري، وفي الأصل: عمر (٣) زيد من الطبري.

(٤) من الطبري، وفي الأصل: سلمان (٥) في الكامل: منجج - بتقديم المهلة.

(٦) من الطبري، وفي الأصل: الحسن (٧) من الطبري، وفي الأصل: مقسط.

(٨) زيد من الطبري ٢٦٩/٦ (٩) راجع أيضا نسب قريش ٤٣.

والدة جعفر بن على بن أبى طالب و عبدالله بن على بن أبى طالب الأكبر  
 ليل<sup>١</sup> بنت أبى مرة<sup>٢</sup> بن عروة بن مسعود بن معتب ، وكان أم عبدالله  
 ابن الحسين بن على ابن أبى طالب الرباب بنت<sup>٣</sup> القاسم بن أوس<sup>٤</sup> بن عدى  
 ابن أوس بن جابر بن كعب<sup>٥</sup> ، وكانت أم القاسم بن الحسن بن على بن  
 أبى طالب أم ولد ، وكانت أم عون<sup>٦</sup> بن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب ه  
 جماعة بنت المسيب بن نجبة<sup>٧</sup> بن ربيعة ، وكانت أم محمد بن عبدالله بن جعفر  
 ابن عقيل بن أبى طالب أم ولد ، وكانت أم عبدالله بن مسلم بن عقيل بن  
 أبى طالب رقية بنت على بن أبى طالب ، وكانت أم الحسن بن الحسن<sup>٨</sup> بن  
 على بن أبى طالب خولة بنت منظور بن زيان<sup>٩</sup> الفزارى ، وكانت أم  
 عمرو<sup>١٠</sup> بن الحسن بن على بن أبى طالب أم ولد ، وقد قيل : إن أبا بكر  
 ابن على بن أبى طالب قتل فى ذلك اليوم<sup>١١</sup> ، وأمه ليلي بنت مسعود بن  
 خالد بن مالك بن ربعى<sup>١٢</sup> ، والذى تولى فى ذلك اليوم حز رأس الحسين  
 ابن على بن أبى طالب شمر<sup>١٣</sup> بن ذى الجوشن .

(١) هذا وأما ما يفيد مراجعنا فهو أن أم جعفر و عبدالله أم البنين ، وأن ليل  
 هى أم على بن الحسين بن على (٢) من الطبرى ، وفى الأصل : برة (٣-٣) فى  
 مراجعنا : امرئ القيس ، و راجع أيضا نسب قريش ه (٤) من نسب قريش ،  
 وفى الأصل : كليب (٥) من الطبرى ، فى الأصل : عثمان (٦) من الطبرى ،  
 وفى الأصل : نجبة (٧) من الطبرى ، وفى الأصل : الحسين (٨) من الطبرى ،  
 وفى الأصل : زنان (٩) من الطبرى ، وفى الأصل : عمر (١٠) فى الأصل  
 بياض (١١) فى الأصل : شهر - خطأ .

ثم أخذ عبيد الله بن زياد رأس الحسين بن علي إلى الشام مع أسارى النساء والصبيان من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أقتاب مكشفات الوجوه والشعور، فكانوا إذا نزلوا منزلاً أخرجوا الرأس من الصندوق<sup>٢</sup> وجعلوه في<sup>٣</sup> رح وحرسوه<sup>٤</sup> إلى وقت الرحيل،  
 ه ثم أعيد الرأس إلى الصندوق ورحلوا؛ فبينما كذلك إذ نزلوا بعض المنازل وإذا فيه دير راهب، فأخرجوا الرأس على عادتهم وجعلوه في الرح وأسندوا الرح إلى الدير، فرأى الديراني بالليل نوراً ساطعاً من ديره إلى السماء، فأشرف على القوم وقال لهم: من أنتم؟ قالوا: نحن أهل الشام، قال: وهذا رأس من هو؟ قالوا: رأس الحسين بن علي،  
 ١٥٢/ب ١٠ قال: بش القوم أنتم! والله لو كان لعيسى ولد<sup>٥</sup> / لأدخلناه أحداً من ثم قال: يا قوم! عندي عشرة آلاف دينار ورثتها من أبي وأبي من أبيه، فهل لكم أن تعطوني هذا الرأس ليكون عندي الليلة وأعطيكم هذه العشرة آلاف دينار؟ قالوا: بلى، فأحدر إليهم الدنانير، فجأؤا بالنقاد، ووزنت الدنانير ونقدت، ثم جعلت في جراب وختم عليه، ثم أدخل ١٥ الصندوق، وشالوا إليه الرأس، فغسله الديراني ووضعه على فخذه وجعل يبكي الليل كله عليه، فلما أن أسفر عليه الصبح قال: يا رأس! لا أملك إلا نفسي، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن جدك رسول الله،

(١) في الأصل: اكتاب، وراجع لهذه الوقعة سمط النجوم ٨٦/٣ (٢-٢) في الأصل: جعلوا في، وفي السمط: رفعوه على (٣) من السمط، وفي الأصل: حروه (٤) في الأصل: الروح (٥) في الأصل: ولداً، والتصحيح من السمط.

فأسلم النصراني وصار مولى للحسين، ثم أحدر الرأس إليهم فأعادوه إلى الصندوق ورحلوا، فلما قربوا من دمشق قالوا: نحب أن تقسم تلك الدنانير، لأن يزيد إن رآها أخذها منا، ففتحوا الصندوق وأخرجوا الجراب بجمته وقحوه، فاذا الدنانير كلها قد تحولت خزفا، وإذا على جانب من الجانبين من السكة مكتوب "ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون" وعلى الجانب الآخر "سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون"، قالوا: قد اقتضينا والله! ثم رموها في بردى<sup>١</sup> نهر لهم، ففهم من تاب من ذلك الفعل لما رأى، ومنهم من بقى على إصراره، وكان رئيس من بقى على ذلك الإصرار سنان بن أنس النخعي.

ثم أركب الأسارى من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠ من النساء والصبيان أقتابا يابسة مكشفتات الشعور، وأدخلوا دمشق كذلك<sup>٢</sup>، فلما وضع الرأس بين يدي يزيد بن معاوية جعل ينقر ثنيته بقضيب كان في يده ويقول: ما أحسن ثنياه<sup>٣</sup> قد ذكرت كيفية هذه القصة وباليته في أيام بني أمية وبني العباس في كتاب الخلفاء، فأغنى عن إعادة مثلها في هذا الكتاب لاقتصارنا على ذكر الخلفاء الراشدين منهم في أول ١٥ هذا الكتاب.

وقد بعث يزيد بن معاوية مسلم<sup>٤</sup> بن عقبة المزني إلى المدينة لست

(١) في الأصل: بردا، وراجع أيضا معجم البلدان (٢) راجع السمت ٨٥/٣.

(٣) راجع السمت والطبري ٢٦٧/٦ أيضا (٤) من السمت ٥٩/٣، وفي

الأصل بياض.

ليال بقين من ذى الحجة سنة / ست وستين ، فقتل مسلم بن عقبة بالمدينة خلقا من أولاد المهاجرين والأنصار ، واستباح المدينة ثلاثة أيام نهبا وقتلا ، فسميت هذه الوقعة وقعة الحرية .

و توفي يزيد بن معاوية بجوارين<sup>١</sup> قرية من قرى دمشق لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين وهو يومئذ ابن ثمان وثلاثين<sup>٢</sup> ، وقد قيل : إن يزيد بن معاوية سكر ليلة وقام يرقص فسقط على رأسه وتناثر دماغه فمات ، وصلى عليه ابنه معاوية بن يزيد ، وكان نقش خاتم يزيد « آمنت بالله مخلصا ، وقبره بدمشق » .

### معاوية بن يزيد أبوليلي<sup>٣</sup>

١٠ و ولي معاوية بن<sup>٤</sup> يزيد بن معاوية يوم النصف من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ، وأمه أم خالد<sup>٥</sup> بنت أبي هاشم بن عبدة بن ربيعة بن عبد شمس ، وكان له يوم ولي<sup>٦</sup> إحدى وعشرون<sup>٧</sup> سنة ، وقد قيل : لا ، بل سبع عشرة سنة ، وكان من خير أهل بيته ، فلما حضرته الوفاة قالوا له : بايع لرجل بعدك واعهد إليه ، قال : ما أصبت من دنياكم شيئا ١٥ فأتقلد مأثمها<sup>٨</sup> .

و مات معاوية بن يزيد اليوم<sup>٩</sup> الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر

(١) في الأصل : بجوار ، ومبنى التصحيح على الطبرى ١٥/٧ (٢) مع الاختلاف في ذلك - راجع الطبرى (٣) في الأصل : أبى ليلي (٤) في الأصل يياض (٥) في الطبرى ١٧/٧ : أم هاشم ، وراجع أيضا ٨٤ (٦-٧) في الأصل : احد وعشرين . (٧) راجع أيضا تاريخ الخلفاء ٨٢ (٨) في الأصل : يوم .

سنة أربع وستين ، وكانت إمارته أربعين ليلة ، وصلى عليه عثمان بن عنبسة<sup>١</sup> بن أبي سفيان ، وكان نقش خاتمه « يا الله نستعين - معاوية » وقبره بدمشق .

## مروان بن الحكم

وولى مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، بايعه أهل الشام بالجالية ، وأمه آمنة بنت علقمة بن صفوان بن أمية بن مخدش الكعبي .

ولما وصل<sup>٢</sup> الخبر بموت معاوية الحجاز بايعوا عبد الله بن الزبير ابن العوام ، وكنية ابن الزبير أبو خبيب<sup>٣</sup> ، وبايع له أهل العراق وأهل الحجاز ، وأم عبد الله بن الزبير أسماء بنت أبي بكر ، فكان يخطب لابن الزبير بالحجاز والعراق ، ويخطب بالشام إلى المغرب لمروان بن الحكم إلى أن مات مروان بن الحكم في شهر رمضان سنة خمس / وستين بدمشق<sup>٤</sup> ، وقد قيل : إن مروان مات بين دمشق وفلسطين ، وكان له يوم مات ثلاث وستون سنة ، وكانت ولايته عشرة أشهر إلا ثلاث ليال ، وصلى عليه ابنه عبد الملك بن مروان ، قد عهد إليه في حياته ، ١٥ وكان نقش خاتم مروان « آمنت بالعزير الحكيم » وقد قيل : إن نقش خاتم مروان كان « العزة لله » .

(١) في مروج الذهب ٩٨/٢ : عتبة ، وفي تاريخ الإسلام ٣٦٣/٢ كما في أصلنا .

(٢) في الأصل : اتصل (٣) راجع تاريخ الخلفاء (٤) راجع الطبري ٨٣/٧ .

## عبد الملك بن مروان أبو الوليد

ثم بايع أهل الشام عبد الملك بن مروان بن الحكم، وكان يكنى أبا الذباب  
لبحر كان في فقه، وذلك في اليوم الذي مات فيه أبوه، وأم عبد الملك  
ابن مروان عائشة بنت معاوية بن الخيرة بن أبي العاص بن أمية.

و أنفذ عبد الله بن الزبير أخاه مصعب بن الزبير إلى عبد الملك

ابن مروان محارباً له، و سار عبد الملك إلى العراق يريد مصعباً، فالتقوا

بدير الجاثليق، و كان بينهما وقعات إلى أن كانت الهزيمة على أصحاب

مصعب، و قتل مصعب ابن الزبير<sup>٢</sup>، ثم رجع عبد الملك إلى دمشق و جمع

الناس و استشارهم في أمر عبد الله بن الزبير و قال: من له؟ فقام الحجاج

١٠ ابن يوسف فقال: أنا - و كان أصغر القوم و أقلهم نباهة، فقال له

عبد الملك: و ما يدريك؟ فقال له: إني رأيت في المنام أني خلعت ثوبه<sup>٣</sup>،

فقال: أنت له، فأخرجه في جماعة من أهل الأردن و الشام لمحاربة

ابن الزبير، فوافي الحجاج مكة و حاصر الحرم، و نصب المنجنيق على

الكعبة أياماً إلى أن ظفر بعبد الله بن الزبير فقتله، و ذلك يوم الثلاثاء<sup>٤</sup>

١٥ ثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثلاث و سبعين، و صلبه

على جذع منكسا، و استقر الأمر حينئذ لعبد الملك بن مروان، و مات

(١) من تاريخ الخلفاء ٨٥، و في الأصل: الدباب (٢) راجع الطبري ٨ / ٥٧.

(٣) راجع الطبري ٧ / ١٨٧ (٤) راجع الطبري ٧ / ١٩٥ (٥) من تاريخ الخلفاء

٨٢، و في الأصل: الثالث، و زيدت الواو بعده في الأصل من غير انسجام

مع النص فأثرنا حذفها.

عبد الملك بن مروان بدمشق لأربع ليال خلون من شوال سنة ست وثمانين، وكانت أم عبد الملك بن مروان عائشة بنت معاوية بن المغيرة ابن أبي العاص بن أمية<sup>١</sup>، وصلى عليه ابنه الوليد، وكان له يوم توفي اثنتان وستون سنة، وكان نقش خاتمه «أمنت بالله».

### /وليد بن عبد الملك أبو العباس/

٥ ١٥٤/الف

و بايع الناس الوليد بن عبد الملك في اليوم الذي توفي أبوه بدمشق، وأم الوليد بن عبد الملك: ليلي بنت العباس بن الحسين بن الحارث بن زهير، وتوفي الوليد بن عبد الملك بدمشق للنصف من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين بموضع يقال له دير مران<sup>٢</sup>، وكان له يوم مات تسع وأربعون سنة، وكان نقش خاتمه «يا وليد»، مات وصلى عليه سليمان بن عبد الملك، ١٠ وحمل من دير مران على أعناق الرجال إلى دمشق، ودفن في باب الصغير.

وفي ولاية الوليد بن عبد الملك مات الحجاج بن يوسف في شهر رمضان سنة خمس وتسعين وهو ابن ثلاث وخمسين سنة<sup>٣</sup>، وهو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن عامر بن مسعود بن معتب ١٥ ابن مالك بن كعب بن عمرو<sup>٤</sup> بن سعد بن عوف بن ثقيف بن منبه<sup>٥</sup>

(١) كما مر آنفا (٢) راجع الطبري ٩٧/٨ (٣) راجع أيضا الطبري ٩٦/٨.

(٤) راجع أيضا لعمود نسبة الكامل ٨٠/٤ (٥ - ٥) من الكامل، وفي الأصل:

مسعود بن عامر (٦) من الكامل، وفي الأصل: عمر (٧) من أنساب

الأشراف ٢٥/١، وفي الأصل: هنية.

ابن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة<sup>١</sup> بن قيس عيلان .

### سليمان بن عبد الملك أبو أيوب

و ولي سليمان بن عبد الملك في اليوم الذي مات فيه وليد بن عبد الملك<sup>٢</sup> ،  
و أمه ليلي بنت العباس بن الحسين ، و كنية سليمان بن عبد الملك أبو أيوب ،  
٥ مات سليمان بموضع يقال له دابق<sup>٣</sup> يوم الجمعة لعشر ليال خلون من  
صفر ، و قد قيل : لعشر بقين من صفر<sup>٤</sup> سنة تسع و تسعين ، و كان له  
يوم<sup>٥</sup> توفي خمسة و أربعون سنة ، و كان نقش خاتمه «أومن بالله» .

### عمر بن عبد العزيز أبو حفص

و استخلف عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبو حفص بدير سمان<sup>٦</sup>  
١٠ في اليوم الذي توفي فيه سليمان بن عبد الملك ، و أم عمر بن عبد العزيز  
أم عاصم<sup>٧</sup> بنت عاصم بن عمر بن الخطاب<sup>٨</sup> و اسمها ليلي ، فلما ولي عمر  
جمع و كلاءه و نساءه و جواريه فطلقهن و أعتقهن<sup>٩</sup> ، و أمر بثيابه<sup>١٠</sup> فيبعت  
كلها و تصدق بأثمانها ، و لزم طريقة الخلفاء الراشدين المهديين الذين<sup>١١</sup>  
"هو من" جلتهم ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، و توفي عمر بن عبد العزيز

(١) من أنساب الأشراف ، و في الأصل : حفصة (٢) راجع الطبري ١٠٢/٨ .

(٣) من أرض قنسرين (٤) من الطبري ١٢٦/٨ ، و في الأصل يياض (٥) في

الأصل يياض (٦) من الطبري ١٣٧/٨ ، و في الأصل : سنان (٧-٨) من الطبري ،

و في الأصل يياض (٨) راجع صفة الصفوة ٢/ ٦٧ (٩) في الأصل ما صورته :

ساعة - كذا ، و مبنى التصحيح على صفة الصفوة ٢/ ٦٥ (١٠) في الأصل : الذي .

(١١-١٢) في الأصل يياض .

/ بدير سيمان [يوم - ١] الجمعة لخمس ليال بقين من رجب سنة إحدى / ١٥٤ ب  
و مائة ، وكان له يوم مات إحدى و أربعون<sup>٢</sup> سنة ، وكانت خلافته سنتين<sup>٣</sup>  
و خمسة أشهر و خمس ليال ، و صلى عليه مسلمة بن عبد الملك<sup>٤</sup> ، و قيل<sup>٥</sup> :  
صلى عليه عبد العزيز بن عمر<sup>٦</sup> بن عبد العزيز ، وكان نقش خاتم<sup>٧</sup> عمر بن  
عبد العزيز « بالله مخلصا » ، .  
٥

### يزيد بن عبد الملك أبو خالد

و ولي أهل الشام يزيد بن عبد الملك بن مروان بعد دفن عمر بن عبد العزيز ،  
و كنية يزيد بن عبد الملك أبو خالد ، و أمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية  
ابن أبي سفيان<sup>٩</sup> ، توفي يزيد بن عبد الملك بحوران من أرض دمشق  
يوم الجمعة أو الخميس لخمس ليال بقين من شعبان سنة خمس و مائة<sup>١٠</sup> ، وكان  
له يوم توفي سبع و عشرون<sup>١١</sup> سنة ، وكانت ولايته أربع سنين و شهرا<sup>١٢</sup>  
... لأنه مات بسواد الأردن ، و صلى عليه ابنه الوليد بن يزيد بن  
<sup>١٣</sup>عبد الملك<sup>١٤</sup> ، و كان نقش خاتم ابن عبد الملك « رب قى الحساب » .

(١) زيد من الطبرى ٨ / ١٣٧ (٢) فى الأصل : ستون - خطأ ، و ما أثبتناه هو  
أقرب إلى المراجع الأخرى (٣) فى الأصل : سنتان (٤) راجع تاريخ يعقوبى  
٢ / ٣٠٨ (٥-٥) بياض فى الأصل (٦) فى الأصل : عمرو (٧) فى الأصل : خاتمة .  
(٨) فى هامش الأصل عليه علامة التصحيح (٩) راجع تاريخ يعقوبى ٢ / ٣١٠ .  
(١٠) راجع أيضا الطبرى ٨ / ١٧٨ (١١) فى الأصل : عشرين ، و تاريخ وفاة يزيد  
يتعرض لغاية الاختلاف فراجع الطبرى (١٢) من الطبرى ، و فى الأصل : شهر .  
(١٣-١٣) فى الأصل بياض .

## هشام بن عبد الملك أبو الوليد

و ولي هشام بن عبد الملك بن مروان في اليوم الذي توفي فيه أخوه ،  
و أمه عائشة بنت هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي<sup>١</sup> ،  
و مات هشام بن عبد الملك بالرصاصة من أرض قنشرين يوم الأربعاء  
٥ لست ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس و عشرين و مائة ،  
و كان له يوم توفي ست<sup>٢</sup> و خمسون سنة ، و كانت ولايته<sup>٣</sup> تسع عشرة<sup>٤</sup>  
سنة و ستة أشهر و إحدى عشرة ليلة ، و صلى عليه الوليد بن يزيد  
ابن عبد الملك ، و كان قش خاتم هشام بن عبد الملك و للحكم الحكيم .  
و كان هشام أحول .

## ١٠ الوليد بن يزيد بن عبد الملك أبو العباس

و ولي الوليد بن يزيد بن عبد الملك بعد دفن هشام بن عبد الملك ، و أمه  
أم محمد<sup>٥</sup> و اسمها عائشة بنت محمد بن يوسف / الثقفى أخو الحجاج بن يوسف ،  
١٥٥ / الف و كنية الوليد بن يزيد أبو العباس ، و قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك  
يوم الخميس لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ست و عشرين  
١٥ و مائة<sup>٦</sup> ، قتله يزيد الناقص<sup>٧</sup> بالبغراء<sup>٨</sup> من أرض دمشق ، و كانت

(١) راجع الطبرى ٨/ ١٨٠ (٢) في الأصل : سنة (٣-٣) في الأصل : تسعة عشر ،  
و راجع أيضا الطبرى ٨/ ٢٨٣ (٤) في الكامل ٥/ ١٣٦ و تاريخ يعقوبى ٢/ ٣٣١ :  
أم الحجاج (٥) راجع أيضا الكامل (٦) راجع أيضا الطبرى ٩/ ٢٢ (٧) من تاريخ  
يعقوبى ٢/ ٣٣٤ و معجم البلدان ، و في الأصل : بالنحران .

ولايته سنة [ وثلاثة - ١ ] أشهر و<sup>٢</sup> اثنين وعشرين<sup>٣</sup> يوما .

### يزيد بن الوليد بن عبد الملك أبو خالد

وولى يزيد بن الوليد<sup>٢</sup> بعد قتل الوليد<sup>٣</sup> بن يزيد بن عبد الملك<sup>٤</sup>، وأمه هند بنت عبد العزيز بن مروان<sup>٥</sup>، ومات يزيد بن الوليد لعشر بقين من ذى الحجة سنة ست وعشرين ومائة، وكانت ولايته خمسة أشهر، وقد قيل : ٥ خمسة أشهر وليتين، وصلى عليه أخوه إبراهيم بن الوليد<sup>٦</sup> بن عبد الملك<sup>٧</sup>، وكان يقال له : يزيد الناقص، وإنما سمي بذلك لأنه نقص عطاء الجند<sup>٨</sup> عما [ زاده الوليد - ٩ ] فسمى بذلك الناقص .

### إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك أبو إسحاق

وولى إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان في اليوم الذي مات ١٠ فيه أخوه، وكانت أمه أم ولد<sup>٩</sup>، وكان يلقب بصليان<sup>١٠</sup> باسم مجنون<sup>١١</sup>،

(١) زيد من الكامل (٢-٢) في الأصل : اثنان وعشرون (٣-٣) في الأصل بياض، وفي تاريخ يعقوبى ما يفيد أنه ولى بعد قتل الوليد بن مخمس (٤) في الأصل : مروان (٥) هذا وأما المراجع الأخرى فتتفق على أن أمه : شاهفريد بنت فيروز بن يزدجرد بن شهر يار بن كسرى - راجع أيضا جمهرة أنساب العرب ٨١ .

(٦-٦) تكرر في الأصل مع بياض قدر ثلاث كلمات (٧) في الأصل : الخبر .

(٨) زيد ما بين الحاجزين لاستقامة العبارة (٩) يقال لها : سعار - كما في تاريخ يعقوبى ٢/٣٣٧ (١٠) في الأصل : مصليان، ومبنى التصحيح على سبط النجوم ٢/٢٢٣ (١١) من السط، وفي الأصل موضعه بياض .

وكان عندهم بدمشق ، وبقى في العمل [ ثلاثة - ١ ] أشهر ، ثم قدم مروان بن محمد دمشق ، وراوده<sup>٢</sup> على أن<sup>٣</sup> يخلع نفسه بعد أن قاتله<sup>٤</sup> مروان فسمي المخلوع ، وبقى بعد ذلك مدة<sup>٥</sup> إلى أن مات بدمشق ، وقد قيل : إن<sup>٦</sup> مروان بن محمد هو الذي قتله وصلبه ، وكان اليوم الذي خلع فيه إبراهيم بن الوليد يوم<sup>٦</sup> الاثنين لأربع عشرة<sup>٧</sup> ليلة خلت من شهر صفر سنة سبع وعشرين ومائة .

### مروان بن محمد بن مروان بن الحكم أبو عبد الملك

وولي مروان بن محمد في اليوم الذي خلع فيه إبراهيم بن الوليد نفسه . وذلك يوم الاثنين ، وكان يقال له مروان الحمار ، وإنما عرف بالحمار ١٠ لقلة عقله<sup>٨</sup> ، وأمه أم ولد جارية كردية كان يقال لها لبابة<sup>٩</sup> .

وظهر أبو مسلم واسمه عبد الرحمن بن مسلم<sup>١٠</sup> أحد بني جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناف<sup>١١</sup> / بخراسان يوم الخميس لعشر بقين من رمضان سنة تسع وعشرين ومائة ، فأظهر<sup>١٢</sup> الدعوة للرضا من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم دخل مرو وفضّ الجموع التي كانت بها مع نصر ١٥ ابن سيار ، وهرب نصر بن سيار من<sup>١٣</sup> أبي مسلم يريد العراق ، فمات

- (١) زيد من السمط (٢) في الأصل : راودوه (٣-٣) بياض في الأصل (٤) في الأصل : قتل (٥) في الأصل : مرة (٦) في الأصل بياض (٧) في الأصل : عشر . (٨) ذكر السيوطي في هذا الباب وجوهاً آخر - راجع تاريخ الخلفاء ٩٩ (٩) في تاريخ يعقوبى ٣٣٨/٢ : ردياً ، و راجع أيضاً الكامل ٢٠٤/٥ (١٠) راجع لسان الميزان . (١١) راجع جمهرة أنساب العرب ١٧٣ (١٢) في الأصل : فظهر (١٣) في الأصل : بن .

بساوة<sup>١</sup>، و خرج أبو مسلم من مرو إلى نيسابور ثم قصد الري ثم خرج منها إلى الكوفة فدخلها، وأنفذ عبد الله بن علي بن<sup>٢</sup> العباس و أهل بيته وهم بالمدينة فاستقدمهم الكوفة، وأنفذ عبد الله بن علي مع جيش جرار إلى دمشق يريد مروان بن محمد، فأنفذ عبد الله بن علي على مقدمته صالح ابن علي لجعل صالح بن علي<sup>٣</sup> على مقدمته أبا عون عبد<sup>٤</sup> الملك بن يزيد، فواقع<sup>٥</sup> ابن عون مروان بن محمد بموضع يقال له أبو صير<sup>٦</sup> من رستاق يدعى من صعيد مصر، لأنه هرب إلى الصعيد، فقتل مروان الحمار عامر بن إسماعيل المروزي، وذلك يوم الخميس لست ليال بقين من ذى الحجة سنة إحدى و ثلاثين ومائة<sup>٧</sup>، وقد قيل: إن مروان بن محمد قتل<sup>٨</sup> في بعض نواحي دمشق، وانقضت مدة ملك بني<sup>٩</sup> أمية على رأسه .

١٠

### السفاح أبو العباس

و ولي أبو مسلم أبا العباس<sup>١٠</sup>، واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس، وذلك يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنين و ثلاثين ومائة<sup>١١</sup>، وأمه رائطة<sup>١٢</sup> بنت عبيد الله بن عبد الله

(١) من معجم البلدان وكتاب البدء والتاريخ ٦/٦٤، وفي الأصل: بالساوة .

(٢) في الأصل: أبي، وراجع البدء والتاريخ ٦/٦٦ (٣-٣) ما بين الرقين

بياض في الأصل، وراجع أيضا سبط النجوم ٣/٢٢٧ (٤) من السمت، وفي

الأصل: أبو صبر، وفي الطبري ٩/١٣٤: بوزير (٥) راجع أيضا الطبري ٩/١٣٦

و ١٣٧ (٦) في الأصل بياض (٧) في الأصل: بن (٨) في الأصل: أبو العباس .

(٩) راجع أيضا تاريخ يعقوب ٢/٣٤٩ (١٠) من تاريخ الخلفاء ١٠٠، وفي =

ابن عبد المذان الحارثي ، و هو أول عباسي تولى ' الخلافة ، و تحول  
 أبو العباس من الحيرة إلى الأنبار<sup>٢</sup> ، و بنى مدينتها للنصف من ذى الحجة  
 سنة أربع و ثلاثين و مائة<sup>٣</sup> ، و توفي أبو العباس يوم الأحد بالأنبار  
 ليلة عشر خلت من ذى الحجة سنة ست و ثلاثين و مائة<sup>٤</sup> ، و صلى عليه  
 عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس<sup>٥</sup> ، و كانت ولايته أربع سنين<sup>٦</sup>  
 و ثمانية أشهر ، و كان مولده بالشام بالحيمة<sup>٧</sup> ، و كان نقش خاتم أبي العباس  
 « الله ثقة عبد الله و به يؤمن »<sup>٨</sup> .

### / المنصور أبو جعفر أخوه

١٥٦/ الف

و ولي أبو جعفر المنصور ، و اسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله  
 ١٠ ابن عباس في اليوم الذي مات فيه أخوه ، و أمه أم ولد اسمها سلامة<sup>٩</sup> ،  
 و توفي أبو جعفر بالأبطح بمكة لتسع خلون من ذى الحجة سنة ثمان  
 و خمسين و مائة ، و دفن ببيت ميمون ، و صلى عليه إبراهيم بن يحيى بن محمد  
 ابن علي ، و قد قيل : لا ، بل صلى عليه عيسى بن محمد بن علي<sup>١٠</sup> ، و المنصور  
 = الأصل : راطه - غير منقوط ، و في تاريخ يعقوب و جمهرة أنساب العرب  
 ١٨ : ريطة .

(١) في الأصل يياض (٢) من تاريخ الخلفاء ، و في الأصل : الإنذار (٣) راجع تاريخ  
 يعقوب ٢/ ٣٥٨ (٤) راجع تاريخ يعقوب ٢/ ٣٦٢ (٥) أو إسماعيل بن علي - كما في  
 تاريخ يعقوب (٦) في الأصل : سنتين (٧) راجع تاريخ الخلفاء (٨) ألم بذكر  
 هذا النقش في تاريخ الخلفاء أيضا (٩) البربرية - كما زاد في تاريخ الخلفاء ١٠١  
 و تاريخ يعقوب ٢/ ٣٦٤ (١٠) و في تاريخ يعقوب ما يفيد أن ابنه صالحا -

هو قاتل أبي مسلم ، و كان أبو مسلم مولده بكسرخ أصبهان ، واسمه عبد الرحمن بن مسلم ، قتله المنصور في آخر شعبان سنة سبع وثلاثين ومائة<sup>١</sup> ، وطواه في بساط لأنه ترك الرأي<sup>٢</sup> بالرأي ، و كان للمنصور يوم ولي<sup>٣</sup> ثلاث وستون سنة ، وكانت ولايته<sup>٤</sup> اثنتين وعشرين سنة غير يوم ، و كان نقش خاتم المنصور : الله ثقة عبد الله ، .

### المهدي بن المنصور أبو عبد الله

و ولي محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس في اليوم الذي توفي فيه أبوه ، وأمه أم موسى بنت منصور بن عبد الله بن سهم بن يزيد<sup>٥</sup> الحيرى ، ومات المهدي بماسذان<sup>٦</sup> بقرية يقال لها السواد ، وذلك في المحرم ليلة الخميس ثمان بقين منه سنة تسع وستين ومائة ، و كان له يوم ١٠ توفي ثلاث<sup>٧</sup> وأربعون سنة ، وكانت ولايته عشر سنين و شهرا<sup>٨</sup> و أربع عشرة<sup>٩</sup> ليلة ، وصلى عليه ابنه هارون<sup>١٠</sup> ، وقد كان نقش خاتمه : أستقدر الله تعالى ، .

= هو الذي صلى عليه - راجع ٣٨٩/٢ منه .

(١) راجع تاريخ الخلفاء ١٠١ (٢) كذا ، ولعله : الرى (٣) في الأصل : ولد .  
(٤-٤) في الأصل : اثنتان وعشرون (٥-٥) في الأصل : يزيد بن سهم ،  
و التصحيح بناء على تاريخ يعقوبى ٣٩٢/٢ ومروج الذهب ٢٤٦/٢ (٦) من  
الكامل ٣٢/٦ ، وفي الأصل : بما سيدان (٧) في الأصل : ثلاثة (٨) من الكامل  
٣٣/٦ ، وفي الأصل : شهر (٩-٩) في الأصل : أربعة عشر (١٠) راجع أيضا  
تاريخ يعقوبى ٤٠٢/٢ .

## الهادي بن مهدي أبو محمد

وولي موسى بن محمد بن أبي جعفر المنصور في اليوم الذي مات فيه أبوه . وكان موسى يومئذ بـمـجـرـجـان<sup>١</sup> ، وأمـه الحـنـزـران<sup>٢</sup> أم ولد ، بـويع ببغداد وأنفذت<sup>٣</sup> البيعة إليه وهو بـمـجـرـجـان ، ثم قدم الهادي ببغداد ، وتوفي موسى الهادي يوم الجمعة بموضع يقال له عيساباذ<sup>٤</sup> من سواد العراق ، وذلك يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول سنة سبعين ومائة ، وكان له يوم توفي خمس وعشرون<sup>٥</sup> / سنة ، وكانت ولايته<sup>٦</sup> أربعة عشر شهرا إلا ست ليال ، وصلى عليه أخوه هارون الرشيد بن الهادي ، وكان نقش خاتمه<sup>٧</sup> الهادي « الله ربي » .

١٥٠/ب

## الرشيد بن المهدي أبو جعفر

١٠

وولي هارون بن محمد بن أبي جعفر المنصور في اليوم الذي توفي فيه أخوه موسى ، وكنية هارون أبو جعفر ، وأمـه أم ولد ، وتوفي هارون الرشيد بطوس بموضع يقال له سناباذ<sup>٨</sup> بخارج التوقان<sup>٩</sup> ، وكان قد خرج من جرجان إليها ،

- (١) وجاء التصريح بذلك في تاريخ يعقوبى ٤٠٤/٢ (٢-٢) وقع في الأصل : ام الجبرآن - كذا خطأ (٣) في الأصل : انقرت (٤) من الطبرى ١٠/٣٣ ، وفي الأصل : عيسى اتاد (٥) في الأصل : عشرين (٦) في الأصل : بياض (٧) في الأصل : خاتمه (٨) وفي تاريخ الخلفاء ١١٠ أن نقش خاتمه « الله ثقة موسى وبه أومن » . (٩) من معجم البلدان والطبرى ١١٤/١٠ ، وفي الأصل : شاباد ، وفي مروج الذهب ٢/٢٦٣ : ساباذ (١٠) من المعجم ، وفي الأصل : التوقان .

وذلك

وذلك في جمادى الأولى سنة ثلاث و تسعين ومائة<sup>١</sup>، وكان مولده بمدينة السلام، وكان نقش خاتم هارون بالله ثقتي . .  
ورأيت قبر هارون الرشيد تحت قبر علي بن موسى الرضا<sup>٢</sup>، بينهما مقدار ذراعين في رأى العين، على في القبلة و هارون في المشرق مما<sup>٣</sup> يليه،  
و كان هارون<sup>٤</sup> يوم توفي تسع و أربعون سنة، و كانت ولايته ثلاثا<sup>٥</sup> و عشرين سنة و شهرين<sup>٦</sup> و سبعة عشر يوما .

### الأمين بن الرشيد أبو عبد الله

و ولي محمد بن هارون، و أمه زيدة، و هى أم جعفر بنت جعفر بن أبى جعفر المنصور، و محمد يومئذ ببغداد، فوكت البيعة عليه بطوس و هو غائب ببغداد<sup>٧</sup>، ثم أخذ<sup>٨</sup> بيعة الناس لابنه محمد بعده، / ثم أخذ بيعة الناس لابنه ١٠ / ١٥٧ الف عبد الله بعد محمد، فلما مات هارون و ولي محمد جعل عبد الله<sup>٩</sup> بن هارون<sup>١٠</sup> المأمون ينفذ الأعمال بطوس و خراسان بعد موت أبيه، و أنفذ طاهر ابن الحسين الأعور لمحاربة أخيه ببغداد، فوافى طاهر ببغداد، و حاصر

(١) راجع أيضا الكامل ٦/ ٨٥ (٢) راجع أيضا سنا باز في المعجم (٣) في الأصل : من (٤) في الأصل : هارون (٥) في الأصل : أربعين، و راجع أيضا المراجع الأخرى فانها تتفق على أن مبلغ صمره سبع و أربعون و بضعة أشهر (٦-٧) من الكامل، و في الأصل : ثلاث و عشرون سنة و شهرات (٧) راجع أيضا تاريخ يعقوبى ٢/ ٤٣٣ (٨) أى هارون، و الأسلوب ينم عن تعرض العبارة لخلل أو بخلوة بالرغم من التحامها في المتن (٩ - ١٠) ما بين الرقین موضعه في الأصل بياض .

الأمين بها ، و قاتله إلى أن قتله ، وأخذ رأسه إلى المأمون ، وكان ذلك يوم الأحد لسبع بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة<sup>١</sup> ، و كان نقش خاتم الأمين « قاصده لا يخيب » .

### المأمون بن الرشيد أبو العباس

٥ و ولي عبد الله بن هارون المأمون أخو محمد ببغداد في اليوم الذي قتل فيه أخوه ، و بايعه الناس بيعة العامة ، و كانت أمه أم ولد اسمها «مراجل»<sup>٢</sup> ، توفي المأمون بالبزندون<sup>٣</sup> خارج طرسوس على طريق الروم في شهر رجب لإحدى عشرة ليلة خلت منه سنة ثمان عشرة ومائتين<sup>٤</sup> ، و حل إلى طرسوس و صلى عليه أخوه أبو إسحاق المعتصم ، و دفن بطرسوس .  
١٠ و كان له يوم مات<sup>٥</sup> ثمان و أربعون سنة و ثلاثة أشهر ، و كانت ولايته عشرين<sup>٦</sup> سنة و ستة أشهر و ستة عشر يوما ، و كان مولده بمدينة السلام .  
و كان نقش خاتمه « الله ثقة عبد الله و به يؤمن »<sup>٧</sup> .

### المعتصم بن الرشيد أبو إسحاق

و ولي محمد بن هارون أبو إسحاق المعتصم أخو المأمون بعد دفن أخيه

(١) راجع الطبري ١٠ / ١٩٦ و ٢٠٨ و ما بعده (٢) في الأصل : مراحل ، و التصحيح من تاريخ الخلفاء ١٢١ ، و فيه أنها ماتت في نقاسها به (٣) من المراجع و معجم البلدان ، و في الأصل : بيندر - كذا (٤) راجع أيضا الطبري ١٠ / ٢٩٥ .  
(٥) في الأصل : قتل (٦) في الأصل : عشرون (٧) و ورد في تاريخ الخلفاء ١٢٤ عن الأصمعي أن نقش خاتم المأمون كان « عبد الله بن عبد الله » .

بطرسوس، وأمّه أم ولد اسمها ماردة<sup>١</sup>، فأخذ المعتصم في إجبار<sup>٢</sup> ما لا يحتاج إليه، وضرب أحمد بن حنبل بالسياط<sup>٣</sup> وقتل أحمد بن نصر الخزاعي، حتى بقي الناس في تلك الفتنة إلى أن مات المعتصم بسر من رأى<sup>٤</sup> من أرض القاطول<sup>٥</sup> ليلة الخميس لثمان عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين<sup>٦</sup>، وقد قيل: لثمان بقين من شهر ربيع الأول، وصلى عليه ابنه الواثق، وكان [له -<sup>٨</sup>] يوم توفي سبع وأربعون سنة وثلاثة عشر يوما، وكانت ولايته ثمان سنين وثمانية أشهر، وكان نقش خاتمه الحمد لله الذي ليس كمثل شيء.

### الواثق بن المعتصم أبو جعفر

- وولى هارون - وأبوه أبو إسحاق المعتصم بن الرشيد - بعد دفن أبيه، وأمّه أم ولد تدعى قراطيس<sup>٩</sup>، وكان للواثق يوم ولى ستة وعشرون سنة وشهران وثمانية أيام<sup>١٠</sup>، وتوفى الواثق يوم الأربعاء لست بقين من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وكانت ولايته خمس سنين.
- (١) راجع أيضا تاريخ الخلفاء ١٣٢ وفيه أنها كانت أحظى الناس عند الرشيد.
- (٢) في الأصل: إخبار - كذا (٣) راجع تاريخ يعقوبى ٤٧٢/٢ (٤) راجع تاريخ يعقوبى ٤٨٢/٢ وفيه أنه قتل في أيام الواثق، وراجع أيضا تاريخ الخلفاء ١٣٥.
- (٥-٥) من المراجع، وفي الأصل: بنشر من رأى (٦) من المراجع، وفي الأصل: العاطول (٧) راجع أيضا مروج الذهب ٣٥٦/٢ (٨) زيد لاستقامة العبارة.
- (٩) من المراجع، وفي الأصل: قراطيش.

وسنة ١ أشهر وثلاثة عشر يوما، وصلى عليه أخوه جعفر المتوكل، وكان مولد الواثق بمدينة السلام، ونقش خاتمه «الله ثقة الواثق».

### المتوكل بن المعتصم أبو الفضل

و ولي جعفر بن محمد بن هارون بعد دفن أخيه الواثق بن المعتصم، وأم المتوكل أم ولد اسمها شجاع<sup>٢</sup>، وكان له يوم ولي ثمان وعشرون سنة<sup>٣</sup>، فأظهر المتوكل محبة السنة والميل إليها وأنكر ما كان يفعله أبوه وأخوه في هذا الشأن، ورفع من شأن أهل العلم، ومرّمهم على أحمد بن نصر<sup>٤</sup>، فالت قلوب العوام إليه، وقتل المتوكل يوم الأربعاء لخمس خلون أو<sup>٥</sup> لسبع خلون من شهر شوال سنة سبع وأربعين ومائتين، قتله ابنه المنتصر وهو الذي صلى عليه، وكان نقش خاتم المتوكل «لا إله إلا الله، المتوكل على الله»، وكانت ولايته خمس عشرة سنة وشهرين.

### المنتصر بن المتوكل أبو جعفر

و ولي محمد بن جعفر بن محمد بن هارون المنتصر بن<sup>٦</sup> المتوكل بن المعتصم ابن الرشيد في اليوم الذي قتل فيه أبوه، وبايعه أخواه المعتز والمؤيد، وكانت أم المنتصر أم ولد يقال لها حبشية<sup>٧</sup>، ومات المنتصر بن المتوكل

(١) في مروج الذهب: تسعة (٢) من تاريخ يعقوبى ٢/ ٤٨٤، وفي الأصل: صباع (٣) راجع أيضا مروج الذهب ٢/ ٣٦٨ (٤) في الأصل «و» (٥-هـ) في الأصل: خمسة عشر (٦) في الأصل: و أبو (٧) راجع تاريخ الخلفاء ١٤٣.

يوم الاثنين لأربع خلون من شهر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائتين<sup>١</sup>، وصلى عليه المستعين بن المعتصم عمه، وكان نقش خاتم المنتصر  
« محمد بالله ينتصر » .

### المستعين بن المعتصم أبو عبد الله

وولى أحمد بن محمد بن هارون، وهو أخو جعفر المتوكل وعم المنتصر .  
ابن المتوكل، وأم المستعين اسمها مخارق أم ولد<sup>٢</sup>، وبويع<sup>٣</sup> في اليوم الذي  
توفي [ فيه -<sup>٤</sup> ] المنتصر، فلما دخلت سنة إحدى وخمسين ومائتين وقع  
بين المعتز والمستعين الفتن الكثيرة والمناوشات الشديدة إلى أن خلع  
المستعين نفسه في آخر سنة إحدى وخمسين ومائتين<sup>٥</sup>، وذلك يوم الأربعاء  
للنصف من المحرم، وكان نقش خاتم المستعين « أحمد بن محمد » . ١٠

### المعتز بن المتوكل أبو عبد الله

وباع الناس بعد خلع المستعين نفسه الزبير<sup>٦</sup> بن جعفر بن محمد بن  
محمد بن هارون، وهو المعتز بن المتوكل، أمه أم ولد اسمها قبيصة<sup>٧</sup>،  
وقتل المعتز في شهر رجب سنة خمس وخمسين ومائتين، وكان نقش  
خاتمه « المعتز بالله » . ١٥

(١) راجع أيضا مروج الذهب ٢/٣٩٨ (٢) راجع مروج الذهب ٢/٤٠٧ (٣) في  
الأصل: بايع (٤) زيد لاستقامة العبارة (٥) راجع أيضا تاريخ الخلفاء ١٤٣ .  
(٦) راجع أيضا تاريخ الخلفاء ١٤٤ (٧) من تاريخ الخلفاء وتاريخ يعقوب  
٢/٥٠٠، وفي الأصل: صبيحة .

## المهتدى بن الواثق أبو عبد الله

وولى محمد بن هارون بن محمد بن هارون وهو المهتدى بن الواثق بن المعتمد بن الرشيد بسر من رأى ليومين بقيا من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين، وغلب عليه الأتراك إلى أن قتلوه لثلاث عشرة بقية من رجب سنة ست وخمسين ومائتين، وكانت أمه أم ولد<sup>١</sup>، وقُتِلَ خاتم المهتدى «محمد أمير المؤمنين» .

## المعتمد بن المتوكل أبو العباس

وولى أحمد بن جعفر - وهو المعتمد بن المتوكل بن المعتمد بن الرشيد - فى اليوم الذى قتل فيه المهتدى<sup>٢</sup>، وأمّه أم ولد اسمها قتيان<sup>٣</sup>، فجعل المعتمد<sup>٤</sup> أخاه أبا أحمد الموفق ولى عهده يوم الجمعة لاثنتى عشرة خلت من ذى القعدة سنة إحدى وستين ومائتين، فجعل الموفق يبعد<sup>٥</sup> ويحجب الناس عن المعتمد واعتل أنه مزحور<sup>٦</sup> . وكان للمتوكل ثلاثة بنين: أكبرهم محمد بن جعفر وهو المنتصر، وال الأوسط منهم أحمد بن جعفر وهو المعتمد<sup>٧</sup>، والأصغر طلحة بن جعفر وهو الموفق أبو أحمد، وتوفى (١) فى الأصل بياض (٢) تسمى وردة - كما فى تاريخ الخلفاء ١٤٤ (٣) وقع فى الأصل: المعتمد - مصحفاً، وراجع أيضاً تاريخ الخلفاء ١٤٦ (٤) راجع تاريخ يعقوبى ٥٠٧/٢ (٥) من تاريخ الخلفاء ومروج الذهب ٤٤١/٢، وفى الأصل: قتيان، وفى سبط النجوم ٣٤٨/٢: قتيان (٦) فى الأصل: يتعد - وهو واضح خطأ (٧) فى الأصل ماصورته: فرحو .

أبو أحمد الموفق من علة صعبة كانت به يوم الخميس 'ثمان خلون' من  
صفر سنة ثمان و سبعين و مائتين ، و توفي المعتضد لإحدى عشرة ليلة  
بقيت من رجب سنة تسع و سبعين و مائتين<sup>٢</sup> ، و كان له يوم / توفي  
ستون سنة<sup>٣</sup> .

### ٥ المعتضد بن الموفق بن المتوكل أبو العباس

و ولي أحمد بن طلحة بن جعفر - و هو ابن أبي أحمد الموفق - في اليوم  
الذي توفي فيه المعتضد ، و كانت أمه أم ولد<sup>٤</sup> ، و توفي المعتضد<sup>٥</sup> ببغداد  
ليلة الاثنين ثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة تسع و ثمانين و مائتين<sup>٦</sup> ،  
و قد قيل : إن المعتضد توفي يوم الأربعاء<sup>٧</sup> لخمس<sup>٨</sup> خلون من جمادى الآخرة  
سنة تسع و ثمانين و مائتين<sup>٩</sup> ؛ و قد قيل : غسله أبو عمر محمد بن يوسف<sup>١٠</sup>  
ابن يعقوب ، و صلى عليه أبو يوسف ؛ و كان [ له -<sup>٩</sup> ] يوم توفي  
ست<sup>١١</sup> و أربعون سنة ، و كان نقش خاتمه « المعتز بالله » .

### المكتفي بن المعتضد أبو محمد

و ولي علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بعد دفن أبيه ، و أمه أم ولد جارية

(١-١) في مروج الذهب ٤٦٠/٢ : ثلاث بقين (٢) كما في السمت ٣ / ٣٤٩ .

(٣) وفي السمت : أربعون سنة و ستة أشهر ، وفي مروج الذهب ٢ / ٤٤١ :

ثمان و أربعون سنة (٤) اسمها صواب - كما صرح به في السمت ٣ / ٣٥٠ .

(٥) في الأصل : المعتضد (٦) راجع أيضا مروج الذهب ٢ / ٤٦٢ (٧) في الأصل :

نحس (٨) في الأصل بياض (٩) زيد لاستقامة العبارة .

تركية<sup>١</sup>، وتوفي المكتفي ليلة الأحد<sup>٢</sup> لثلاث عشرة<sup>٣</sup> ليلة خلت من ذى القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين، وغسله أبو عمر، وهو الذي صلى عليه، وكان للمكتفي يوم توفي إحدى وثلاثون سنة.

### المقندر بن المعتضد بن الموفق بن المتوكل أبو الفضل

٥ وولى جعفر أخو المكتفي في اليوم الذي توفي فيه أخوه المكتفي، وأم المقندر أم ولد يقال لها: شغب<sup>٤</sup>، وكان مولد المقندر سنة اثنين<sup>٥</sup> وثمانين ومائتين، وبايع الخاص لعبد الله بن المعتز في شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ومائتين، وبقى مع المقندر الحجرية وجماعة من الحشم وعوام الناس، فركب الحسين بن حمدان في جماعة معه من الأعراب وجاء إلى ١٠ باب المقندر ثم ذهب قاصدا دار [ابن -<sup>٦</sup>] المعتز، فخارب أصحاب [ابن -<sup>٦</sup>] المعتز وقتل ظاهرا مكشوبا والعباس بن الحسن<sup>٧</sup> بن أيوب وكان كاتب<sup>٨</sup> [ابن -<sup>٦</sup>] المعتز، وظفر بأصحاب ابن المعتز فهزمهم وقبض على عبد الله بن المعتز / وقتله، واستوى أمر المقندر، وهدأت أمور الناس وصار الناس كأنهم<sup>٩</sup> نيام لا يحسبون بفتنة، وعمرت والدته الحرمين ١٥ وأفقت عليهما في كل سنة أسوا لا خطيرة، وكذلك عمرت بيت المقدس، وكانت تنفق عليهما وعلى الثغور في كل سنة أموالا خطيرة، وارتفع

١٥٩/الف

(١) اسمها جيجك - كما في تاريخ الخلفاء ١٥١ (٢) في الأصل: الأحد - خطأ، وراجع أيضا مروج الذهب ٤٩٠/٢ (٣) في الأصل: عشر (٤) في مروج الذهب ٥٠١/٢: شغب، وفي تاريخ الخلفاء ١٥٢ كما هنا (٥) من تاريخ الخلفاء، وفي الأصل: اثنين (٦) زيد ولا بد منه (٧) من تاريخ الخلفاء، وفي الأصل: الحسين (٨) في الأصل: كانت (٩) في الأصل: فانهم.

أهل العلم في كل بلد من الدنيا ، ورأيت بغداد في تلك الأيام أطيب ما كانت وأجلها وأعمرها ، ثم أناءت أمور المقتدر عليه سنة ست<sup>١</sup> عشرة وثلاثمائة ، واتفق الناس على خلعهم فخلعوه ، وأقعدوا أخاه القاهر<sup>٢</sup> مكانه بعد أن خلع المقتدر نفسه ، فبقى القاهر ثلاثة أيام كذلك ، ثم خلع القاهر نفسه وبايع الناس المقتدر ثانيا ، وعمل المقتدر إلى آخر ٥ سنة عشرين وثلاثمائة ، ثم اضطرب الجيش و هيجهم مؤنس<sup>٣</sup> على المقتدر ، فركب المقتدر بنفسه ليسكن القوم ، وعليه بردة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبينا هو واقف ومعه الخلق من الجند إذ جاءه رجل بربرى لا يعرف من هو ، فتوهموا أنه يريد أن يسلم عليه ، فلما دنا منه رماه بحرته فقتله ، وذلك يوم الثلاثاء<sup>٤</sup> ثلاث بقين من شوال سنة عشرين ١٠ وثلاثمائة .

### القاهر بن المعتضد أبو العباس

وولى محمد بن أحمد بن طلحة بن جعفر و هو أخ المقتدر والمكتفى في اليوم الذى قتل فيه أخوه المقتدر ، وبقى [ في - ٥ ] الولاية سنة وستة أشهر<sup>٥</sup> ، ثم كل<sup>٦</sup> و خلع ، وتوفى القاهر سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة<sup>٧</sup> . ١٥

(١) في الأصل : سنة (٢) في الأصل : القادر ، وراجع أيضا تاريخ الخلفاء ١٥٤ .  
(٣) من تاريخ الخلفاء ، وفي الأصل : يونس (٤) في الأصل : الثلاث (٥) زيد لاستقامة العبارة (٦) راجع أيضا مروج الذهب ٢ / ١٣ (٧) في تاريخ الخلفاء ١٥٦ : قال محمود الأصبهاني : كان سبب خلع القاهر سوء سيرته وسفكه الدماء ، فامتنع من الخلع فسلموا عينيه (٨) راجع أيضا مروج الذهب ٢ / ١٣ .

## الراضى بن المقتدر أبو العباس

وولى محمد<sup>١</sup> بن جعفر بن أحمد بن طلحة بن جعفر ، وهو الراضى  
ابن المقتدر بن المعتضد بن الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن  
المهدى بن المنصور بن محمد بن على بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب ؛  
٥ ومات الراضى فى أول سنة سبع<sup>٢</sup> وعشرين و ثلاثمائة .

## المتقى<sup>٢</sup> بن المقتدر

وولى إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن طلحة بن جعفر / فى أول سنة  
١٥٩/ب اثنتين و ثلاثين ؛ و ثلاثمائة ، وتوفى سنة خمس و ثلاثين<sup>٣</sup> و ثلاثمائة<sup>٤</sup> .

## المطيع بن المقتدر

١٠ وولى [ الفضل -<sup>٥</sup> ] بن جعفر بن محمد بن أحمد بن طلحة بن جعفر -  
وهو ابن المقتدر بعد دفن المستكفى هو باق لا أدرى ما الله صانع به  
إلا أنه<sup>٦</sup> خليفة يموت أو يقتل لا محالة لأن له أسوة بمن تقدم<sup>٧</sup> - والله أعلم .  
(١) من مروج الذهب ٥١٩/٢ و تاريخ الخلفاء ١٥٧ ، وفى الأصل : أحمد .  
(٢) فى مرآة الجنان ٢٩٦/٢ : تسع (٣) زيد بعده فى الأصل : المقتدى - كذا .  
(٤-٤) فى مرآة الجنان و الشذرات : تسع و عشرين (٥-٥) فى الشذرات  
٢/٣٢٣ : سبع و خمسين (٦) و بوبع المستكفى بالله بعد المتقى (٧) زيد من  
تاريخ الخلفاء (٨) زيد بعده فى الأصل : او - كذا (٩) مات المطيع طيعيا فى  
المحرم سنة أربع و ستين - كما فى تاريخ الخلفاء ١٦٢ و فيه أن مات فى أيام  
المطيع السعودى صاحب مروج الذهب و ابن حبان صاحب الصحيح .

## ذكر الخلفاء الراشدين والملوك الراغبين

أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي حدثني الزهري عن أبي سلية عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يكون بعدى خلفاء يعملون بما يعملون ويفعلون ما يؤمرون، ثم يكون بعدهم خلفاء يعملون بما لا يعملون ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن أنكر عليهم فقد برئ، ولكن من رغب<sup>١</sup> و تابع.

قال أبو حاتم: قد ذكرنا جل ما يحتاج إليه من الحوادث التي كانت في أيام الخلفاء الأربعة<sup>٢</sup> الراشدين المهديين، وأومأنا إلى ذكر من كان بعدهم من بني أمية وبني العباس، وأغضينا عن ذكر ما لو لم يذكر من أخبارهم لم يلتفت الناظر في كتابنا هذا عليه لإمعاننا في ذكرها في كتاب الخلفاء من بني أمية وبني العباس من كتبنا. وإنا سنذكر بعد هذا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب واحد واحدا بأنسابهم وقبائلهم وما يعرف من أنسابهم وأوقاتهم، كيلا يتعذر على سالك سبيل العلم الوقف على أنبائهم إن أراد الله ذلك وشاء. نسأل الله العون على ما يقربنا إليه ويذلنا لديه، إنه جواد كريم رؤوف رحيم.

## أول كتاب الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم<sup>٣</sup> / [الحمد لله رب العالمين، والصلاة على محمد

١٦٠/ الف

(١) من مسند الإمام أحمد ٦/ ٣٠٥، وفي الأصل بياض (٢) في الأصل: الرابع. (٣) ومن هنا نضيف إلى مراجعتنا نسخة لأصل الكتاب محفوظة باستانبول ونرمز إليها بحرف «م» (٤ - ٤) ليس ما بين الرقيين في م.

حاتم التميمي ، وعلى آله و أزواجه وذريته وأصحابه أجمعين .

قال أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي رضي الله عنه - [ ١ ] :

أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى ثنا خلف بن هشام البزار  
وعبد الواحد بن غياث قالا : ثنا أبو عوانة عن قتادة عن زرارة بن أوفى  
عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير أمتي  
القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم .

قال أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي : خير هذه الأمة  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين صحبوه ونصروه وبذلوا له  
أنفسهم وأموالهم ابتغاء مرضاة الله من المهاجرين والأنصار ومن آمن به  
١٠ و صدقه من غيرهم . فمنهم العشرة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم  
بالجنة : أبو بكر ، وعمر ، و عثمان ، وعلى ، وقد ذكرناهم بأيامهم وما يجب  
من الوقوف على أخبارهم فيما قبل [ في أجزاء أفردتها ] في أخبارهم  
وما كان في مددهم من الفتوح - [ ١ ] .

و طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم

(١) زيد ما بين الحاجزين من م (٢) في م : حدثنا (٣) من تهذيب التهذيب ،  
وفي الأصل : البزار (٤) من م ومراجع الحديث ، وفي الأصل : الذي (٥) زيد  
بعده في م : رضي الله عنه (٦ - ٦) تقدم ما بين الرقعين في الأصل على « حبان »  
مع سقوطه من م (٧) سقط من م (٨) من م ، وفي الأصل : صدقهم (٩) من  
م ، وفي الأصل : قيل (١٠) في م : أفردا (١١) و راجع أيضا لعمود نسبه  
الطبقات ١٥٢/١/٣ والاستيعاب .

ابن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ، وهو قرشي<sup>١</sup>، وكنيته<sup>٢</sup> أبو محمد ، وكان يقال له : الفياض<sup>٣</sup>، لكثرة بذله الأموال ، لحق النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغه من بدر ، بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى حوراء<sup>٤</sup> ليتجسس أخبار العير ، فضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره ، قتله مروان بن الحكم بسهم [رماء - °] ، ومات ٥ سنة ست و ثلاثين يوم الجمل لعشر ليال خلون من جمادى الأولى<sup>٦</sup> وهو ابن أربع وستين سنة ، وقد قيل : في شهر رجب ، وقبره بالبصرة [مشهور - °] يزار ، وأم طلحة الصعبة بنت عبد الله بن عمار<sup>٧</sup> بن مالك بن<sup>٨</sup> حضرموت .

و الزبير<sup>٩</sup> بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي<sup>١٠</sup>

ابن كلاب / بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن ١٠ ١٦٠ / ب النضر ، وهو قرشي ، وكنيته أبو عبد الله<sup>١١</sup> ، كان من حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>١٢</sup> .

(١) في م : قریش (٢) في م : كنية طلحة (٣) ذكر أهل النسب أن طلحة اشترى مالا بموضع يقال له ييسان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنت إلا فياض ، فسمى طلحة الفياض - راجع الاستيعاب (٤) في م : حوران ، وفي الطبقات ٣ / ١ / ١٥٤ كما هنا (٥) زيد من م (٦) من م ، وفي الأصل : الاول ، وفي الطبقات ٣ / ١ / ١٥٩ : الآخرة (٧-٧) من م والطبقات والاستيعاب إلا أن في م : عمار ، وفي الأصل بياض (٨) في س : من ، وعمود نسبها ينتهى إلى حضرموت بن كندة (٩) راجع أيضا الاستيعاب والطبقات ٣ / ١ / ٧٠ (١٠) من م والمرجعين ، وفي الأصل : نصر - كذا (١١) راجع رواية الحنفى في الطبقات .

(١٢) راجع لمزيد من التفصيل الطبقات ٣ / ١ / ٥٣ .

و أم الزبير صفية بنت عبد المطلب بن هاشم<sup>١</sup> ، و أمها هالة بنت وهيب<sup>٢</sup> .  
 ابن عبد مناف [ بن زهرة - ٢ ] ، شهد بدرًا و هو ابن تسع و عشرين سنة .  
 و قتل في شهر<sup>٣</sup> رجب سنة ست و ثلاثين<sup>٤</sup> ، قتله عمرو بن جرموز<sup>٥</sup> ،  
 و كان له يوم مات أربع<sup>٦</sup> و ستون سنة ، و أوصى [ إلى - ] ابنه  
 هـ عبد الله صبيحة يوم الجمل فقال : يا بني ما من عضو مني إلا و قد جرح  
 مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى انتهى ذلك إلى فرجى ؛ فقتل من  
 آخر يومه ، و قبره بوادي السباع<sup>٧</sup> [ من أرض بني تميم - ٢ ] مشهور  
 يعرف ، و للزبير عشرة من البنين و ابنتان : عبد الله و عاصم و عروة  
 و المنذر و مصعب و حمزة و خالد و عمرو<sup>٨</sup> و عبيدة<sup>٩</sup> و جعفر ،  
 ١٠ و الابنتان<sup>١٠</sup> : رملة و خديجة .

و سعد بن أبي وقاص ، و هو سعد بن مالك بن وهيب - و يقال :  
 أهيب<sup>١١</sup> - بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي  
 ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ، و كنيته أبو إسحاق ،

(١) في م : هشام (٢) من الاستيعاب و الطبقات ٨ / ٢٧ ، و في الأصل :  
 أهيب (٣) زيد من م و الرجعين (٤) سقط من م (٥) من م ، و في الأصل :  
 ثلاثون (٦) راجع لتفاصيل مقتله الأخبار الطوال ١٤٨ (٧) من م ، و في  
 الأصل : أربعة (٨) راجع الطبقات ١ / ٣ ٧٨ (٩) من م و الطبقات ٣ / ١ / ٧٠ ،  
 و في الأصل : عمرة (١٠) من م و الطبقات ، و في الأصل : عيد (١٢) من  
 م ، و في الأصل : ابنتان ؛ و في الطبقات : كان للزبير من الولد أحد عشر ذكرًا  
 و تسع نسوة (١٣) كما في الاستيعاب ، و راجع أيضا الطبقات ٣ / ١ / ٩٧ .

[ و - ' ] أمه : حنة<sup>١</sup> بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، مات في قصره بالعقيق<sup>٢</sup> ، وحمل على أعناق الرجال<sup>٣</sup> إلى المدينة [ عشرة أميال - ' ] سنة خمس<sup>٤</sup> وخمسين ، وقد<sup>٥</sup> قيل : سنة ثمان [ و - ' ] خمسين ، وصلى عليه مروان<sup>٦</sup> بن الحكم<sup>٧</sup> ، وكان واليها في أمانة معاوية ، وله يوم مات أربع وسبعون سنة<sup>٨</sup> ، وكان قد أسلم وهو ابن تسع<sup>٩</sup> عشرة<sup>١٠</sup> سنة ، وحمل من أولاد سعد العلم<sup>١١</sup> عمر ومحمد وعامر وموسى ومصعب وعائشة<sup>١٢</sup> .

/ وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله  
ابن قرط بن رزاح<sup>١٣</sup> بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك  
ابن النضر، كنيته أبو الأعور، قدم من الحوراء<sup>١٤</sup> مع طلحة بعدما انصرف النبي ١٠

(١) زيد من م (٢) من الطبقات وتاريخ الإسلام ٢ / ٢٨١ ، وفي الأصل :  
جهينة (٣) من م و الطبقات ٣ / ١٠٤ ، وفي الأصل : بالعقيق (٤) راجع أيضا  
تاريخ الإسلام ٢ / ٢٨٥ (٥) من م ، وفي الأصل : ست ؛ وفي تاريخ الإسلام :  
قال الواقدي والمديني وجماعة كثيرة : توفي سنة خمس وخمسين (٦) سقط من  
م (٧-٧) سقط ما بين الرقنين من م (٨) راجع لكل ذلك رواية عائشة  
بنت سعد في الطبقات ٣ / ١٠٥ (٩-٩) من م ، وفي الأصل : تسعة تسعة عشر  
- كذا ؛ وراجع أيضا الاستيعاب والطبقات ٣ / ٩٨ (١٠) زيد بعده في م :  
من (١١) صرح بهذا في تاريخ الإسلام أيضا ؛ زيد بعده في الأصل : أولاد  
سعد بن أبي وقاص ، ولم تكن الزيادة في م لخلفائها (١٢) من م والاستيعاب  
والطبقات ٣ / ٢٧٥ ، وفي الأصل : رباح (١٣) في م : الحوران ، وراجع  
تعلقنا على هذه الكلمة في ترجمة طلحة .

صلى الله عليه وسلم من بدر ، فضرِب له 'النبي صلى الله عليه وسلم' بسهمه<sup>٢</sup> وأجره ؛ مات سنة إحدى وخمسين وهو ابن بضْع وسبعين سنة<sup>٣</sup> ودفن بالمدينة ، ودخل قبره سعد بن أبي وقاص وابن عمر<sup>٤</sup> ، أمه فاطمة بنت ببيعة<sup>٥</sup> بن أمية بن خويلد بن خالد بن خزاعة .

٥. عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد [ بن - ٦ ] الحارث ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر ، كنيته أبو محمد ، وكان اسمه في الجاهلية عبد عمرو فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن<sup>٨</sup> ، وأمّه الشفاء بنت عوف بن عبد [ بن - ٧ ] الحارث بن زهرة بن كلاب بن المهاجرات<sup>٩</sup> ، مات لست بقين من ١٠. خلافة عثمان وهو ابن خمس وسبعين سنة<sup>١٠</sup> ودفن بالبقيع ، ولعبد الرحمن ابن عوف عشرة<sup>١١</sup> بنين : محمد وإبراهيم وحيد وزيد وأبوسلمة ومصعب وسهيل<sup>١٢</sup> وعثمان وعمر<sup>١٣</sup> والمسور سوى البنات<sup>١٤</sup> اللاتي كن<sup>١٥</sup> له .

(١-١) سقط ما بين الرقين من م (٢) من م ، وموضعه في الأصل بياض .  
(٢) في قول الواقدي - كما صرح به في تاريخ الإسلام ٢٨٦/٢ (٤) ذكر مثل ذلك في تاريخ الإسلام أيضا (٥) من م والطبقات ٢٧٦/١/٣ ، وفي الأصل : نعيمة (٦) من الطبقات ، وفي الأصل : بنت (٧) زيد من الاستيعاب والطبقات ٨٧/١/٣ (٨) حين أسلم - كما صرح به في الطبقات (٩) نص على مهاجرتها في الاستيعاب فراجع ترجمتها فيه (١٠) سقط من م ، وراجع أيضا الطبقات ٩٦/١/٣ .  
(١١) من م ، وفي الأصل : عشر (١٢) من م والطبقات ٩٠/١/٣ ، وفي الأصل : سهل (١٣) من الطبقات ، وفي الأصل وم : عمرو (١٤-١٤) من م ، وفي الأصل : التي كانت .

و عامر بن عبد الله بن الجراح<sup>١</sup> بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث  
ابن فهر بن مالك بن النضر، كنيته أبو عبيدة، [و-٢] توفي في طاعون  
عمواس بالشام سنة ثمان عشرة في خلافة عمر وهو ابن ثمان وخمسين  
سنة<sup>٢</sup>، وكان قد شهد بدرا وهو ابن إحدى وأربعين سنة، وهو من جلة  
الصحابة - وأمه بنت [عبد - ٢] العزى بن شقيق بن سلامان من بني فهر . هـ

\* \* \*

(١) زيد بعده في الأصل: بن سعد، وفي م: ربيعة، ولم تكن الزيادة في  
الطبقات ٢٩٧/١/٣ والاستيعاب وتاريخ الإسلام ٢٢/٢ لحذفها، وراجع أيضا  
نسب قريش ٤٤٥ (٢) زيد من م (٣) راجع تاريخ الإسلام ٢٣/٢ (٤) واسم  
أمه - حسب نسب قريش والمراجع الأخرى - أميمة بنت غنم بن جابر بن  
عبد العزى بن عامرة بن عيرة.

## خاتمة الطبع

اكتمل بحمد الله و حسن توفيقه طبع الجزء الثاني من كتاب الثقات  
للحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي التميمي رحمه الله تعالى  
يوم الاربعاء السابع والعشرين من ذى الحجة سنة ١٣٩٥ = نهاية  
ديسمبر سنة ١٩٧٥ م .

وقد اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه مصصح الدائرة الحافظ السيد  
عزيز ييك ( كامل الحديث من الجامعة النظامية ) ثم تولى مسئولية  
التصحيح ثانيا من ص ٧٨ مصصح الدائرة السيد محمد عمران الأعظمي العمري  
( أفضل العلماء من جامعة مدراس ) - حفظهما الله تعالى .

واهتم بشأن تنقيحه وإعادة النظر فيه كاتب هذه الخاتمة تحت  
إدارة السيد شرف الدين أحمد مدير الدائرة وسكرتيرها وقاضى المحكمة العليا  
سابقا - أبقاه الله تعالى رمزا حيا لصالح العلم والعلماء ؛ و يليه الجزء الثالث  
إن شاء الله و أرله « قال أبو حاتم » .

ونهايتنا ندعو الله سبحانه و تعالى أن يجعل مجهوداتنا فى قائمة  
المشكورات و يوفقنا للحجة القويمة ، فصلى الله تعالى على خير خلقه  
سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه أجمعين ، و آخر دعوانا أن الحمد لله  
رب العالمين .

الفقير إلى رحمة الله الغنى الحميد

السيد محمد حبيب الله القادري الرشيد

كامل الجامعة النظامية

رئيس قسم التصحيح بدائرة المعارف العثمانية

# فهرس المجلد الثاني

## من

### كتاب الثقات لابن حبان

الصفحة	العنوان
١	السنة السابعة من الهجرة
١٠	غزوة خيبر
١٧	و قتل من المسلمين بخيبر
٢٩	السنة الثامنة من الهجرة
٦٦	فأجمع على المسير إلى هوازن
٨٤	السنة التاسعة من الهجرة
٩١	ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتهيؤ لغزوة الروم
١١٤	السنة العاشرة من الهجرة
١٢٩	ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٤٥	ذكر وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٥١	استخلاف أبي بكر بن أبي قحافة الصديق رضى الله عنه
د	[ سنة إحدى عشرة ]
١٨٢	سنة اثنتى عشرة
١٨٥	سنة الثالثة عشرة مهمة الشام
١٩٠	استخلاف عمر بن الخطاب رضى الله عنه

العنوان	الصفحة
السنة الرابعة عشرة	٢٠٢
السنة الخامسة عشرة	٢٠٥
السنة السادسة عشرة	٢٠٦
السنة السابعة عشرة	٢١٤
السنة الثامنة عشرة	٢١٧
السنة التاسعة عشرة	٢١٨
سنة عشرين	٢١٩
السنة الحادية والعشرون	٢٢٤
السنة الثانية والعشرون	٢٣٥
السنة الثالثة والعشرون	,
استخلاف عثمان بن عفان رضى الله عنه	٢٤١
السنة الرابعة والعشرون	٢٤٣
السنة الخامسة والعشرون	٢٤٤
السنة السادسة والعشرون	٢٤٥
السنة السابعة والعشرون	٢٤٧
السنة الثامنة والعشرون	٢٤٨
السنة التاسعة والعشرون	٢٤٩
السنة الثلاثون	٢٥٠
السنة الحادية والثلاثون	٢٥٢

العنوان	الصفحة
السنة الثانية و الثلاثون	٢٥٣
السنة الثالثة و الثلاثون	٢٥٤
السنة الرابعة و الثلاثون	٢٥٥
السنة الخامسة و الثلاثون	٢٥٦
استخلاف على بن أبي طالب رضى الله عنه	٢٦٦
السنة السادسة و الثلاثون	٢٧٩
السنة السابعة و الثلاثون	٢٨٦
السنة الثامنة و الثلاثون	٢٩٧
السنة التاسعة و الثلاثون	٢٩٨
السنة الأربعون	٣٠١
ذكر البيان بأن من ذكرناهم كانوا خلفاء و من بعدهم كانوا ملوكا	٣٠٤
يزيد بن معاوية أبو خالد	٣٠٦
معاوية بن يزيد أبو ليلى	٣١٤
مروان بن الحكم	٣١٥
عبد الملك بن مروان أبو الوليد	٣١٦
وليد بن عبد الملك أبو العباس	٣١٧
سليمان بن عبد الملك أبو أيوب	٣١٨
عمر بن عبد العزيز أبو حفص	,
يزيد بن عبد الملك أبو خالد	٣١٩

الصفحة	العنوان
٣٢٠	هشام بن عبد الملك أبو الوليد
•	الوليد بن يزيد بن عبد الملك أبو العباس
٣٢١	يزيد بن الوليد بن عبد الملك أبو خالد
•	إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك أبو إسحاق
٣٢٢	مروان بن محمد بن مروان بن الحكم أبو عبد الملك
٣٢٣	السفاح أبو العباس
٣٢٤	المنصور أبو جعفر أخوه
٣٢٥	المهدى بن المنصور أبو عبد الله
٣٢٦	المهادى بن مهدى أبو محمد
•	الرشيد بن المهدي أبو جعفر
٣٢٧	الأمين بن الرشيد أبو عبد الله
٣٢٨	المأمون بن الرشيد أبو العباس
•	المعتصم بن الرشيد أبو إسحاق
٣٢٩	الواثق بن المعتصم أبو جعفر
٣٣٠	المتوكل بن المعتصم أبو الفضل
•	المتصر بن المتوكل أبو جعفر
٣٣١	المستعين بن المعتصم أبو عبد الله
•	المعز بن المتوكل أبو عبد الله
٣٣٢	المهتدى بن الواثق أبو عبد الله

الصفحة	العنوان
٢٢٢	المعتمد بن المتوكل أبو العباس
٢٢٣	المعتضد بن الموفق بن المتوكل أبو العباس
,	المكتفي بن المعتضد أبو محمد
٢٢٤	المقتدر بن المعتضد بن الموفق بن المتوكل أبو الفضل
٢٢٥	القاهر بن المعتضد أبو العباس
٢٢٦	الراضي بن المقتدر أبو العباس
,	المتقي بن المقتدر
,	المطيع بن المقتدر
٢٢٧	ذكر الخلفاء الراشدين و الملوك الراغبين
,	أول كتاب الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين

